

للإمام الحافظ العالم
أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي
نور الدين الهيثمي
رحمه الله تعالى
(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد الداراني



كتاب الأطعمة - والأشربة - والطب - واللباس

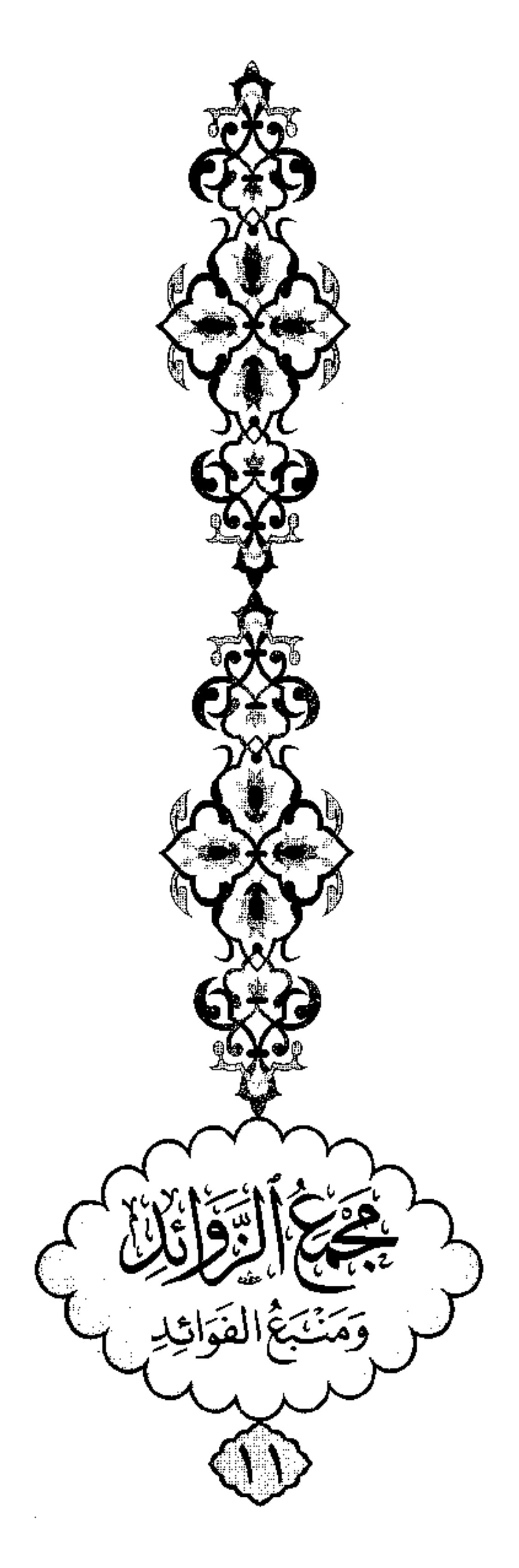
٧٩٣٣ - ٨٩٧٣

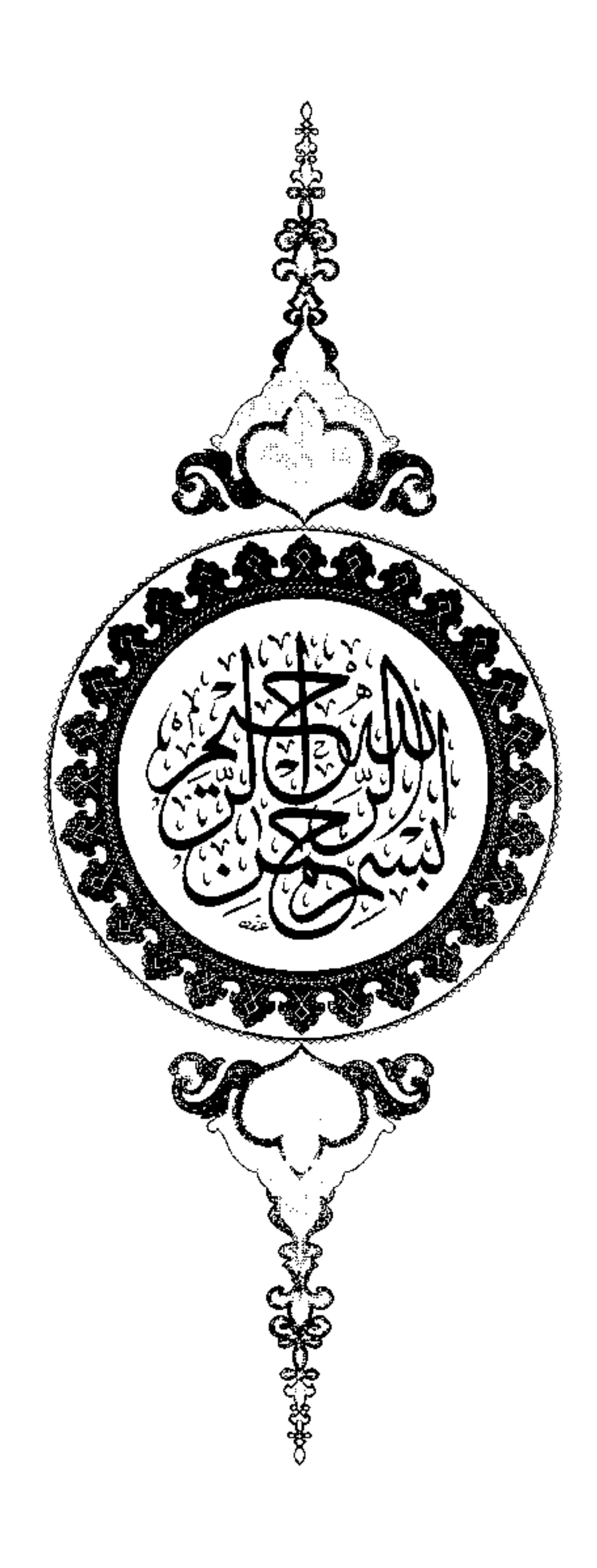
دار المنهاج

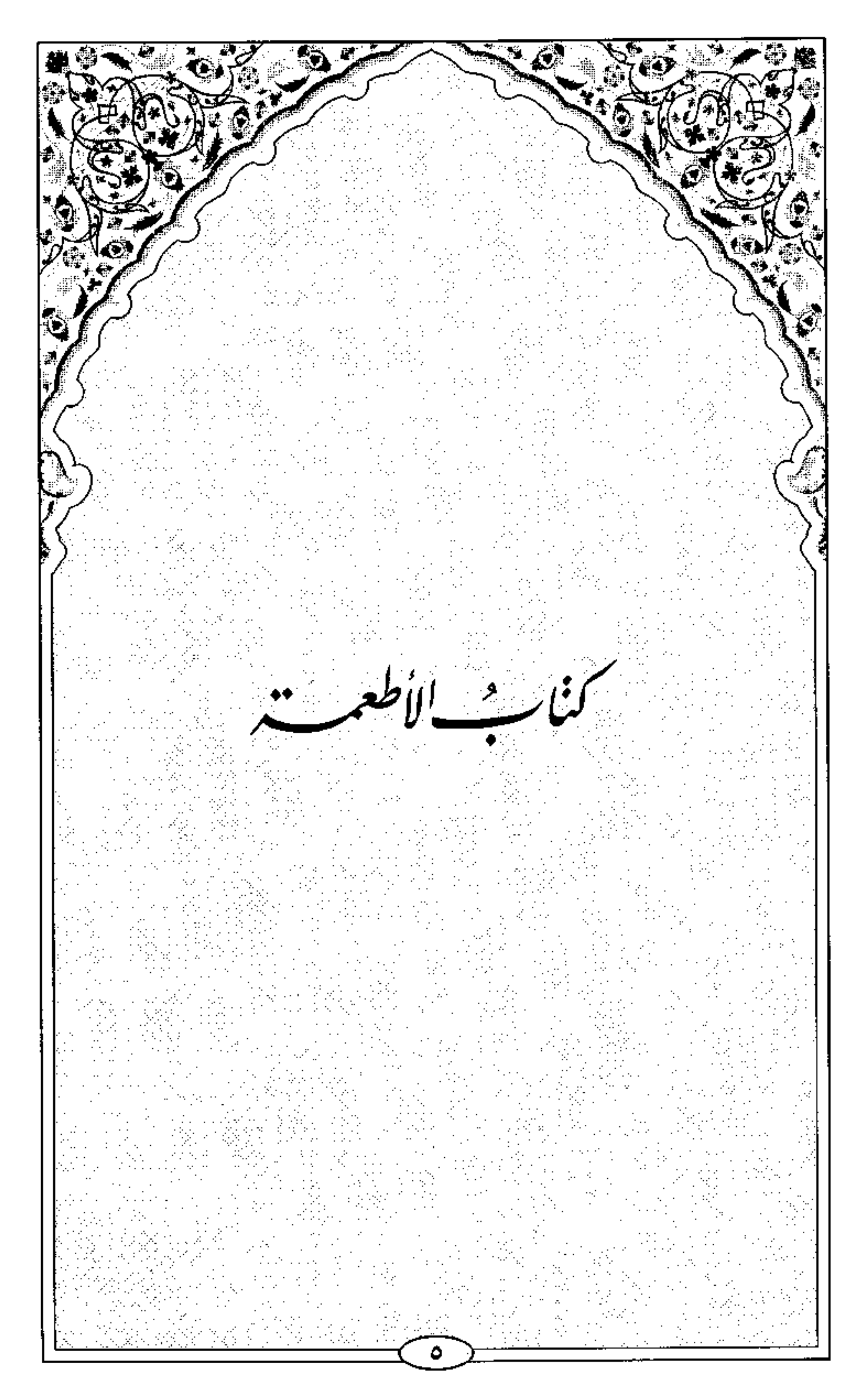
الطَّبْعَة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



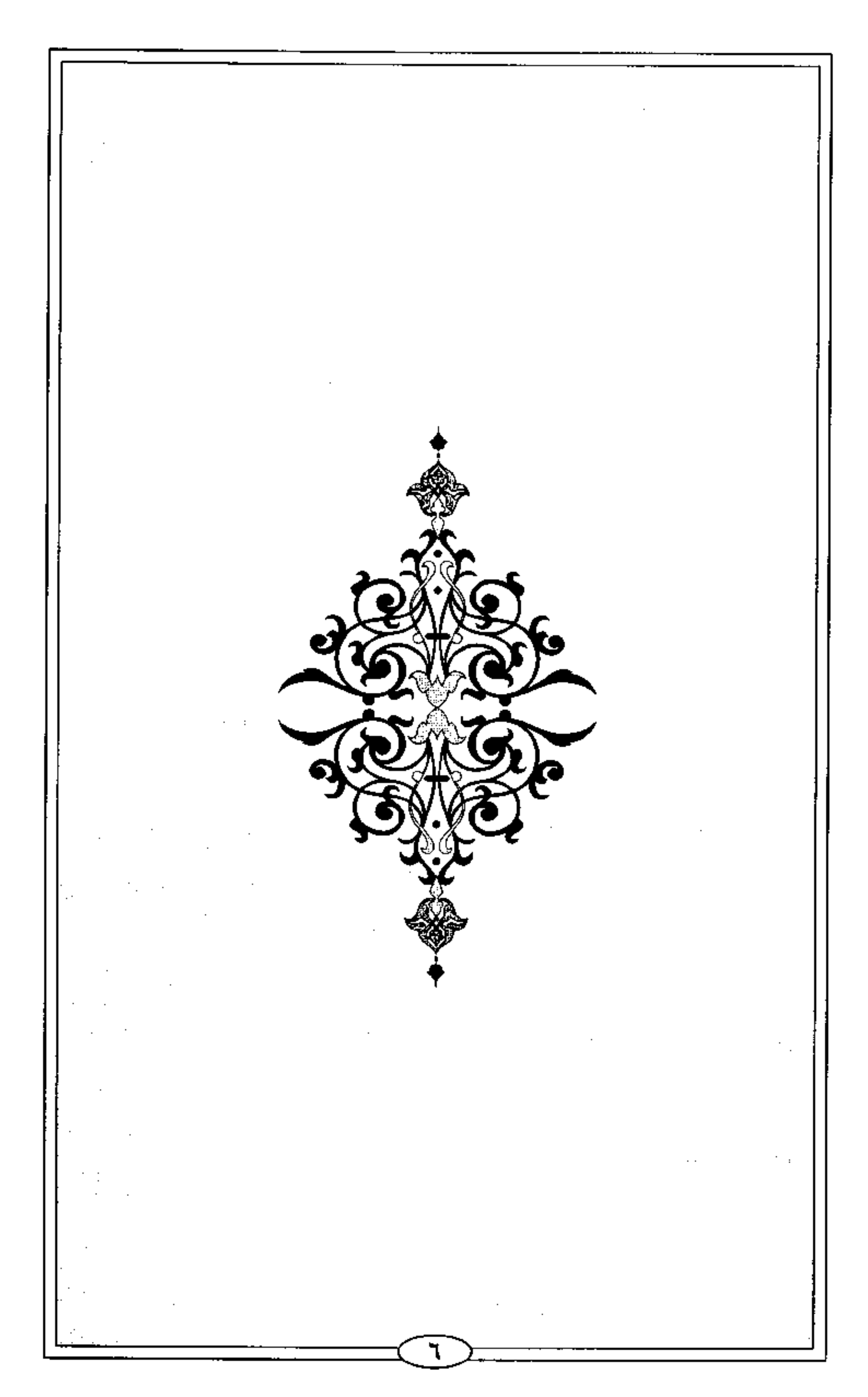
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص . ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١١


بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب الأطعمة



١٩ ـ كِتَابُ ٱلأَطْعِمَةِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

١ ـ بَابُ إِطْعَامِ ٱلطَّعَامِ

٧٩٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً[2] يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ ، لِمَنْ هِيَ يا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لِمَنْ أَلَانَ ٱلْكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ للهِ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ » .

رواه أحمد[3] وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي ، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « غرفاً » . وعند أحمد مثل الذي عندنا .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٣ من طريق حسن ،

وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٦٧) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو . . . وابن لهيعة ضعيف ، وأما حيي بن عبد الله فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٨٠ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥١) ـ من طريق : أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا أبي ، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني حيي ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

فَقَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَنْبِئْنِي بِأَمْرٍ[1] إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَصِلِ ٱلأَرْحَامَ ، وَصَلِّ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ ، ثُمَّ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أَبِي ميمونة ، وهو ثقة .

٧٩٣٥ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بنِ صُهَيْبٍ : أَنَّ صُهَيْباً كَانَ يُكْنَىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَيُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ٱلْكَثِيرَ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا صُهَيْبُ ، مَا لَكَ تُكَنَّىٰ أَبَا يَحْيَىٰ ، وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ (مص : ٢٤) وتَقُولُ : إِنَّكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَتُطْعِمُ ٱلطَّعَامَ ٱلْكَثِيرَ وَذَلِكَ سَرَفٌ فِي ٱلْمَالِ .

فَقَالَ صُهَيْبٌ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَّانِي أَبَا يَحْيَىٰ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي ٱلنَّسَبِ ، فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَوْصِلِ .

١٦/٥ وَلَـٰكِنِّي سُبِيتُ غُلاَماً[3] صَغِيراً قَدْ عَقَلْتُ أَهْلِي وَقَوْمِي / .

وَأَمَّا قَوْلُكَ فِي ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « أَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَرُدَّ ٱلسَّلاَمَ » ، فَذَلِكَ ٱلَّذِي يَحْمِلُنِي عَلَىٰ[4] أَنْ أُطْعِمَ ٱلطَّعَامَ .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[5] .

---

(١) في (ظ ، د) : « عن أمرٍ » .

(٢) في المسند ٢/ ٢٩٥ ، والحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٦٤٢) .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في الأدب (٣٧٣٨) باب : الرجل يكنىٰ قبل أن يولد له .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٨٠ : « هـٰذا إسناد حسن . . . » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقيه رجاله ثقات .

٧٩٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي[2] عَمَلاً يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « أَطْعِمِ ٱلطَّعَامَ ، وَأَفْشِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَطِبِ ٱلْكَلاَمَ ، وَصَلِّ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّاسُ نِيامٌ ، تَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ بِسَلامٍ » .

رواه البزار[3] ، وفيه حفص بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ١٦/٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، عن زهير ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٨/٨ برقم (٧٢٩٧) من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري ، عن ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب حتىٰ دخلنا علىٰ صهيب . . . وذكر الحديث مطولاً . وهـٰذا إسناد حسن .
وعبد الله بن مصعب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ٣٣٣/٤ من طريق بهز ، حدثنا حماد ، أنبأنا زيد بن أسلم : أن عمر بن الخطاب قال لصهيب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٣٥٣) بذيل المطالب العالية النسخة المسندة . ضبط وإخراج الأخوين : أيمن علي أبو يماني ، وأشرف صلاح علي .
(٢) في (ظ) : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علمني علماً » وهـٰذا خطأ .
(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٩٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣٤٦/١ برقم (٧١٩) من طريق حفص بن أسلم ،
وأخرجه ابن المقرىء في معجمه برقم (١٢٦٥) من طريق جعفر بن أسلم الجزري ،
جميعاً : عن ثابت ، عن أنس . . . وحفص بن أسلم قال البخاري : صاحب عجائب .
وقال ابن عدي : له عجائب ، وجرحه بشدة الحافظ ابن حبان ، وذكره العقيلي في الضعفاء .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣٣٠/٢ ـ ٣٣١ .

٧٩٣٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ[1] قَالَ : صَنَعَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ ٱلْحُسَيْنِ طَعَاماً فِي بَعْضِ أَرْضِهِ[2] ، فَطَعِمَ ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلطَّعَامُ ، فَجَاءَ مَوْلىً لَهُ فَدَعَا بِٱلطَّعَامِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، لاَ أُرِيدُهُ ، قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : أَكَلْنَا قُبَيْلُ عِنْدَ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

فَقَالَ ٱلْحُسَيْنُ[3] : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا ٱلْكَلاَمَ** » .

رواه الطبراني[4] ، في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك(مص : ٢٥) .

٧٩٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ وَأَطِيبُوا ٱلْكَلاَمَ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه القاسم بن محمد الدلال ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « مالك » وهو تحريف .
(٢) في الأوسط ، وفي (ظ ، د) : « أرضيه » .
(٣) في (ظ ، د) : « الحسن » وهو تحريف .
(٤) في الكبير ٣/ ١٣٦ برقم (٢٩١١) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧٥) من طريق عمرو بن ثابت ، حدثني حبيب بن أبي ثابت . . . وهاذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن ثابت .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٤٧٤ .
(٥) في الكبير ٣/ ٩٤ برقم (٢٧٦٣) من طريق القاسم بن محمد الدلال ، حدثنا مُخَوَّل بن إبراهيم ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن عبد الله بن سليمان ، عن الحسن بن علي . . . وهاذا إسناد ضعيف ، مخول بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٩ فقال : « مخول بن إبراهيم النهدي الحناط ، كوفي ، وهو ابن إبراهيم بن مخول بن راشد . . . » وسئل أبوه عنه فقال : « هو صدوق » .
وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٤٣٩ : « قد يقبل بإسرائيل ، وأكثر رواياته عنه ، وقد روىٰ عنه أحاديث لا يرويها غيره ، وهو في متشيعة الكوفة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٣ ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١١ .

٧٩٣٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُمَكِّنُكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا ٱلْكَلَامَ** »[١] .

وفيه عبد الله بن محمد العُبادِيُّ ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْحَارِثِ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَطْعِمُوا ٱلطَّعَامَ ، وَأَفْشُوا ٱلسَّلَامَ ، تُورَثُوا ٱلْجِنَانَ** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

وعبد الله بن سليمان روىٰ عن الحسن بن علي ، وروىٰ عنه : كامل بن العلاء وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨٥) .

وشيخ الطبراني بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ـ تحرفت فيه إلى : الحريمي ـ عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وعبد الله بن محمد العُبَادي قال ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣٤٥ : « عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدث عن الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدث عنه عبدان وغيره .

قال الصوري : العُبَّادي ـ وشدد الباء ـ ثم قال : العبَّادي منسوب إلىٰ بني عباد بن ربيعة ، ولست أعرف من اسمه عُبَّاد ، وإنما هو عُبَاد بالتخفيف » .

وقال الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٤٣٠ : « العُبَادي ـ بالضم والتخفيف : عبد الله بن محمد العُبَادي ، بصري ، حدث عنه عبدان وغيره » .

وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٨٢ . وقد تقدم برقم (٥٩٠٠) .

ولـٰكن الطبراني نسبه في الحديث (٥٣١٩) فقال : « عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي البصري » . وهـٰذا ضعيف ، والله أعلم .

(٢) عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٧٩٤١ ـ وَعَنْ مِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ ٱلْجَنَّةَ .

قَالَ : « يُوجِبُ ٱلْجَنَّةَ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ ٱلسَّلَامِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « وَحُسْنُ ٱلْكَلَامِ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

← وقال الشيخ ناصر ـ رحمه الله تعالىٰ ، وغفر له ـ في الصحيحة برقم (١٤٦٦) : « رواه المقدسي في المختارة (١/١٣٥) عن الطبراني ، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد قال : . . . مرفوعاً » .

ثم قال : « وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، غير محمد بن معاذ الحلبي ، والظاهر أنه الدمشقي الذي ترجمه الحافظ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) . . . برواية جمع من الثقات ، وأفاد أنه كان من أهل الفتوىٰ في دمشق ، وأن أبا حاتم قال : لا أعرفه . مات سنة (٢١٥) هـ » .

نقول : لقد ولد الطبراني سنة (٢٦٠) هـ فكيف يروي عن رجل مات قبل ولادته بخمسة وأربعين عاماً ؟! !

إن محمداً هٰذا هو الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق ، أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان العنزي ، البصري ، ثم الحلبي ، دُرَّان المتوفي سنة أربع وتسعين ومئتين .

وانظر العبر ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٣٦ وفيه مصادر أخرىٰ ترجمت هٰذا العلم .

وبناءً علىٰ ما تقدم فالإسناد صحيح ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٨٠ برقم (٤٦٧) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٨٨٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن المقدام بن شريح بن هانيء بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، حدثنا قيس بن الربيع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني برقم (٤٧٠) من طريق يزيد بن المقدام بن شريح ، عن أبيه المقدام بن شريح ، بهٰذا الإسناد ، ولفظه : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً عند الطبراني (٤٦٩) فإنه وجادة ، وإسناده صحيح .

ورواه البزار[١] .

٧٩٤٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : ذَهَبَ ٱلْمُطْعِمُونَ ، وَبَقِيَ ٱلْمُسْتَطْعِمُونَ ، وَذَهَبَ ٱلْمُذَكِّرُونَ ، وَبَقِيَ ٱلْمُنْسِئُونَ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَمَا وَٱللهِ لَوْ كَانَ عِمْرَانُ[٢] حَيّاً ٱلْيَوْمَ لَكَانَ أَقْوَلَ (ظ : ٢٤٠) / . ١٧/٥

رواه الطبراني[٣] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً

٧٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ » (مص : ٢٦) .

رواه الطبراني[٤] والبزار ، وفيه زياد بن نمير ....

---

(١) في (مص) بدل هـٰذا : « وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا الباب في الصلاة » . وما وقفت علىٰ أحاديث من هـٰذا الباب في الصلاة ، والله أعلم .
ولـٰكن هناك حديث جابر تقدم في الحج برقم (٥٣٢٨) .

(٢) في (ظ) : « الحسن » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٨/١٠٦ برقم (١٩٧) من طريق جعفر بن سليمان ، عن كثير بن يسار أبي الفضل ، حدثنا الحسن قال : قال عمران... وسماع الحسن من عمران غير حاصل فصلنا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٩٨) من طريق عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ عبد الله ـ بن عمر القواريري ، حدثني عمي يحيى بن ميسرة ، عن عون العقيلي ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين... وهـٰذا إسناد حسن .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١١٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٣٩ برقم (٢٨٩٠) ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٦٦ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٢٩٦ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/١٧١ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٨٧ ـ من طريق نصر بن نجيح ، حدثنا أبو عمر : حفص ـ وعند العقيلي ، ←

النميري[1] وثقه ابن حبان ، وقَالَ : يُخْطِىءُ ، وضعفه غيره ، وفيه من لم أعرفه .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْتَهِي ٱلشَّيْءَ وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْهُ

٧٩٤٤ ـ عَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَمُرُّ بِهَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ ، فَنَنْظُرُ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌّ[2] نَشْتَرِي بِهِ ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟

فَقَالَ : « **وَهَلِ ٱلأَجْرُ إِلاَّ فِي ذَلِكَ ؟** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ صِغَارٌ[4] وَهُوَ يَأْكُلُ

٧٩٤٥ ـ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي مُوسَىٰ بْنِ

← وابن الجوزي ، وأبي نعيم ، عمر أبو حفص ـ عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ونصر وحفص بصريان ، ولم يكن حفص بالقوي ، ولم نحفظه إلاَّ من هـٰذا الوجه ، فكتبناه وبينا علته » .
وقال العقيلي : نصر وعمر مجهولان بالنقل ، والحديث غير محفوظ .
وقال الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٢٥٤ : « إسناده مظلم . . . » .
وانظر الموضوعات لابن الجوزي .

(١) في (ظ ، د) : « زياد النميري » . ونسبه ابن حبان ، وابن أبي حاتم فقالا : « زياد بن عبد الله النميري » . وهو الصواب .

(٢) الناضّ : ما كان من المال ذهباً أو فضة . يقال : نَضَّ المالُ ، يَنِضُّ ، إذا تحول نقداً بعد أن كان متاعاً .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٣ برقم (٤٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٤٠٢) ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وأحمد بن رشدين ، والفضل بن المختار ضعيفان .

(٤) في (د) : « ضيفان » .

طَلْحَةَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ ٱلسَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ فَقَالَ[1] : إِذْهَبْ إِلَىٰ ذَلِكَ ٱلشَّيْخِ ، فَقُل لَهُ : يَقُولُ لَكَ عَمِّي مُوسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَغِلْمَةٌ مَعِي ، فَوَجَدْنَاهُ يَأْكُلُ تَمْراً فِي قِنَاعٍ[2] ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَبَضَ لَنَا مِنْ ذَلِكَ قَبْضَةً قَبْضَةً[3] ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وإسحاق بن يحيىٰ متروك (مص : ٢٧) .

٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلثَّرِيدِ

٧٩٤٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ فِي ٱلثَّرِيدِ وَٱلسُّحُورِ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه محمد بن أَبِي ليلىٰ ، وهو سيِّىء

---

(١) في (ظ) : « فقال لي » .
(٢) القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .
(٣) في (ظ) لم تتكرر هـٰذه اللفظة .
(٤) في الكبير ٧/ ١٦٦ برقم (٦٦٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٩١٠٥) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : كنت مع موسىٰ . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢١٣٦ ، ٥٦٤٢) ، وإسحاق بن يحيىٰ متروك كما قال الهيثمي .
(٥) في المسند ٢/ ٢٨٣ وإسناده ضعيف . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .
ونسبه ابن حجر في الفتح ٩/ ٥٥١ إلىٰ أحمد وقال : « وفي سنده ضعف » .
نقول : لـٰكنه يتقوىٰ بشواهده ، انظر الأحاديث (٤٩١٢ ـ ٤٩٢٤) في « مجمع الزوائد » ←

الحفظ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسُّحُورُ بَرَكَةٌ ، وَٱلثَّرِيدُ بَرَكَةٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه أبو ياسر عمار بن هارون ، وهو ضعيف .

٧٩٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَرَكَةِ لِثَلاَثَةٍ : ٱلسُّحُورِ ، وَٱلثَّرِيدِ ، وَٱلْكَيْلِ .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والأوسط ، وفيه جماعة لم أجِد من ترجمهم .

١٨/٥ ٧٩٤٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « أَثْرُدُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم .

← بتحقيقنا . وأحاديث هـٰذا الباب .

(١) في المسند برقم (٦٤٤٧) ، وإسناده ضعيف . وانظر سابقه ولا حقه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٢) ، وفي الصغير ٢/ ٧٦ من طريق محمد بن مسلم بن اليمان الجبلي ، حدثنا مزداد بن جميل ، حدثنا رفعين بن عيسىٰ ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني روىٰ عن : مزداد بن جميل ، وحفص بن عمر الأزدي ، وأزداد بن جميل . روىٰ عنه : الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومزداد بن جميل روىٰ عن جماعة منهم : أسد بن عيسىٰ (رفعين) ، ويحيى بن سعيد العطار ، والمعافى بن عمران الظهري .

روىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن مسلم ، وعليك الرازي ، ومحمد بن تمام البهراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ورفعين هو : أسد بن عيسىٰ ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٧ ، وذكر له هـٰذا الحديث .

وقال الطبراني : تفرد به مزداد . وانظر أحاديث هـٰذا الباب ، والتعاليق عليها .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٣٦٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا سلمة بن بشر بن صيفي ، حدثنا عبَّاد بن كثير الرملي ، حدثنا أبو عقال قال : ←

٧٩٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْرُدُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٦ ـ بَابُ إِكْثَارِ ٱلْمَرَقِ

٧٩٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا طَبَخْتُمُ ٱللَّحْمَ ، فَأَكْثِرُوا ٱلْمَرَقَ أَوِ ٱلْمَاءَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ ـ أَوْ أَبْلَغُ ـ فِي ٱلْجِيرَانِ** » .

رواه أحمد[2] والبزار ، وَلَفْظُهُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني روىٰ عنه جماعة منهم : داود بن رشيد وأحمد بن أبي موسى المصري ، وخليفة بن خياط العصفري . روىٰ عنه الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٠٥٣) .

وعباد بن كثير ضعيف ، وأبو عقال هو : هلال بن زيد وهو متروك . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١١٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٢٩) من طريق : أبي جعفر النفيلي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١١١٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عباد بن كثير ، عن عاصم بن طلحة قال : سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني وعباد بن كثير ، وعاصم بن طلحة ضعفاء ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش قال : بلغني عن جابر . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٨١ برقم (١٩٠١) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمـٰن ، عن الأعمش شيئاً ، والله أعلم .

وقال البزار : لا يروىٰ عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه .

نقول : رواية أحمد ترد ما قال البزار ، والله أعلم . ←

« إِذَا طَبَخْتَ قِدْراً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا أَوْ قَالَ : ٱلْمَرَقَ ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ » (مص :٢٨) .

ورجال البزار فيهم عبد الرحمـٰن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وإسناد أحمد منقطع][1] .

٧ ـ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلْحَارِّ

٧٩٥٢ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ثَرَدَتْ ، غَطَّتْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرُهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ » .

رواه أحمد[2] بإسنادين : أحدهما منقطع ، وَفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه

← ولـٰكن يشهد له حديث أبي ذر عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥) (١٤٢ ، ١٤٣) باب : الوصية بالجار والإحسان إليه .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٤٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣٩) .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٠ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الأولىٰ : ضَعْفُ ابن لهيعة ، والثانية : الانقطاع ، الزهري لم يدرك أسماء .

وأخرجه أحمد أيضاً بعد الحديث الذي تقدم من طريق ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وابن لهيعة ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٨٤ برقم (٢٢٦) من طريق ابن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمـٰن المعافري ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن . قرة بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٩٧٤) في « مسند الموصلي » وأتممنا ذلك عند الحديث (٥٧٨) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (٦٧٥٢) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩١) .

حسن ، وفيه ضعف ، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمـٰن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجالهما[1] رجال الصحيح .

٧٩٥٣ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ ٱلطَّعَامَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه راو لم يسم . وبقية إسناده حسن .

٧٩٥٤ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلْتُ لَهُ حَرِيرَةً فَقَدَّمْتُهَا إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا ، فَوَجَدَ حَرَّهَا ، فَقَبَضَهَا فَقَالَ : « **يَا خَوْلَةُ لاَ نَصْبِرُ عَلَىٰ[3] حَرٍّ وَلاَ عَلَىٰ بَرْدٍ ، يَا خَوْلَةُ إِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِيَ ٱلْكَوْثَرَ ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَمَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ مِنْ قَوْمِكِ** » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

٧٩٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] قَالَتْ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً فِي تَوْرٍ[5] ، فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ[6] قَالَ : « **أَحْتَرَقْتُ** » ، فَقَالَ / : « **حَسٍّ** » . ١٩/٥

---

(١) في (د) : « ورجاله » .

(٢) في الكبير ٢٤/٦٦ برقم (١٧٢) من طريق عمران بن هارون المقدسي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مولىٰ بكر بن سوادة ، عن مولىٰ لجويرية ، عن جويرية . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان ، وابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/٢٣٢ برقم (٥٨٩) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بنت قيس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٥) العصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطبخ . ويقال : عَصَدْتُ العصيدة ، وأعصدتها ، أي : اتخذتها .

والتور : إناء من النحاس أو الحجارة كالإجانة ، وقد يتوضأ منه .

(٦) في (ظ ، د) زيادة : « فيها » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ قَالَ : حَسِّ[1] ، وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ ، قَالَ حَسِّ » (مص : ٢٩) .

رواه كله الطبراني[2] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٧٩٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِصَحْفَةٍ تَفُورُ ، فَأَسْرَعَ يَدَهُ فِيهَا ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يُطْعِمْنَا نَاراً » .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري .

---

(١) حَسِّ ـ بكسر السين والتشديد ـ : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّهُ وأحرقه غفلة ، كالجمرة ، والضربة ، ونحوها .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٣١ برقم (٥٨٨) والخطيب في « الموضح » ١/ ١٤٣ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثني عيسى بن النعمان من ولد رافع بن خديج ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن خولة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وانظر التعليق الأسبق .

والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .

وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة ـ ولـٰكنه قال : بنت حكيم ـ قالت : قلت : يا رسول الله إن لك حوضاً ؟ قال : « نعم ، وأحب من ورده عليَّ قومك » .

وهو عند الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٣٣ ، ٢٤٢ برقم (٥٩٠ ، ٦١٦) من طريق ابن أبي شيبة السابقة .

وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر : عن خولة بنت حكيم . وقال الناس : عن خولة بنت قيس » .

وقال أيضاً : « والصواب حديث حماد بن زيد » أي حديث خولة بنت قيس » . فتكون رواية أبي خالد شاذة .

(٣) في الصغير ٢/ ٥٨ ، وفي الأوسط برقم (٧٠٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٢١ ـ من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، حدثنا بلال بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

ضعفه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِٱلطَّعَامِ فَإِنَّ ٱلطَّعَامَ ٱلْحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ » .

رواه الطبراني[١] ، في الأوسط ، [وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وقد ضعفه أبو حاتم][٢] .

٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ

٧٩٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ .

رواه البزار[٣] ، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أَبي علي الضرير ،

← عبد الله بن يزيد البكري .

وقد تحرف « يعقوب بن محمد » في الأوسط إلىٰ « يعقوب بن عبد الله » .

وفي الصغير إلىٰ : « محمد بن يعقوب بن محمد » .

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٥) من طريق محمد بن أحمد بن كسا الواسطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني قال ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » ٧/ ٣٣١ برقم (٦٣١٠) : « محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله البزار الواسطي المعروف بابن كسا. . . » وكذلك قال أبو عوانة في مستخرجه برقم (٦٣١٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٧١) من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني أبي عمرو الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٦٧٧) .

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٥٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلسُّجُودِ وَٱلطَّعَامِ[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده منقطع ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن وهو ضعيف جداً ، وأثنىٰ عليه الدقيقي ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧٩٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَنْفُخُ فِي ٱلطَّعَامِ وَلاَ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك (مص : ٣٠) .

ونقل عن وكيع أنه قال فيه : ثقة ، ولـٰكنه ضعيف جداً .

٩ ـ بَابُ ٱلشَّمِّ فِي[5] ٱلطَّعَامِ

٧٩٦١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) بل هو معروف ، انظر « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ .

(٢) في (ظ ، د) : « والنفخ في الطعام » .

(٣) في الأوسط برقم (١٥٠٥) من طريق معلَّى بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . ومعلى بن عبد الرحمـٰن متهم بالوضع ، وعبد الله بن خارجة بن زيد لم يسمع من جده ، فالإسناد منقطع .
وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ٧٩ ، والجرح والتعديل ٥/ ٤٥ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٢ .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٠) بلفظ : « نهىٰ عن النفخ في السجود والشراب » بإسناد فيه خالد بن إلياس القرشي ، وهو متروك الحديث .

(٤) في الأوسط برقم (٥١٣٤) من طريق حفص بن سليمان ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وحفص بن سليمان الأسدي متروك الحديث ، ورواية سماك عن عكرمة ضعيفة .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : « لاَ تَشُمُّوا ٱلطَّعَامَ كَمَا تَشُمُّهُ ٱلسِّبَاعُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وكان كذّاباً متعبّداً .

١٠ ـ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ عَلَى ٱلطَّعَامِ

٧٩٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلاَ عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلاَّ عَلَىٰ ضَفَفٍ[2] .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح / . ٥/ ٢٠

٧٩٦٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ ٱلطَّعَامِ إِلَى ٱللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ ٱلأَيْدِي » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد المجيد بن أَبِي رواد ، وهو ثقة وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٥ برقم (٦٢٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٠٧) من طريق زهير بن حرب ، حدثنا عباد بن كثير الثقفي ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة . . . وعباد الثقفي ضعيف . وأبو عبد الله هو : سلمة بن تمام الشَّقَرِيّ .

(٢) الضفف : الضيق والشدة ، والأكل دون الشبع ، وكثرة الأَكَلَة مع قلة ما يؤكل ، والمراد : أنه لم يشبع منهما إلاَّ علىٰ ضيق وقلة .

(٣) في المسند ٣/ ٢٧٠ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٥٣٣) .

(٤) في المسند برقم (٢٠٤٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٩٦ من طريق خلاد بن أسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ويشهد له حديث وحشي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٢٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٥) وقد ذكرنا شواهد أخرىٰ يتقوىٰ بها الحديث . وانظر الحديث السابق أيضاً ، والحديث التالي .

٧٩٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُوا جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامَ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفي إسناد الأوسط بحر السقاء ، وفي الآخر أبو الربيع السمان ، وكلاهما ضعيف .

٧٩٦٥ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَيَدُ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٣١) .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٦) من طريق أشعث بن سعيد أبي الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وأبو الربيع متروك ، وعبد الله بن دينار ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٤٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بحر السقاء ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق . وبحر السقاء ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٨٥ ، من طريق عبد الصمد بن سليمان ، عن عمر بن فرقد ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وعمر بن فرقد قال البخاري : منكر الحديث ، فيه نظر . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢١٧ ولسان الميزان ٤/ ٣٢٣ فقد ورد فيهما هـٰذا الحديث .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٥) ، وفي مسند الحميدي برقم (١٠٩٩) .
كما يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٧) . وانظر الأحاديث التالية في هـٰذا الباب .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٤) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٣) من طريق ابن جريج قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وأبو بكر الهذلي أخباري ، متروك الحديث ، وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا ←

٧٩٦٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **أَيُّكُمْ مَا صَنَعَ طَعَاماً قَدْرَ مَا يَكْفِي رَجُلَيْنِ فَإِنَّهُ يَكْفِي ثَلاَثَةً ، أَوْ صَنَعَ طَعَاماً يَكْفِي أَرْبَعَةً فَإِنَّهُ يَكْفِي خَمْساً** » .

رواه البزار ، والطبراني(١) ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الآخر جماعة لم أعرفهم .

٧٩٦٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ ٱلأَرْبَعَةِ كَافِي ٱلثَّمَانِيَةِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفي الرواية الأولىٰ من لم أعرفه ، وفي الثانية أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

← ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٩٥٨) من طريق إبراهيم بن الوليد بن محمد الأيلي ، حدثني أبي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم بن الوليد الأيلي ، روىٰ عن أبيه الوليد بن محمد بن صالح ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن إبراهيم بن إسحاق السكوني التستري ، الحمصي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه الوليد بن محمد بن صالح ، روىٰ عن مبارك بن فضالة العدوي ، وروىٰ عنه ابنه إبراهيم بن الوليد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومبارك قد عنعن وهو مدلس ، والإسناد منقطع كما تقدم . وانظر الحديث التالي ، وعلل الحديث برقم (١٤٨٥) و (١٥١٩) أيضاً .

(١) في الكبير ٧/٢٥٦ برقم (٧٠٤٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٥) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٧) من طريق ابن جريج ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وأبو بكر أخباري متروك الحديث ، والحسن لم يسمع من سمرة فيما نعلم ، والله أعلم .

٧٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَعَامُ ٱلْوَاحِدِ يَكْفِي ٱلِاثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ ٱلِاثْنَيْنِ يَكْفِي ٱلأَرْبَعَةَ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه الثوري وشعبة وعفان[٢] ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ مَنْ جَاءَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ

٧٩٦٩ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّىٰ يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ ٱلَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/١٢٦ برقم (١٠٠٩٣) من طريق جعفر بن أحمد الشامي الكوفي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا مختار بن غسان ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود. . . وشيخ الطبراني جعفر بن أحمد الشامي الكوفي روىٰ عن محمد بن العلاء : أبي كريب ، وجبارة بن المغلس ، وجعفر بن محمد الأسدي ، وغيرهم .
وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومختار بن غسان روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) في (د) : « سفيان » وهو تحريف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٢٩ برقم (٢٨٦٥) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله (بن محمد بن أيوب) ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٨) من طريق أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن مولىٰ أبي طلحة ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ الحوتكية ـ يزيد بن الحوتكية ، ترجمه ابن أبي حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي : « لا يعرف » .

١٢ ـ بَابُ مَا يَقُولُ قَبْلَ ٱلأَكْلِ وَبَعْدَهُ مِنَ ٱلتَّسْمِيَةِ وَٱلْحَمْدِ

٧٩٧٠ ـ عَنِ ٱبْنِ أَعْبُدَ ، قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : يَابْنَ أَعْبُدَ (مص : ٣٢) تَدْرِي مَا حَقُّ / ٱلطَّعَامِ ؟ ٢١/٥

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : تَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا .

قَالَ : وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟

قَالَ : تَقُولُ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، وذكره بطوله ، وابن أعبد قال ابن المديني :

← وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » فهو حسن الحديث ، وانظر حكم من روىٰ عنه واحد ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وانظر أيضاً ترجمته في التهذيب وفروعه ـ عن عمار بن ياسر . . .

وشيخ البزار قال أبو بكر الإسماعيلي : « ما هو عندي إلا صدوق » . وقال أبو علي النيسابوري : « وكان لا ينكر له » . وقال الخطيب البغدادي : « صدوق » . وقال الدارقطني : « ليس بثقة » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لا ينكر له » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه ، ومحمد بن إسحاق حسن الحديث حتىٰ يثبت أن الحديث مدلس .

وسعيد بن محمد هو : ابن سعيد الجرمي الكوفي ، قال أبو حاتم : « شيخ » . وقال أبو داود : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أحمد بن حنبل : « صدوق ، كان يطلب معنا الحديث » . وقال الدارقطني : « ضعيف » : وقال الذهبي : « ثقة يتشيع » . وقال ابن حجر : « صدوق ، رمي بالتشيع » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وابن الحوتكية هو : يزيد .

وانظر « تلخيص المتشابه » ١/ ٢٥٢ ، و« تاريخ دمشق » ٢٢/ ١٤٧ .

والحديث في القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في زوائده على المسند ١/ ١٥٣ ، ـ ومن طريقه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ←

ليس بِمَعروف ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٧١ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِوَطْبَةٍ[١] ، فَأَخَذَهَا أَعْرَابِيٌّ بِثَلاَثِ لُقَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ : بِٱسْمِ ٱللهِ لَوَسِعَكُمْ** » .

وَقَالَ : « **إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمُ ٱسْمَ ٱللهِ عَلَىٰ طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُهُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ** » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ : بِٱسْمِ ٱللهِ إِذَا وُضِعَ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ إِذَا رُفِعَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الوارث ، مولىٰ أنس ، وهو

سعيد الجريري ، عن أبي الورد ، عن ابن أعبد قال : قال لي علي ابن أبي طالب : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

أبو الورد : هو ابن تمامة ، وابن أعبد هو : علي ، ويذكر في الإسناد « ابن أعبد » بدون تسمية .

وانظر السنن الكبرىٰ للنسائي برقم (١٠٦٥٠ ـ ١٠٦٥٢) .

(١) الوطبة : الحيس ، يُجمع بين التمر والأقط والسمن .

والحيس : هو الطعام المتخذ من التمر ، والأقط ، والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيقُ أو الفتيت .

(٢) في المسند برقم (٧١٥٣) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٥١٠٠) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا قطري الخشاب ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وعبيد بن إسحاق العطار ضعيف ، وعبد الوارث مولىٰ أنس ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٣) وإسناده ليس أقل ضعفاً من الإسناد السابق ، وأزعم أن فيه تحريفاً أيضاً ، والله أعلم .

ضعيف ، وعبيد بن إسحاق العطَّار والجمهور على تضعيفه .

٧٩٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُود ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ شَيْطَانَ ٱلْمُسْلِمِ يَلْقَىٰ شَيْطَانَ ٱلْكَافِرِ فَيَرَىٰ شَيْطَانَ ٱلْمُؤْمِنِ شَاحِباً أَغْبَرَ مَهْزُولاً ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ ٱلْكَافِرِ : وَيْحَكَ ! مَا لَكَ قَدْ هَلَكْتَ ؟

فَيَقُولُ شَيْطَانُ ٱلْمُؤْمِنِ : لاَ ، وَٱللهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَىٰ شَيْءٍ ، إِذَا طَعِمَ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ (مص : ٣٣) .

فَيَقُولُ ٱلآخَرُ : لَـٰكِنِّي آكُلُ مِنْ طَعَامِهِ ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ ، وَأَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَهَـٰذَا سَاحٌ[(١)] ، وَهَـٰذَا مَهْزُولٌ .

رواه الطبراني[(٢)] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَٱلرُّومُ ، وَلَتَصُبَّنَّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، وَلَيَكْثُرَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلْخُبْزُ وَٱللَّحْمُ حَتَّىٰ لاَ يُذْكَرَ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْهُ ٱسْمُ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[(٣)] ، وفيه يحيى بن سعيد العطَّار الحمصي ، وثقه

---

(١) ساحٌ : أي سمين .

(٢) في الكبير ٩/ ١٧١ برقم (٨٧٨٢) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .
والأثر عند عبد الرزاق برقم (١٩٥٦٠) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » برقم (٢٩٧٣) من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن عرق الحمصي ،
وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم (٢٩٧٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأسدي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧٤٩) من طريق يعقوب بن سفيان ،
وأخرجه البيهقي أيضاً في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٤ برقم (٢٩١٠) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار ،

محمد بن مصفىٰ ، وضعفه الجمهور .

٧٩٧٥ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ مَوْلاَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا صَنَعَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيرَةً وَقَرَّبَتْهَا ، فَأَكَلَ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ فَمَرَّ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، فَأَخَذَهَا ٱلأَعْرَابِيُّ كُلَّهَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضَعْهَا » .

٢٦/٥ ثُمَّ قَالَ : « سَمِّ[١] / ٱللهَ ، وكُلْ مِنْ أَدْنَاهَا » فَشَبِعَ مِنْهَا وفَضُلَتْ فَضْلَةٌ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٧٩٧٦ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

← جميعاً : حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ، حدثنا أبي : عثمان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن عرق ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

نعم إبراهيم بن عرق الحمصي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن روىٰ عن أكثر من (٣٩) شيخاً منهم عمرو بن عثمان ، والعباس بن الوليد النرسي ، ومحمد بن خازم : أبو معاوية الضرير ، وروىٰ عنه أكثر من تسعة شيوخ منهم الطبراني ، وأبو الشيخ : عبد الله بن محمد الأصبهاني ، والحافظ : إبراهيم بن محمد الأصبهاني .

وفيه أيضاً : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأسدي روىٰ عن عمرو بن عثمان ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله : أبو بكر الشافعي ، ومحمد بن يعقوب الأموي ، والحسن بن علي التميمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنهما توبعا من قبل يعقوب بن سفيان ، وعبيد بن عبد الواحد البزار ، وهما ثقتان .

وانظر « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٤٤ والسيرة النبوية لابن كثير ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٧ .

(١) في (ظ ، د) : « قل : بسم الله . . . » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٠٠ برقم (٧٦١ ، ٧٦٢) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤) ، من طريق فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث عبد الله بن بُسْرٍ عند أبي داود في الأطعمة (٣٧٧٢) باب : ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَقَالَ : « كُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، وَٱذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

إلاَّ أن الطبراني حكىٰ عقبة[٢] بن منجاب بن الحارث (مص : ٣٤) أحد رواته أن هـٰذا الحديث خطأ .

٧٩٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فَقَرَّبَ طَعَاماً ، فَلَمْ أَرَ طَعَاماً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا ، وَلاَ أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ .

قُلْنَا : كَيْفَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لِأَنَّا ذَكَرْنَا ٱسْمَ ٱللهِ حِينَ أَكَلْنَا ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه راشد بن جندل ، وحبيب بن . . . .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٦١ برقم (٢٩٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٥٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن قال الطبراني : « قال الحضرمي : سمعت منجاب بن الحارث يقول : هـٰذا خطأ ، أخطأ فيه شريك ، أخبرنا به علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، حمزة بن عمرو ، وليس بصحيح أخطأ فيه شريك » .
وقد تكرر لفظ الحديث عند (مص ، د) .
وحديث ابن أبي سلمة في الصحيح .
(٢) حكى الطبراني عن الحضرمي ، وليس عن عقبة . وانظر التعليق السابق .
(٣) في المسند ٥/ ٤١٥ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (١٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٢٤) ، وفي « الأنوار في شمائل النبي المختار » برقم (٩٤٤) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ←

أوس[1] ، وكلاهما ليس له إلاَّ راوٍ واحد ، وبقية إسناده رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٧٩٧٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَذْكُرِ ٱسْمَ ٱللهِ فِي آخِرِهِ وَلْيَقْرَأْ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حمزة بن أَبي حمزة النصيبيُّ ، وهو متروك .

٧٩٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ ٱسْمَ ٱللهِ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ : بِٱسْمِ ٱللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَاماً جَدِيداً ، وَيَمْنَعُ ٱلْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات .

← راشد اليافعي ، عن حبيب بن أوس ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، ولـٰكن مشىٰ رواية قتيبة عنه بعض أئمة هـٰذا العلم الشريف ، وباقي رجاله ثقات ، وحبيب بن أوس ـ ويقال : ابن أبي أوس ـ ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت أحداً جرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٩ .

(١) في (ظ) : « أويس » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٦٣) ، وفي « الدعاء » برقم (٨٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٣ ـ وابن حبان في المجروحين ١/ ٢٧٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١١٤ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٦١) من طريق حمزة النَّصِيبِيِّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وحمزة متروك ، وقد اتهم .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢١٠ برقم (١٠٣٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٣) ، وهو حديث صحيح . ←

١٣ ـ بَابُ خَلْعِ ٱلنَّعْلِ عِنْدَ ٱلأَكْلِ

٧٩٨٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قُرِّبَ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ طَعَامُهُ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلاَنِ ، فَلْيَنْزِعْ نَعْلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَدَمَيْنِ » (مص : ٣٥) .

رواه البزار[١] ، وأبو يَعلىٰ ، والطبراني في الأوسط[٢] ، وَلَفْظُهُ : « إِذَا أَكَلْتُمُ ٱلطَّعَامَ فَٱخْلَعُوا نِعَالَكُم فإِنَّه أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ » .

ورجال الطبراني ثقات ، إلاَّ أن عقبة بن خالد السكوني ، لم أجد له من محمد بن الحارث سماعاً .

١٤ ـ بَابُ ٱلوُضوءِ قَبْلَ ٱلطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

٧٩٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْوُضُوءُ قَبْلَ ٱلطَّعَامِ وَبَعْدَهُ / مِمَّا يَنْفِي ٱلْفَقْرَ ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ » . ٥/٢٣

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

← وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢١٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٤٠) .

وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٦٤١) من طريق أبي يعلىٰ ، ومنها أخرجه ابن حبان كما تقدم .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٨٦٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٢٥) ، وهو حديث ضعيف .

(٢) برقم (٣٢٢٦) ، وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٦٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن المفضل الحراني ، حدثنا مروان بن الطيب الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس. . . ونهشل بن سعيد متروك ، وقد اتهمه البعض . ←

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَائِدَةِ

٧٩٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمَلائِكَةَ لاَ تَزَالُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

١٦ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ عَلَى ٱلتُّرْسِ

٧٩٨٣ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ تَمْراً عَلَىٰ تُرْسٍ فَمَرَّ[2] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ ٱلْغَائِطِ ، فَقُلْنَا : هَلُمَّ ، فَتَقَدَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ ٱلتَّمْرِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً[3] . ورجاله رجال الصحيح .

← وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٠٥٣ ، ٦٦٣٩) .
ومروان بن الطيب روىٰ عن : محمد بن الحسين ، روىٰ عنه أحمد بن عبد الرحيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الأوسط برقم (١٠٣٩) من طريق أحمد بن صالح المالكي بمصر ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا مندل بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن صالح المالكي تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٦٦٧٦) .
وعبد الله بن سنان ضعيف .

(٢) في (ظ) : « فمر بنا » .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤ ، ١٦٤٧) من طريق سعيد بن حفص النوفلي ، حدثنا موسى بن أعين ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : أحمد ـ عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو الزبير لا تضر عنعنته فإنه من أهل الحجاز ، وليس التدليس من مذهبهم . وقد اتهم بالتدليس واستطارت هـٰذه التهمة ، وهو منها بريء .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه عند الدارمي برقم (٧٩٤) .
ملحوظة : فات الهيثمي أن ينسبه إلىٰ أي من معاجم الطبراني .

١٧ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ عَلَى ٱلأَرْضِ

٧٩٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَقَالَ : « ضَعْهُ بِٱلْحَضِيضِ أَوْ بِٱلأَرْضِ » . (مص : ٣٦)

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الله بن رشيد ، ومجاعة أبو عبيدة البصري ، ولم أعرفهما[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مُتَّكِئاً

٧٩٨٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٦٩) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا أبو عبدة المصري ـ واسمه مجاعة ـ عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة . . .
وهٰذا إسناد حسن ، سهل بن بحر هو أبو محمد القناد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٣
وعبد الله بن رشيد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٣ وقال : « مستقيم الحديث » .
وقال البيهقي : « لا يحتج به » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٥ . وقد تقدم برقم (٦٨٦٢) .
ومجاعة هو : ابن الزبير ، أبو عبيدة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وروى ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٠ عن الأثرم قال : « قال أبو عبد الله : مجاعة لم يكن به بأس في نفسه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ .
وقال البزار : « قد رواه الحسن مرسلاً ، وروي عن ابن عمر ، وأظن أن فيه : « فإنما أنا عبد ، آكل كما يأكل العبد » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٥ برقم (١٦١٧١) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٨) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر ، عن رجل من بني سالم ـ أو فهم ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، وهو مرسل .
والحضيض : قرار الأرض ، وأسفل الجبل .
(٢) بل هما معروفان . وانظر التعليق السابق .

جُعِلَتْ لَهُ مَأْدُبَةٌ[١] ، فَأَكَلَ مُتَّكِئاً وَأَطْلَىٰ[٢] وَأَصَابَتْهُ ٱلشَّمْسُ فَلَبِسَ ٱلظُّلَّةَ .

رواه الطبراني[٣] من رواية بقية ، عن عمر[٤] الشامي ، وبقية ثقة ولٰكنه مدلس ، وعمر[٥] لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَأْكُلْ مُتَّكِئاً » .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٧٩٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي إِهَابٍ[٧] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَأْكُلَ مُتَّكِئِينَ .

رواه البزار[٨] من رواية محمد بن عبيد الله بن أَبِي مليكة ، ولم أعرف محمداً هٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) المأْدُبَةُ ـ وبفتح الدال أيضلاً ـ : الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس .

(٢) أَطْلَى الرجل ، إطلاءً ، إذا مالت عنقه إلىٰ أحد الشقين . والطُّلَى : الأعناق ، واحدته : طُلاَةٌ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٢ برقم (١٤٩) من طريق بقية بن الوليد ، عن عمر الدمشقي ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وبقية مدلس وقد عنعن .

وعمر هو : ابن محمد بن عبد الله بن المهاجر الدمشقي الشعيثي مستور .

(٤) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٥) في أصولنا جميعها في المكانين « عمرو » وهو تحريف .

(٦) في الأوسط برقم (٣٣) ، وقد تقدم برقم (٣١٢٠) . وانظر الحديث التالي .

(٧) عند البزار « ابن أبي إهاب » وهو خطأ ، وأبو إهاب هو : ابن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة التيمي الدارمي . وانظر أسد الغابة ٦/ ٢٣ ، والإصابة ١١/ ٢٢ ـ ٢٣ .

(٨) في كشف الأستار ٣/ ٣٣١ برقم (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن سعيد القرشي ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن أبي إهاب . . . ومحمد بن عبيد الله قال ابن معين : ضعيف ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٣ .

وشيخ البزار عمرو بن عثمان بن سعيد ثقة ، وقد تقدم برقم (٢٥٢) .

ملحوظة : في (د) : « محمد بن عبيد الله ، عن ابن أبي مليكة » وهو خطأ .

١٩ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ فِي ٱلسُّوقِ

٧٩٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلأَكْلُ فِي ٱلسُّوقِ دَنَاءَةٌ » .

رواه الطبراني[١] / ٢٤/٥ ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف (ظ : ٢٤١) .

---

(١) في الكبير ٨/٢٩٨ برقم (٧٩٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/١٩١ ، وابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن موسى الوجيهي ، حدثني القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعمر بن موسىٰ كذاب .

وقال العقيلي : « ولا يثبت في هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا بقية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وسويد ضعيف ، وبقية قد عنعن وهو مدلس ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند عبد بن حميد برقم (١٤٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/١٦٣ ، و٧/٨٣ ، من طريق محمد بن الفرات ، حدثني سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي هريرة . . . ومحمد بن الفرات كذبوه ، وسعيد بن لقمان لا يحتج بحديثه .

وأخرجه الخطيب ١٠/١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٣٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٦ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن خرمان الصفار ، حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل ، حدثنا مالك بن سعير ، على الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وعبد الله بن محمد بن خرمان ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً .

والهيثم بن سهل ضعفه الدارقطني ، وضرب إسماعيل القاضي علىٰ حديثه وأنكر عليه ، وقال مسلمة بن قاسم : هو جائز الحديث . والحديث شاذ .

فقد صح عن ابن عمر قوله : كنا نأكل علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام .

٢٠ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ قَائِماً

٧٩٨٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً (مص :٣٧) وَعَنِ ٱلأَكْلِ قَائِماً ، وَعَنِ ٱلْمُجَثَّمَةِ وَٱلْجَلاَّلَةِ[١] ، وَٱلشُّرْبِ مِنْ فِي ٱلسِّقَاءِ .

قلت : في الصحيح[٢] وغيره بعضه ، وليس فيه الأكل .

رواه البزار[٣] وأبو يعلىٰ[٤] باختصار ، ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم ، وهو ثقة .

---

(١) المجثمة : كل حيوان ينصب هدفاً ويرمىٰ ليقتل ، لـٰكنها تكثر في الطير والأرانب لأنها تجثم على الأرض : أي تلزمها وتلتصق بها ، والجثوم بمنزلة البروك للإبل .
والجلالة من الحيوان : هي التي تأكل العذرة ، والْجِلَّةُ : البعر فوضع موضع العذرة . يقال : جلّت الدابة الجِلَّةَ ، واجتلتها ، فهي جالة ، وجلالة ، إذا التقطتها .
(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٤) باب : كراهية الشرب قائماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٦٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٣) .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٠ برقم (٢٨٦٨) من طريق شبابة ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، حدثنا مطر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
مطر فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٢٢٧) وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .
(٤) في المسند برقم (٢٨٦٧) . وانظر التعليق الأسبق .
نقول : لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه شرب جالساً ، وشرب قائماً ، فأشكل ذلك على البعض حتىٰ قال فيها أقوالاً باطلة ، وزاد حتىٰ تجاسر ، ورام أن يضعف بعضها ، وادعىٰ فيها دعاوىٰ باطلة لا غرض لنا في ذكرها ، ولا وجه لإشاعة الأباطيل والغلطات في تفسير السنن ، بل نذكر الصواب ، ويشار إلى التحذير من الاغترار بما خالفه ، وليس في هـٰذه الأحاديث ـ بحمد الله تعالىٰ ـ إشكال ، ولا فيها ضعف ، بل كلها صحيحة . . . وانظر بقية كلام النووي في شرح مسلم ٤/ ٧٠٧ فإنه مفيد جداً .
وانظر تعليقنا علىٰ حديث ابن عباس في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٦) .

٢١ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ وَٱلأَكْلِ وَهُوَ يَمْشِي

٧٩٩٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطاً[١] لِبَعْضِ ٱلأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنَ ٱلرُّطَبِ فَيَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي وَأَنَا مَعَهُ فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ[٢] : « يَابْنَ عَبَّاسٍ ، لاَ تَأْكُلْ بِأُصْبَعَيْنِ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ ٱلشَّيْطَانِ وَكُلْ بِثَلاَثِ أَصَابِعَ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٩١ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلاثِ أَصابِعَ وَيَلْعَقُهُنَّ إِذَا فَرَغَ .

رواه البزار[٤] ، والطبراني باختصار : لعقهن ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) الحائط : البستان من النخيل إذا كان مسوراً بجدار . والجمع : حوائط .

(٢) في (ظ ، د) « وقال » .

(٣) في الكبير ١١/١٢٦ برقم (١١٢٥١) من طريق ابن لهيعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٨١) من طريق رشدين بن سعد قال : حدثني أبو عبد الله المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وفي هـٰذا الإسناد علتان : جهالة أبي عبد الله المكي ، وعنعنة ابن جريج . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٠ . وانظر التعليق التالي فإن الحديث يتقوىٰ به .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٢٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٣) ـ من طريق القاسم بن عبد الله العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . والقاسم بن عبد الله العمري متروك ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث حديث كعب بن مالك عند مسلم في الأشربة (٢٠٣٢) (١٣٢) ←

٢٢ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ بِٱلْيَمِينِ

٧٩٩٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَ ٱلرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله أو عبد الله بن دقهان روىٰ عنه روح[٢] ، وهشام بن حسّان ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص :٣٨) .

٧٩٩٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ ، أَكَلَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ ، شَرِبَ مَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد أحمد : رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وفي الآخر ابن لهيعة ، وحديثه حسن / . ٢٥/٥

← باب : استحباب لعق الأصابع والقصعة . . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٧٦) .

(١) في المسند ٣/٢٠٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٧٢) وهو حديث حسن .

(٢) في (مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٣) في المسند ٦/٧٧ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثني يزيد بن عبد الله ، عن موسى بن سرجس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة. . . ورشدين بن سعد ضعيف ، وموسى بن سرجس مستور روىٰ عنه أكثر من اثنين ، ولم يوثقه أحد فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الله بن محمد الفهمي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بالإسناد السابق .

وفيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وشيخ الطبراني .

ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

٧٩٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلاَ يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ ، فَلا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا أَخَذَ ، فَلاَ يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ ، وَإِذَا أَعْطَىٰ ، فَلاَ يُعْطِ بِشِمَالِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٩٩٥ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، ٱضْطَجَعَ عَلَىٰ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِأَكْلِهِ ، وَشَرَابِهِ ، ووُضُوئِهِ ، وَثِيَابِهِ ، وَأَخْذِهِ ، وَعَطَائِهِ ، وَكَانَ يَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَىٰ ذَلِكَ .

قُلْتُ : رَوَىٰ أبو داود طرفاً من أوله .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٧٩٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا آكُلُ بِشِمَالِي ، وَكُنْتُ ٱمْرَأَةً عَسْرَاءَ ، فَضَرَبَ يَدِي[3] فَسَقَطَتِ ٱللُّقْمَةُ ، فَقَالَ : « لاَ تَأْكُلِي بِشِمَالِكِ وَقَدْ جَعَلَ ٱللهُ لَكِ يَمِيناً ، أَوْ قَالَ : قَدْ أَطْلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَمِينَكَ » .

قَالَتْ[4] : فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِي يَمِيناً ، فَمَا أَكَلْتُ بِهَا بَعْدُ (مص : ٣٩) .

---

(١) في المسند ٤/٣٨٣ ، و ٥/٧١١ ، من طريق محمد بن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني عبد الله بن أبي طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناده صحيح ، غير أن الحديث مرسل كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٦/٢٨٧ ، وهو حديث حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٢٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٠٤٢) وهناك ذكرنا ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « بيدي » .

(٤) في رواية أحمد الأولىٰ : « قال » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٧٩٩٧ ـ وَعَنْ جَرْهَدٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَدْنَىٰ جَرْهَدٌ يَدَهُ ٱلشِّمَالَ لِيَأْكُلَ ، وَكَانَتِ ٱلْيُمْنَىٰ مُصَابَةً ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا شَكَا حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[٢] من طريق سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧٩٩٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ سُبَيْعَةَ ٱلأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : « مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخَذَهَا دَاءُ غِرَّةٍ[٣] ؟ » .

فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ فِي يَدِي قَرْحَةٌ ، قَالَ : « وَإِنْ . . . مَوْتٌ بِغِرَّةٍ » .

فَأَخَذَها طَاعُونٌ فَقَتَلَها .

وَفِي رِوَايَةٍ : « وَأَيْنَ مَوْتٌ بِغِرَّةٍ ؟ » .

---

(١) في المسند ٦٩/٤ ، و٥/ ٣٨٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٠٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٣ برقم (٢٥٣٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن محمد ، عن امرأة منهم . . .

نقول : هـٰذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة عدول .

وما وقفت علىٰ هـٰذا الحديث عند الطبراني ، والله أعلم .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٢) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن هشام المستملي ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن إسحاق بن عبد الله ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٧٣ برقم (٢١٥١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سفيان بن فروة ، عن بعض ابني جرهد ، عن جرهد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني وجهل بعض ابني جرهد أهو عبد الله أم عبد الرحمـٰن ، وعبد الرحمـٰن مجهول الحال .

(٣) تحرفت في معجم الطبراني الكبير إلىٰ : « أجدها داعرة » .

رواه الطبراني[1] وفيه دخين الحجري وجماعة لم أعرفهم ، ودخين إن كان هو أبو الغصن[2] ، فهو ضعيف .

٧٩٩٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢١ برقم (٨٨٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٢٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن ـ عثمان ـ تحرف فيه إلىٰ : عمير ـ بن نعيم الرعيني ، عن مغيرة بن نهيك ، عن دخين الحجري ، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .
وعمير ـ صوابه عثمان ـ بن نعيم روىٰ عن مغيرة بن نهيك ، وروىٰ عنه عبد الله بن لهيعة ، وقال الذهبي : « صويلح » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » ، وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .
ومغيرة بن نهيك علىٰ شرط ابن حبان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧) ، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر برقم (٢٢٥) وإسناده ضعيف جداً ، وفيه تحريف شنيع .
وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٦/ ٢٣٩ .
(٢) ليس هو أبا الفضل ، وإنما هو دقيق بن عامر الْحَجْرِيّ .
(٣) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن أبان ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن ابن عمر ، عن عمر. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عبد الله هو : ابن عمر بن محمد بن أبان ، وعبيد الله بن عمر هو الثقة المشهور ، وهنا صححنا ما وقعنا فيه من السهو في مسند الموصلي .
وقد أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٢٠) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامها ، من حديث ابن عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٦٨) .

٢٣ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مِمَّا يَلِيهِ

٨٠٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ قَرَّبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَاماً فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « ٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ ٱمْرِىءٍ مِمَّا يَلِيهِ » .

قلت : لعمر بن أَبي سلمة حديث في الصحيح[1] غير هٰذا (مص : ٤٠) .

٥/٢٦ رواه الطبراني[2] في الأوسط / ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠٠١ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَآنِيَ ٱلْحَكَمُ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَأَنَا آكُلُ ، وَأَنَا غُلاَمٌ ، مِنْ هَـٰهُنا وَهَـٰهُنا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ لاَ تَأْكُلْ هَـٰكَذَا ، هَـٰكَذَا يَأْكُلُ ٱلشَّيْطَانُ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِي ٱلْقَصْعَةِ أَوْ فِي ٱلإِنَاءِ لَم تُجَاوِزْ أَصَابِعُهُ مَوْضِعَ كَفِّهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه النعمان بن شبل وهو ضعيف .

٨٠٠٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) عند البخاري في الأطعمة (٥٣٧٦) باب : التسمية على الطعام والأكل باليمين ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب : آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمٰن : أن عبد الرحمٰن بن سعد المقعد أخبره عن عمر بن أبي سلمة. . . وأحمد بن رشدين ضعيف واتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١٢ برقم (٣١٦٣) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا النعمان بن شبل الباهلي ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عبد الكريم بن صهيب ، عن جعفر بن عبد الله قال : رآني الحكم. . . وأحمد بن داود ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٣٩) .

والنعمان بن شبل ضعيف وقد اتهم ، وانظر ما بعده .

كَانَ إِذَا أَكَلَ ٱلطَّعَامَ لاَ تَعْدُو يَدُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أُتِيَ بِٱلتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ .

رواه البزار[١] ، وفيه خالد[٢] بن إسماعيل ، وهو متروك .

٢٤ ـ بَابُ ٱلأَكْلِ مِنْ وَسَطِ ٱلإِنَاءِ

٨٠٠٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُوهُ إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَجَاءَ مَعِي ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ ٱلْمَنْزِلِ أَسْرَعْتُ فَأَعْلَمْتُ أَبَوَيَّ ، فَخَرَجَا فَتَلَقَّيَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَحَّبَا ، وَوَضَعَا لَهُ قُطَيْفَةً كَانَتْ عِنْدَنَا زُبَيْرِيَّةً ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ أَبِي لِأُمِّي : هَاتِ طَعَامَكِ ، فَجَاءَتْ بِقَصْعَةٍ فِيهَا دَقِيقٌ قَدْ عَصَدَتْهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **خُذُوا بِٱسْمِ ٱللهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَذَرُوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ فِيهَا** » .

فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١) وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، وَفَضَلَ مِنْهَا فَضْلَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُمْ وَٱرْحَمْهُمْ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِم فِي أَرْزَاقِهِم** » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٢ برقم (٢٨٧٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وظن الهيثمي رحمه الله أن خالداً هـٰذا هو خالد بن إسماعيل المخزومي وليس الأمر كذلك ، فإني أرجح أنه حاتم بن إسماعيل لأن هـٰذا هو الذي يروي عن هشام ، ويروي عنه يعقوب بن محمد الزهري ، ومع هـٰذا فإن الإسناد ضعيف لضعف يعقوب ، والله تعالىٰ أعلم .
وقال البزار : لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
نقول : بل أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٨٧ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٩٥ ، من طريق عبيد بن القاسم ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وعبيد الله بن القاسم متروك ، وكذبه ابن معين .
(٢) أزعم أنه محرف عن (حاتم) ، وانظر التعليق السابق .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٠٤ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ رَأْسِ ٱلطَّعَامِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ لَعْقِ ٱلصَّحْفَةِ وَٱلأَصَابِعِ

٨٠٠٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ ٱلْبَرَكَةُ** » .

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوىٰ خارج التمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٥) .

(٢) في المسند ٤/١٨٨ ، من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن أمية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني عبد الله بن بسر المازني . . .

وقال الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ في إرواء الغليل ٧/ ٤٠٠ : « ورجاله ثقات غير صفوان بن أمية ، ولم أجد له ترجمة » .

وبالعودة إلىٰ كتب الرجال تبين لي أن أبا المغيرة يروي عن صفوان بن عمرو وبدون واسطة فأسرع إلىٰ ذهني أن وجود « صفوان بن أمية » في هـٰذا الإسناد خطأ وهو مقحم في الإسناد إقحاماً ، وطالت رحلة البحث حتىٰ وقفت عليه في « شرح ثلاثيات أحمد » تأليف الشيخ محمد السفاريني ٢/ ٨٤٠ برقم (٣٠٨) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وقوله : « زبيرية » لعله أراد الصانع لها أو المكان الذي صنعت فيه ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٢٤/٢٩٧ برقم (٧٥٤) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا فائد مَوْلىٰ عبادل ، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى امرأة أبي رافع مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٥٤٥٩ ، ٦١٥٤) .

وعبادل هو لقب لعبيد الله بن علي ، وقد تحرّف في معجم الطبراني إلىٰ « عباد » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ولفظه : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً ، فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا[2] ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ[3] ٱلْبَرَكَةُ** » . ورجالهما رجال الصحيح .

٨٠٠٦ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَعِقَ ٱلصَّحْفَةَ وَلَعِقَ أَصَابِعَهُ ، أَشْبَعَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا / وَٱلآخِرَةِ** » . ٥/٢٧

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، وضعفه الذهبي .

٨٠٠٧ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ ٱلْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَرْسَلَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ : كَيْفَ آكُلُ وَأَشْرَبُ ؟[5] .

قَالَ : أَشْرَبُ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْقَطَعَ ٱلنَّفَسُ ، رَفَعْتُ ٱلإِنَاءَ عَنْ فَمِي وَإِذَا أَكَلْتُ ، لَعَقْتُ أَصَابِعِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (مص :٤٢) : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ ٱلْبَرَكَةُ** » .

---

(١) في المسند ٢/ ٧ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٣٧ ، من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر تعليقنا على الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث ابن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٠٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٩) ، وقد علقنا عليه في مسند الموصلي تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، وانظر أيضاً حديث جابر في « مسند الموصلي » برقم (٢٢٤٦) .

(٢) عند البزار « يلتعقها » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٦٠ برقم (٦٥٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن رجل من قريش ، عن رجل قد سماه ، عن عرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان .
وشيخ الطبراني غير معتمد كما قال الذهبي في ميزانه .
ولقد تحرفت عند الطبراني « الصحفة » إلى « الصفحة » .

(٥) عند الطبراني « كيف يأكل ويشرب ؟ » .

رواه الطبراني[1] وجبير وأبوه لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٨٠٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمَضَاءِ ، قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : كَيْفَ تَأْكُلُ ؟

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَلاَ يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ** »[2] .

رواه الطبراني[3] ، وأبو المضاء ، وابنه جميل لم أعرفهما ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح ، ورواه في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، قال الذهبي : وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٥/١٥٢ برقم (٤٩١٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن جبير بن المثنىٰ ، عن أبيه قال : أرسل عبد الملك . . . وإسحاق متروك الحديث .
وجبير ـ في تهذيب الكمال شيوخ إسحاق بن عبد الله : جابر ـ بن المثنىٰ ما عرفته ولا عرفت أباه أيضاً .

(٢) في (ظ) : « في أي طعامه تكون البركة » .

(٣) في الكبير ٦/٣٥ برقم (٥٤٣٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة : أن جميل بن أبي المضاء أخبره عن أبيه أبي المضاء قال : قال مروان . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأبو المضاء هو : والد جميل بن أبي المضاء ، روىٰ عن زيد بن ثابت ، وإبراهيم بن عبد الرحمـٰن .
وروىٰ عنه جميل بن أبي المضاء ، وعبد الله بن موسى العبدي . وقال عبيد الله بن موسىٰ باذام : « كان رجل صدق » . وابنه جميل روىٰ عن أبيه أبي المضاء ، وروىٰ عنه جعفر بن ربيعة القرشي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعبد الله بن محمد بن عمارة إخباري ، نسابة ، ولـٰكنه ليس من بابة أهل الحديث .
نقول : لـٰكن متن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

٨٠٠٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ ٱلثَّلاَثِ ، بِٱلإِبْهَامِ وَٱلَّتِي تَلِيهَا [وَٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاَثَ ، قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا][1] ، وَيَلْعَقُ ٱلْوُسْطَىٰ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ، ثُمَّ ٱلإِبْهَامَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحسين بن إبراهيم الأذني ، ومحمد بن كعب بن عجرة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠١٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاثَ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ ٱلْبَرَكَةُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم[4] ، وأبي داود من فعله « كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ ٱلثَّلاثَ » (مص : ٤٣) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٧٠) من طريق الحسين بن إبراهيم الأذني ـ في (د) : الأدمي ـ ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٦٧) من طريق عمرو بن عثمان ،
جميعاً : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن عجرة ، عن أبيه كعب بن عجرة . . . والحسين بن إبراهيم الأذني ، روىٰ عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وروىٰ عنه أحمد بن النضر العسكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كعب بن عجرة ، روىٰ عن أبيه : كعب ، وأخته زينب بنت كعب بن عجرة ، وروىٰ عنه هشام بن عروة ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وسعد بن إسحاق القضاعي ، وهو ممن تقادم العهد به ، فقبل جماعة من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وابن جريج قد عنعن ، ولـٰكن انظر الحديث (٢٠٣٢) في صحيح مسلم .

(٣) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٦٨) . وانظر التعليق الثاني .

(٤) في الأشربة (٢٠٣٤) .

٨٠١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ وَقَالَ : « **إِنَّ لَعْقَ ٱلأَصَابِعِ بَرَكَةٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو عند مسلم[٢] ، والترمذي من قوله : « **إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ ٱلْبَرَكَةُ** » .

٨٠١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ ٱلصَّحْفَةِ .

٢٨/٥ رواه الطبراني[٣] ، وفيه المسيب بن واضح / ، قَالَ أَبُو حاتم : صدوق يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل[٤] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ ٱلطَّعَامِ

٨٠١٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، فَلَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنىً عَنْكَ** » .

رواه أحمد[٥] وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا مخرمة بن بكير ، حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٨٠٠٨) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الأشربة برقم (٢٠٣٥) .

(٣) في الكبير ١١/ ١٧٠ برقم (١١٣٩٥) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله .
المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « وكان النسائي حسن الرأي فيه » .

(٥) في المسند ٤/ ٢٣٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٧١٥) ، وابن عساكر في ←

٨٠١٤ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ ، فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي وَأَرْوَانِي ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ[1] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ** » .

رواه يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٤٤) .

٨٠١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا ، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ، نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُجِيرَنَا مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه البزار[3] ، من رواية محمد بن أَبِي ليلىٰ ، عن بعض أهل مكة ، وابن

« تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٦١ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي عبيد مولىٰ سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل من بني سليم ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

(١) الراجح في أسماء الزمان أنها إذا أضيفت إلىٰ جملة صدرها مبني ، كانت مبنية كقول الشاعر :

عَلَىٰ حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتَ : أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ ؟

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٢/ ٥٣ .

(٢) في المسند برقم (٧٢٤٦) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه . ورجال إسناده معروفون .

ورحم الله الشيخ ناصر فقد غفل عما في محمد بن إبراهيم الشامي ، وأعله بحرب بن سريج الذي بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٥٨١٣) . انظره في الضعيفة برقم (١١٤١) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٠٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٨ برقم (٢٨٨٧) ـ من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عيسىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن بعض أهل مكة ـ يرونه ابن أبي نجيح ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن

أَبِي ليلىٰ سَيِّءُ الحفظ ، وشيخه لم يسم ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٨٠١٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ يَقُولُ[١] : « ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَرْوَيتَ ، لَكَ ٱلْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ، وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنىً عَنْكَ رَبَّنَا » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو ضعيف .

٨٠١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيِّ ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ نُوحٌ عَبْداً شَكُوراً ، لِأَنَّهُ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ ، حَمِدَ ٱللهَ .

رواه الطبراني[٣] ، وتابعيه سعد بن ....

← عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف. . . وشيخ البزار . روىٰ عن : بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري .

روىٰ عنه : البزار ، وأبو العباس بن عقدة ، وعبيد بن محمد الزيات . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن أبي ليلىٰ ضعيف ، وشيخه مجهول ، والإسناد منقطع : أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٣) و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢٤) .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٦٨ برقم (٣٣٧٢) من طريق إبراهيم بن رافع ، حدثنا عمر بن موسى بن وجيه ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبد الأعلىٰ ـ تحرفت فيه إلىٰ عدي ـ بن هلال السلمي ، عن الحارث بن الحارث الأزدي. . . وإبراهيم بن رافع روىٰ عن عمر بن موسى الوجيهي ، ورافع بن خديج الأنصاري . وروىٰ عنه أحمد بن الحسن الترمذي ، ومروان بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وذكره ابن حبان في الثقات . وعمر بن موسى الوجيهي ضعيف جداً واتهمه جماعة .

وعبد الأعلى بن هلال فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٦٠) ، وانظر « عمل اليوم والليلة » لابن السني برقم (٤٨٧) نشر مكتبة البيان ، وأسد الغابة ١/ ٢٨١ .

(٣) في الكبير ٦/ ٣٢ برقم (٥٤٢٠) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم ، عن عبد الله بن سنان ، عن سعد بن مسعود الثقفي ، موقوفاً عليه ، ورجاله ثقات ، ومثل هـٰذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

سنان[1] لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠١٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ سَلْمَانُ ٱلْفَارِسِيُّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَفَانَا ٱلْمُؤْنَةَ ، وَأَوْسَعَ لَنَا ٱلرِّزْقَ .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن عطاء ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٢٧ ـ بَابُ تَخْلِيلِ ٱلأَسْنَانِ

٨٠١٩ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٥) ، فَقَالَ : « حَبَّذَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ »[3] .

قَالُوا : وَمَا ٱلْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلْمُتَخَلِّلُونَ بِٱلْوُضُوءِ ، وَٱلْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَمَّا تَخْلِيلُ / ٱلْوُضُوءِ ٢٩/٥ فَٱلْمَضْمَضَةُ وَٱلِاسْتِنْشَاقُ وَبَيْنَ ٱلأَصَابِعِ .

وَأَمَّا تَخْلِيلُ ٱلطَّعَامِ فَمِنَ ٱلطَّعَامِ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وَهُوَ يُصَلِّي » .

رواه كله الطبراني[4] ، وروى أحمد منه طرفاً .

---

(١) هٰكذا جاء في أصولنا جميعها ، وليس في الإسناد « سعد بن سنان » وإنما هو : عبد الله بن سنان كما تقدم .

(٢) في الكبير ٦/٢١٨ برقم (٦٠٥٥) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : كان سلمان. . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٨٩٩ ، ٦٦٥٠ ، ٦٨١١ ، ٧٢٧٠) وباقي رجاله ثقات .

زهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .

ويزيد بن عطاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٥) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أمتي » .

(٤) في الكبير ٤/١٧٧ برقم (٤٠٦١ ، ٤٠٦٢) وقد تقدم برقم (١٢١٨ ، ١٢٢٠) .

وفي إسناده واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

٨٠٢٠ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ فَضْلَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي يَبْقَىٰ بَيْنَ ٱلأَضْرَاسِ يُوهِنُ ٱلأَضْرَاسَ .

رواه الطّبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

٢٨ - بَابُ غَسْلِ ٱلْيَدِ مِنَ ٱلطَّعَامِ

٨٠٢١ - عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ مِنْ هَـٰذَا ٱللَّحْمِ شَيْئاً ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ**[2] ، **لاَ يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ** » .

رَواه أبو يعلىٰ[3] والطبراني في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

٨٠٢٢ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ**[4] **فَأَصَابَه شَيءٌ ، فَلا يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ** » .

رواه البزار[5] ، والطبراني في الأوسط بأسانيد ، ورجال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٥) من طريق ابن عون ، عن محمد ، عن ابن عمر . . . موقوفاً على ابن عمر ، وإسناده صحيح .

(٢) الوضر : الدسم ، الوسخ من الدسم وغيره .
يقال : وَضِرَ الإناء ، يَوْضَرُ ، وَضَراً : دسم ، فهو وَضِرٌ وهي : وَضِرَةٌ وَوَضْرَىٰ ، والوضر من السمن ، كالغمر من اللحم .

(٣) في المسند برقم (٥٥٦٧) وإسناده ضعيف جدّاً . وهناك خرجناه .
نضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١١١) وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد الموصلي .

(٤) الغَمَرُ : الدسم والزهومة من اللحم . كالوضر من السمن .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٧ برقم (٢٨٨٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا سعيد بن سفيان ، عن صالح بن أبي الأخضر ، ←

أحدهما[1] رجال الصحيح ، خلا الزبير بن بكّار ، وهو ثقة ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

٨٠٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢) من طريق أحمد بن زكريا العابدي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا سفيان بن عيينة ،

جميعاً حدثنا الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وإسناد البزار فيه صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، ولـٰكن تابعه سفيان عند الطبراني .

وشيخ الطبراني أحمد بن زكريا العابدي ، روىٰ عن الزبير بن بكار ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن القرشي ، والحسين بن الحسن السلمي ، في مجموعة تزيد علىٰ ستة أشياخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، والحسن بن عبد الرحمـٰن الرامهرمزي ، والقاسم بن ثابت السراقسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

وقال البزار : « قد اختلف فيه على الزهري » .

فقال ابن عيينة : عن الزهري ، عن عبيد الله مرسلاً .

وقال العقيلي : عن عبيد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وقال سفيان بن حسين : « عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٧) وفي إسناده ضعيفان : بكر بن سهل الدمياطي ، وليث بن أبي سليم .

وأخرجه من حديث عائشة : الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٣٧) ، وفي الصغير ٢/ ١٩ من طريق محمد بن أحمد بن داود المؤدب البغدادي ، حدثنا يوسف بن واضح ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عمر بن علي المقدمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١٧) في « موارد الظمآن » . ورواية سفيان ، عن الزهري ضعيفة .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٠١ ، وقال : « ذكره الدارقطني ، فقال : لا بأس به » .

نقول : يشهد لمتن هـٰذا الحديث حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٢١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٥٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٠٧) .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « أحمد » .

قَالَ : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ[1] ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه الطبراني[2] وإسناده حسن (مص : ٤٦) .

٢٩ ـ بَابُ مَسْحِ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْمِنْدِيلِ[3]

٨٠٢٤ ـ عَنِ ٱلْحَكَمِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَعَامٍ ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ خَادِمَ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ مِنْدِيلاً ، فَنَاوَلَهُ ثَوْبَهُ ، فَمَسَحَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَتَمَنْدَلْ بِثَوْبِ مَنْ لاَ تَكْسُو » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .

٨٠٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْسَحَ ٱلرَّجُلُ بِثَوْبِ مَنْ لاَ يَكْسُو .

رواه الطبراني[5] ، وفيه راو لم يسم .

٣٠ ـ بَابُ ٱلذِّكْرِ وَٱلصَّلاَةِ بَعْدَ ٱلطَّعَامِ

٨٠٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) الوضح : البرص ، والوضح : البياض من كل شيء .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٥ برقم (٥٤٣٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني نافع بن يزيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ولـٰكنه يتقوىٰ بالأحاديث السابقة غير كلمة « وضح » فإنها لم ترد بإسناد صحيح .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩١) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير قال : . . . ويحيىٰ وموسىٰ ضعيفان ، وانظر لسان الميزان ٦/ ١١٥ .

في مختار الصحاح : « تَنَدَّلَ بِالْمِنْدِيلِ ، وتَمَنْدَلَ ، وأنكر الكسائي تَمَنْدَلَ » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « يمسح يديه » .

وَسَلَّمَ : « أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ ٱللهِ وَٱلصَّلاةِ ، وَلاَ تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل ، وهو ضعيف / . ٣٠/٥

٣١ ـ بَابُ قِلَّةِ ٱلأَكْلِ

٨٠٢٧ ـ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ[2] ثَرِيدَةً بِلَحْمٍ سَمِينٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَتَجَشَّأُ ، فَقَالَ : « ٱكْفُفْ عَنَّا جَشْأَكَ[3] أَبَا جُحَيْفَةَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ شِبَعاً فِي ٱلدُّنْيا أَطْوَلُهُم جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلْءَ بَطْنِهِ حَتَّىٰ فَارَقَ ٱلدُّنْيَا ، كَانَ إِذَا تَغَدَّىٰ لاَ يَتَعَشَّىٰ ، وَإِذا تَعَشَّىٰ لاَ يَتَغَدَّىٰ (ظ :٢٤٢) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، بأسانيد (مص :٤٧) ، وفي أحد

---

(١) في الأوسط برقم (٤٩٤٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٥٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/٤٩٣ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٦٩ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٥٤ ـ وابن حبان في المجروحين ١/١٩٩ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٩٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وبزيع متهم بوضع الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٤٤) من طريقين آخرين عن بزيع ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/٣٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٦٩ ـ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق ، وقال يحيى بن سعيد : « أصرم بن حوشب كذاب خبيث » وقد تقدم برقم (٢٩٩) .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٥٦) برقم (٤٦٥) .

(٢) في (ظ) : « أكلهم » وهو خطأ .

(٣) يقال : جشأت نفسه جشوءاً ، وجشئاً ، وجشاء ، إذا ثارت للقيء .

(٤) في الكبير ٢٢/١٢٦ برقم (٣٢٧) ، والبزار في كشف الأستار ٤/١٦٦ برقم (٣٦٧٠) ، والبخاري في الكنىٰ ٩/٣١ من طريق إسحاق بن منصور ، عن عبد السلام بن حرب ، عن أبي رجاء ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا رجاء ←

. . . .

محرز بن عبد الله لم يسمع أبا جحيفة .
فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٢) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن محرز أبي رجاء ، عمن حدثه ، عن أبي جحيفة . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٥١) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٨) ، والحاكم ٤/ ١٢١ من طريق أبي ربيعة : فهد بن عوف ، حدثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي ، أخبرني عمر ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : علي ـ بن موسىٰ ، أخبرني علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي بقوله : « فهد قال ابن المديني : كذاب ، وعمر هالك » .
نقول : عمر بن موسىٰ هو الوجيهي ، كذبه ابن معين ، واتهمه بالوضع أبو حاتم ، وابن عدي ، وتركه الباقون . وقد تقدم برقم (٨٠١٦) ، انظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٦٤٣) من طريق أبي ربيعة ، حدثنا عمر بن الفضل ، عن رقبة ، عن علي بن الأقمر ، بالإسناد السابق .
وأبو ربيعة هو فهد بن عوف ، كذبه ابن معين . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٤) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٣٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٤٤) من طريق علي بن ثابت الجزري ، حدثنا الوليد بن عمرو بن ساج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أبي جحيفة . . . والوليد ضعفه يحيى بن معين ، والنسائي ، والجوزجاني ، والساجي ، والعقيلي ، ويعقوب بن شيبة ، والفسوي ، وابن الجارود ، وابن شاهين . وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٦٦٩) من طريق علي بن ثابت ، عن عمر بن موسىٰ ، عن عون بن أبي جحيفة ، بالإسناد السابق .
وعمر بن موسىٰ كذبه ابن معين وغيره .
وأخرجه البيهقي في الشعب برقم (٥٦٤٣) من طريق محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه . . . ومحمد بن خالد ضعفه الدارقطني ، وقال ابن منده : « روىٰ مناكير ، فيه ضعف » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٢ : « لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وفي الباب عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو ، وهو الحديث التالي ، وعن ابن عباس ، وعن سلمان ، وعن أنس ولـٰكن في إسناد كل منها مقال يسقطه عن الاحتجاج إذا انفرد ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بهـٰذه الشواهد فيصبح حسناً ، والله أعلم . وانظر فتح الباري ٩/ ٥٢٨ .

أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقْصِرْ مِنْ جَشْئِكَ ، فَإِنَّ أَطْوَلَ ٱلنَّاسِ جُوعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشْبَعُهُم فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[1] ، ....

← وقال القرطبي في « المفهم » ٥/٣٠٧ : « وقوله : (حتىٰ شبعوا ورووا) دليل علىٰ جواز الشبع من الحلال ، وما جاء مما يدل علىٰ كراهة الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن السلف ، إنما ذلك في الشبع المثقل للمعدة ، المبطىء بصاحبه عن الصلوات والأذكار ، المضر للإنسان بالتخم وغيرها ، الذي يفضي بصاحبه إلى البطر والأشر والنوم والكسل ، فهـٰذا هو المكروه .

وقد يلحق بالمحرم إذا كثرت آفاته ، وعمت بلياته ، والقسطاس المستقيم في ذلك ما قاله مَنْ عليه الصلاة والسلام : (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن. . .). . . » .

(١) في الكبير ١٤/٥٧ برقم (١٤٦٥٢) ، وقد رواه من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثني ابن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن محمد ـ كذا ـ عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . .

وفيه : عبد الرحمـٰن بن زياد الإفريقي ، ضعيف .

وشيخ الطبراني أبو يزيد القراطيسي ، يوسف بن يزيد بن كامل ، وهو ثقة .

ولم يكن شيخه هنا مسعود بن محمد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ومحمد بن محمد ، لم نتبينه .

وهـٰذا يوحي بأن في هـٰذا الإسناد تراكباً .

فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٦٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في شرح السنة ، برقم (٤٠٤٩) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/٣٢٨ ـ من طريق بقية بن الوليد ، قال : حدثني أيوب بن عثمان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يتجشأ ، فقال : « أقصر من جشائك ، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا » .

وقال البغوي : (هـٰكذا رواه ابن المبارك منقطعاً ، ويروىٰ عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عن أبي جحيفة .

حكي عن الحسن ، قال : قال لقمان لابنه : يا بني ، لا تأكل شبعاً فوق شبع ، فإنك أن تنبذ ←

. . . .

إلىٰ كلب خير لك .
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه « نهىٰ عن التبقر في الأهل والمال ») .
وقال ابن بشكوال : (الرجل هو : أبو جحيفة : وهب بن عبد الله السوائي) .
وقد ورد هـٰذا الحديث عن ابن عمر ، وقد أخرجه الترمذي برقم (٢٤٧٨) باب ما جاء في صفة أواني الحوض ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٦٣٥) من طريق محمد بن حميد الرازي ،
وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة ، برقم (٣٣٥٠) باب : الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع ، من طريق عمرو بن رافع ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ، برقم (٤١٠٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، قال : نا عمرو بن نافع أبو حجر ،
جميعاً : نا عبد العزيز بن عبد الله النرمقي ، قال : نا يحيى البكاء ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة » .
وعبد العزيز بن عبد الله الرازي ، وهو متروك .
ويحيى بن مسلم البكاء ، الحداني ، ضعيف أيضاً .
وقال الترمذي : (هـٰذا حديث حسن غريب من هـٰذا الوجه ، وفي الباب عن أبي جحيفة) .
وقال الطبراني : (لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن ابن عمر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به : عبد العزيز النرمقي) .
وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢/١٣٩ برقم (١٩١٠) : (وسألت أبي عن حديث رواه أبو يحيىٰ عبد العزيز بن عبيد الله النرمقي الرازي ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر ، قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كف عنا جشاءك ، فإن أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في دار الدنيا .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر) .
وأقرب الأسانيد إلىٰ إسناد الطبراني في الكبير ـ كما هو في مصادر التخريج ـ ما رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق ، برقم (٥٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حميد ، برقم (٣٤٧) ، والحاكم ٤/٣١٥ ، والبيهقي في الشعب ، برقم (٩٨٨٤) ، وغيرهم ـ من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » .
وليس فيه : محمد بن محمد كما في إسناد الطبراني السابق .

عن شيخه مسعود بن محمد[١] ، وهو ضعيف .

٨٠٢٩ ـ وَعَنِ ٱللَّجْلَاجِ ، قَالَ : مَا مَلأْتُ بَطْنِي طَعَاماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكُلُ حَسْبِي وَأَشْرَبُ حَسْبِي . يَعْنِي : قُوتِي .

رواه الطبراني[٢] وفيه المعلى بن الوليد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٣٠ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأَىٰ رَجُلاً عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : « لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ » .

٨٠٣١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ لَهُ رَجُلٌ رُؤْيا

← والذي فيه : بكر بن عمرو ، وهو : المعافري ، وهو الاختلاف الوحيد بين السندين ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » ، برقم (٣٩٤٠) .

وليس للطبراني شيخ اسمه مسعود بن محمد ، إلا مسعود بن محمد الرملي ، والله أعلم ، وانظر التعليق التالي .

وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(١) وهم الهيثمي رحمه الله فظنه مسعود بن محمد الجرجاني ، انظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٠ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٧ فهـٰذا متأخر جداً عن شيخ الطبراني .

وأما شيخ الطبراني مسعود بن محمد هو الرملي أبو الجارود ، ذكره في المعجم الصغير ٢/ ١١٥ نقول : مسعود بن محمد هو الرملي ، روىٰ عن محمد بن أيوب الرملي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وعمران بن أبي عمران الرملي في جماعة تزيد علىٰ سبعة أشياخ . وروىٰ عنه الطبراني ، وعلي بن السراج المصري ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، وسعيد بن محمد القزويني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٨٥) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده اللجلاج . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن ترجمه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو حسن الحديث .

وقد فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم نهتد إلىٰ رقمه الآن .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٤) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٩ ، ←

فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ وَكَانَ عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : « لَوْ كَانَ هَـٰذَا فِي غَيْرِ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، لَكَانَ خَيْراً لَكَ » .

رواه كله الطبراني[1] ، ورواه أحمد إلاَّ أَنَّهُ جَعَلَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ ٱلَّذِي رَأَى ٱلرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ[2] ، ورجال الجميع رجال الصحيح ، غير أبي إسْرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

٣٢ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ

٨٠٣٢ ـ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ[3] ٱلْغِفَارِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

← وأحمد ٣/ ٤٧١ ، و ٤/ ٣٣٩ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٣٩ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٧) من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل الجشمي قال : سمعت جعدة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجل يقص عليه رؤيا . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وجعدة قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٢٦ : « جعدة الجشمي له صحبة » .

وذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف الجيم مصيراً منه إلى القطع في صحبته .

وأبو إسرائيل ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٨ ، وقال : « روىٰ عن جعدة بن هبيرة » وهـٰذا وهم والصواب أنه جعدة الجشمي ، وانظر مصادر التخريج التي تقدمت . وصحح حديثه الحاكم ، والذهبي . ووثقه الهيثمي أيضاً كما يأتي .

وانظر التعليق التالي .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١١٧٩٦ ، ١٣٨٨٩) .

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٤ برقم (٢١٨٥) ، وأحمد ٣/ ٤٧١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٦٦) ، والحاكم ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ من طريق شعبة ، حدثنا أبو إسرائيل قال : سمعت جعدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح » ووافقه الذهبي ، وانظر التعليق السابق . وضعفه الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ برقم (١١٣١) وتبع ابن حبان في وهمه فنسب جعدة وقال : ابن هبيرة .

(٢) ذلك في الرواية ٤/ ٣٣٩ .

(٣) في (مص ، ظ) : « نضرة » وهو تصحيف .

هَاجَرْتُ وَذَلِكَ قُبَيْلَ[1] أَنْ أُسْلِمَ ، فَحَلَبَ لِي شُوَيْهَةً كَانَ يَحْلُبُهَا[2] لِأَهْلِهِ فَشَرِبْتُها ، فلَمَّا أَصْبَحْتُ ، أَسْلَمْتُ (مص :٤٨) ، وَقَالَ عِيَالُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَبِيتُ ٱللَّيْلَةَ كَمَا بِتْنَا ٱلْبَارِحَةَ جِيَاعاً ، فَحَلَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً فَشَرِبْتُهَا وَرَوِيتُ فَقَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَوِيتَ ؟

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ رَوِيتُ ، مَا شَبِعْتُ وَلاَ رَوِيتُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، وروى الطبراني في الأوسط بعضه .

٨٠٣٣ ـ وَعَنْ جَهْجَاهٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ / يُرِيدُونَ ٱلإِسْلاَمَ ، فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : « **يَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ** » . ‏٣١/٥

وَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ رَجُلاً عَظِيماً طَوِيلاً لا يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ فَحَلَبَ لِي عَنْزاً ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ حَلَبَ سَبْعَ أَعْنُزٍ ،

---

(١) عند أحمد ، وفي (ظ) : « قبل » .

(٢) عند أحمد : « يحتلبها » . وحلب الشاة واحتلبها بمعنىً تقريباً ؛ لأن افتعل للمطاوعة .

(٣) في المسند ٦/ ٣٩٧ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤٤) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي الهيثم ، عن أبي بصرة . . .
وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) وقال : « سمع أبا صالح كاتب الليث ، وعنه الطبراني » ، وابن لهيعة ضعيف .
وأبو الهيثم هو : سليمان بن عمرو .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيتُ بِصَنِيعِ بُرْمَةٍ[1] .

فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَجَاعَ ٱللهُ مَنْ أَجَاعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَـٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَال : مَهْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَكَلَ رِزْقَهُ ، وَرِزْقُنَا عَلَى ٱللهِ ، فَأَصْبَحُوا فَغَدَوْا فَٱجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحابُهُ فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يُخْبِرُ بِمَا أَتَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ جَهْجَاهُ : حَلَبَ لِي سَبْعَ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَصَنِيعِ بُرْمَةٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « **لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ** » .

فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِي (مص :٤٩) وكُنْتُ رَجُلاً عَظِيماً طَوِيلاً لاَ يَقْدُمُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً ، فَرَوَيْتُ وَشَبِعْتُ : فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَيْسَ هَـٰذَا ضَيْفَنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ أَكَلَ فِي مِعَىٰ مُؤْمِنٍ ٱللَّيْلَةَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذَٰلِكَ فِي مِعَىٰ كَافِرٍ .**

ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[2] واللفظ له ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

---

(١) الصَّنيع : طعام ينفق في سبيل الله .
والبرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها البِرَامُ . وهي في الأصل قدر متخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(٢) في الكبير ٢/٢٧٤ برقم (٢١٥٢) ، والبزار ٣/٣٣٩ برقم (٢٨٩١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٩١٦) من طريق زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبيد بن سلمان ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : سليمان ـ القرشي ، عن عطاء بن يسار ، عن جهجاه الغفاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج . وفتح الباري ٩/٥٣٨ .

٨٠٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةُ رِجَالٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ** » ؟ قَالَ : أَبُو غَزْوَانَ .

قَالَ : فَحَلَبَ لَهُ سَبْعَ شِيَاهٍ فَشَرِبَ لَبَنَهَا كُلَّهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَلْ لَكَ يَا أَبَا غَزْوَانَ أَنْ تُسْلِمَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَأَسْلَمَ ، فَمَسَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، حَلَبَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً وَاحِدَةً ، فَلَمْ يُتِمَّ لَبَنَهَا .

فَقَالَ : « **مَا لَكَ يَا أَبَا غَزْوانَ ؟** » فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ نَبِيّاً ، لَقَدْ رَوَيْتُ .

قَالَ : « **إِنَّكَ أَمْسِ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ ، وَلَيْسَ لَكَ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ وَاحِدٌ** » .

رواه الطبراني هكذا[٢]، والبزار مختصراً، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٥٠).

---

(١) في (ظ ، د) وعند البزار : « عبد الله بن عمر » . والصواب « عبد الله بن عمرو » ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء الكبير ١٤/ ٧٧ برقم (١٤٦٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٦٠ ـ من طريق إسماعيل بن الحسن بن الخفاف ، حدثنا أحمد بن صالح ،
وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٣٢ طريق أبي عدي عبد العزيز بن علي ، قال : ثنا أبو الحسن علي بن أحمد ، قال : ثنا هارون بن سعيد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني حيي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف .
حيي بن عبد الله المعافري ، ضعيف الحديث . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
ولكن قال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ٥٣٨ بعد أن ذكر حديث جهجاه السابق : « وأخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هذا الحديث . ثم قال : « وهذه الطريق أقوىٰ من طريق جهجاه » .
وقد تحرف : (حيي) عند ابن بشكوال إلىٰ : (حمزة) ، كما تحرف : (الحبلي) إلى : (الحنبلي) .

٨٠٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بِمِثْلِ حَدِيثٍ قَبْلَهُ[١] ، قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ / أَمْعَاءٍ** » . ٣٢/٥

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور .

٨٠٣٦ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه البَزار[٣] ، والطبراني ، وله في رواية « **وَٱلْمُنَافِقُ** » بدل « **ٱلْكَافِرُ** » ، وفيه

← وانظر الإصابة ١١/ ٢٩١ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤١ برقم (٢٨٩٤) من طريق عمر بن حفص الشيباني ،
وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه ، برقم (٨٤٣٥) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/ ٤٥٠ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ؛ جميعهم : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني جدي ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ـ وعند البزار عمر ـ والصواب ما أثبتناه .
ولفظه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معىً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .
ويشهد له حديث معن بن نضلة ، فانظره في « مسند الموصلي » برقم (١٥٨٤) مع التعليق عليه .

(١) المتقدم علىٰ حديث أبي سعيد هو حديث أبي موسىٰ ، وذلك في مسند الموصلي ، واللفظ المذكور هو لفظ حديث أبي موسى الأشعري .

(٢) في المسند برقم (٢٠٦٨) وفي إسناده ضعيفان ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٠) وإسناده حسن ، وسيأتي برقم (٨٠٣٩) .
وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٨٥) .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٦ برقم (١١٨) ، و ٣/ ٣٤١ برقم (٢٨٩٣) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٣٠ برقم (٦٩٥٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٤ من طريق الوليد بن محمد أبي عثمان الأيلي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . والوليد بن محمد بن صالح ضعيف ، وسماع الحسن من سمرة غير مؤكد ، والله أعلم . ←

الوليد بن محمد الأيلي ، وقد روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وقد أورده ابن عدي في الكامل .

٨٠٣٧ ـ وَعَنْ سُكَيْنٍ ٱلضَّمْرِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ يأْكُلُ فِي مِعىً واحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه البزار[١] عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، ولم أجد من ترجمه[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٣٨ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَتْ : أَجْدَبَ[٣] ٱلنَّاسُ سَنَةً وَكَانَتِ ٱلأَعْرابُ يَأْتُونَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ ٱلرَّجُلَ فَيَأْخُذُ بِيَدِ ٱلرَّجُلِ فَيُضَيِّفُهُ وَيُعَشِّيهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَيْلَةً وَكَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ يَسِيرٌ[٤] ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَكَلَهُ ٱلأَعْرَابِيُّ وَلَمْ يَدَعْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، فَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ كُلَّهُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ٱللَّهُمَّ لاَ تُبَارِكْ فِي هَـٰذَا ٱلأَعْرَابِيِّ ، يَأْكُلُ طَعَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدَعُهُ (مص : ٥١) .

ثُمَّ جَاءَ بِهِ لَيْلَةً ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ ٱلطَّعَامِ إِلاَّ يَسِيراً ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ ، وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ**

← ومبارك قد عنعن وهو مدلس .

ولـٰكن المتن صحيح بالشواهد . فانظر أحاديث الباب .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٠ برقم (٢٨٩٢) من طريق الهيثم بن صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبي ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن سكين الضمري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : صفوان بن هبيرة فيه لين ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٦٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) بل ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/ ٦٠ كما تقدم .

(٣) في (د) : « أحذ » وهو خطأ .

(٤) في (د) : « كثير » وهو خطأ .

أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[1] بتمامه ، وروىٰ أحمد آخره ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٨٠٣٩ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : مَا أَقَلَّ طُعْمَكَ[2] !

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ ، قال بمثل حديث أبي موسىٰ ، وإسناد الطبراني ضعيف[4] ، وفي إسناد أَبي يعلىٰ مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف أيضاً .

٨٠٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٣٣ برقم (١٠٥١) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ميمونة بنت الحارث. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج أحمد آخره في المسند ٦/ ٣٣٥ من طريق وكيع قال : سمعت الأعمش قال : أظن أبا خالد الوالبي ذكره عن ميمونة بنت الحارث . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « طعامك » .
الطُّعْمُ : الطعام . ووضع الدكتور محمود الطحان مكانها في الأوسط « طعامك » وقال في هامشه : « في المخطوطة (طعمك) وهو سبق قلم من الناسخ » .

(٣) في الأوسط برقم (٣٩٠٠) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي ، حدثنا عليّ بن معبد بن شداد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال : قلت لأبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي برقم (٢٠٦٨) ، ومسند الدارمي برقم (٢٠٨٥) .

(٤) ليس ضعيفاً بل هو حسن كما تقدم .

(٥) في الأوسط برقم (٩٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٧٢٧) ـ ، ←

٨٠٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ٱلنَّصْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ قَائِماً بِمَكَّةَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعىً وَاحِدٍ ، وَٱلْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

هَٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه نصر بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم / . ٥/٣٣

٣٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِدَامَيْنِ

٨٠٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ أَوْ بِقَعْبٍ[٣] فِيهِ لَبَنٌ (مص : ٥٢) وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : « **أُدْمَانِ[٤] فِي إِنَاءٍ لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الكريم بن شعيب ،

← وأخرجه الحربي في « إكرام الضيف » برقم (٧٢) من طريق سعيد بن سليمان ، عن خلف بن خليفة ، عن حفص ابن أخي أنس ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
سعيد بن سليمان الضبي قديم السماع من خلف بن خليفة .

(١) في (ظ ، د) : « نبيكم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٦٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٧٤) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٠٧) من طريق نصر بن محمد بن سليمان السلمي ، حدثني أبي : محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري قال : رأيت عبد الله بن الزبير . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف نصر بن محمد بن سليمان ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) القعب : قدح ضخم غليظ . والجمع : قعاب ، وأقعب .

(٤) في (د) : « إدامان » ، والأُدْمُ ، والإدام : ما يستمرأ به الخبز . يقال : أَدَمَ الطعامَ ، يَأْدِمُهُ ، أدماً ، إذا خلطه بالإدام .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٠٠) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٣٧ ـ والحاكم ٤/ ١٢٢ ، من طريق محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، حدثني عمي عبد السلام بن شعيب ، عن أبيه ، عن أنس . . . ←

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٤ ـ بَابُ كَيْلِ ٱلطَّعَامِ

٨٠٤٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو بكر بن أَبِي مريم ، وهو ضعيف لاختلاطه .

← وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وصححه الضياء في المختارة .
وتعقبه الذهبي بقوله : « بل منكر ، واه ، رواه . . . عن أنس ولم أرَ فيهم مجروحاً » .
وقال الحافظ في الفتح ٩/ ٥٧٣ : « أخرجه الطبراني وفيه راوٍ مجهول » .
أما الراوي الذي عناه ابن حجر فهو محمد بن عبد الكبير بن شعيب ، وهو من الذين لم يرد فيهم جرح ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٦٢ .
وقال البزار : « لم يروه عن شعيب بن الحبحاب إلاَّ ابنه عبد السلام . . . » .
وأما قول الذهبي : « منكر » فلعله يعني أنه لم يرد إلاَّ من هٰذه الطريق ، وأما قوله : واه ، فلا ، لأن رجاله ثقات ، والله أعلم .
وانظر « كشف الخفاء » برقم (١٧٢) ، والبيان والتعريف ١/ ٤٤ ، والضعيفة برقم (٢١٨٢) .
وقال المناوي في « فيض القدير » ١/ ٢٣٠ شارحاً له : « صريح في حله خلافاً لمن وهم ، لأنه من الطيبات المأذون في تناولها ، وإنما لم يأكله ، لأنه كان يكره التلذذ والتبسط بنعيم الدنيا ، ويحب التقلل منه تركاً للتعمق في التنعم ، ورفضاً لفضول الدنيا ، كما ورد في عدة أخبار ، وبين مراده به في خبر عائشة ـ رضي الله عنها ـ وغيره ، وأكله من برمة فيها سمن وعسل لبيان الجواز ، أو للإيناس ، أو جبراً لخاطر من قدمه ، أو لكونه المتيسر في ذلك الوقت ، . . . أو غير ذلك من المقاصد . . . » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكنه أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٤٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٨٧٣) ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ، قال : حدثنا بقية بن ←

. . . .

← الوليد ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « قوتوا طعامكم . . . » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث المقدام بن معدي كرب عند البخاري في البيوع (٢١٢٨) باب : ما يستحب من الكيل .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩١٨) .
ويبدو شيء من الإشكال بين الأمر بكيل الطعام من أجل البركة ، ومع أحاديث أخرىٰ منها :
١ ـ حديث عائشة المتفق عليه قالت : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رَفِّي من شيء يأكله ذو كبد ، إلاَّ شطرُ شعير في رفٍ لي ، فأكلت منه حتىٰ طال علي فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ » .
وعند ابن حبان زيادة : « ولو لم تكله لرجوت أن يبقىٰ أكثر » .
٢ ـ حديث جابر عند مسلم (٢٢٨٠) : أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْمَ ، وليس عندهم شيء . فتعمد إلى الذي كانت تُهْدي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيها سمناً . فما زال يقيم لها أدم بيتها حتىٰ عصرته ، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « عصرتيها ؟ » . قالت : نعم . قال : « لو تركتيها ما زال قائماً » .
٣ ـ وحديث جابر الآخر عند مسلم (٢٢٨١) أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه ، فأطعمه شطر وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتىٰ كاله . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم » .
وفي الجمع بين هـٰذه الأحاديث قال الحافظ في « فتح الباري » ٤/٣٤٦ : « والذي يظهر لي أن حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشترىٰ ، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال أمر الشارع ، وإذ لم يمتثل الأمر فيه بالاكتيال ، نزعت منه لشؤم العصيان .
وحديث عائشة محمول علىٰ أنها كالته للاختبار ، فلذلك دخله النقص ، وهو شبيه بقول أبي رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة : (ناولني الذراع) ، قال : وهل للشاة إلاَّ ذراعان ؟ فقال : (لو لم تقل هـٰذا لناولتني ما دمت أطلب منك) . فخرج من شؤم المعارضة انتزاع البركة .
ويشهد لما قلت حديث : (لا تحصي فيحصي الله عليك) .
والحاصل أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر ، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل . ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه أمر آخر كالمعارضة والاختبار ، والله أعلم » .
وقال القرطبي : « سبب رفع النماء من ذلك عند العصر والكيل ـ والله أعلم ـ الالتفات بعين ←

٣٥ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْخُبْزِ وَأَكْلِ مَا يَسْقُطُ

٨٠٤٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ دَخَلَ ٱلْمُتَوَضَّأَ فَأَصَابَ لُقْمَةً ـ أَوْ قَالَ : كِسْرةً ـ فِي مَجْرَى ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ فَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَىٰ غُلاَمِهِ فَقَالَ : يَا غُلاَمُ ذَكِّرْنِي بِهَا إِذَا تَوَضَّأْتُ .

فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، قَالَ لِلْغُلاَمِ : يَا غُلامُ نَاوِلْني ٱللُّقْمَةَ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْكِسْرَةَ ـ فَقَالَ : يَا مَوْلاَيَ أَكَلْتُهَا قَالَ : ٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ .

فَقَالَ لَهُ ٱلْغُلاَمُ : يَا مَوْلايَ ، لِأَيِّ شَيْءٍ أَعْتَقْتَنِي ؟

قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْكُرُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى ٱلْغَائِطِ وَٱلْبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا ٱلأَذَىٰ وَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمَّا ، ثُمَّ أَكَلَهَا ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ** » ، فَمَا كُنْتُ لِأَسْتَخْدِمَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ (مص :٥٣) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ورجاله ثقات .

٨٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَكْرِمُوا ٱلْخُبْزَ ، فَإِنَّ ٱللهَ أَكْرَمَهُ ، فَمَنْ أَكْرَمَ ٱلْخُبْزَ ، أَكْرَمَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه خلف بن يحيىٰ قاضي الري ، وهو ضعيف ،

الحرص مع معاينة إدرار نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته ، والغفلة عن الشكر عليها ، والثقة بالذي وهبها ، والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة .

ويُستفاد منه : أن من رزق شيئاً ، أو أكرم بكرامة ، أو لطف به في أمر ما ، فالمتعين عليه موالاة الشكر ، ورؤية المنة لله تعالىٰ ، ولا يحدث في تلك الحالة تغييراً ، والله أعلم » .

(١) في المسند برقم (٦٧٥٠) وقد تقدم برقم (٧٣١٧) فعد إليه .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٣٥ برقم (٨٤٠) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١٥ ـ من طريق خلف بن يحيىٰ قاضي الري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد بن عبد الله ، عن أبي سكينة . . . وخلف بن يحيىٰ كذبه أبو حاتم .

وأبو سكينة قال ابن المديني : لا صحبة له .

٨٠٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ : « أَكْرِمُوا ٱلْخُبْزَ ، فَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ ٱلأَرْضِ وَمَنْ يَتَّبِعُ مَا يَسْقُطُ مِنَ ٱلسُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن الشامي ولم أعرفه ، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الشامي ، وهو ضعيف / . ٣٤/٥

٣٦ ـ بَابٌ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ

٨٠٤٧ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُوتُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ يُفَسِّرُهَا قَالَ : هُوَ تَصْغِيرُ

← وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٥ ، والموضوعات ٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ . والحديث التالي .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٤ برقم (٢٨٧٧) ، والطبراني ـ ذكره السيوطي في اللآلىء ٢/ ٣١٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩١ ـ من طريق عبد الملك ـ تحرف عند البزار ، والسيوطي إلىٰ : عبد الله ـ ابن عبد الرحمـٰن أبي العباس الشامي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عبد الله بن أم حرام. . .
وعبد الملك قال عمرو بن علي : كذاب . وقال البخاري : منكر الحديث .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٢٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٢٣ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا غياث بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق .
وغياث قال أحمد والبخاري والنسائي والدارقطني : غياث متروك .
وقال يحيىٰ : كذاب خبيث .
وقال السعدي وابن حبان : كان يضع الحديث .
ومن طريق أبي نعيم ، والخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٠ .

ٱلأَرْغِفَةِ ، وَكَذَا نَقَلَهُ ٱبْنُ ٱلأَثِيرِ .

رواه البزار[1] ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أَبي مريم ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٣٧ ـ بَابُ ٱدِّخَارِ ٱلْقُوتِ

٨٠٤٨ ـ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ[2] ـ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلايَ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ فِي ٱلسُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا سَلْمانُ ٱلْفَارِسيُّ وَقَدِ ٱشْتَرَىٰ وَسْقاً مِن طَعَامٍ (مص : ٥٤) ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ تَفْعَلُ هَـٰذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّفْسَ إِذَا أَحْرَزَتْ رِزْقَهَا ٱطْمَأَنَّتْ وَتَفَرَّغَتْ لِلْعِبَادَةِ وَأَيِسَ مِنْهَا ٱلْوَسْوَاسُ .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٣ برقم (٢٨٧٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢١٦ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا حيوة بن شريح ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا داود بن رشيد ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ متصلاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد عن أبي الدرداء . وإسناده حسن ، من أسانيد أهل الشام » .
ونص كلام ابن الأثير في النهاية ٤/ ١١٩ : « سئل الأوزاعي عنه ـ أي : هـٰذا الحديث ـ فقال : هو صغر الأرغفة .
وقال غيره : هو مثل قوله : « كيلوا طعامكم » .
(٢) في (ظ ، د) « مسلم » وهو تحريف ، وكذلك فقد تحرف في (مص) إلىٰ « سالم » .

رواه الطبراني[1] وسالم[2] لم أعرفه ، وفيه أيضاً الهُذَيْلُ بن بلال وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وجماعة .

٨٠٤٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ عَمُوداً أَحْمَرَ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَٱدَّخِرُوا طَعَامَ سَنَتِكُمْ فَإِنَّهَا سَنَةُ جُوعٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، ولم أعرفها[4] ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : لَيْسَ ٱلسَّنَةُ بِأَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ

٨٠٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلسَّنَةَ[5] لَيْسَ بِأَنْ لاَ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلسَّنَةَ أَنْ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ** » .

رواه[6] أحمد ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢١٩ برقم (٦٠٥٧) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا الهذيل بن بلال الفزاري ، عن أبي مسلم مولىٰ زيد بن صوحان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه الهذيل بن بلال ، وهو ضعيف . ومحمد بن معاوية النيسابوري متروك .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٨٥١) والشذرة ٢/ ٥٥ برقم (٧٢٧) .

(٢) هـٰكذا هي في (مص) ، وفي (ظ ، د) : « مسلم » والصواب ما أثبتناه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٣٧٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زيد بن بشر الحضرمي ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثتني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان ، عن أبيها ، عن عبادة بن الصامت . . . وأحمد بن رشدين ضعيف .
وأم عبد الله هي : عبدة بنت خالد بن معدان ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ولـٰكنها ممن تقادم العهد بها .

(٤) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

(٥) السنة : الجدب والقحط ، يقال : أخذتهم السنة ، إذا أجدبوا وأقحطوا .

(٦) في المسند ٢/ ٣٥٨ ، ٣٦٣ من طريقين : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ←

٣٩ ـ بَابُ ٱلإِدَامِ

٨٠٥١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِئْتَدِمُوا وَلَوْ بِٱلْمَاءِ** » .

رواه الطبراني[1] ، [في الأوسط][2] وفيه غزيل بن سنان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥٥) .

٤٠ ـ بَابُ سَيِّدِ ٱلإِدَامِ وَٱلشَّرَابِ

٨٠٥٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ[3] ٱلإِدَامِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّحْمُ ، وَسَيِّدُ ٱلشَّرَابِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱلْمَاءُ ، وَسَيِّدُ ٱلرَّيَاحِينِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱلْفَاغِيَةُ** »[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه سعيد بن . . . .

← وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (١٥٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦١ ـ وتمام في فوائده برقم (١٠٩٤) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا غزيل بن سنان ، حدثنا عفيف بن سالم البجلي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاووس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧١ برقم (٢٢) وقال : « عن معلى بن مهدي ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، وأحمد بن السكن ، وغيرهم . وعنه يزيد بن محمد في تاريخه وقال : كان صاحب حديث حسن الحفظ » .

وليث بن أبي سليم ضعيف .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٣) في (ظ) زيادة : « وسيد » .

(٤) الفاغية : نور الحناء خاصة ، ونور كل نبت ذي رائحة طيبة . يقال : فغت الرائحة ، وأفغت ، إذا انتشرت . ويقال أيضاً : فغا الزعفران ، إذا نور .

(٥) في الأوسط برقم (٧٤٧٣) من طريق سعيد بن عنبسة ـ تحرف فيه إلىٰ : عتبة ـ حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . ←

عنبسة[1] القطان ولم أعرفه ، وبقية / رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر . ٣٥/٥

٤١ - بَابُ أَكْلِ ٱلطَّيِّبَاتِ

٨٠٥٣ - عَنْ رَاشِدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : كَانَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ غُلاَمٌ يَعْمَلُ لَهُ ٱلنَّقَانِقَ ، وَيَطْبُخُ لَهُ لَوْنَيْنِ طَعَاماً ، وَيَخْبِزُ لَهُ ٱلْحُوَّارَىٰ[2] ، وَيَعْجِنُهُ بِٱلسَّمْنِ .

رواه الطبراني[3] ، وراشد هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ليس يحيى بن سعيد العطار ، وثقه ابن مصفىٰ ، وأبو داود ، وضعفه الجمهور[4] .

← وسعيد بن عنبسة قال ابن معين ، وابن الجنيد : كذاب .

وانظر لسان الميزان ٣/ ٣٩ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٦) من طريق العلائي ، حدثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالا : حدثنا أبو هلال . بالإسناد السابق .

والعلائي هو : المسيب بن إسحاق ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٤/ ١٦٦ وقال : « أبو عبد الرحمـٰن : المسيب بن إسحاق بن راشد العبدي العلائي ، من أهل بخارىٰ ، من سكة العلاء . يروي عن ابن عيينة ، ويحيى بن سليم ، ووكيع بن الجراح ، وعمرو بن هارون ، وسلم بن سالم .

روىٰ عنه هريم بن رفيد ، توفي بالنصف من المحرم سنة تسع وعشرين ومئتين » .

وعلي بن أبي طالب البزار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ونقل قول أبيه عنه : « صدوق » . وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » . ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٦١ .

ويشهد له حديث أنس الذي سيأتي برقم (٨٨٢٩) .

وأخرجه تمام في فوائده برقم (٢٩٨) وفي إسناده متهم بالكذب .

(١) تحرفت في الأصول ، وفي المطبوع إلىٰ « عتبة » أو « عبية » .

(٢) الخبز الحُوَّارَى : الخبز المصنوع من الدقيق الذي نخل مرة بعد مرة . والحوارى : الدقيق الأبيض ، لباب الدقيق ، ويطلق علىٰ كل ما ابيض من الطعام .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٣) من طريق أبي تقي الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا راشد بن أبي راشد ، قال : كان لأنس . . . ويحيى بن سعيد العطار ضعيف ، وراشد بن أبي راشد ، وثقه ابن حبان ٦/ ٣٠٤ .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

٤٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللَّحْمِ

٨٠٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ مِنَ ٱلشَّاةِ سَبْعاً : ٱلْمَرَارَةَ ، وَٱلْمَثَانَةَ ، وَٱلْحَيَاءَ[١] ، وَٱلذَّكَرَ ، وَٱلأُنْثَيَيْنِ ، وَٱلْغُدَّةَ ، وَٱلدَّمَ ، وَكَانَ أَحَبَّ ٱلشَّاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقَدَّمُهَا .

قَالَ : وَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ يُلْقِمُونَهُ ٱللَّحْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَطْيَبَ ٱللَّحْمِ لَحْمُ ٱلظَّهْرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف (مص : ٥٦) .

---

(١) الحياء : الاحتشام ، ويطلق على الفرج من ذوات الخف والظلف .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٧٦) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وأما يحيى الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » ، وبينا أنه حسن الحديث .

وقد تحرف في الأوسط « عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم » إلىٰ « عبد الرحمٰن بن أبي سلمة » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٨٧٧١) ، والبيهقي في الضحايا ١٠/٧ باب : ما يكره من الشاة إذا ذبحت ، من طريق الأوزاعي ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا مرسل .

وقال البيهقي : « هٰذا إسناد منقطع . ورواه عمر بن موسى بن وجيه ـ وهو ضعيف ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٧٢/٥ من طريق عمر بن موسى الوجيهي ، بالإسناد السابق . وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن معين : شامي ، وليس بثقة .

وقال البيهقي : « ولا يصح وصله » .

٨٠٥٥ ـ وَعَنْ نَسِيكَةَ أُمِّ[1] عَمْرِو بْنِ جُلاَسٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ وَقَدْ ذَبَحَتْ شَاةً لَهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ عُصَيَّةٌ فَأَلْقَاهَا ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَتَبَطَّحَ[2] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ » .

فَأَتَيْنَاهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزُ شَعِيرٍ ، وَفِيهَا كِسْرَةٌ وَقِطْعَةٌ مِنَ ٱلْكِرْشِ ، وَفِيهَا ٱلذِّرَاعُ .

قَالَ : فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ قِطْعَةً مِنَ ٱلْكِرْشِ وَإِنَّهَا لَتَنْهَشُهَا إِذْ قَالَتْ : ذَبَحْنَا شَاةً ٱلْيَوْمَ فَمَا أَمْسَكْنَا غَيْرَ هَـٰذَا .

قَالَتْ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بَلْ كُلُّهَا أُمْسِكَتْ إِلاَّ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن مجمع ، وهو ضعيف .

٨٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأُهْدِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٤٣) شَاةٌ وَأَرْغِفَةٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَأْكُلُونَ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ ٱلظَّهْرِ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ** » .

---

(١) في (ظ ، مص) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، د) : « فسطح » وهو تحريف ، وتبطح ، وانبطح الرجل ، إذا استلقىٰ علىٰ وجهه .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٤٤ برقم (٨٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٢٨١ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٠٩) ـ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن حبيبة بنت سمعان ، عن نسيكه أم عمرو . . . وإبراهيم ضعيف .
وقد وهم الحافظ ابن حجر في الإصابة ١٣/ ١٥٣ فظن أن إبراهيم هـٰذا هو : ابن أبي حبيبة ، فجل من لا يسهو .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل في المناقب ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك .

٨٠٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ ٱللهِ مَعَ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ / بِهَا ؟ ٣٦/٥

قَالَ : أَشْتَرِي بِها فَرْقَ[2] سَمْنٍ .

قَالَ : أَعْطِهَا ٱمْرَأَتَكَ تَضَعُهَا تَحْتَ فِرَاشِهَا ، ثُمَّ ٱشْتَرِ كُلَّ يَوْمٍ لَحْماً بِدِرْهَمٍ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح خلا عريب بن حميد وهو ثقة .

قلت : وأحاديث ناولني الذراع في علامات النبوّة (مص : ٥٧) .

٤٣ ـ بَابُ قَطْعِ ٱلْخُبْزِ وَٱللَّحْمِ بِٱلسِّكِّينِ

٨٠٥٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« لاَ تَقْطَعُوا ٱلْخُبْزَ كَمَا تَقْطَعُهُ ٱلأَعَاجِمُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ ٱللَّحْمَ ، فَلاَ يَقْطَعْهُ بِٱلسِّكِّينِ وَلَـٰكِنْ لِيَأْخُذْهُ بِيَدِهِ ، فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ »** .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) وفي الصغير ٢/ ٦٥ ـ ٩٦ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلنا لعبد الله بن جعفر : حدثنا . . . وأصرم بن حوشب متروك الحديث ، وقال يحيىٰ : أصرم بن حوشب كذاب خبيث .
وإسحاق بن واصل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٠٢ : « من الهلكىٰ ، ومن بلاياه . . . » وذكر فقرة هـٰذا الحديث .
وسيأتي ضمن حديث طويل برقم (١٤٩٩٧) . وانظر « مسند الحميدي » برقم (٥٤٩) .

(٢) الفَرْقُ : إناء من نحاس يسع (١٦) رطلاً .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٩ برقم (٨٩٨٩) أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن أبي عمرو الشيباني قال : رأي عبد الله . . موقوفاً عليه ، وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وإسناده حسن .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٨٥ برقم (٦٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء ←

٤٤ ـ بَابٌ : فِي ٱللَّحْمِ ٱلْمُنْتِنِ

٨٠٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِّرَ عَلَيْنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ[١] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ ، فَنَحَرَ لَنَا سَبْعَ جَزَائِرَ[٢] فَهَبَطْنَا سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْظَمِ حُوتٍ ، فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، وَحَمَلْنَا مِنْهُ مَا شِئْنَا مِنْ وَدَكٍ[٣] فِي ٱلأَسْقِيَةِ وَٱلْغَرَائِرِ ، وَسِرْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ[٤] : « **لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ قَبْلَ أَنْ يُرْوِحَ ، أَحْبَبْنَا أَنْ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ** » .

قلت : حديث العنبر في الصحيح[٥] بغير هـٰذا السياق .

← المصنوعة » ٢/ ٢٢٥ ـ من طريق عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة. . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : « روىٰ أحاديث كذب لم يسمعها » .
وقد رد هـٰذا الحديثَ ، والأحاديث الشاهدة له أيضاً حديث عمرو بن أمية الضمري عند البخاري في الوضوء (٢٠٨) وفيه أنه رأىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة ، فدعي إلى الصلاة ، فألقى السكين ، فصلىٰ ، ولم يتوضأ » . وانظر أيضاً أطرافه ، وفتح الباري ٩/ ٥٤٧ .
وأما النهش فثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعله ، والله أعلم .
وانظر « الموضوعات » ٢/ ٣٠٣ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ وكامل ابن عدي ٧/ ٢٥٠٨ ، ٢٥١٨ .

(١) قال الحافظ في الفتح ٨/ ٧٨ ـ ٧٩ : « والمحفوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة ، وكأن أحد رواته ظنَّ من صنيع قيس بن سعد في تلك الغزوة ما صنع من نحر الإبل التي اشتراها أنه كان أمير السرية ، وليس كذلك » .
(٢) جزائر جمع ، واحده جزور ، وهو ما يجزر من الإبل . كما يجمع علىٰ جزر أيضاً .
(٣) الوَدَكُ : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .
(٤) في (مص ، ظ) : « فقالوا » وهو تحريف .
(٥) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٨٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٦) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وأبو حمزة الخولاني لم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَلْوَىٰ

٨٠٦٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِٱلطِّيبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُتِيَ بِٱلْحَلْوَىٰ فَلْيُصِبْ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٦) من طريق عبد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن بكر ـ تحرفت فيه إلىٰ : بكير ـ بن سوادة ، عن أبي حمزة ، الخولاني أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وعبد الله بن صالح ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
أبو حمزة الخولاني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٠٨) .
وانظر كنز العمال برقم (٣٧٤٧٧) ، وفتح الباري ٨/ ٧٩ ـ ٨١ .
ملحوظة : في (ظ) : « مجاعة » بدل « مخمصة » .

(٢) بل هو معروف ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٣٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٣٨ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٥ ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٦ مختصراً ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ بلفظ آخر ؛ من طريق فضالة بن حصين العطار الصبي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وفضالة بن حصين ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٩٥) في معجم شيوخ الموصلي ، وقد تقدم برقم (٦٣٣٢) .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٤٨ ولسان الميزان ٤/ ٤٣٥ وفيهما هـٰذا الحديث .
وسيأتي أيضاً برقم (٨٨٣٤) .
وقال البيهقي : « تفرد به فضالة بن الحصين ، وكان متهماً بهـٰذا الحديث » .

مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات (مص: ٥٨).

٨٠٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمِرْبَدِ فَرَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُودُ نَاقَةً تَحْمِلُ دَقِيقاً وَسَمْناً وَعَسَلاً، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنِخْ**» فَأَنَاخَ، فَدَعَا بِبُرْمَةٍ[1] فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ ٱلسَّمْنِ وَٱلْعَسَلِ وَٱلدَّقِيقِ.

ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ تَحْتَهَا حَتَّىٰ نَضَجَ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلُوا**». فَأَكَلَ مِنْهُ/ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**هَـٰذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارِسٍ ٱلْخَبِيصَ**». ٣٧/٥

رواه الطبراني[2] في الثلاثة، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٤٦ ـ بَابٌ: فِي ٱلْهَرِيسَةِ

٨٠٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَطْعَمَنِي ٱلْهَرِيسَةَ يَشُدُّ بِهَا ظَهْرِي لِقِيَامِ ٱللَّيْلِ**».

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن الحجاج اللخميّ، وهو الَّذِي وَضَعَ هـٰذا الحديثَ.

---

(١) البُرْمَةُ: القدر مطلقاً، والجمع بِرَام. وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن.

(٢) في الصغير ٢/ ٢٤، وفي الأوسط برقم (٧٦٨٤)، وفي الكبير برقم (٢١١٥٣) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١١٠٩) ـ، والحاكم ٤/ ١١٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٥٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام... وهـٰذا إسناد جيد.

حمزة بن يوسف بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٦) في «مسند الموصلي»
وقال الحاكم: «هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٩٢)، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٩٥، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٥٥، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٧، ←

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلذُّبَابِ يَقَعُ فِي ٱلإِنَاءِ

٨٠٦٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَعَ ٱلذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي ٱلآخَرِ شِفَاءً » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط[2] .

← والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٣٥ من طريق محمد بن الحجاج اللخمي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : عمر ـ عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة. . .

ومحمد بن الحجاج قال ابن معين : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به .

وقال ابن عدي : هـٰذا حديث موضوع مما وضعه محمد بن الحجاج .

نقول : وللحديث طرق مدارها كلها علىٰ محمد بن الحجاج ، غير طريق ابن عباس التي فيها نهشل وهو متهم بالكذب أيضاً .

وغير طريق أبي هريرة وفيها إبراهيم بن محمد بن يوسف الفرياني قال الأزدي : ساقط الحديث ، وقال يحيي بن معين : كذاب خبيث كان يحدث : أطعمني جبريل الهريسة. . .

وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الأثبات. . . وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ١٦ ـ ١٨ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٨٦٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٦٧١) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، عن ثمامة ـ ساقط من الأوسط ـ عن أنس. . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٦٨٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وليس في إسناد الطبراني محمد بن إسحاق . ولعلها خطفة عين مما بعده ، والله أعلم .

٤٨ ـ بَابُ ٱلْقِثَّاءِ وَٱلرُّطَبِ

٨٠٦٤ ـ عَنْ ٱلرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ ٱلْقِثَّاءُ (مص : ٥٩) .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح[(٢)] .

٨٠٦٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَمِينِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِثَّاءً ، وَفِي شِمَالِهِ رُطَبَاتٍ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ ذَا مَرَّةً ، وَمِنْ ذَا مَرَّةً .

رواه الطبراني[(٣)] في الأوسط في حديث طويل وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

٤٩ ـ بَابُ[(٤)] ٱلْبِطِّيخِ وَٱلرُّطَبِ

٨٠٦٧[(٥)] ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ ٱلرُّطَبَ بِيَمِينِهِ ، وَٱلْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ ، فَيَأْكُلُ ٱلرُّطَبَ بِٱلْبِطِّيخِ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٧٤) من طريق محمد بن جعفر بن أعين ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : سمعت الربيع بنت معوذ تقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلّسه ، وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني وثقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٩ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٦ وأبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١) في « مسند الدارمي » .
وانظر « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٤) ، و« إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٠٠) .

(٢) وهـٰذا القول ليس بصحيح ، فإن أبا عبيدة ليس من رجال الصحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٥٧) من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا إسحاق بن واصل ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قلت لعبد الله بن جعفر . . . وأصرم بن حوشب ، وإسحاق بن واصل متروكان .

(٤) في (ظ) : « باب : في . . . » .

(٥) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

وَكَانَ أَحَبَّ ٱلْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو متروك .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعِنَبِ

٨٠٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ ٱلْعِنَبَ خَرْطاً[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب .

٨٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ / ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلَامَ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَـٰذَا ٱلْقِطْفِ[4] لِتَأْكُلَهُ » .

٣٨/٥

---

(١) في الأوسط برقم (٧٩٠٣) ، والحاكم ٤/ ١٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٦٧٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٨٦) من طريق يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس . . . يوسف بن عطية الصفار متروك .

(٢) خرط العنقود خرطاً ، واخترطه ، إذا وضعه في فيه ، ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٤٩ برقم (١٢٧٢٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٤ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢١١ ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٧) من طريق داود بن عبد الجبار ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عبد الحميد ـ أبي سليمان الكوفي ، حدثنا أبو الجارود ، عن حبيب بن يسار ، عن ابن عباس . . .

وداود بن عبد الجبار قال البخاري منكر الحديث . وقال ابن معين مرة : يكذب . وقال النسائي : متروك . وقد تقدم برقم (٦٧٤١) وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٤١٩ وقد أوردا هـٰذا الحديث .

وأبو الجارود زياد بن المنذر قال يحيىٰ : كذاب عدو الله ليس يسوىٰ فلساً . وقال أبو داود كذاب ، وقال أحمد ، والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان رافضياً يضع الحديث . وقد تقدم برقم (٣٦٠) .

(٤) القِطْفُ : العنقود . وهو اسم لكل ما يقطف : كالذبحي . ويجمع علىٰ : قطاف وقطوف . وأكثر المحدثين يرونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أَبي العطاف ، وهو شديد الضعف .

٨٠٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٠) فَقَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ [وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَـٰذَا ٱلْقِطْفِ لِتَأْكُلَهُ »][2] ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن أَبي العطاف ، وهو شديد الضعف .

٥١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَاكُورَةِ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

٨٠٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِٱلثَّمَرَةِ ، أَعْطَاهَا أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِٱلْبَاكُورَةِ مِنَ ٱلثِّمَارِ وَضَعَهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهُ ، فَأَطْعِمْنَا آخِرَهُ » ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ لِلْمَولُودِ مِنْ أَهْلِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٣٧) ، وابن بشران في أماليه (ص : ٣٨٤) من طريق حفص بن عمر ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس. . . وحفص بن عمر بن أبي العطاف رماه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري : منكر الحديث .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٣٦) وإسناده إسناد سابقه .

(٤) في الكبير ١٠/ ٣٨١ برقم (١٠٧٦١) وفي الصغير ٢/ ١١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٠٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٦١٤ ـ ومن طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] في الكبيرِ والصغيرِ ، وزاد « كانَ إِذَا أُتِيَ بِٱلْبَاكُورَةِ[2] مِنَ ٱلثَّمَرَةِ قَبَّلَهَا وَجَعَلَهَا عَلَىٰ عَيْنَيْهِ » ، ورجال الصغير رجال الصحيح .

٥٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرُّطَبِ

٨٠٧٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : « **إِذَا جَاءَ ٱلرُّطَبُ فَهَنِّئِينِي** » .

رواه البزار[3] وفيه حَسّان بن سياه ، وهو ضعيف .

٨٠٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ ٱلنَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلطِّينِ ٱلَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا** » .

٨٠٧٥ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ ٱلْوُلَّدَ ٱلرُّطَبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَٱلتَّمْرُ** (مص : ٦١) **وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ** » .

---

(١) في الكبير ١١/١١٦ برقم (١١٢٢٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن الحراني ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . ومسلمة بن علي متروك .
نقول : والذي عند الطبراني في الصغير ٢/١١ هو الحديث السابق وليس هـٰذا .

(٢) الباكورة : أول ما يدرك من الثمر . وهي أيضاً : المعجل من كل شيء .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٩٥٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٠) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٦٨ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٠ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٤٤ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٩١٤) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٦٢ من طريق حسان بن سياه ، عن ثابت ، عن أنس . . . وحسان بن سياه ضعيف ، وانظر لسان الميزان ٢/ ١٨٧ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا حسان ، وقد روىٰ حسان ، عن ثابت ، عن أنس ، غير حديث لم يتابع عليه » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه مسرور بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٠٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ[2] وَرُطَبٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ ٱلرُّطَبَ وَيَتْرُكُ ٱلْمُذَنِّبَ[3] .

رواه البزار[4] عن شيخه معاذ بن سهل ولم / أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[5] . ٣٩/٥

---

(١) أخرجهما الموصلي في المسند برقم (٤٥٥) وإسنادهما ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجهما .
ونضيف هنا : أنهما في « المطالب العالية » ٦/ ٤١٥ برقم (٢٦٥٦) .
وأخرجه ابن كثير في البداية ٢/ ٦٦ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٢١٩ ـ وابن حبان في المجروحين ٣/ ٤٤ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٣٥) ، من طريق مسرور بن سعيد ، بإسناد الموصلي .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٩/ ٥٦٦ : « وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو يعلىٰ من حديث علي رفعه قال : أطعموا . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « وفي إسناده ضعيف » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١٥٦) ، والشذرة برقم (١٤٠) ، والفوائد المجموعة ص (١٨١) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٠٩ .
(٢) البُسْرُ : التمر قبل أن يصير رطباً .
(٣) المُذَنِّبُ ـ بكسر النون ـ وهو البسر الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه ، ويقال له أيضاً : التَّذْنُوب .
(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨١) من طريق معاذ بن سهل ، حدثنا عبد الله بن رجاء ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١٧٦) من طريق علي بن سهل بن المغيرة ، حدثنا أبو غسان ،
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن أنس . . . وشيخ البزار معاذ بن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، قال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٥٤ : « يروي عن أبيه عن جده ، روىٰ عنه يزيد بن أبي حبيب ، قال ابن يونس في تاريخ مصر ، ومعاذ بن سعد عن جنادة بن أبي أمية ، مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روىٰ عنه يزيد بن عطاء » . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
ومسلم هو : ابن كيسان الأعور وهو ضعيف .
(٥) هـٰذا الكلام ليس بصحيح ، انظر التعليق السابق .

٥٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّمْرِ

٨٠٧٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ ٱلتَّمْرَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن أَبي حية، وهو متروك.

٨٠٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ سَدُوسٍ فَأَهْدَيْنَا لَهُ تَمْراً فَقَرَّبْنَاه إِلَيْهِ عَلَىٰ نَطْعٍ[2] ، فأَخَذَ حَفْنَةً مِنَ ٱلتَّمْرِ ، فَقَالَ : « **أَيْشٍ[3] هَـٰذَا أَوْ مَا هَـٰذَا ؟** » .

فَجَعَلْنَا نُسَمِّي حَتَّىٰ ذَكَرْنَا تَمْراً ، فَقُلْنَا : هَـٰذَا ٱلْجُذَامِيُّ[4] .

فَقَالَ : « **بَارَكَ ٱللهُ فِي ٱلْجُذَامِيِّ وَفِي حَدِيقَةٍ خَرَجَ هَـٰذَا مِنْهَا ، أَوْ جَنَّةٍ خَرَجَ هَـٰذَا مِنْهَا** » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣٢برقم (١٤٧٥٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٦٦ من طريق إبراهيم بن أبي حية ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٦٩، والبخاري في الكبير ٨/ ٤٤ من طريق مجاعة بن ثابت،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل حيي بن هانىء ، عن عبد الله بن عمرو. . . وابن لهيعة ضعيف .
وإبراهيم بن أبي حية قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك وانظر « لسان الميزان » ١/ ٥٢ـ٥٣ ، و٥/ ٣٤١ .
والمتابع لإبراهيم مجاعة بن ثابت ، قال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث أتي فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة » .
وقال الذهبي في الديوان ٢/ ٢٧٣ وفي المغني ٢/ ٥٤١ : « مجاعة بن ثابت ، عن ابن لهيعة ، ليس بثقة » .
(٢) النِّطْعُ ، والنَّطَعُ : بساط من الجلد .
(٣) أَيْشٍ : منحوت من : أي شيْءٍ ، وهو بمعناه وقد تكلمت به العرب .
(٤) الجذاميّ : تمر أحمر اللون .

رواه البزار[1] والطبراني بنحوه، وفيه جماعة لم يعرفهم العلائي ولم أعرفهم.

٨٠٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا هُم عِنْدَهُ قُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « تَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَمْرَةٌ تَدْعُونَهَا كَذَا » (مص : ٦٢) ، حَتَّىٰ عَدَّ أَلْوَانَ تَمَرَاتِهِمْ أَجْمَعَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا وَٱللهِ لَوْ كُنْتَ وُلِدْتَ فِي جَوْفِ هَجَرٍ مَا كُنْتَ أَعْلَمَ مِنْكَ ٱلسَّاعَةَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَىٰ أَقْصَاهَا ، فَخَيْرُ تَمَرَاتِكُمْ ٱلْبُرْنِيُّ ، يُذْهِبُ ٱلدَّاءَ وَلاَ دَاءَ فِيهِ » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٣٥ برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الحميد بن عقبة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن جد أبيه عبد الله بن الأسود . . . وعبد الحميد بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٦ وقال : « روىٰ عن طلق بن علي ، روىٰ عنه ملازم بن عمر » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٤٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٢٠ ، وباقي رجاله ثقات . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٧٥ .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٦/ ٧ ـ ٨ بعد أن ذكر أن لعبد الله بن الأسود حديثاً « أخرجه البزار ، والطبراني وغيرهما من طريق عبد الحميد بن عقبة . . . » وذكر هٰذا الحديث متناً وسنداً .

وانظر الإصابة وما جاء فيها ، والجرح والتعديل ٢/ ٥ .

نقول : والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ولٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٠٢٠) ، والضياء في المختارة برقم (٢٩٠٤) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٠٣٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٦٠) ،

جميعاً : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، حدثنا محمد بن حُشيش ، حدثنا عبد الحميد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

٨٠٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ تَمَرَاتِكُمْ ٱلْبُرْنِيُّ يُذْهِبُ ٱلدَّاءَ وَلاَ دَاءَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد بن سويد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٨٨) ، من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب البصري ، حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيىٰ ، حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، عن عثمان بن عبد الله العتكي العبدي ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن عبد الله العبدي ، روىٰ عن حميد الطويل ، وروىٰ عنه عُبَيْد بن واقد الليثي . وقال أبو الفتح الأزدي : «مجهول» .
وفيه عُبَيْد بن واقد وهو ضعيف ، وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
وفيه زياد بن يحيىٰ : أبو الخطاب ، وهو ثقة . انظر ترجمته في التهذيب .
وشيخ الطبراني محمد بن عبد الرحمـٰن ثعلب ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عن زياد بن يحيىٰ أبي الخطاب ، وعلي بن الحسن بن مطر الدرهمي ، ومحمد بن عبد الله المقري ، وعبد الله بن أيوب المخرمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٠٦ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ٢٤ ، واللآلىء للسيوطي .
وقال البزار : « تفرد به عبيد بن واقد » . وانظر الميزان ٣/ ٤٤ ، واللسان ٤/ ١٤٧ .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عثمان لا يعرف ، والحديث منكر » .
ويشهد له الحديث التالي فانظره مع التعليق .
(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠٢) ، والحاكم ٤/ ٢٠٤ من طريق سعيد بن سويد ـ انقلب في الأوسط إلىٰ : سويد بن سعيد ـ حدثنا خالد بن زياد صاحب السابري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد جيد .
سعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٧٧ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٩ ـ ٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٦٢ .
وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٠٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣ ـ ٢٤ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٤١ ـ من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبيه أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل علي ←

٨٠٨١ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ ، قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي تَمْراً ، فَقَالَ : « أَيُّ تَمْرٍ[١] هَـٰذَا » ؟ فَقَالَ : ٱلْجُذَامِيُّ .

فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي ٱلْجُذَامِيِّ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عثمان بن فايد ، وهو ضعيف .

٥٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلْخُبْزِ بِٱلتَّمْرِ

٨٠٨٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ ، ثُمَّ أَخَذَ تَمْرَةً فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذِهِ إِدَامُ هَـٰذِهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه يحيى بن العلاء ، وهو ضعيف .

← جبريل بالبرني من الجنة » .

وعبد الله بن إبراهيم متروك الحديث . وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وللحديث شواهد أخرى . انظر « الموضوعات » ٣/ ٢٢ ـ ٢٥ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ١١٢ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٨٨٥ ، ١٩١٧ .

(١) في (ظ ، د) : « التمر » .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ من طريق يونس بن جميل ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٥٣) من طريق شرحبيل ، جميعاً : حدثنا عثمان بن فايد القرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد قال : . . . ويونس بن جميل ما وجدت له ترجمة ، وعثمان بن فايد ضعيف .

ونسبه الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند برقم (٧٤٩٤) وفيه يحيى بن العلاء الرازي متهم بالوضع .

وأخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥٩) باب : الرجل يحلف أن لا يتأدم ، من طريق يحيى بن العلاء ، بإسناد أبي يعلىٰ ، وليس فيه « عن أبيه » وإنما جعله من حديث يوسف .

وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠) ، وفي الأطعمة (٣٨٣٠) باب : في التمر ، والترمذي في الشمائل برقم (١٨٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٢/ ٨٩ ، والبيهقي في الأيمان ١٠/ ٦٣ باب : من حَلف لا يأكل خبزاً بإدام . . . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٨٦) ←

٨٠٨٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَأْكُلُ ٱلْخُبْزَ بِٱلتَّمْرِ وَيَقُولُ : « هَـٰذَا إِدَامُ هَـٰذَا » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف (مص : ٦٣) .

٨٠٨٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا عائِشَةُ ، هَـٰذَا إِدَامُ هَـٰذَا » يَعْنِي : ٱلتَّمْرَ وَٱلْخُبْزَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، وهو كذاب .

٥٥ ـ بَابُ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ

٨٠٨٥ ـ عَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← من طريق عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن يزيد الأعور ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة . . . ويزيد الأعور هو يزيد بن أبي أمية ، ذكره ابن حبان وأشار إلىٰ ضعفه ، وقال ابن حجر في التقريب ١/ ٥٩٩ : « مجهول »

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٣١٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر هـٰذا الحديث .

وذكر ابن حبان هـٰذا الحديث في ترجمة يوسف ٣/ ٤٤٦ وقال : « إلاَّ أنني لست بالمعتمد علىٰ إسناد خبر يوسف » . وانظر الحديثين التاليين .

(١) في الصغير ٢/ ٤٣ من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم الكلام عنه برقم (٤٣٥٥) ، وسيأتي برقم (١٢٨٨٣) .

ومحمد بن كثير متروك ، وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٨٥٩٧) من طريق هارون بن محمد أبي الطيب ، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهارون قال يحيى بن معين : « كذاب » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ ٱلْمَدِينَةِ[1] عَلى ٱلرِّيقِ ، لاَ يَضُرُّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » .

قَالَ فُلَيْحٌ : وَأَظُنُّهُ قَالَ : « وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ » .

قَالَ عُمَرُ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ـ : ٱنْظُرْ يَا عَامِرُ مَا تُحَدِّث بِهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : أَشْهَدُ مَا كَذَبْتُ عَلَىٰ سَعْدٍ وَلاَ كَذَبَ سَعْدٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فِي الصحيح[2] بَعْضُهُ بِغَيْرِ سِيَاقِهِ ، وَفِيهِ : « لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ » ، وَفِي هَـٰذَا « لَمْ يضُرَّهُ شَيْءٌ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً مِنْ تَمْرِ ٱلْعَالِيَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ ، وَلاَ سِحْرٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ » .

---

(١) اللابتان : هما حرتا المدينة ، لأن المدينة المنورة تقع بين حَرَّتَين عظيمتين .
والحرة : هي الأرض التي ألبستها حجارة سود .
والحرتان هما : واقم . والوبرة ، الأولىٰ تقع شرق المدينة ، والثانية في غربها .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٧) (١٥٥) باب : فضل تمر المدينة ، وانظر « شرح السنة » برقم (٢٨٩٠) .

(٣) في المسند ١/١٦٨ ، ١٧٧ من طريق فليح ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر قال : حدث عامر بن سعد : عمر بن عبد العزيز وهو أمير للمدينة : أن سعداً قال : . . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٥٦ ، وفي « حلية الأولياء » ٥/٣٦٢ من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .
نقول : في رواية مسلم (٢٠٤٧) : « لم يضره ذلك اليوم سمٌّ حتىٰ يمسي » .
وانظر « شرح السنة » للبغوي ١١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ برقم (٢٨٨٨) .

قلت : لعائشة في الصحيح : « عَجْوَةُ ٱلْعَالِيَةِ ، شِفَاءٌ أَوَّلَ ٱلْبُكْرَةِ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه دحيم، وأبو حاتم، ومنبه بن عثمان اللخمي لم أعرفه (مص: ٦٤).

٥٦ ـ بَابُ[3] ٱلتَّمْرِ وَٱللَّبَنِ

٨٠٨٧ ـ عَنْ أَبِي خَالِدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ[4] لَبَناً بِتَمْرٍ ، فَقَالَ : ٱدْنُ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُمَا ٱلأَطْيَبَيْنِ[5] .

رواه أحمد[6] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا خالد ، وهو ثقة .

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة .
وانظر « شرح السنة » برقم (٢٨٨٩) .

(٢) في الصغير ١/ ١٩ من طريق أحمد بن يحيى اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن عطاء ، عن خبيب بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك .
وفي « مجمع البحرين » تحرف « أحمد بن يحيىٰ » إلىٰ « أحمد بن بحر » . وتصحف « خبيب » إلىٰ « حبيب » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٢٨ من طريق عبد الله ، حدثنا الليث ، حدثنا إسحاق بن رافع ، عن صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق .
وعبد الله هو : ابن صالح وهو سيىء الحفظ جداً ، والله أعلم . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » .

(٤) يتمجع ، تَمَجُّعاً : يأكل التمر باللبن ، وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل علىٰ أثرها تمرة .

(٥) في (ظ) : « الأطيبان » والوجه ما أثبتنا .

(٦) في المسند ٣/ ٤٧٤ من طريق وكيع ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، حدثنا أبي ـ يعني أبا خالد البجلي ـ قال : دخلت . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو خالد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .
والحديث في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٢١) .

٥٧ ـ بَابُ ٱلْقِرَانِ فِي ٱلتَّمْرِ

٨٠٨٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْراً بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ / يَقْرِنُ ، فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ . ٥/٤١

رواه البزار[١] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلإِقْرَانِ .

هو في الطبراني[٢] ، وهو ساقط من السماع ، وفيه عمر بن رديح ضعفه

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير سمع عطاء بعد اختلاطه .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٣٦ ، ٥٧٣٧) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٥/٩٩ برقم (٤٧١٦) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وأحمد بن زيد بن الحريش . روىٰ عن جماعة منهم : زيد بن الحريش ، ومحمد بن عبد الملك ، وأحمد بن عبدة المصيصي .

روىٰ عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .

وقد ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب .

وسيأتي برقم (٨٧٧٢) وباقي رجاله ثقات .

عمر بن رديح قال ابن أبي حاتم « الجرح والتعديل » ٦/١٠٩ : « سألت أبي عن عمر بن رديح ، فقال : شيخ . قيل : له : قال يحيى بن معين : هو صالح الحديث ؟ فقال : بل هو ضعيف الحديث » .

وقال ابن معين : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٨٥ ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١٦) . ←

أبو حاتم ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٩٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلإِقْرَانِ فِي ٱلتَّمْرِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرِنُوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط والبزار ، وفي إسنادهما يزيد بن بزيع ، وهو ضعيف .

٥٨ ـ بَابُ تَفْتِيشِ ٱلتَّمْرِ

٨٠٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفَتَّشَ ٱلتَّمْرُ عَمَّا فِيهِ .

← وقال أحمد بن محمد الصفار : « حدثنا أبو حفص عمر بن رديح ، وكان يوثق به » .
وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٨٣ : « كان بصرياً يخالفه الثقات في بعض ما يرويه » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٢٨) : « بصري ، ثقة » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ٢/ ٨٣٧ من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا محبوب العطار ، عن يزيد بن بزيع أبي خالد ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن سهل العسكري روىٰ عن جماعة منهم : سهل بن عثمان ، بشر بن هلال الصواف ، محمد بن المثنى الغزي .
روىٰ عنه : أحمد بن إسحاق الضبعي ، الطبراني ، ابن قانع البغدادي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٦٠٤٤) .
ومحبوب العطار لين الحديث ، ويزيد بن بزيع ضعيف .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣٦ برقم (٢٨٨٤) ـ من طريق عبد الله بن أحمد المروزي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا يزيد بن بزيع ـ تحرف فيه إلىٰ : زريع ـ بالإسناد السابق .
وشيخ البزار عبد الله بن محمد المروزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .
وقال الخطيب : « من أئمة الحديث » .
وقال عبد الرحمـٰن بن محمد الإدريسي : كان من أفاضل الناس .

رواه الطبراني[١] (مص :٦٥) ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري ، وضعفه يحيى القطان ، وبقية رجاله ثقات .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱللَّبَنِ

٨٠٩٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَجْلَسَنَا عَلَى ٱلْفِرَاشِ .

ثُمَّ أُتِينَا بِٱلطَّعَامِ فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ أُتِينَا بِٱلشَّرَابِ ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ ثَغْراً . وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرَ ٱللَّبَنِ وَإِنْسَانٍ حَسَنِ ٱلْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي كلام معاوية شيء تركته .

٨٠٩٣ ـ وَعنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ عَلَى ٱبْنِ مُطِيعٍ[٣] فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ١٢٤ برقم (١٣٧٨٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن علي بن العباس النسائي ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٥٤٩٢) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، كلاهما : ثنا محمد بن بكار ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه قيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٥/ ٣٤٧ من طريق زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، قال : دخلت . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيادات حديثه وصفها الإمام أحمد بقوله : « في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ، ونفض يده » . وذلك مثل الزيادة التي تركها الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ وهي : « ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهـٰذه زيادة منكرة جداً .

(٣) في (ظ) : « أبي مطيع » وهو خطأ ، وابن مطيع هو عبد الله بن مطيع العدوي والي الكوفة لعبد الله بن الزبير .
وانظر الجرح والتعديل ٥/ ١٥٣ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٩٥ و ٦/ ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٥ .

فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ ، وَمَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِأَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، ضَعُوا لَهُ وِسَادَةً .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلاَثٌ لاَ تُرَدُّ ٱللَّبَنُ وَٱلْوِسَادَةُ وَٱلدُّهْنُ** » مَا جَلَسْتُ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني[(١)] .

٦٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجُبْنِ

٨٠٩٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/٣٣٦ برقم (١٣٢٧٩) من طريق عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه مسلم بن جندب . قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الله بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٥ : « سئل أبو زرعة عن عبد الله بن مسلم بن جندب فقال : مديني ، لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٧) : « مديني ، ثقة » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٥٠٣ : « ما علمت لأحد فيه غمزاً » .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٤٣٦) وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث منكر » .

فإن أراد التفرد فهو صحيح ، وإلاَّ فالكلام مردود بصحة الإسناد ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ١١٠ في ترجمة جندب بن سلامة ، من طريق مسلم بن جندب ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا وهم صوابه : « عبد الله بن مسلم ، عن أبيه . . . » كما تقدم ، والله أعلم .

وأخرجه بدون القصة : الترمذي في الأدب (٢٧٩١) باب : ما جاء في كراهية رد الطيب ، وفي الشمائل برقم (٢١٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٧٣) ـ وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٧٥) من طريق عبد الله بن مسلم . بالإسناد السابق .

وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١٤٨) ، وكشف الخفاء برقم (١٠٤٣) ، والشذرة برقم (٩٨٠) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٤٣٤) .

وَسَلَّمَ بِجُبْنَةٍ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : « أَيْنَ صُنِعَتْ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالُوا : بِفَارِسَ ، وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : « **اطْعَنُوا فِيهَا بِالسِّكِّينِ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ وَكُلُوا** » .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] أُتِيَ بِجُبْنَةٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَضْرِبُونَهَا بِالْعِصِيِّ .

رواه أحمد[2]/ ، والبزار والطبراني ، وقال في غزوة الطائف ، وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . ٤٢/٥

٨٠٩٥ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُبْنِ ، قَالَ[3] : « **اقْطَعْ بِالسِّكِّينِ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ ، وَكُلْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أحمد بن الفرج[5] الحجازي ، ضعفه

---

(١) أخرجها البزار ٣/ ٣٣٤ برقم (٢٨٧٨) من طريق إسرائيل ،
وأخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣٠٣ برقم (١١٨٠٧) من طريق شريك وقيس بن الربيع ، جميعاً : عن جابر الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما أشار أحمد إلىٰ هـٰذه الرواية فقال بعد الرواية الأولىٰ ـ الآتية ـ وذكره شريك مرة أخرىٰ فزاد فيه : « فجعلوا يضربونها بالعصي » وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ١/ ٣٠٢ من طريق أسود ، حدثنا شريك ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد ضعيف . وقد تفرد به جابر الجعفي .

(٣) في (ظ) : « فقال » .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٩٧) من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ميمونة . . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٥١) . فالإسناد قابل للتحسين .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٤) من طريق محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن عمار ، بالإسناد السابق .

(٥) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم .

محمد بن عوف ، وابن عدي ، ووثقه ابن أَبِي حَاتِم ، (ظ : ٢٤٤) ، وبقية رجاله ثقات .

٨٠٩٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَارِقِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَفْتَتْنِي ٱمْرَأَةٌ بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ لَهَا : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَلَيْكِ بِهِ فَٱسْتَفْتِيهِ ، فَٱنْدَفَعَتْ نَحْوَهُ فَٱتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، فَقَالَتْ : أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجُبْنِ .

فَقَالَ : وَمَا ٱلْجُبْنُ ؟

قَالَتْ : شَيْءٌ نَصْنَعُهُ مِنَ ٱللَّبَنِ كَذَا وَكَذَا وَيُجَبِّنُونَ ٱلإِنْفَحَةَ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا يَصْنَعُ ٱلْمُسْلِمُونَ ، وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ ، فَكُلِيهِ ، وَمَا لَمْ يَصْنَعُوهُ فَلاَ تَأْكُلِيهِ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلْجَرَادِ ، قَالَ : ذَكِيٌّ كُلُّهُ .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، أَفْتِنِي عَنِ ٱلذَّهَبِ .

قَالَ : يُكْرَهُ لِلرِّجَالِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخه وهو ثقة .

٨٠٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لاَ تَأْكُلُوا مِنَ ٱلْجُبْنِ إِلاَّ مَا صَنَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ ٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٢ـ٥٤ برقم (١٣٦٧٦) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الصعق بن حزن ، عن قتادة ، ثنا علي بن عبد الله البارقي قال : . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٧ برقم (٨٩٨٠) من طريق يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٧٨١) من طريق منصور ،
جميعاً : عن عبيد بن أبي الجعد ،

٨٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلْجُبْنِ فَقَالَ : ضَعِ ٱلسِّكِّينَ وَسَمِّ وَكُلْ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلزَّيْتِ

٨٠٩٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِئْتَدِمُوا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ (مص :٦٧)ـ يَعْنِي : ٱلزَّيْتَ ـ وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف .

← عن قيس بن سكن ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) في الكبير ٣/ ٦٨ برقم (٢٦٨٦) من طريق جحش ، عن معاوية بن قرة ، عن الحسن بن علي ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، جحش هو : ابن زياد ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٧ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا سويد : أبو حاتم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وموسى بن زكريا متروك .

والنضر بن طاهر متهم بالكذب وسرقة الحديث ، وسويد أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وسيأتي برقم (٨٨٣٣) .

ويشهد للجملة الأولىٰ حديث أبي سعيد الأنصاري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٠٩٦) وذكرنا ما يشهد له أيضاً وهو حديث حسن .

ويشهد للجملة الأخيرة : فيه حديث أبي هريرة « من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣) .

٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَلِّ

٨١٠٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه زكريا بن حكيم

---

(١) في الأوسط برقم (٢٢٤٨) ، وفي الصغير ١/ ٥٥ من طريق أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري ، حدثنا عبد الوهاب بن إبراهيم البصري ، حدثنا أيوب بن سليمان الحبطي ، حدثنا زكريا بن حكيم ، عن الشعبي ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد السلام الجواليقي ، روىٰ عن : محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عبد الوهاب بن إبراهيم البصري .

روىٰ عنه : الطبراني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه عبد الوهاب أحمد بن عبد السلام الجواليقي التستري .

روىٰ عن : إسماعيل بن أبي أمية القرشي ، أيوب بن سليمان .

روىٰ عنه : ابن قانع البغدادي وأحمد بن عبد السلام .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزكريا بن حكيم قال علي بن المديني : هالك ، وقال ابن حبان معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : ترك الناس حديثه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الرحمـٰن قال أبو حاتم : كان يكذب .

وقال الدارقطني : متروك ، يضع الحديث .

وسلام بن أبي مطيع روايته عن قتادة ضعيفة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٢٦ من طريق محمد بن أحمد بن عمرو أبي بكر السجستاني ، حدثني مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس . . . ومحمد بن أحمد بن عمرو ترجمه الخطيب في تاريخه ١/ ٣٢٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الخطيب أيضاً ١/ ٣٤٠ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، وجبارة ، وكثير ضعيفان .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند ←

الْحَبَطِيّ[1] ، وهو ضعيف جداً .

٨١٠١ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلإِدَامُ ٱلْخَلُّ** » .

رواه الطبراني[2] وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف عند جميع الأئمة ، إلاَّ في رواية عن ابن معين ، وضعفه في أخرىٰ .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْهِنْدُبَاءِ

٨١٠٢ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ / ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ٱبنَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلى ٱلْغَدَاءِ . ٥/٤٣

فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّهُ ٱلْهِنْدُبَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا ٱلْهِنْدُبَاءُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ ٱلْهِنْدُبَاءِ ، إلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ ٱلْجَنَّةِ** » ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ ٱلإِدِّهَانِ .

← الموصلي » برقم (١٩٨١ ، ٢٢٠١) .

كما يشهد له حديث عائشة الصحيح أيضاً وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٤٥) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢٠٩٣) .

(١) الحَبَطِيّ : نسبة إلى الحبطات ، وهو بطن من تميم ، والحارث بن عمرو هو الحبط ـ بكسر الباء الموحدة ـ وولده، يقال لهم : الحبطات . انظر الأنساب ٤/ ٤٨ واللباب ١/ ٣٣٧ .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٩ برقم (٦٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد. . . وخالد بن يزيد اتهمه يحيىٰ وأبو حاتم ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات .

ويزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً (مص : ٦٨) .

٦٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَرْعِ وَٱلْعَدَسِ

٨١٠٣ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي ٱلدِّمَاغِ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدِّسَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٠ برقم (٢٨٩٢) من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا حفص بن عمر المازني ، حدثنا أرطاة بن الأشعث العدوي ، حدثنا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال : دخلت علىٰ محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده الحسين . . .
وشيخ الطبراني أحمد بن داود المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (١٢٣٩ ، ٤٥٢١ ، ٥٧٠٧) ، وحفص بن عمر المازني ، روىٰ عن جماعة منهم : أرطاة بن أشعث ، وسليم بن حيان الهزلي ، وبشر بن عبد الله الخثعمي .
روىٰ عنه : أحمد بن داود المكي ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي ، وإبراهيم بن الحسن الباهلي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأرطاة بن الأشعث هالك ، وهاه ابن حبان ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٣٧ : « وجدت له حديثاً منكراً كأنه موضوع ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال : حدثنا أحمد بن داود المكي . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « شيخ أرطاة مجهول ، والحديث منكر » ولعل البلية في هـٰذا الحديث من بشر بن عبد الله ، والله أعلم .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٩٨ ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٢١ من طريق محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا عمر بن حفص المازني ، عن بشر بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي . . . والكديمي قال ابن حبان : كان يضع الحديث . . .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٥) ، والسيوطي في اللآلىء ٢/ ٢٢٢ ـ من طريق مسعدة بن اليسع ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله . . .
وقال البيهقي : « هـٰذا مرسل ، ومسعدة بن اليسع ضعيف بمرة » . وانظر « المنار المنيف » ص (٥٤) .
وسيأتي برقم (٨٩٣٧) .

رواه الطبراني[١] وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٦٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُلْبَةِ

٨١٠٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا فِي ٱلْحُلْبَةِ ، لاَشْتَرَوْهَا وَلَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢٢/٦٣ برقم (١٥٢) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢١٢ ـ ٢١٣ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٥٧ ، ٣٣٩٥) من طريق عمرو بن حصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع . . . وعمرو بن الحصين متروك .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٢٢٩ : « تركت الرواية عنه » .
وقال أيضاً : « هو ذاهب الحديث ، ليس بشيء ، أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حساناً ، ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبنا عنه ، فتركنا حديثه » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٤٧) و (٥٩٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢١٢ ـ من طريق مخلد بن قريش أنبأنا عبد الرحمـٰن بن دلهم ، عن عطاء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وقال الدارقطني : « كلاهما منقطع » .
نقول : وعبد الرحمـٰن ابن دلهم قال العسكري : له صحبة ، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه : ليس له صحبة .
وانظر الإصابة ٤/٣٠٢ ، وجامع التحصيل ١/٢٢١ .
(٢) في الكبير ٢٠/٩٦ برقم (١٨٧) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . وسليمان بن سلمة ، وعتبة بن السكن متروكان ، وكلاهما متهم .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/١٩١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٩٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٢٠ ـ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن مجدر ، حدثنا بقية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل . . . ومجدر قال ابن عدي : « كان يسرق الحديث » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/١١٥ ، ولسان الميزان ١/٢١٠ ـ ٢١١ .

٦٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَمْأَةِ

٨١٠٥ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٠٥ م ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [قَالَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** »[2]] .

قُلت : هو في الصحيح[3] ، خلا قوله : « **مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ** » .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وانظر أيضاً : المقاصد الحسنة برقم (٩١٠) ، وكشف الخفاء برقم (٢١٣٢) ، والشذرة برقم (٧٨٠) ، وأسنى المطالب (١٢٠٠) .

(١) في المسند ١/ ١٨٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠٣ برقم (٣٤٧٠) من طريق عبد الوارث ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن عمرو بن حريث ، قال : حدثني أبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد الوارث بن سعيد سمع عطاء بعد اختلاطه .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٤٧٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن عطاء ، عن عمرو بن حريث قال : قال : رسول الله . . . . .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي ، والتعليق عليه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) عند البخاري في التفسير (٤٤٧٨) باب : وظللنا عليكم الغمام ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٤٩) باب : فضل الكمأة ومداواة العين بها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٦١ ، ٩٦٧) .

(٤) في المسند ١/ ١٨٧ ، ١٨٨ وليس في حديث سعيد بن زيد « من السلوىٰ » وإنما هي في حديث « عمرو بن حريث ، عن أبيه » ولعلها خطفة بصر ، والله أعلم .
وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

٦٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَنِّ

٨١٠٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلأُكَيْدِرُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلاَةِ ، مَرَّ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَجَعَلَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً (مص : ٦٩) وأَعْطَىٰ جَابِراً قِطْعَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَرَّةً ، فَقَالَ : « هَـٰذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ ٱللهِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، ومع ذلك فحديثه حسن ، وقد تقدَّم باب : في الْحَلْوىٰ / . ٥/٤٤

٦٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلزَّنْجَبِيلِ

٨١٠٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَهْدَىٰ مَلِكُ ٱلرُّومِ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَايا ، وَكَانَ فِيمَا أَهْدَىٰ إِلَيْهِ جَرَّةٌ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ ، فَأَطْعَمَ كُلَّ إِنْسَانٍ قِطْعَةً ، وَأَطْعَمَنِي قِطْعَةً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن حكام ، وقد اتهم بهـٰذا الحديث وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٨١٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٤٣٧) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٣١ ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٠٠) ، والطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٣٤٦) من طريق عمرو بن حكام ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٣٤٣ من طريق الحسين بن الوليد ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، قال : سمعت علي بن زيد يحدث عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وعلي بن زيد ضعيف ، وابن حكام قال أحمد : ترك حديثه .

وقد ذكر الذهبي في « الميزان » ٣/ ٢٥٤ هـٰذا الحديث ، وأبان عن ما فيه من نكارة .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّمَّانِ

٨١٠٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ ٱلْحَبَّةَ مِنَ ٱلرُّمَّانِ فَيَأْكُلُهَا .

قِيلَ لَهُ : يَا بْنَ عَبَّاسٍ لِمَ تَفْعَلُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلْقَحُ إِلاَّ بِحَبَّةٍ مِنْ حَبِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَلَعَلَّهَا هَـٰذِهِ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

٨١٠٩ ـ وَعَنْ رِبْعِيَّةَ بِنْتِ عِيَاضٍ ٱلْكِلاَبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَلِيّاً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : كُلُوا ٱلرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ ٱلْمَعِدَةِ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّفَرْجَلِ

٨١١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِسَفَرْجَلَةٍ قَدِمَ بِهَا مِنَ ٱلطَّائِفِ (مص : ٧٠) فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ يَذْهَبُ بِطَخَاءَةِ[٣] ٱلصَّدْرِ ، وَيَجْلُو ٱلْفُؤَادَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/٣١٩ برقم (١٠٦١١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٦٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٢٣ من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، جعفر بن عبد الله بن الحكم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٨) من طريق سعيد بن خثيم أبي معمر الهلالي ، حدثتني جدتي ربعية بنت عياض الكلابية قالت : سمعت علياً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، سعيد بن خثيم بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٧٨) في « مسند الدارمي » . وانظر الحديث السابق .

(٣) الطخاءة : الغشية والكرب . يقال : طخا الليل ، يطخو ، طخوا وطُخُواً : أظلم ، وليلة ←

رواه الطبراني[1] ، من رواية علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٧١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَعَامٌ لاَ يَعْرِفُ أَصْلَهُ

٨١١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ٱلْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً ، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ ، وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، والجمهور ضعفه[3] ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٧٢ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلطِّينِ

٨١١٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ ٱلطِّينَ ، فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ » .

← طخياء : شديدة الظلمة ، وليلة طخواء : مظلمة . والطَّخْوة : السحابة الرقيقة .

(١) في الكبير ١١/ ١١٢ برقم (١١٢٠٩) من طريق أحمد بن زكريا شاذان البصري ، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، حدثنا محمد بن حِمْيَر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمير ـ ، عن علي القرشي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني أحمد بن زكريا شاذان ، البصري ، روىٰ عن : عمرو بن عثمان ، عثمان بن عمر العبدي ، يحيى بن بشير الأنصاري . روىٰ عنه : الطبراني ، ابن قانع البغدادي ، أحمد بن عبيد الصفَّار . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي القرشي روىٰ عن : عمرو بن دينار ، وروىٰ عنه : محمد بن حمير السليحي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٩ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٥٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦١ ، ٥٣٠١) وإسناده حسن .

(٣) في (ظ) : « ضعفوه » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي ، جهله الذهبي من قبل ٥/٤٥ نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح / .

٧٣ ـ بَابُ مَضْغِ ٱلْعِلْكِ

٨١١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَلَكَتْ سَدُومُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّى ٱسْتَاكُوا بِٱلْمَسَاوِيكِ وَمَضَغُوا ٱلْعِلْكَ[2] فِي ٱلْمَجَالِسِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك (مص : ٧١) .

٧٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلثُّومِ وَٱلْبَصَلِ

٨١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَائِذٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ عَنِ ٱلْكُرَّاثِ وَٱلْبَصَلِ ، فَقَالَ : لَسْتُ آكِلاً بَصَلاً بَعْدَمَا نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٥٣ برقم (٦١٣٨) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٤٧ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٣٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣١ ـ من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقاني ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٥٢ ، ١١٦٩٣) ، وباقي رجاله ثقات .

ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

وانظر « الفوائد المجموعة » ص (١٨٣) ، والموضوعات ٣/ ٣١ ـ ٣٤ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، وميزان الاعتدال ٦/ ٢٨٢ .

(٢) العِلْكُ : ضرب من صمغ الشجر كاللبان يمضغ فلا يذوب .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٥٦ برقم (١٢٧٤٥) من طريق سوار بن مصعب ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان ، عن ابن عباس . . . وسوار بن مصعب تركه النسائي وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيىٰ : ليس بشيء .

رواه الطبراني[1] وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٨١١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبَلٌ ، حَرَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا ، وَإِنَّ كُلَّ حِمَارٍ يُعْتَمَلُ عَلَيْهِ حَرَامٌ لَحْمُهُ ، وَإِنَّ ٱلثُّومَ حَرَامٌ » .

ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّ ٱلثُّومَ وَأَمَرَ مَنْ يَأْكُلُهُ[2] أَنْ لاَ يَخْرُجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ رِيحُهُ ؛ إِنَّهُ أَذىً ، فَلاَ يَقْرَبْ مَنْ أَكَلَهُ ٱلْمَسْجِدَ .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الله الْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

٨١١٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَكْلِ ٱلثُّومِ ، وَقَالَ : « لَوْلاَ أَنَّ ٱلْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيَّ لأَكَلْتُهُ » .

رواه البزار[4] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه حبة بن جوين العرني ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي .

٨١١٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي : ٱبنَ سِيرِينَ ـ قَالَ : كَانَ ٱلثُّومُ يُدَاسُ[5] لِابْنِ عُمَرَ ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
(٢) في (ظ) وعند الطبراني « أكله » .
(٣) في الكبير ١٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٦١٢) ، وقد تقدم برقم (٧٦٧٢) وإسناده ضعيف .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٤٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٢٩ برقم (٢٨٦٤) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٢٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٩٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء ٨/ ٣٥٨ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ١٠٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ٣٠٤ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٨٢١) من طريق إسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرني ـ يعني : ابن جوين ـ عن علي . . . وحبة العرني ، ومسلم الأعور ضعيفان .
(٥) يقال : داس الحب أو الحصيد ، يدوسه : درسه ليخرج الحب ، والمراد هنا : إزالة القشر عن الثوم .

فَيُنْظَمُ فِي خَيْطٍ وَيُلْقَىٰ فِي ٱلْمَرَقَةِ فِي خَيْطٍ وَيُسْتَخْرَجُ فِي خَيْطٍ فَيُلْقَىٰ فَيُؤْكَلُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات (مص : ٧٢) .

وقد تقدمت أحاديث في المساجد[٢] في الصلاة من نحو هـٰذا .

٧٥ ـ بَابُ لَحْمِ ٱلْخَيْلِ

٨١١٨ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُمْ نَحَرُوا فَرَساً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلُوهُ .

رواه البزار[٣] عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قال البزار : هـٰكذا رواه شبابة ، عن المغيرة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير .

قال : وهـٰذا الحديث يرويه أبو أسامة ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء[٤] .

٨١١٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : ذَبَحْنَا فَرَساً فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح[٥] خلا قوله : « نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٦٥ برقم (١٣٠٦٤) من طريق معاذ ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) برقم (٢٠١٦) حتىٰ (٢٠٢٦) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٩٨٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٨٥٨) ـ من طريق زكريا بن يحيى بن أيوب ، حدثنا شبابة ، عن المغيرة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير . . . وشيخ البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات وانظر الحديث التالي .

(٤) انظر « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٦ .

(٥) عند البخاري في الصيد (٥٥١٩) باب : النحر والذبح ، وعند مسلم في الصيد ←

رواه الطبراني[1] / وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك . ٤٦/٥

٨١٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

وَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُحُومِ ٱلْخَيْلِ أَنْ تُؤْكَلَ .

قلت : له في الصحيح[2] ، النهي عن الحمر الأهلية[3] من غير إذن في لحوم الخيل .

رواه الطبراني[4] في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح خلا محمد بن عبيد المحاربي وهو ثقة .

٨١٢١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ

← (١٩٤٢) باب : في أكل لحوم الخيل .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٧١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٣٥) .

(١) في الكبير ٢٤/٨٧ برقم (٢٣٢) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢٦) من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثنا ابن مدرك : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن أمه أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن مدرك روىٰ عن عروة بن الزبير ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وقال الذهبي : نكرة لا يعرف . وقال ابن حجر في تقريبه : « مجهول » . ولـٰكن ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ، وانظر « التهذيب » ، ولسان الميزان ٧/ ٢١٢ .

وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وقال ابن عدي : هو عندي ممن يسرق الحديث .

(٢) عند البخاري في المغازي (٤٢٢٧) باب : غزوة خيبر ، وعند مسلم في الصيد والذبائح (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإِنْسِيَّةِ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٢/ ١٨٠ برقم (١٢٨٢٠) وفي الأوسط برقم (٥٧٥٦) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أَصَابَ ٱلنَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَأَخَذُوا ٱلْحُمُرَ ٱلأَهْلِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَأَغْلَوْا[1] مِنْهَا ٱلْقُدُورَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) .

قَالَ جَابِرٌ : فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَأْنَا ٱلْقُدُورَ ، وَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا وَأَطْيَبُ** » .

قَالَ : فَكَفَأْنَا يَوْمَئِذٍ ٱلْقُدُورَ وَهِيَ تَغْلِي .

قَالَ : فَحَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ ٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ ٱلْخَيْلِ وَٱلْبِغَالِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ ٱلسِّبَاعِ ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ ، وَحَرَّمَ ٱلْمُجَثَّمَةَ وَٱلْخِلْسَةَ وَٱلنُّهْبَةَ[2] .

قلت : رواه الترمذي[3] باختصار .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والبزار باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص السدوسي ، وهو ثقة .

٧٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ

٨١٢٢ ـ عَنْ أُمِّ نَصْرٍ ٱلْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أَغْلَى الماء : جعله يغلي ، ويقال : أَغلَى القدر ونحوها .

(٢) المجثمة : الحيوان ينصب هدفاً ويرمىٰ ليقتل ، وتكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض : أي يلزمها ويلتصق بها .

والخلسة : ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكىٰ .

والنهبة : ما يختلس من الأشياء ذات القيمة العالية . أو ما يؤخذ سلباً ومكابرة .

(٣) في الأطعمة (١٤٧٨) باب : ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٣٧٠٤) ، وأحمد ٣/ ٣٢٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٦ برقم (٢٨٥٧) من طريق عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن جابر . . . ورواية عكرمة بن عمار ، عن يحيىٰ ضعيفة . وانظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب . والاعتبار لأبي بكر الحازمي ص (٣٠٥ ـ ٣٠٩) .

وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَرْعَى ٱلْكَلأَ وَيَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ » ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِهَا » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨١٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَمُولَةً .

رواه الطبراني[2] وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ إِبْقَاءً عَلَى ٱلظَّهْرِ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦١ برقم (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٦٩) من طريق إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٢ فقال : « روىٰ إبراهيم بن المختار . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « وقال أبو عمر : تفرد به إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، وليس ممن يحتج به ، وقد ثبتت الكراهية والنهي عنها من وجوه » . وانظر الإصابة ١٣/ ٢٩٩ . وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٣٥ برقم (١٠٤٢٢) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا أبو تميلة ، عن الحسين بن واقد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف .

والحمولة ـ بفتح الحاء المهملة ـ : ما يحتمل عليه الناس من الدواب ، سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن ، كالركوبة .

٤٧/٥ رواه الطبراني[١] في الأوسط / ، والكبير بنحوه ، وفي الكبير حبان بن علي ، وفيه ضعف ، وقد وثق .

وفي الأوسط محمد بن جابر ، وهو متروك ، وقد وثق (مص : ٧٤) .

٨١٢٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، وهو ضعيف .

٨١٢٦ ـ وعَنْ أَبِي ٱلْوَدَّاكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ[٣] ، وَكُنَّا نَعْزِلُ عَنْهُنَّ نَلْتَمِسُ أَنْ نُفَادِيَهُنَّ مِنْ أَهْلِهِنَّ .

فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : تَفْعَلُونَ هَـٰذَا وَفِيكُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٱئْتُوهُ ، فَسَلُوهُ ، فَأَتَيْنَاهُ أَوْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ كُلِّ ٱلْمَاءِ يَكُونُ ٱلْوَلَدُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٦٣) من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن جابر هو : ابن سيار وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٦) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
بكر بن يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٩٢٠) .
وحبان بن علي ، حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال تقدم برقم (١٠١) وزمعة بن صالح ضعيف .
(٣) وهـٰكذا هي عند أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والذي في الصحيحين أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق . وعند ابن حبان (٤١٩١) ، والطحاوي ٣/ ٣٣ ، ٣٤ .

إِذَا قَضَى ٱللهُ أَمْراً كَانَ » وَمَرَرْنَا بِٱلْقُدُورِ وَهِيَ تَغْلِي ، فَقَالَ لَنَا : « **مَا هَـٰذَا ٱللَّحْمُ** » ؟

قُلْنَا : لَحْمُ حُمُرٍ .

فَقَالَ لَنَا : « **أَهْلِيَّةٌ أَوْ وَحْشِيَّةٌ** ؟ » فَقُلْنَا : لاَ بَلْ أَهْلِيَّةٌ .

قَالَ لَنَا : « **أَكْفِئُوهَا** » . قَالَ : فَكَفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ نَشْتَهِيهِ .

قَالَ : وَكُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُوكِيءَ[1] ٱلأَسْقِيَةَ .

قُلْتُ : في الصحيح[2] منه قصة العزل .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ باختصار .

٨١٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَ ، وَخَيْبَرَ .

قَالَ : فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَ وَخَيْبَرَ .

قَالَ : فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي بَقْلَةٍ لَهُمْ : هَـٰذَا ٱلثُّومُ وَٱلْبَصَلُ ، قَالَ : فَرَجَعُوا[4] إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ رِيحَهَا فَتَأَذَّىٰ بِهِ ، ثُمَّ عَادَ ٱلْقَوْمُ فَقَالَ : « **أَلاَ لاَ تَأْكُلُوهُ ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا** » .

قَالَ : وَوَقَعَ ٱلنَّاسُ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ وَنَصَبُوا ٱلْقُدُورَ .

---

(١) الوكاء : الخيط الذي يشد به الكيس أو الصرة ، والمراد : ربط رؤوس الأسقية حتىٰ لا يسقط فيها شيء .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٩) باب : بيع الرقيق ، وعند مسلم في النكاح (١٩٣٨) باب : حكم العزل ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٥٠ ، ١١٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤١٩١ ، ٤١٩٣) .

(٣) في المسند ٣/ ٨٢ من طريق أبي نعيم ، حدثنا يونس ، حدثني أبو الوداك : جبر بن نوف قال : حدثني أبو سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) وعند أحمد : « فراحوا » .

فَنَصَبْتُ قِدْرِي فِيمَنْ نَصَبَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ، أَنْهَاكُمْ عَنْهُ** » مَرَّتَيْنِ (مص : ٧٥) .

فَأُكْفِئَتِ ٱلْقُدُورُ ، فَأَكْفَأْتُ قِدْرِي فِيمَنْ أَكْفَأَ .

قلْت : روىٰ له أبو داود النهي عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد ، وهنا قال : « **فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا** »[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨١٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، قَالَ : أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ وَنَحْنُ بِخَيْبَرَ ، فَكَفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه عبدُ الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن

---

(١) والمرفوع عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٢٣) باب : في أكل الثوم : « كلوه ، ومن أكله فلا يقرب هـٰذا المسجد حتىٰ يذهب ريحه منه » .

(٢) في المسند ٣/ ٦٥ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا بشر بن حرب ، قال : سمعت أبا سعيد . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

(٣) وابنه عبد الله أيضاً في زوائده على المسند ٣/ ٤١٩ والطبراني في الكبير ١/ ٢١٤ برقم (٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٦٨) ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبيد الله ـ ويقال : عبد الله ـ بن عمرو بن ضميرة ـ ويقال : ضميرة ـ الفزاري ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، روىٰ عن عبد الله بن أبي سليط ، روىٰ عنه محمد بن إسحاق ، قاله أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ . وذكره ابن حبان في الثقات ولـٰكنه قال : عبد الله بن ضميرة ، نسبه إلى جده مصغراً ، وكذا ذكر البخاري أنه يقال له : عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، وعبد الله بن ضميرة . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٢٣٠) عن أبي سليط ـ وكان بدرياً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف محمد بن الحسن المخرمي .

والحديث عند ابن أبي شيبة ٨/ ٢٦٠ برقم (٤٣٧٧) و ١٤/ ٤٦٧ برقم (١٨٧٣٧) وفيه « فكفأناها علىٰ وجوهها » بدل « فكفأناها وإنا لجياع » .

ومن طريق ابن أبي شيبة أيضاً أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ١٥٥ ، والحافظ في ←

أَبِي حاتِم ولم يجرحه ، ولم يوثقه .

٨١٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَصَابَ ٱلنَّاسَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ[١] مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامُوا إِلَىٰ حُمُرِهِمْ فِي مَخْضَرٍ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَرُوهَا ، ثُمَّ طَرَحُوهَا فِي ٱلْقُدُورِ ، فَبَيْنَا هِيَ / تَفُورُ ، نَزَلَ تَحْرِيمُها عَلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْحُمُرِ ٱلَّتِي تَطْبُخُونَ » ، فَكُفِئَتِ ٱلْقُدُورُ عَلَىٰ وُجُوهِهَا . ٤٨/٥

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

٨١٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي سَلِيطٍ ، قَالَ : أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ ٱلْحُمُرِ ٱلإِنْسِيَّةِ ، وَٱلْقُدُورُ تَفُورُ بِهَا فَكَفَأْنَاهَا عَلَىٰ وُجُوهِهَا .

رواه أحمد[٣] وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة ، ذكره ابن أَبِي حاتِم

← الإصابة ١١/ ١٧٩ وانظر الحديث التالي لمعرفة حال عبد الله بن أبي سليط .

(١) في (ظ) : « جنين » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١/ ٢١٣ برقم (٥٧٩) من طريقين : حدثنا محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيى بن محمد بن مروان بن عبد الله بن أبي سليط الأنصاري بن عمرو قال : أصاب الناس . . .

نقول : هٰكذا جاء هٰذا الإسناد . ولعله : محمد بن الحسن المخزومي ، حدثنا يحيىٰ ، عن محمد بن مروان ، عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبي سليط . . . ومحمد بن الحسن المخزومي ضعيف .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٩ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢١٣ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ـ ويقال : عبد الله بن ضميرة ـ عن عبد الله بن أبي سليط ، عن أبيه أبي سليط . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عمرو بن ضمرة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ ونسبه إلىٰ جده فقال : « عبد الله بن ضميرة » .

وعبد الله بن أبي سليط ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

ولم يوثقه ، ولم يجرحه .

٨١٣١ ـ وَعَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَكَانَ فِيهَا لَحْمُ حُمُرِ ٱلنَّاسِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نَحَّازُ بْنِ جُدَيٍّ ، وهو ثقة (مص : ٧٦) .

٨١٣٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنِ ٱلْحِمَارِ ٱلأَهْلِيِّ ، وَأَمَرَنَا بِإِلْقَاءِ مَا مَعَنَا مِنْهُ فَأَلْقَيْنَاهُ .

رواه البزار[٢] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٨١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَغَلِيَتِ ٱلْقُدُورُ مِنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا بِإِكْفَائِهَا ، وَقَسَمَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَّا شَاةً .

← والتعديل » ٥/ ٧٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧ .
والحديث حسن لذاته ، صحيح لغيره .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٦ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٤٨ برقم (٦٣٤٦) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٣٢ ، من طريق حرب بن شداد ، أنبأنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني نَحَّاز بن جُدَيّ الحنفي ، عن سنان بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن المحبق . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نحاز بن جديّ ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢٥ برقم (٢٨٥٦) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعيد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٨ : « خالد بن يوسف بن خالد السمتي البصري ، أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٩٢ . وتعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وانظر أيضاً المعجم الكبير للطبراني برقم (٧٠٧٣) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه قاسم[٢] ، جَلِيسٌ لأبي معاوية ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَصَابَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُراً أَهْلِيَّةً فَطَبَخُوا مِنْ لَحْمِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْقُدُورِ تُكْفَأُ ، وَحَرَّمَ لَحْمَهَا يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[٣] ، وله حديث في الصحيح[٤] غير هٰذا ، وفي هٰذا النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٨١٣٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسَرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَسَمِعْتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ، وَأَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ مِنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

قلت : روىٰ له ابن ماجه[٥] النهي عن النهبة .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق قاسم ـ جليس لأبي معاوية الضرير ـ عن يزيد بن عبد الرحمٰن أبي خالد الدلاني ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه أبي ليلىٰ . . . وقاسم ـ وقد تحرف في الأوسط ، وفي مجمع البحرين إلىٰ : هاشم ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٩٣٠) ، و« سنن الدارمي » برقم (٢٥١٢ ، ٢٥١٣) .

(٢) في (ظ) : « قاسم بن جليس . . . » .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٨ برقم (١١٦٧٠) من طريق يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . والنضر بن عبد الرحمٰن أبو عمر متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر التعليق التالي .

(٤) انظر صحيح مسلم في الحصيد (١٩٣٩) باب : تحريم أكل لحم الحمر الإنسيّة .

(٥) في الفتن (٣٩٣٨) باب : النهي عن النهبة ، وإسناده صحيح .

(٦) في الكبير ٢/ ٨٣ برقم (١٣٧٥) من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن ←

٨١٣٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ .

رواه الطبراني[١] ، من طريقين ، في إحداهما منصور بن دينار وهو ضعيف ، وفي الأخرىٰ مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن معين (مص :٧٧) ، وضعفه الجمهور (ظ :٢٤٥) .

٨١٣٧ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ أَصَابَ ٱلنَّاسُ حُمُراً ، فَٱنْتَهَبُوهَا حَتَّىٰ غَلَتْ بِهَا ٱلْقُدُورُ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : إِنَّ حُمُرَ ٱلنَّاسِ قَدْ نُحِرَتْ ، فَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ ٱلْحُمُرِ ٱلأَهْلِيَّةِ ، فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يُكْفِىءُ ٱلإِنَاءَ بِسِنَّةِ قَوْسِهِ وَعَمُودِ بَيْتِهِ .

٤٩/٥ رواه الطبراني[٢] وفيه داود بن يسار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / .

٧٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْجَلاَّلَةِ

٨١٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَلاَّلَةِ ، وَعَنْ شُرْبِ أَلْبَانِهَا وَأَكْلِهَا وَرُكُوبِهَا .

رواه البزار[٣] ، وفيه أشعث بن براز الهجيمي ، وهو متروك .

← الحكم . . . وإسناده صحيح .

(١) في الكبير ١٩/٦٨ برقم (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢) ، وقد تقدم برقم (٧٤٦٢) .

(٢) في الكبير ٢٠/٢١٧ برقم (٥٠٣) من طريق المفضل بن عبيد الله ، حدثنا عمر بن عامر ، عن داود بن يسار ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وداود بن يسار روىٰ عن معاوية بن قرة ، وروىٰ عنه عمر بن عامر السلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٢٧ برقم (٢٨٥٩) من طريق أشعث بن بَراز ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وأشعث قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ←

٨١٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَنْ لُحُومِ ٱلْجَلاَّلَةِ وَأَلْبَانِهَا وَظُهُورِهَا .

قلت : رواه الترمذي باختصار[١] .

رواه البزار[٢] وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنَّهُ مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٤٠ ـ وَعَنْ أُمِّ نَصْرٍ ٱلْمُحَارِبِيَّةِ ، قَالَتْ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَلاَّلَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَرْعَى ٱلْكَلأَ وَتَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ ؟ » لَعَلَّهُ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : « فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِهَا » .

← الحديث . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٥٠) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ باب : ما جاء في أكل الجلالة وألبانها ، من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر الحديث التالي ، وتلخيص الحبير ٤/ ١٥٦ ، ونيل الأوطار ٨/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

والجلالة من الماشية : هي التي تأكل الجِلَّةَ ـ يعني : البعر ـ والعذرة .

(١) في الأطعمة (١٨٢٦) باب : ما جاء في أكل لحوم الجلالة وألبانها . وهو حديث صحيح .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٢٧ برقم (٢٨٦٠) من طريق موسى بن إسحاق بن موسى القاضي ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، موسى بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٥ وقال : « كتبت عنه وهو ثقة صدوق » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٧٩ ـ ٥٨١ .

وأخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٣ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وليس فيه « وظهورها » . وإسناده ضعيف .

وأخرجه الحاكم برقم (٢٢٤٧) ، والبيهقي ٩/ ٣٣٣ مختصراً كما تقدم عند الترمذي . وله شاهد عن ابن عمر ، وهو شاهد صحيح .

وانظر الحاكم برقم (٢٢٤٨ ، ٢٢٤٩) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، ولـٰكنه ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر (مص :٧٨) .

٨١٤١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ بَقَرَةً ٱنْفَلَتَتْ عَلَىٰ خَمْرٍ فَشَرِبَتْ ، فَخَافُوا عَلَيْهَا فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كُلُوا وَلاَ بَأْسَ بِأَكْلِهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] مِنْ رواية بقية ، عن عمر ، وبقية مدلس ، وعمر إن كان ابن عبد الله بن خثعم فهو ضعيف ، وإن كان مولىٰ غفرة فهو ضعيف وقد وثق .

٧٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَحِلُّ لَهُ ٱلْمَيْتَةُ

٨١٤٢ ـ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ تُصِيبُنَا بِهَا ٱلْمَخْمَصَةُ ، فَمَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا ، وَلَمْ تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

قلت : وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب المواشي بغير إذن أهلها ، والأكل من البساتين ، ونحو ذلك ، في الغصب والبيع[4]/ . ٥٥/٥

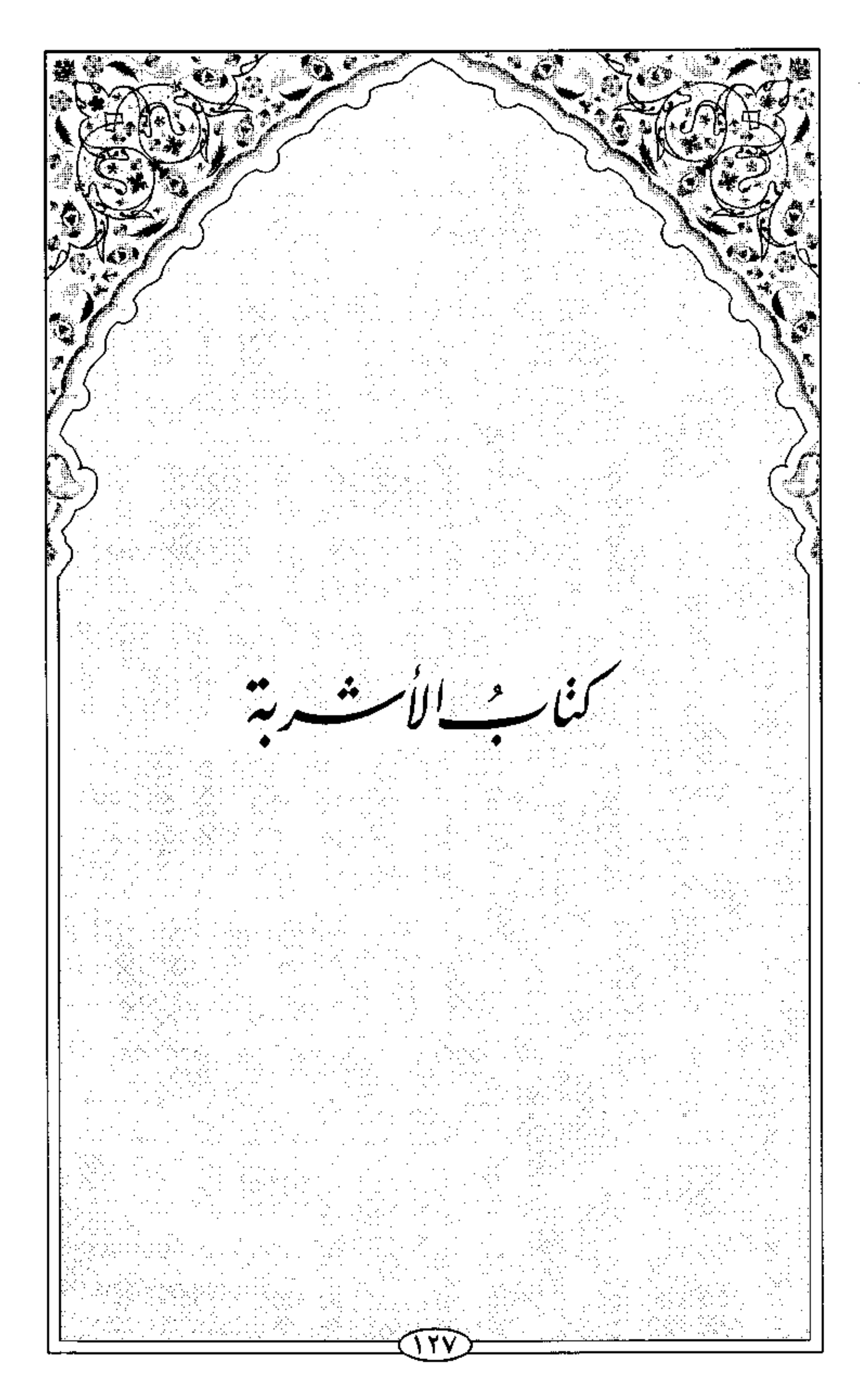


(١) في الأوسط برقم (٥٠٦٥) وفي الكبير ٢٥/ ١٦٢ برقم (٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٠٢) ـ من طريق إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أم نصر المحاربية. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والمحفوظ من حديثها أن السؤال كان عن لحوم الحمر الأهلية ، وليس عن الجلالة ، وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٤٠٢ ، والإصابة ١٣/ ٢٩٩ .

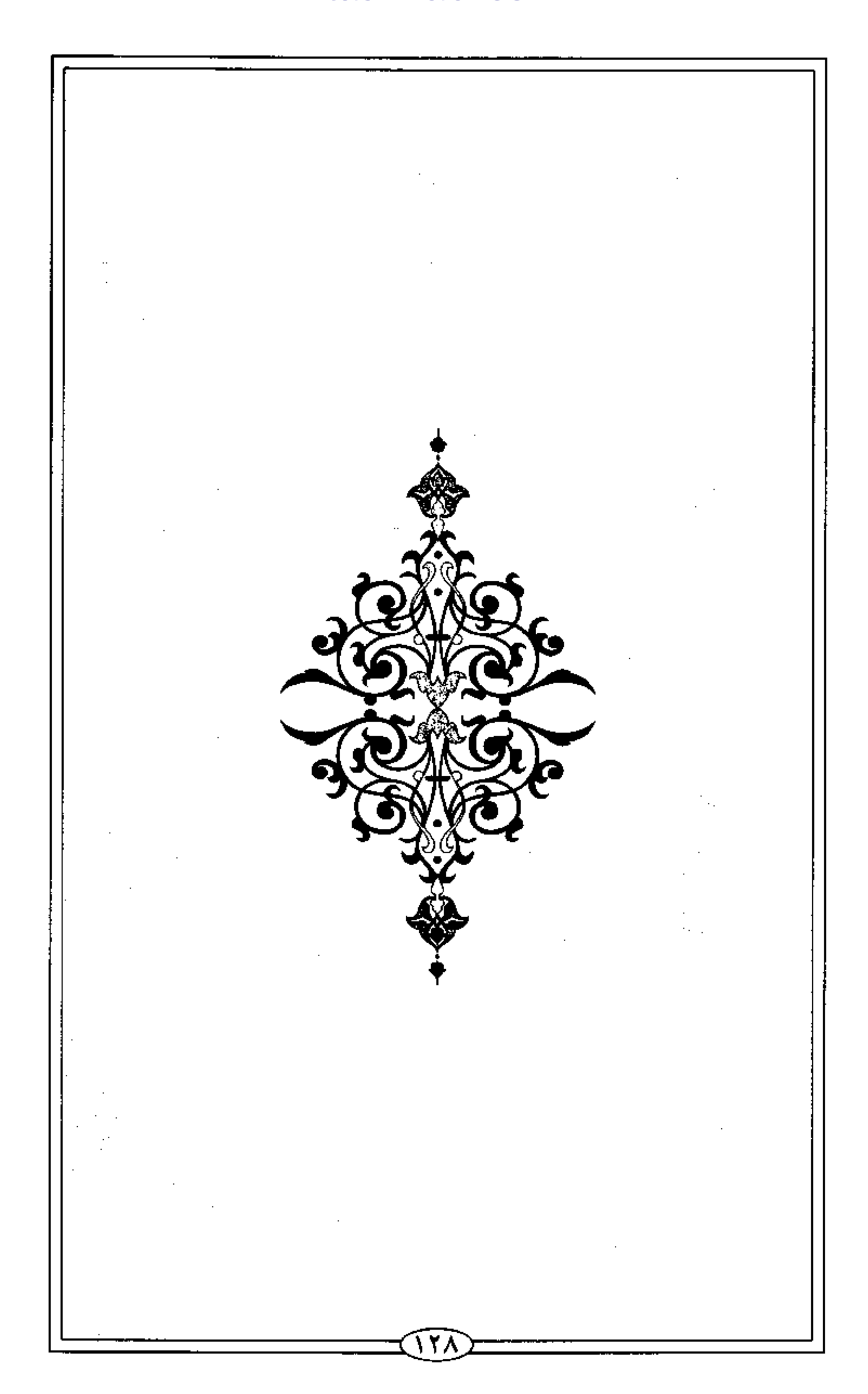
(٢) في المسند برقم (٢٠٨٧) وإسناده ضعيف جداً .

(٣) تقدم برقم (٦٨٩١) مع شواهد ، فعد إليه إذا شئت .

(٤) باب : فيمن مر علىٰ بستان أو ماشية الأحاديث (٦٨٨٠) حتىٰ (٦٨٩٠) .



كتاب الأشربة



٢٠ ـ كِتَابُ ٱلأَشْرِبَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ تَحْرِيمِ ٱلْخَمْرِ

٨١٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ ، وَيَأْكُلُونَ ٱلْمَيْسِرَ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا إِنَّمَا قَالَ : ﴿ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٦] ، وَكَانُوا يَشْرَبُونَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنَ ٱلأَيَّامِ صَلَّىٰ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ أَمَّ أَصْحَابَهُ فِي ٱلْمَغْرِبِ ، وَخَلَطَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء : ٤٣] .

وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَشْرَبُونَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ ٱلصَّلاَةَ وَهُوَ مُفِيقٌ ، ثُمَّ نَزَلَتْ آيَةٌ أَغْلَظُ مِنْهَا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : ٩٠] .

قَالُوا : ٱنْتَهَيْنَا رَبَّنَا ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[١] ، نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَمَاتُوا عَلَىٰ فُرُشِهِمْ ، كَانُوا يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ وَيَأْكُلُونَ ٱلْمَيْسِرَ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ٱللهُ رِجْساً مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

---

(١) في (ظ) : « لرسول » .

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوهَا كَمَا تَرَكْتُمْ** » .

رواه أحمد(١) ، وأبو وهب مولىٰ أَبِي هريرة لم يجرحه أحد ، ولم يوثقه ، وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه ، وقد وثقه غير واحد ، وسريج ثقة .

٨١٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَ ٱلْقَوْمِ تِيناً وَزَبِيباً خَلَطْنَاهُمَا جَمِيعاً ، وَكَانَ فِي ٱلْقَوْمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ :

٥١/٥ أُحَيِّي أُمَّ بَكْرٍ بِٱلسَّلاَمِ ... وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلاَمِ /
يُحَدِّثُنَا ٱلرَّسُولُ بِأَنْ سَنُحْيَىٰ ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ(٢)

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ (مص : ٨٠) ، وَٱلْقَوْمُ يَشْرَبُونَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُونَ ؟ إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ نَزَّلَ(٣) تَحْرِيمَ ٱلْخَمْرِ .

فَأَرَقْنَا ٱلْبَاطِيَّةَ ، وَكَفَأْنَاهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا فَوَجَدْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَقْرَأُ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ وَيُكَرِّرُهَا : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
وأما أبو وهب فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
ملاحظة : تحرف وهب في « تعجيل المنفعة » ص (٥٢٧) إلىٰ « وهيب » .

(٢) والصدى : الصوت يسمعه المصوت عقب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك ، لأنه إنما يجيب الحي ، فإذا هلك الرجل صم صداه ، كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه .
وأما الهامة ـ والجمع : الهام ـ هي ما كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره . . . وانظر « النهاية » ٥/ ٢٨٦ .

(٣) في (ظ) : « أنزل » .

وَٱلْبَغْضَآءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] .

قُلت : لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[١] غير هـٰذا في تحريم الخمر .

رواه البزار[٢] ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٨١٤٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُدِيرُ ٱلْكَأْسَ عَلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، حَتَّىٰ مَالَتْ رُؤُوسُهُمْ إِذْ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : أَلاَ إِنَّ ٱلْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ .

فَمَا دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ ، وَلاَ خَرَجَ مِنَّا خَارِجٌ ، فَأَهْرَقْنَا ٱلشَّرَابَ ، وَكَسَرْنَا ٱلْقِلاَلَ ، وَتَوَضَّأَ بَعْضُنَا ، وَٱغْتَسَلَ بَعْضُنَا ، وَأَصَبْنَا مِنْ طِيبِ أُمِّ سُلَيْمٍ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلى ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة : ٩٠] ، حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا مَنْزِلَةُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُهَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ [المائدة : ٩٣] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ ، فَقَالَ رَجلٌ لِقَتَادَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

وَقَالَ رَجلٌ لِأَنَسٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَوْ حَدَّثَنِي مَنْ لاَ يَكْذِبُنِي (مص :٨١) وَٱللهِ مَا كُنَّا نَكْذِبُ ، وَلاَ نَدْرِي مَا ٱلْكَذِبُ .

---

(١) عند البخاري في المظالم (٢٤٦٤) باب : صب الخمر في الطريق . وعند مسلم في الأشربة (١٩٨٠) باب : تحريم الخمر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٦٢) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٢ برقم (٢٩٢٣) وجادة عن أبي كريب ، عن يونس بن بكير ، عن مطر بن ميمون ، عن أنس . . . ومطر متروك الحديث .

قُلْتُ : لِأَنَسٍ حَدِيثٌ فِي ٱلصَّحِيحِ[١] بِغَيْرِ هَـٰذَا ٱلسِّيَاقِ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

٨١٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي وَهِيَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَضَرَبْتُهَا بِرِجْلِي ، ثُمَّ قُلْتُ : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ ٱلْخَمْرِ ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن منصور الطوسي ، وهو ثقة .

٨١٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ مَشَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَقَالُوا : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ، وَجُعِلَتْ عِدْلاً لِلشِّرْكِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) انظر صحيح مسلم (١٩٨٠) (٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٢٨٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٥١ برقم (٢٩٢٢) ـ من طريق محمد بن مرداس الأنصاري ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عباد بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن قتادة إلاَّ عباد بن راشد ـ تحرفت إلىٰ : بشر ـ وهو بصري مشهور » .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٥٧) .

(٣) في المسند برقم (٤١٥٧) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر (٣٠٠٨ ، ٣٠٤٢ ، ٣٣٦١ ، ٣٣٦٢) .

(٤) في الكبير ١٢/ ٣٧ برقم (١٢٣٩٩) ، وابن حبان في فوائده برقم (١٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ١/ ٢٤٧ من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد.
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٦٠ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

٨١٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ ٥/٥٢
وَسَلَّمَ حَرَّمَ سِتَّةً : ٱلْخَمْرَ ، وَٱلْمَيْسِرَ [وَٱلْمَعَازِفَ][1] ، وَٱلْمَزَامِيرَ ، وَٱلدُّفَّ ، وَٱلْكُوْبَةَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر الإمام ، وهو ضعيف جداً ، ورواه البزار[3] باختصار وزاد ، وَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : « وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » ، وفيه محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ أَوْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) زدناها من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣٨٤) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا هشام الدستوائي عن عباد بن أبي علي ، عن شيبة بن المساور ، عن ابن عباس . . . وحفص بن عمر الإمام ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

شيبة بن مساور ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٤٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٣٦ ، وما رأيت أحداً جرحه ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٥ .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شيبة إلاَّ عباد ، ولا عن عباد إلاَّ هشام ، تفرد به حفص بن عمر » .

وقد تحرفت في الأوسط « ستة » إلىٰ « شنة » وقال الدكتور الطحان عفا الله عني وعنه في الهامش : « شنة الخمر : الشنة : القربة الصغيرة الخلقة » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٩١٣) من طريق محمد بن عمارة بن صبيح ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْتَرٍ ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم الميتة ، والميسر ، والكوبة ـ يعني : الطبل ـ وقال ابن عباس : كل مسكر حرام . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن عمارة بن صبيح ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١٢ .

وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٣ من طريق جندل بن والق ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم ، بالإسناد السابق .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) عرفناه بِفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ شُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، وَمُلاَحَاةُ[1] ٱلرِّجَالِ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك رمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري ، كان صدوقاً ، ورد قوله . والجمهور ضعفوه (مص : ٨٢) .

٨١٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ لَمِنْ أَوَّلِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي ، وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ ٱلْخَمْرِ لَمُلاَحَاةُ ٱلرِّجَالِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف عند الجمهور ،

---

(١) الملاحاة : المنازعة والمخاصمة .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٥١ برقم (٢٩٢١) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٨٣ برقم (١٥٧) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . .
وعمرو بن واقد الدمشقي متروك .
وأخرجه البزار برقم (٢٩٢١) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .
وإبراهيم بن هانىء في جملة المجهولين من شيوخ بقية ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق قاله ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
وعمرو بن واقد متروك .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٥٠ برقم (٥٠٥) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ١٢٢ برقم (١٧٨١٠) من طريق يحيى بن المتوكل ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن ابن لأبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف يحيىٰ ، وضعف إسماعيل ، وجهالة ابن أبي سلمة . . .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٥٢) من طريق عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٩٢ برقم (٤١١٨) ، و ١٤/ ١٠٣ برقم (١٧٧٣٠) من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل ، ←

ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية ، وقال في الأخرىٰ : ليس بشيء .

٨١٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ بِعَيْنِهَا ٱلْقَلِيلُ مِنْهَا وَٱلْكَثِيرُ ، وَٱلسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ، ولم أره .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح .

← وقد يكون معضلاً ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٠/ ٤١١ ، ٤١٢ برقم (١٠٨٣٧ ، ١٠٨٣٩ ، ١٠٨٤٠) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٥) ، وهو في الأشربة ٨/ ٢٩٧ ، و ١٠/ ٢١٣ ، والدارقطني (٤/ ٢٥٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/ ٢٢٤) من طريق مسعر ، عن أبي عون ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وقال أبو نعيم : « ورفعه سفيان بن عيينة ، عن مسعر فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ».

نقول : وقد أوقفه سفيان أيضاً في رواية الطبراني (١٠٨٤٠) ، والذين رووه موقوفاً على ابن عباس هم : سفيان ، وشعبة ، وخلاد بن يحيىٰ ، وأبو نعيم .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٨٤١ ، ١٢٣٨٩ ، ١٢٦٣٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٤ ، ٥١٩٦) من طريق عن ابن عباس .

وقد استدل قوم بهـٰذا الحديث علىٰ أن الخمر إنما هي ما كان من عصير العنب ، وهو المحرم ، وأما المسكر من الأشربة الأخرى التي تتخذ من غير العنب فهي حلال ، والمحرم منها فقط هو القدر المسكر . وهـٰذا مذهب فاسد لأمور منها :

(أ) أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠٣) باب : بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٤) .

(ب) وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة » ، أخرجه مسلم في الأشربة (١٩٨٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٤) .

وعند البخاري في الأشربة (٥٥٨١) عن ابن عمر قال : قام عمر على المنبر فقال : أما بعد ، نزل تحريم الخمر وهي من خمسة : العنب ، والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل . وانظر أيضاً مسلم (٣٠٣٢) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٣) . ←

٢ ـ بَابٌ : فِي آنِيَةِ ٱلْخَمْرِ

٨١٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِٱلْمُدْيَةِ ، وَهِيَ ٱلشَّفْرَةُ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُرْهِفَتْ[١] ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَقَالَ : « ٱغْدُ عَلَيَّ بِهَا » ، فَفَعَلْتُ .

فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَىٰ أَسْوَاقِ ٱلْمَدِينَةِ وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ ٱلشَّامِ ، فَأَخَذَ ٱلْمُدْيَةَ فَشَقَّ مَا كَانَ فِي تِلْكَ ٱلزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي ، وَأَنْ يُعَاوِنُونِي فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ ٱلأَسْوَاقَ كُلَّهَا فَلاَ أَجِدُ زِقّاً فِيهِ خَمْرٌ إِلاَّ شَقَقْتُهُ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقّاً إِلاَّ شَقَقْتُهُ[٢] .

٨١٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ

← (ج) وأخرج النسائي في الكبرىٰ برقم (٥١٩٦) عن ابن عباس قال : حرمت الخمر قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب » . وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(د) وقد روي عن ابن عباس أنه قال في هٰذا الحديث « والمسكر » بدل « والسكر » . فقد قال ابن حزم في « المحلىٰ » ٧/ ٤٨١ : « ولا حجة لهم فيه ـ يعني الرواية التي تقدمت ـ لأننا روينا من طريق . . . غندر ، عن مسعر . . . عن ابن عباس قال : . . . والمسكر من كل شراب » وشعبة بلا خلاف أضبط وأحفظ من أبي نعيم » .

وقد روى البيهقي في السنن ٨/ ٢٩٧ رواية « السكر » ثم قال : « والمراد بالسكر المذكور فيه المسكر » ثم روى الحديث الذي ذكرناه عند ابن حزم .

وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٠١ ـ ٣١٠ ، وأحكام القرآن للجصاص ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٨ ، والدراية ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ والأحاديث الآتية (٨١٩٤) حتىٰ (٨٢٠١) . والدارقطني ٤/ ٢٥٦ .

(١) المدية : الشفرة : وهي السكين العريضة .

وأرهفت : سنت وأخرج حداها .

(٢) استدرك ما بين حاصرتين من (ظ ، د) ، ومن مسند الإمام أحمد .

(٣) أخرجها أحمد ٢/ ٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة ـ قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه ـ قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وأبو طعمة بسطنا فيه القول في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٣) وأثبت أنه حسن الحديث .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمِرْبَدِ فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَتَأَخَّرْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ ، فَتَنَحَّيْتُ لَهُ ، وَكَانَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِرْبَدَ ٥٣/٥ (مص : ٨٣) فَإِذَا أَنَا بِزِقَاقٍ عَلَى ٱلْمِرْبَدِ[١] فِيهَا خَمْرٌ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَدَعَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمُدْيَةِ ، قَالَ : وَمَا عَرَفْتُ ٱلْمُدْيَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ ، فَأَمَرَ بِٱلزِّقَاقِ فَشُقَّتْ . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه كله أحمد[٢] بإسنادين ، في أحدهما أبو بكر بن أَبِي مريم ، وقد

---

(١) المِرْبَدُ : المكان يجفف فيه التمر ، وموقف الإبل ومحبسها ، وبه سمي سوق البصرة .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن عمر : . . . وأبو بكر ضعيف .

وضمرة لم يدرك ابن عمر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٢/ ٧١ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة ـ قال ابن لهيعة : لا أعرف إيش اسمه ـ قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٣) ، والبيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٢٨٧ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، ومن طريق ابن وهب ، حدثني ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة جيدة ، والله أعلم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٤٢) ، والحاكم ٤/ ١٤٤ ، والبيهقي في الأشربة والحديث فيها ٨/ ٢٨٧ وفي الشعب برقم (٥٥٨٤) عبد الرحمٰن بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني قال : لقيت عبد الله بن عمر . وهٰذا إسناد جيد إذا كان ثابت سمعه من ابن عمر ، فقد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٩ : « روىٰ عن ابن عمر ، وقال بعضهم : عن ابن عمه ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .

وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٧٢ : « وقال ابن وهب : أخبرني عمرو ، عن ثابت بن يزيد : أن رجلاً حدثه : سمع عبد الله بن عمرو ـ هٰكذا ـ منقطع » .

وقال البخاري أيضاً : « وقال سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا نافع بن يزيد ، سمع خالد بن ←

اختلط ، وفي الآخر أبو طعمة ، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَرَاقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَمْرَ وَكَسَرَ جِرَارَهُ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : وَكَسَرَ جِرَارَهَا ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨١٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ بَعْدَ مَا حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشُقَّتْ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في البيع[٢] في ثمن الخمر .

رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْغُبَيْرَاءِ ، وَٱلْفَضِيخِ وَٱلْخَلِيطَيْنِ وَٱلطِّلاَءِ[٣]

٨١٥٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَرَّمَ عَلَيَّ ٱلْخَمْرَ وَٱلْكُوْبَةِ وَٱلْقِنِّينَ[٤] وَإِيَّاكُمْ

← يزيد : سمعت ثابت بن يزيد ، عن ابن عمه ، سمع ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .

وللحديث شواهد فبها يتقوىٰ ، فهو حسن لذاته ، ولـٰكنه صحيح لغيره .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٠٩) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

(٢) برقم (٦٤٦٨) .

(٣) الطِّلاَءُ : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو : الربّ ، وأصله القطران الخاثر الذي تطلىٰ به الإبل .

(٤) القِنِّينُ : لعبة للروم يقامرون بها . وقيل : هو الطنبور بالحبشية . والتقنين الضرب .

وَٱلْغُبَيْرَاءَ[1] فَإِنَّهَا ثُلُثُ خَمْرِ ٱلْعَالَمِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر ، وثقه أبو زرعة ، والنسائي وضعفه الجمهور .

٨١٥٧ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ ٱبْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ـ : أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ قَدِمُوا علىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُمُ[3] ٱلصَّلاَةَ ، وَٱلسُّنَنَ ، وَٱلْفَرَائِضَ ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا شَرَاباً نَصْنَعُهُ مِنَ ٱلْقَمْحِ وَٱلشَّعِيرِ .

قَالَ : فَقَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » قَالوا : نَعَمْ . قَالَ / : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » . ٥/٥٤

ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَينِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضاً ، فَقَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » .

ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا فَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : « ٱلْغُبَيْرَاءُ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَلاَ تَطْعَمُوهُ » .

قَالُوا : فَإِنَّهُمْ لاَ يَدَعُونَها . قَالَ : « مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا ، فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ خَمْرُنَا يَوْمَئِذٍ

---

(١) الغُبَيْرَاء : شراب مسكر يتخذ من الذرة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٥٢ برقم (٨٩٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن بكر بن سوادة ، عن قيس بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبيد الله والانقطاع ، بكر بن سوادة لم يدرك قيساً ، والله أعلم .

(٣) في (ظ) : « فأعلمهم » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٩) ، وهو حديث جيد .

ٱلْفَضِيخَ ، وَحُرِّمَتْ يَوْمَ حُرِّمَتْ وَمَا هِيَ إِلاَّ فَضِيخُكُمْ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ رِيحُ ٱلْفَضِيخِ ، فَضَحَهُ [ٱللهُ][2] عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3]، وفيه مبارك أبو عمرو ، ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٦٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ٱلشَّرَابِ ، فَقَالَ : كُنَّا بِٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلتَّمْرِ ، فَحَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْفَضِيخَ .

٨١٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : فَجَعَلْتُ أُرِيقُهَا وَأَقُولُ : هَـٰذَا آخِرُ ٱلْعَهْدِ بِٱلْخَمْرِ .

رواه الطبراني[6] ورجاله ثقات .

٨١٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْخَلِيطَيْنِ .

---

(١) في الكبير ١١/٣٥١ برقم (١١٩٨٥) من طريق يحيى بن سعيد ، عن عثمان الشحام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) في الكبير ١١/٣٣٩ برقم (١١٩٤٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٤٠٥) ـ من طريق مبارك أبي عمرو ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، مبارك أبو عمرو فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٤١) .

ونسبه الهندي في الكنز برقم (١٣٢٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « ولم أعرفه » . وهو معروف ، انظر التعليق السابق .

(٥) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/٢١٨ برقم (٥٠٥) من طريق جامع بن مطر ، عن معاوية بن قرة : أن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٦) في الكبير ٢٠/٢١٧ برقم (٥٠٤) ، وأحمد في المسند ٥/٢٥ ـ ٢٦ من طريق المثنى بن عوف ، حدثنا أبو عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

وسيأتي أيضاً برقم (٨١٧٩) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمر بن رديح وثقه ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، (مص : ٨٥) وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَنْبِذُ ٱلتَّمْرَ عَلَىٰ حِدَةٍ وَٱلْبُسْرَ عَلَىٰ حِدَةٍ .

وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ » .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه أبو مسعود : عبد الرحمـٰن بن الحسن ، ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح[3] .

٨١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ ٱلتَّمْرِ وَٱلزَّبِيبِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/ ٩٩ برقم (٤٧١٥) من طريق عمر بن رديح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عمر بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٠٨٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٩٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسن الزجاج أبي مسعود الموصلي ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الرحمـٰن بن الحسن ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً .
وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٢٧ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤١١ بعد نقله كلام أبي حاتم : « وقال غيره : صالح الحديث » .
وقال البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٥٤ في تعليقه على الحديث (٣١٨٠) وفي إسناده عبد الرحمـٰن هـٰذا : « وكان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٢ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(٣) في (ظ ، د) : « ثقات » بدل « رجال الصحيح » .

(٤) في الكبير ١٩/ ٢٦٨ برقم (٥٩٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، حدثني يزيد بن ←

٨١٦٥ ـ وَعَنْ مَعْبَدِ[1] بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّمْرِ وَٱلزَّبِيبِ جَمِيعاً ، وَقَالَ : « **ٱنْبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ** » .

رواه أحمد[2] وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٦٦ ـ وَعَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّهُ ، وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَنْتَبِذُوا ٱلتَّمْرَ وَٱلزَّبِيبَ جَمِيعاً ، وَٱنْتَبِذُوا كُلَّ أَحَدٍ عَلَىٰ حِدَتِهِ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه ابن إسحاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

٨١٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ مُغِيثٍ[4] : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْخَلِيطَيْنِ ، قُلْتُ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَتْ : ٱلتَّمْرُ وَٱلزَّبِيبُ .

٥/٥٥ وَكَانَتْ أُمُّ مُغِيثٍ جَدَّةَ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ / ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَقَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← أبي حبيب المصري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي أسيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان عراك بن مالك سمعه من أبي أسيد .

(١) في أصولنا جميعها « محمد » والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٦/١٨ من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أمه . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ . انظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٥/١٤٧ برقم (٣٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » . برقم (٣٥٩) ، وهو حديث صحيح .

(٤) في (مص ، ظ) : « معبد » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أَبِي فروة ، وهو متروك (مص : ٨٦) .

٨١٦٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ ٱلإِسْلاَمُ كَمَا يُكْفَأُ ٱلإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ ٱلطِّلاَءُ » .

رواه أبو يعلى[2] ، وفيه فرات بن سليمان ، قال أحمد : ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بضعفه ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ : فِيمَا يُسْكِرُ

٨١٦٩ ـ عَنِ ٱلْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمُزَفَّتَةِ وَقَالَ : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ٱلْمُزَفَّتَةُ ؟ قَالَ : ٱلْمُقَيَّرُ .

قَالَ : قُلْتُ : فَٱلرَّصَاصُ وَٱلْقَارُورَةُ ؟

قَالَ : وَمَا بَأْسٌ بِهِمَا . قَالَ[3] : فَإِنَّ نَاساً يَكْرَهُونَهُمَا ؟

قَالَ : دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ . فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

---

(١) في الكبير ٢٥/١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٤٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٨٠٩٧) ـ وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ١٦٢ من طريق عبد الجبار بن عمر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عن أم مغيث . . . وعبد الجبار بن عمر ضعيف ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

(٢) في المسند برقم (٤٧٣١) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، كما خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٤٥) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « قلت » .

قَالَ : قُلْتُ : صَدَقْتَ ٱلسُّكْرُ حَرَامٌ ، فَٱلشَّرْبَةُ وَٱلشَّرْبَتَانِ عَلَىٰ طَعَامِنَا ؟

قَالَ : ٱلْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ .

وَقَالَ : ٱلْخَمْرُ مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلتَّمْرِ ، وَٱلْعَسَلِ ، وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلذُّرَةِ ، فَمَا خَمَّرْتَ مِنْ تِلْكَ ، فَهُوَ ٱلْخَمْرُ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يَعْلَىٰ ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : حُرِّمَتِ ٱلْخَمْرُ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلتَّمْرِ وَٱلْعَسَلِ ، وَٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلذُّرَةِ . فَذَكَرَهُ ، وَزَادَ البزار بعد قوله : « **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلىٰ مَا لاَ يَرِيبُكَ : فَإِنَّهَا كَلِمَةُ حُكْمٍ أَخَذَ بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** » .

والبزار باختصار[2] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨١٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ شَرَابٍ بِٱلْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْبِتْعُ وَٱلْمِزْرُ ، فَقَالَ : « **مَا أَسْكَرَ ، فَهُوَ حَرَامٌ** » . (مص : ٨٧) .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَمَّا يُصْنَعُ فِي ٱلظُّرُوفِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

---

(١) في المسند ٣/ ١١٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٦٦) . وهو فيه بروايات أيضاً برقم (٣٥٤٥ ، ٣٥٨٩ ، ٣٥٩٩ ، ٣٩٥٤) . وهو حديث صحيح .

(٢) في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٠) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن المختار بن فلفل ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) في المسند برقم (٣٩٧١) وهو حديث صحيح . وهناك استوفينا تخريجه . وذكرنا ما يشهد له من الصحيح .

والبِتْعُ ـ بكسر الباء الموحدة من تحت ، وسكون التاء المثناة ـ : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن .

والمِزرُ ـ بكسر الميم ، وسكون الزاي ـ : نبيذ الذرة أو الشعير . . .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، [وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٧٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ][٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي وقد ضعفه الجمهور ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٧٣ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » . ٥٦/٥

رواه البزار[٣] ، وفيه زياد الجصاص ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : ربما يهم .

٨١٧٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه رَجُلٌ لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٣٥٨٩) وإسناده حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلَّسه ، وانظر « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ .

(٢) في المسند (٢٤٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن ذكرنا هناك ما يشهد له من المتفق عليه ، فانظره .

ملحوظة : ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٩ برقم (٢٩١٤) من طريق عمرو بن مالك ، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، حدثنا زياد بن أبي زياد ـ يعني : الجصاص ـ عن معاوية بن قرة ، عن قرة بن إياس . . . وزياد الجصاص ضعيف ، وعمرو بن مالك هو الواسطي اتهمه بعضهم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ محمد ، عن زياد ، وزياد صالح الحديث » كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

(٤) في الكبير ١٨/ ٣٥٢ برقم (٨٩٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (١٤٣٦) ←

٨١٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ ٱلْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ ٱسْمِهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨١٧٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ ، وَلاَ فِي ٱلْجَرِّ[2] وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ ، وَكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، (مص :٨٨)

قلت : وتأتي أحاديث من هـٰذا الباب في الأوعية إن شاء الله .

← وعنده زيادة ، من طريق أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن هبيرة قال : سمعت شيخاً من حمير يقول : خطبنا قيس بن سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٢ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق وفيه الزيادة التي أشرنا إليها في « مسند الموصلي » .

(١) في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٢٨) من طريق أبي عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو عامر : صالح بن رستم فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٧٥) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعريّ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٨) . وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٤) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ له .

(٢) الدباء : القرع ، وكانوا ينتبذون فيها .

والجر جمع ، واحده : جرة ، وهي الإناء المعروف من الفخار ، والنهي منصب على الجرار المدهونة لأنها تسرع الشدة والتخمير .

(٣) في المسند برقم (٧١٠٣) وإسناده حسن ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٣) من طريق أبي حذيفة وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا زهير بن محمد ، بإسناد الموصلي .

٥ ـ بَابٌ : فِيمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

٨١٧٧ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد ، وهو ضعيف جداً .

٨١٧٨ ـ وَعَنْ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء ، وذكر له الذهبي هٰذا الحديث .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٩ برقم (٤٨٨٠) ، والأوسط برقم (٦٤٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد حدثني أبي ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ٦/ ١٨٣ وقال : « روىٰ عن محمد بن ميمون المكي ، روىٰ عنه الطبراني » . وقد تقدم برقم (٥٤) ، وإسماعيل بن قيس ضعيف ، وأبوه قيس بن سعد ذكره ابن حجر في الإصابة ٥/ ٥٦٠ وقال : « ذكره المستغفري في الصحابة » .

وأما يحيى بن سليمان بن نضلة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٤٤) .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠٥ برقم (٤١٤٩) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٣ ، من طريق عبد الله ـ وعند الطبراني في الكبير : عبيد الله ـ بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات ، عن أبيه ، عن جده خوات بن جبير . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي ، قال العقيلي : « له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٩٢ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٥٨ .

وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أوَّل هٰذه الورقة بمقلوبها ، ورجاله رجال الصحيح .

٦ ـ بَابُ مَا جاءَ فِي ٱلأَوْعِيَةِ

٨١٧٩ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا بِٱلْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلثَّمَرِ فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلْفَضِيخَ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱمْرَأَةٍ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ : أَنَسْقِيهَا ٱلنَّبِيذَ فَإِنَّهَا لاَ تَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما ثقات .

٨١٨٠ ـ وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذِ جَرٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَنَهَانِي عَنْهُ ، فَأَخَذْتُ ٱلْجَرَّةَ ، فَكَسَرْتُهَا .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة .

٥٧/٥ ٨١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ـ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ / ـ : أَنَّهُمْ ذَكَرُوا يَوْماً مَا يُنْتَبَذُ فِيهِ ، فَتَنَازَعُوا فِي ٱلْقَرْعِ فَمَرَّ بِهِم أَبُو أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيُّ فأَرْسَلُوا إِلَيْهِ (مص :٨٩) فَقَالُوا : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، ٱلْقَرْعُ يُنْتَبَذُ فِيهِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُزَفَّتٍ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ : ٱلْقَرْعُ ؟ فَرَدَّ أَبُو أَيُّوبَ مِثْلَ قَوْلِهِ ٱلأَوَّلِ .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥ ـ ٢٦ ، وقد تقدم برقم (٨١٦٠) .

(٢) في المسند ٣/٤٤٧ ، و ٥/٤٤٤ ، والطيالسي في مسنده برقم (١٣٦٠) ، وابن أبي شيبة برقم (٢٤١٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٨٤) ، والدولابي في « الكنىٰ » برقم (٨٨٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٣٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم(٣٥٤) ، من طريق شعبة ، عن أبي حمزة قال : سمعت هلالاً رجلاً من بني مازن يحدث عن سويد بن مقرن . . . وهٰذا إسناد جيد ، وفي الرواية الأولىٰ : « بنبيذ في جر » . وفي الرواية الثانية : « بنبيذ في جرة » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وأبو هاشم مستور وفيه رشدين بن سعد ، وفيه ضعف وقد وثق .

٨١٨٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ ، فَنَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه وقاء بن إياس ، وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري ، وضعفه غيرهم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٨٣ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ : « لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ ، وَلاَ فِي ٱلنَّقِيرِ ، وَلاَ فِي ٱلْجَرِّ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وفيه

---

(١) في المسند ٥/ ٤١٤ من طريق رشدين بن سعد ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن أبي إسحاق مولىٰ بني هاشم . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، أبو إسحاق مولىٰ بني هاشم قال أبو حاتم : « معروف » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وترجمه البخاري في الكبير وقال : « روىٰ عن ذكوان مولىٰ عائشة » . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٥٩ برقم (٤٠٠٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٢) في المسند ٥/ ١٧ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٨٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٣٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٩٧ من طريق ابن المبارك ، أخبرنا وقاء بن إياس ، عن علي بن ربيعة ، عن سمرة بن جندب . . . وهٰذا إسناد حسن ، وقاء بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٤٥٦) .

(٣) في المسند ٦/ ٣٣٢ـ ٣٣٣ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٣٩ برقم (١٠٦٣) ـ وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٩٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢١٧ ، ٢٣٤ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي شِمْرٍ ٱلضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو يَنْهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْمُزَفَّتِ ، وَٱلنَّقِيرِ .

فَقُلْتُ لَهُ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨١٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْفُضَيْلِ بْنِ زَيْدٍ ٱلرَّقَّاشِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَغْفَلٍ فَتَذَاكَرْنَا ٱلشَّرَابَ ، فَقَالَ : ٱلْخَمْرُ حَرَامٌ .

فَقُلْتُ لَهُ : ٱلْخَمْرُ حَرَامٌ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ؟

قَالَ : فَأَيْشٍ تُرِيدُ ، تُرِيدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنْ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ (مص : ٩٠) .

قَالَ : قُلْتُ : مَا ٱلْحَنْتَمُ ؟ قَالَ : كُلُّ خَضْرَاءَ وَبَيْضَاءَ .

قَالَ : قُلْتُ : مَا ٱلْمُزَفَّتُ ؟ قَالَ : كُلُّ مُقَيَّرٍ مِنْ زِقٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَٱلنَّقِيرِ ، وَقَالَ : فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي .

= وعن عطاء عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأما حديث ميمونة متفردة ، فقد تقدم برقم (٨١٧٦) .

(١) في المسند ٤/ ٦٤ ، ٦٥ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٨ ، ١٩ برقم (٢٩ ، ٢٩/٢) والضياء في المختارة برقم (٢٧٢٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٣٩٣) ، والروياني في مسنده برقم (٧٧٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٣٢٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٩٣ من طرق : حدثنا شعبة ، عن أبي شِمْرٍ الضبعي ، قال : سمعت عائذ بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو شمر الضبعي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨) .

ملحوظة : تحرف « شمر » في (ظ) إلىٰ « سمرة » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد ، وهو ثقة .

٨١٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَابِرٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، وَقَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي فَنَهَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلأَوْعِيَةِ / ٱلَّتِي سَمِعْتُمْ : ٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ ، وَٱلْمُزَفَّتِ . ٥٨/٥

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨١٨٧ ـ وَعَنْ دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً : أَتَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ ؟

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

٨١٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : أَنَّ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ قَالَ لِرَجُلٍ : أَتَذْكُرُ حِينَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ أَوْ أَحَدِهِمَا ؟ وَعَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٤/٨٦ ، و ٥/٥٧ من طريق عاصم الأحول ، عن الفضيل بن زيد الرقاشي .
قال : كنا عند عبد الله بن معقل . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأَيْشٍ : منحوت من : أي شيء ؟
وأفيقة : سقاء من أدم ، وأنثه علىٰ تأويل القربة أو الشنة .

(٢) في المسند ٥/٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ٢/٢٥٧ برقم (٢٠٧٧) من طريق أبي مرة الحارث بن مرة بن مُجَّاعة ، حدثنا نفيس ، عن عبد الله بن جابر العبدي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، نفيس البصري ترجمه البخاري في الكبير ٨/١٢٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٦ .

(٣) أخرجها أحمد ٤/٢١٣ من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي تميمة ، عن دلجة بن قيس أن رجلاً قال للحكم الغفاري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، دلجة بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢١ ، وانظر التعليق التالي .

قَالَ : وأَنَا أَشْهَدُ عَلىٰ ذَلِكَ .

رواه كله أحمد[١] .

وقال الطبراني عن دُلْجَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلحَكَمِ ٱلْغِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ ٱلآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ورجالهما ثقات (مص : ٩١) .

٨١٨٩ ـ وَعَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتِ جَيْفَرٍ ، سَمِعْتُ مِنْهَا قَالَتْ : حَجَجْنَا ثُمَّ ٱنْصَرَفْنَا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، فَوَافَقْنَا عِنْدَهَا نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقُلْنَ لَنَا : إِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْتُنَّ ، وَسَمِعْنَا ، وَإِنْ شِئْتُنَّ سَأَلْنَا وَسَمِعْتُنَّ ؟

فَقُلْنَا : سَلْنَ ، فَسَأَلْنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا ، وَمِنْ أَمْرِ ٱلْمَحِيضِ ، ثُمَّ سَأَلْنَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَقَالَتْ : أَكْثَرْتُمْ عَلَيْنَا يَا أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ فِي نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ ٱلْجَرِّ ، وَمَا عَلَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطْبُخَ تَمْرَهَا ثُمَّ تَدْلُكَهُ ، ثُمَّ تُصَفِّيَهُ فَتَجْعَلَهُ فِي سِقَائِهَا وَتُوكِيءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا طَابَ شَرِبَتْ وَسَقَتْ زَوْجَهَا .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وأبو يَعلىٰ ، وجبيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨١٩٠ ـ وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا .

---

(١) في المسند ٤/ ٢١٣ من طريق محمد بن أبي عدي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٥٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩١٤) و(٢٦٠٧) و(٢٦٠٨) من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن المبارك جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، بالإسناد السابق .
وقد أقحمت كلمة « أبي » قبل « سليمان » عند أحمد .

(٢) في المسند ٦/ ٣٣٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١١٧) .

فَقَالَ ٱلأَشَجُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ ، وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ[1] هَـٰذِهِ ٱلأَشْرِبَةَ هُيِّجَتْ أَلْوَانُنَا وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ ، وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَىٰ فِيهِ » .

فَقَالَ لَهُ ٱلأَشَجُّ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ، وَقَالَ : بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا .

فَقَالَ : « يَا أَشَجُّ إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ـ وَقَالَ بِكَفَّيْهِ هَـٰكَذَا ـ شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَـٰذِهِ ـ وَبَسَطَهَا . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وهو بطوله في ٱلْبِرِّ وَٱلصِّلَةِ فِي إِكْرَامِ ٱلضَّيْفِ . واختصرت هـٰذا منه وهو بحروفه .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

٨١٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْقَمُوصِ : زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ[3] قَالَ : حَدَّثَنِي أَحَدُ / ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِي وَفَدُوا مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ . ٥٩/٥

قَالَ : وَأَهْدَيْنَا لَهُ فِيمَا يُهْدَىٰ نَوْطاً[4] أَوْ قِرْبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ[5] أَوْ بُرْنِيٍّ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ؟ » فَقُلْنَا : هَـٰذِهِ هَدِيَّةٌ . وَأَحْسَبُهُ نَظَرَ إِلَىٰ تَمْرَةٍ مِنْهَا .

قَالَ : فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا ، وَقَالَ : « أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ » .

قَالَ : فَسَأَلَهُ ٱلْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ حَتَّىٰ سَأَلُوهُ عَنِ ٱلشَّرَابِ ، فَقَالَ : « لاَ تَشْرَبُوا فِي

---

(١) في (ظ ، د) : « شربنا » .

(٢) في المسند ٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن العصري قال : حدثنا شهاب بن عبَّاد أنه سمع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) تحرفت في مسند أحمد « علي » إلىٰ « عدي » .

(٤) النَّوْطُ : الجُلَّةُ ـ القفة ـ الصغيرة يكون فيها التمر .

(٥) التَعْضوض ـ بفتح التاء ، وسكون العين المهملة ـ : تمر أسود شديد الحلاوة .

دُبَّاءٍ وَلاَ حَنْتَمٍ ، وَلاَ نَقِيرٍ ، وَلاَ مُزَفَّتٍ ، اشْرَبُوا فِي الْحَلاَلِ الْمُوكَىٰ عَلَيْهِ » .

قَالَ لَهُ قَائِلُنَا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدُّبَّاءُ وَالْحَنْتَمُ وَالنَّقِيرُ وَالْمُزَفَّتُ ؟

قَالَ : « أَنَا لاَ أَدْرِي مَا هِيَهْ ، أَيُّ هَجَرٍ أَعَزُّ ؟ » قُلْنَا : الْمُشَقَّرُ[1] .

قَالَ : « فَواللهِ لَقَدْ دَخَلْتُهَا وَأَخَذْتُ إِقْلِيدَهَا »[2] .

قَالَ : وَكُنْتُ نَسِيتُ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً . فَأَذْكَرَنِيهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرْوَةَ .

قَالَ : « وَقَفْتُ عَلَىٰ عَيْنِ الزَّارَةِ »[3] .

ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَوْتُورِينَ » .

قَالَ : وَابْتَهَلَ وَجْهُهُ هَـٰهُنَا مِنَ الْقِبْلَةِ حَتَّى اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، قَالَ : « إِنَّ خَيْرَ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ » .

قلت : روىٰ أبو داود منه طرفاً[4] في الأوعية .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

---

(١) **المشقر** : قال ابن الأعرابي : مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة ، وقيل : هي مدينة هجر وانظر « معجم ما استعجم » للبكري ٢/ ١٢٣٢ ـ ١٢٣٣ ، ومعجم البلدان ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ .

(٢) **الإقليد** : المفتاح ، والجمع : أقاليد .

(٣) **عين الزارة** : قال أبو منصور : عين الزارة بالبحرين معروفة ، والزارة : مدينة من مدن الفرس فتحت عام (١٢) وقد بارز البراء بن مالك مرزبانها فصرعه فقطع يديه وأخذ سواريه . . . انظر « معجم ما استعجم » للبكري ٩/ ٦٩٢ ، ومعجم البلدان ٣/ ١٢٦ .

(٤) في الأشربة (٣٦٩٥) باب : في الأوعية ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٤/ ٢٠٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا عوف ، حدثني أبو القموص : زيد بن علي قال : حدثني أحد الوفد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد مختصراً ٤/ ٢٠٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، بالإسناد السابق .

٨١٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

وَقَالَ : « لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ذِي إِكَاءٍ » .

فَصَنَعُوا جُلُودَ ٱلإِبِلِ ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقاً مِنْ جُلُودِ ٱلْغَنَمِ .

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : « لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَعْلاَهُ مِنْهُ » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله[١] .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو متروك . ضعفه الجمهور وحكي عن ابن معين في رواية : أنَّهُ لا بأسَ به ، يكتب حديثه (مص :٩٣) .

٨١٩٣ ـ وَعَنِ ٱلأَشْعَثِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا ٱلِانْصِرَافَ ، قَالُوا : قَدْ حَفِظْتُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتُمُوهُ مِنْهُ ، فَسَلُوهُ عَنِ ٱلنَّبِيذِ .

فَأَتَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا فِي أَرْضٍ وَخِمَةٍ ، لاَ يُصْلِحُنَا فِيهَا إِلاَّ ٱلشَّرَابُ .

قَالَ : « وَمَا شَرَابُكُم ؟ » قَالُوا : ٱلنَّبِيذُ .

قَالَ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ شَرِبْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : فِي ٱلنَّقِيرِ .

قَالَ : « لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ » .

---

(١) عند البخاري في الإيمان (٥٣) باب : أداء الخمس من الإيمان ، وعند مسلم في الإيمان (١٧) باب : الأمر بالإيمان بالله وبرسوله .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٦٩) .

(٢) في المسند ١/ ٢٨٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٧٣٠) من طريق علي بن المبارك ، أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وحسين بن عبد الله ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » .

فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالُوا : وَٱللهِ لاَ يُصَالِحُنَا قَوْمُنَا عَلىٰ هَـٰذَا .

فَرَجَعُوا ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ : « لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ ، فَيَضْرِبَ ٱلرَّجُلُ مِنْكُمْ ٱبْنَ عَمِّهِ ضَرْبَةً لاَ يَزَالُ مِنْهَا أَعْرَجَ إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » . قَالَ : فَضَحِكُوا .

قَالَ : « مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُونَ ؟ » قَالُوا : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ يَا رَسُولَ / ٱللهِ ، لَقَدْ شَرِبْنَا فِي نَقِيرٍ لَنَا ، فَقَامَ بَعْضُنَا إِلىٰ بَعْضٍ ، فَضَرَبَ هَـٰذَا ضَرْبَةً[1] هُوَ أَعْرَجُ مِنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ . ٦٠/٥

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني ، وأشعث بن عمير[3] ، لم أعرفه ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨١٩٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلْجَرِّ .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[4] ورجاله ثقات .

٨١٩٤م ـ وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ .

---

(١) في (ظ ، د) : « فضربه ضربة » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥١) ، والطبراني في الكبير ١٧/٦٣ برقم (١٢٢) وإسنادها واحد . وهو ضعيف .

(٣) معروف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥١) في « مسند الموصلي » ، وهو حسن الحديث .

(٤) لا زلنا جادين في السؤال عنه . ولـٰكننا لم نقف عليه جمعنا الله به . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٨١) من طريق أبي يعلىٰ .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » .
وأخرجه أحمد ١/٢٧ من طريق يحيىٰ ، عن شعبة ، حدثني سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الحكم قال : سألت ابن عمر ، فحدث عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهِ شَيْئاً .

وَكَانَ أَنَسٌ يَكْرَهُهُ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨١٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : تَحَيَّنْتُ فِطْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ بِنَبِيذٍ جَرٍّ (مص : ٩٤) فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَىٰ فِيهِ إِذَا هُوَ يَنِشُّ .

فَقَالَ : « ٱضْرِبْ بِهَـٰذَا ٱلْحَائِطَ ، فَإِنَّ هَـٰذَا شَرَابُ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، وَلاَ بِٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، والطبراني ، كلاهما باختصار . وفيه موسى بن سليمان بن موسىٰ وثقه أبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْهَ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، فَإِنَّه حَرَامٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، وفيه أبو الْمُهَزِّمِ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٣١٤٥) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند برقم (٧٢٥٩) وإسناده ضعيف . وهو في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٩٣ ، ٥٠٩٤) من طريق أبي يعلىٰ . وقال البوصيري : هـٰذا إسناد صحيح .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٤٦ برقم (٢٩٠٧) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا محمد بن أبي موسىٰ ، عن القاسم بن مخيمرة ، قال : أقبل أبو موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : القاسم لم يسمع من أبي موسىٰ .

وقوله : يَنِشُّ ، أي : يغلي ، يقال : نَشَّتِ الخمرة ، تنش ، نشيشاً ، إذا أغلت .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٣٤٦ برقم (٢٩٠٦) ، والطبراني في الكبير ١٧/٣١ برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/٢٣٣ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٩٣) ـ من طريق يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني أبي ، عن جدي . . . ويزيد هو أبو المهزِّم ، وهو متروك ، والفضل ـ وعند ابن أبي عاصم : الفضيل ـ بن عمرو روىٰ عن ←

٨١٩٧ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ ٱلْمُحَارِبِيِّ[١] قَالَ : قَالَ لِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِنْهَ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ فَإِنَّهُ حَرَامٌ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو المهزم ، وهو ضعيف .

٨١٩٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٱلْمُعَطِّلِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← جده ، روىٰ عنه ولده يزيد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق التالي .

(١) في أصولنا « عمرو بن سفيان » وهو خطأ . فقد وهم الهيثمي رحمه الله في الإسناد الذي أورده الطبراني حيث نسب يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان إلىٰ جده عمرو فظن الهيثمي رحمه الله أن الحديث من مسند عمرو بن سفيان ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٣) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٢١) ـ من طريق روح بن جميل أبي محمد العنزي الخواص ، حدثني يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، حدثني جدي ، عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وروح بن جميل روىٰ عن يزيد بن عمرو بن سفيان المحاربي ، وروىٰ عن جده عمرو بن سفيان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويزيد هو : ابن فضل بن عمرو ، وجده هو : عمرو بن سفيان ، والحديث من مسند سفيان بن همام المحاربي .

وعمرو هو أبو المهزم وهو متروك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ : « روىٰ يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان المحاربي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اِنْهَ قَوْمَكَ عن نبيذ الجر . . . » .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٤ : « روى ابن أبي عاصم ، وابن السكن ، والطبراني ، وابن شاهين ، من رواية يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان بن همام ، عن أبيه ، عن جده ، عن سفيان بن همام قال : . . .

ووقع في رواية ابن السكن : عن أبيه ، عن جده ، فقط ، واعتمد البزار هـٰذه الرواية ، فأخرج الحديث في مسند عمرو بن سفيان . وقال : لا نعلم روىٰ عمرو بن سفيان إلاَّ هـٰذا وتبعه أبو عمر . . .

وأما ابن منده فقال : عمرو بن سفيان المحاربي سمع النبي صلى الله عليه وسلم . يعد في أعراب البصرة ، ثم ساق حديثه كما صنع البزار ، ثم إنه أخرج الحديث بعينه من الوجه المذكور في : سفيان بن همام ، ولم ينبه في واحد من الموضعين على الاختلاف فيه . . . » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنَادِي : لاَ تَنْتَبِذُوا فِي ٱلْجَرِّ .

رواه الطبراني[1] ، ومكحول لم يدرك صفوان ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ ، فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ إِلاَّ مَا كَانَ يُوكَأُ عَلَيْهَا مِنَ ٱلأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه فهد بن عوف ، وهو متروك .

٨٢٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي حَاجِبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُقَيَّرِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمَةِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا حاجب ، وهو ثقة .

٨٢٠١ ـ وَعَنْ زَيْدِ[4] بْنِ أَرْقَمَ ، وَقُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ وَٱلنَّقِيرِ (مص : ٩٥) .

رواه الطبراني[5] وفيه أم معبدٍ ولم أعرفها ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ٦٣ برقم (٧٣٤٦) من طريق إسماعيل بن عياش . حدثنا أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاَعي ، عن مكحول ، عن صفوان بن المعطل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يدرك صفوان بن المعطل ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٧٣) من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن راشد ، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني ، وعاصم الأحول وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي العالية قال : سألت أبا سعيد . . . وفهد بن عوف متروك كما قال الهيثمي .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١٠ برقم (٣١٥٤) من طريق التيمي سليمان ، عن أبي حاجب (سوادة بن عاصم) ، عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في (ظ) : « يزيد » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ٥/ ٢١٣ برقم (٥١٢٩) من طريق عمرو بن عون ـ تحرف فيه إلىٰ حدثنا خالد ، عن يحيى الجابر ، عن أم معبد ، عن زيد بن ثابت وقرظة . . . ويحيى بن عبد الله ←

٨٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ ٱلصُّبَاحِيِّ[١] قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً / ، فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُقَيَّرِ . ٦١/٥

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ لَنَا بِأَرَاكٍ ، فَقَالَ : « ٱسْتَاكُوا بِهَـٰذِهِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ عِنْدَنَا ٱلْعُشْبَ ، وَنَحْنُ نَجْتَزِىءُ بِهِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعَبْدِ ٱلْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٢٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : نُهِينَا عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ وَٱلنَّقِيرِ .

رواه الطبراني[٣] من طريقين ، رجال أحدهما ثقات .

٨٢٠٤ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَشْرَبُوا فِي ٱلنَّقِيرِ وَلاَ فِي ٱلْمُزَفَّتِ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه السري بن إسماعيل الهمداني ، وهو متروك .

٨٢٠٥ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ مَوْلاَةِ قُرَظَةَ قَالَتْ : أَمَّا ٱلدُّبَّاءُ فَهُوَ ٱلْقَرْعُ ٱلَّذِي نَهَىٰ

← الجابر فيه لين ، وأم معبد هي : عاتكة بنت خالد بن خليف ، قال ابن حجر في التقريب : صحابية .

(١) في (ظ) : « الصاحبي » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/٣٦٨ برقم (٩٢٣) ، وقد تقدم برقم (٢٦٠٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والحديث في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) .

(٤) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (٩٩) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (١١٢) . والسري بن إسماعيل متروك الحديث .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ[1] .

٨٢٠٦ ـ وَقَالَتْ : ٱلْحَنْتَمُ : حَنَاتِمُ تَكُونُ بِأَرْضِ ٱلْعَجَمِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2] .

٨٢٠٧ ـ وَٱلنَّقِيرُ : أُصُولُ ٱلنَّخْلَةِ ٱلْمُخْضَرَّةِ ٱلثَّابِتَةِ ٱلَّتِي نَهَىٰ عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواها كلها الطبراني[3] بأسانيد ، وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمي[4] ، وهو متروك . وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار في هٰذا الباب ، بإسناد صحيح ، فلا حاجة لهٰذا (مص : ٩٦) .

٧ ـ بَابُ جَوَازِ ٱلِانْتِبَاذِ فِي كُلِّ وِعَاءٍ

٨٢٠٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنَا شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ ٱلْجَرِّ ، وَأَنَّا شَهِدْتُهُ حِينَ رَخَّصَ فِيهِ ، وَقَالَ : « ٱجْتَنِبُوا ٱلْمُسْكِرَ » .

رواه أحمد[5]، ورجاله ثقات، وفي أَبِي جعفر الرازي كلام لا يضر، وهو ثقة .

---

(١) أخرج الطبراني هٰذه الرواية في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٥) من طريق يحيى الحماني، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن الحارث، عن أم معبد. . . وهٰذا إسناد ليّن.
ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٩٥) في مسند الموصلي .
وموسى بن محمد الأنصاري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٣٢) .
وأما يحيىٰ فهو : ابن عبد الله بن الحارث أبو الحارث الجابر التيمي .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٦ ، والإصابة ١٣/ ٢٩٢ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٧) بالإسناد السابق .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٧٠ برقم (٤١٨) بالإسناد السابق .

(٤) إنه يحيى الجابر أبو الحارث التيمي وليس هو بمتروك ، وإنما فيه لين .

(٥) في المسند ٤/ ٨٧ ، وفي « الأشربة » برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده برقم (٩٠٣) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٤١١٤) ، والطبراني في الأوسط ←

ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

٨٢٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَفَا وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ ٱمْرِىءٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ ، لِيَنْتَبِذْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

وفي رواية لأحمد « لَمَّا قَدِمَ » بدل « قَفَا » .

٨٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنِّي لَشَاهِدٌ لِوَفْدِ[٢] عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ : ٱلْحَنْتَمِ وَٱلدُّبَّاءِ ، وَٱلْمُزَفَّتِ ، وَٱلنَّقِيرِ .

قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ لاَ ظُرُوفَ لَهُمْ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ يَرْثِي لِلنَّاسِ .

قَالَ : فَقَالَ : « **ٱشْرَبُوهُ إِذَا طَابَ[٣] ، فَإِذَا خَبُثَ فَذَرُوهُ** » .

رواه أحمد[٤] ، وفيه شهر ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية / رجاله ثقات . ٥/٦٢

← برقم (٨٨٤) من طريق أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عبد الله بن مغفل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ملحوظة : تصحفت « مغفل » في الأوسط إلىٰ « معقل » .

(١) في المسند ٢/ ٣٠٥ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٩) وهو حسن الإسناد .

(٢) في (ظ) : « وقد » وهو خطأ .

(٣) في (د) : « اشربوا إذا طاب » . وعند أحمد : « اشربوا ما طاب لكم » .

(٤) في المسند ٢/ ٣٥٥ من طريق الحسن ، حدثنا سكين ، حدثنا حفص بن خالد ، حدثني ←

٨٢١١ ـ وَعَنِ ٱلرَّسِيمِ : أَنَّهُ قَالَ : وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَانَا عَنِ ٱلظُّرُوفِ ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ (مص :٩٧) ، فَقُلْنَا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ[١] وَخِمَةٌ .

قَالَ : فَقَالَ : « ٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد ، وابن الرسيم لم أعرفه .

٨٢١٢ ـ وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ غَسَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبِي فِي ٱلْوَفْدِ ٱلَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ[٣] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ .

قَالَ : فَأُتْخِمْنَا[٤] ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ .

فَقُلْنَا : يا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ .

فَأُتْخِمْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ » .

← شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند أيضاً ٣/ ٤٨١ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٧٧ برقم (٤٦٣٤) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن ابن الرسيم ، عن أبيه أنه قال : . . .

ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر التيمي ، فيه لين ، وابن الرسيم مجهول .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨١ من طريق يحيى بن غسان ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد. . .

والحديث في المصنف ٨/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣٩٩٨) .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٢١ ، والإصابة ٣/ ٢٧٨ ، والتعليق التالي .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « وفدوا إلىٰ » .

(٤) يقال : أتخم الطعام فلاناً ، أي أوقعه في التخمة . والتخمة داء يصيب الإنسان من تناول الطعام الوخيم ، أو من امتلاء المعدة .

رواه أحمد[١] .

٨٢١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلرَّاسِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هَجَرٍ ، وَكَانَ فَقِيهاً ، أَنَّهُ ٱنْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَرْضِهِمْ تِهَامَةَ ، وَهِيَ أَرْضٌ حَارَّةٌ فَٱسْتَوْخَمُوا ، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ ٱلْعَامَ ٱلثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ فَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا .

قَالَ : « **ٱذْهَبُوا فَٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في ترجمة الرسيم ، وقال : عن ابن الراسبيّ ، عن أبيه ، فيحتمل أن الرسيم راسبيّ والله أعلم[٣] ، وفي إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه أحمد .

٨٢١٤ ـ وَعَنْ عَاصِمٍ ذَكَرَ أَنَّ ٱلَّذِي يُحَدِّثُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٩٨) أَذِنَ فِي ٱلنَّبِيذِ بَعْدَ مَا نَهَىٰ عَنْهُ . مُنْذِرٌ أَبُو حَسَّانَ ذَكَرَ عَنْ سَمُرَةَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨١ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم أبو زيد ، وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٩٨) ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٩٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٣٨) ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
جميعاً : عن يحيى بن عبد الله التيمي ، عن يحيى بن غسان التيمي ، عن أبيه قال : كان أبي في الوفد . . . وقد أفاد هـٰذا الإسناد أن ابن الرسيم هو : غسان ، والإسناد ضعيف ، كما تقدم .

(٢) في الكبير ٥/ ٧٧ برقم (٤٦٣٤) ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (٨٢١٩) .

(٣) ويحتمل أن تكون نسخة الهيثمي رحمه الله محرفاً فيها « الرسيم » إلى « الراسبي » .

(٤) في المسند ٥/ ١٢ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ثابت أبو زيد ، حدثنا عاصم . . . ومنذر ←

٨٢١٥ ـ وَعَنْ صُحَارٍ ٱلْعَبْدِيِّ قَالَ : ٱسْتَأْذَنْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي جَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا ، فَرَخَّصَ لِي فِيهَا أَوْ أَذِنَ لِي فِيهَا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عبد الرحمـٰن بن صحار ، ذكره ابن أَبِي حاتم ، ولم يوثقه ، ولم يجرحه ، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم ، وابن حبان ، وقال ابن معين : يضعفه البصريون ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٦ ـ وَعَنِ ٱلأَشَجِّ ٱلْعَصَرِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ لِيَزُورُوهُ .

فَأَقْبَلُوا ، فَلَمَّا قَدِمُوا ، رَفَعَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنَاخُوا / ٦٣/٥ رِكَابَهُمْ وَٱبْتَدَرَهُ ٱلْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلاَّ ثِيَابَ سَفَرِهِم .

وَأَقَامَ ٱلْعَصَرِيُّ يَعْقِلُ رِكَابَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ[2] .

وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّم عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » ، قَالَ : مَا هُمَا ؟

قَالَ : « **ٱلْحِلْمُ وَٱلأَنَاةُ** » . قَالَ : شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْخِلْقَةِ ؟ قَالَ : « **بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ** » . قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ .

← أبو حسان رموه بالكذب ، وانظر « الكامل » ٦/ ٢٣٦٦ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٠٠ ، والميزان ٤/ ١٨٢ ، ولسان الميزان ٦/ ٩٠ ـ ٩١ ، والعلل المتناهية برقم (١١٢٧) .

(١) في المسند ٣/ ٤٨٣ ، و ٥/ ٣١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٨ برقم (٢٩١٠) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٧ برقم (٧٤٠٣) وابن أبي شيبة مختصراً ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٥) من طريق الضحاك بن يسار ـ تصحفت في الكبير إلىٰ : بشار ـ عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الرحمـٰن بن صحار ، عن أبيه صحار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢١٥ و٧٨٣٢) .

(٢) العَيْبَةُ : وعاء من أدم يحفظ فيه المتاع ، والجمع : عِيَابٌ ، وَعِيَبٌ .

قَالَ : « مَعْشَرَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ : مَا لِي أَرَىٰ وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ » ؟ قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ ، وَكُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَنْبِذَةِ مَا يَقْطَعُ ٱللُّحْمَانَ فِي بُطُونِنَا ، فَلَمَّا نَهَيْتَنَا عَنِ ٱلظُّرُوفِ فَذَلِكَ ٱلَّذِي تَرَىٰ فِي وُجُوهِنَا (مص : ٩٩) .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلظُّرُوفَ لاَ تُحِلُّ وَلاَ تُحَرِّمُ ، وَلَـٰكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا حَتَّىٰ إِذَا ثَمِلَتِ ٱلْعُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ فَوَثَبَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱبْنِ عَمِّهِ ، فَضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ » .

قَالَ : وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلأَعْرَجُ ٱلَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه المثنى بن ماوي : أبو المنازل ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢١٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٨٢١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ ، قَالَ : فَقَدِمَ أَبُو بَرْزَةَ

---

(١) في المسند برقم (٦٨٤٩) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٣) .
ونضيف هنا : أنه في المطالب العالية برقم (١٩٧٥) ، وفي « إتحاف الخيرة » برقم (٥٠٦٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٤٠ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا إسرائيل وأبو إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عائشة . . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف ، وحكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٥٦ برقم (٣٩٨٤) من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر . وهـٰذا إسناد حسن .

مِنْ غَيْبَةٍ غَابَهَا ، فَبَدَأَ بِمَنْزِلِ أَبِي بَكْرَةَ ، فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي الْمَنْزِلِ ، فَوَقَفَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، ثُمَّ أَبْصَرَ الْجَرَّ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ . فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذِهِ الْجَرَّةِ ؟ قَالَتْ : نَبِيذٌ لِأَبِي بَكْرَةَ .

قَالَ : وَدِدْتُ أَنَّكِ جَعَلْتِيهِ فِي سِقَاءٍ ، فَأَمَرَتْ بِذَلِكَ النَّبِيذِ ، فَجُعِلَ فِي سِقَاءٍ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ فَأَخْبَرَتْهُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ فَقَالَ : مَا فِي هَـٰذَا السِّقَاءِ ؟ قَالَتْ : أَمَرَنَا أَبُو بَرْزَةَ أَنْ نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ .

قَالَ : مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ ، لَئِنْ جَعَلْتِ الْخَمْرَ فِي سِقَاءٍ لَيَحِلَّنَّ لِي ، وَلَئِنْ جَعَلْتِ الْعَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ ؟ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي نُهِينَا عَنْهُ :

نُهِينَا عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمُزَفَّتِ (مص : ١٠٠) .

فَأَمَّا الدُّبَّاءُ ، فَإِنَّا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَّاء فَنَخْرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّىٰ تُهْدَرَ ثُمَّ تَمُوت .

وَأَمَّا النَّقِيرُ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ، ثُمَّ يَشْدَخُونَ[1] فِيهَا الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ حَتَّىٰ يُهْدَرَ ، ثُمَّ يَمُوتُ / . ٦٤/٥

وَأَمَّا الْحَنْتَمُ ، فَجِرارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْرُ .

وَأَمَّا الْمُزَفَّتُ ، فَهَـٰذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزِّفْتُ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : يَمْعَسُونَهُ فيها .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٢٩٠٩) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عيينة ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عيينة هو : ابن عبد الرحمـٰن بن جوشن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٠) .

وانظر المطالب العالية برقم (٢٠١٢) .

←

٨٢١٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَلَسْنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : « **مَا لَكُمْ قَدِ ٱصْفَرَّتْ أَلْوَانُكُمْ ، وَعَظُمَتْ بُطُونُكُم ، وَظَهَرَتْ عُرُوقُكُمْ ؟** » .

قَالُوا : أَتَاكَ سَيِّدُنَا فَسَأَلَكَ عَنْ شَرَابٍ كَانَ لَنَا مُوَافِقاً ، فَنَهَيْتَهُ عَنْهُ ، وَكُنَّا بِأَرْضٍ وَبِيئَةٍ وَخِمَةٍ ، قَالَ : « **فَٱشْرَبُوا مَا بَدَا لَكُمْ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عجيبة بن عبد الحميد ، قال : الذهبي لا يكاد يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ [، عَنْ أَبِيهِ][٢] ، قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ .

← ونضيف هنا : وأخرجه الطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧٠٢) من طريق عيينة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٨/ ٤٠٣ برقم (٨٢٥٦) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عجيبة بن عبد الحميد ، عن عمه قيس بن طلق ، عن أبيه طلق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
عجيبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٣ـ ٩٤ ، وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٨) : سائلاً يحيى بن معين « قلت فعجيبة بن عبد الحميد ؟ فقال : ثقة » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٢ وأورد قول الدارمي السابق .
وأما ابن حبان فقد ذكرها في الإناث فقال : « عجيبة بنت عبد الحميد بن عقبة بن طلق بن علي الحنفي ، من أهل اليمامة ، تروي عن قيس بن طلق ، روىٰ عنها ملازم بن عمرو » .
وانظر الإكمال ٦/ ١٤٥ ، والتبصرة ٣/ ٩٣٤ ، ولسان الميزان ٤/ ١٦٠ .
والحديث عند ابن أبي شيبة في المصنف ٨/ ١٤٩ برقم (٣٩٥٠) .
ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥١٢٢) .
وأما ابن حجر فقد أورده في « المطالب العالية » برقم (١٩٧٩) من طريق مسدد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، بالإسناد السابق .
وأورده برقم (٢٠٠٧) من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا ملازم بن عمرو ، به . وقد ضعفا إسناده . بجهالة عجيبة بن عبد الحميد .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٢٢١ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عُمَيْرٍ[2] قَالَ : أُهْدِيَتْ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرَّةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا كَافُورٌ ، فَقَسَمَها بَيْنَ ٱلْمُهاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ .

وَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ٱنْتَبِذِي لَنَا فِيهَا » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٢ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلأَوْعِيَةِ (مص : ١٠١) ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلأَوْعِيَةَ لاَ تُحَرِّمُ شَيْئاً ، فَٱنْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه زياد بن أَبِي زياد الجصاص وهو متروك ، وقد وثقه

---

(١) في الكبير ٨/٣٧٩ برقم (٨١٨٢) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه طارق بن أشيم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الأشربة (١٩٩٩) باب : بيان النهي عن الانتباذ في المزفت . . . وبيان أنه منسوخ . . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٨٧ ، ٥٣٩٦) .

والتَّوْرُ : إناء كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة ، وتارة من النحاس وغيره .

(٢) في (مص) : « عمير بن مسلم » وهو مقلوب الاسم الصحيح .

(٣) في الكبير ١٩/٤٣٦ برقم (١٠٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٩٧) من طريق عمرو بن النعمان الباهلي ، حدثنا مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حدثنا مسلم بن عمير الثقفي : . . . ومزاحم بن عبد العزيز ـ وفي تهذيب الكمال في شيوخ عمرو بن النعمان : عبد الحميد روىٰ عن مسلم بن عمير الثقفي ، وروىٰ عنه عمرو بن النعمان الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل أئمة أعلام من أئمة هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم . وانظر أسد الغابة ٥/١٧٢ .

(٤) في الكبير ١٩/٢٢ برقم (٤٣) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن زياد بن أبي زياد الجصاص ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وزياد ضعيف .

ابن حبان ، وقال : ربما يهم .

٨٢٢٣ ـ وَعَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَقَاهُ نَبِيذاً فِي جَرَّةٍ خَضْرَاءَ . فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : قَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ ٱلْجَرَّةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عامر بن شقيق ، وثقه النسائي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٤ ـ وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلْحَسَنَ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فقَالَ : لاَ تَشْرَبْ إِلاَّ فِي شَيْءٍ مُوْكًا ، فَقَالَ ٱبْنُهُ : أَلَيْسَ قَدْ بَلَغَنَا : كَانَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ عِنْدَكُمْ فِي ٱلْجَرِّ ٱلأَخْضَرِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٨٢٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَعَنْ لُحُومِ ٱلأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، وَعَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي ٱلنَّقِيرِ وَٱلدُّبَّاءِ وَٱلْمُزَفَّتِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ : « إِنِّي كُنْتُ[3]

← نقول : لكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها الحديث الآتي برقم (٨٢٢٦) ، وانظر أحاديث الباب . ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٠٠ ، ٤٠٠١ ، ٤٠٠٢ ، ٤٠٠٣ ، ٤٠٠٤ ، ٤٠٠٥) ، والتمهيد ٣/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

(١) في الكبير ٩/ ٤٠١ برقم (٩٧١٠) من طريق عامر بن شقيق ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عامر بن شقيق فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٢٢٣ و١٤٢٥) . وهو حسن الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٩٥٤ ، ٣٩٦٤) بلفظ « كان ابن مسعود ينبذ له في الجر الأخضر » وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٦ برقم (٩١٨٥) من طريق عيسى بن عبد الرحمـٰن السلمي ، قال : سألت الحسن . . . والحسن لم يدرك ابن مسعود .

(٣) في (ظ ، د) : « قد » .

نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ :

نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهَا تُرِقُّ ٱلْقَلْبَ ، وَتُدْمِعُ ٱلْعَيْنَ ، وَتُذَكِّرُ ٱلآخِرَةَ ، فَزُورُوهَا وَلاَ تَقُولُوا / هُجْراً . ٦٥/٥

وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحومِ ٱلأَضَاحِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ ٱلنَّاسَ يُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ (مص : ١٠٢) ، وَيُخَبِّئُونَ لِغَائِبِهِمْ فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ .

وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ ٱلنَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَوْعِيَةِ ، فَٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِراً ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « يَتْبَعُونَ حُكْمَهُمْ » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ والبزار باختصار ، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النحو في زيارة القبور[2] ، والأضاحي .

٨٢٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلظُّرُوفِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا : نَهَىٰ عَنِ ٱلدُّبَّاءِ وَٱلْحَنْتَمِ ، وَٱلنَّقِيرِ وَٱلْمُزَفَّتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَالَ : « ٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ وَٱجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

وَنَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ ، وَقَالَ : « زُورُوهَا فَإِنَّ فِيهَا عِظَةً » .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/٢٣٧ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٠٥ ، ٣٧٠٦ ، ٣٧٠٧) ، وإسناده لين ، ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجنائز (٩٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٦٨) .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٦٤ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦) .

(٢) انظر الأرقام (٤٣٥٩) حتىٰ (٤٣٦٩) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٢٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/٣٤٧ برقم (٢٩٠٨) ←

٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْرَبُ مِنَ ٱلْعَصِيرِ ٱلْحُلْوِ وَنَحْوِهِ

٨٢٢٧ ـ عَنْ شَرَاحِيلَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَخَذَ عُنْقُوداً فَعَصَرَهُ فَشَرِبَهُ ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ .

فَلَمَّا شَرِبَ ، قَالَ : مَا حَلَّ شُرْبُهُ ، حَلَّ بَيْعُهُ .

رواه أحمد[1] في حديث طويل ، وفيه ابن بكيل ، وطياف ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٢٨ ـ وَعَنْ صُحَارِ بْنِ صَخْرٍ ٱلْعَبْدِيِّ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا بِأَرْضٍ كَثِيرَةٍ أَخْبَارُهَا[2] وَبُقُولُهَا ، وَنَشْرَبُ ٱلنَّبِيذَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱشْرَبُوا مِنْهُ مَا لاَ يُذْهِبُ ٱلْعَقْلَ وَٱلْمَالَ » (مص : ١٠٣) .

رواه الطبراني[3] ، ورشدين بن سعد ، ضعفه الجمهور ، وقد وثق .

← من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في المسند ٣/ ٤٩٩ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا طياف الإسكندراني ، عن ابن شراحيل بن بكيل ، عن أبيه بكيل ، عن أبيه شراحيل قال : قلت لابن عمر : . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

(٢) هـٰكذا هي في (مص ، ظ) ، ولم أتبينها ، وفي (د) : « أثمارها » وعند الطبراني : « أخبازها » .

(٣) في الكبير ٨/ ٨٨ برقم (٨٤٠٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن منصور بن أبي منصور حدثه : أن صحار بن صخر. . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء .

ومنصور بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في ميزانه : « منصور بن أبي منصور عن ابن عمر ، مجهول » . وأتبع الحافظ هـٰذا بقوله في « لسان الميزان » ٦/ ١٠١ : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : روىٰ عنه ←

ومنصور بن أَبي منصور مجهول .

٨٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأَشْرِبَةِ . فَقِيلَ : إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهَا .

قَالَ : « ٱشْرَبُوا مَا لاَ يُسَفِّهُ أَحْلاَمَكُمْ ، وَلاَ يُذْهِبُ أَمْوَالَكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا الحسين بن مهدي ، وهو ثقة .

٨٢٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه هود بن عطاء ، وهو ضعيف .

٨٢٣١ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِإِنَاءِ نَبِيذٍ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ حَتَّىٰ تَرَقَّقَ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ .

رواه الطبراني[3] ، عن شيخه العبّاس بن الفضل الأسفاطي ، ولم أعرفه ،

← قتادة » . وفي « معرفة الثقات » ٢/ ٢٩٩ : « منصور بن أبي منصور ، تابعي ، ثقة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٩٣) من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن مهدي ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الجريري ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

الحسين بن مهدي ، قال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣١٤ برقم (١٣٢١٨) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عن هود بن عطاء ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وعبد الملك ضعيف ، وهود بن عطاء قال ابن حبان : لا يحتج به منكر الرواية علىٰ قلتها .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٨٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٩٠٩) من طريق أبي شهاب الحناط ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن المطلب بن أبي وداعة . . . وهـٰذا إسناد منقطع أبو صالح السمان ما عرفنا له رواية عن المطلب فيما نعلم ، والله أعلم .

وقد وهم الشيخ حمدي عبد المجيد فظن أن أبا صالح هو باذام وليس كذلك .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / لاَ يَشْرَبُ نَبِيذاً فَوْقَ ثَلاَثٍ . ٦٦/٥

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٨٢٣٣ ـ وَعَنِ ٱلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ ٱلْغَدَ وَلَيْلَةَ ٱلْغَدِ ، وَلَيْلَتَهُ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ ، ثُمَّ يُمْسِكُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جَوْنُ بن بشير ، وهو مجهول .

٨٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : طَافَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْبَيْتِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، فَعَطِشَ ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عِنْدَنَا شَرَابٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلزَّبِيبِ . قَالَ : « بَلَىٰ » .

فَبَعَثَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ بَيْتِهِ (مص : ١٠٤) فَأَتَىٰ بِقَدَحٍ عَظِيمٍ ، فَأَدْنَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً شَدِيداً ، فَكَرِهَهُ ، فَرَدَّهُ .

---

(١) في الكبير ١٠/٣٥٧ برقم (١٠٧٠٩) من طريق ابن جريج ، عن سعيد بن ميناء ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس . . . وفيه عنعنة ابن جريج . فهو ضعيف .

(٢) في الكبير برقم (١٥١٨١) (٧٦٥) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الأزدي ، حدثنا جُوَيْرِيَةُ بن بشير ، عن عقبة بن عُبَيْد الطائي ، عن يحيى بن عُبَيْد البهراني ، عن الفضل بن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن . جويرية بن بشير روىٰ عن عقبة بن عبيد الطائي ، والحسن البصري ، وروىٰ عنه مسلم بن إبراهيم أبو عمر الفراهيدي ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي وآخرون ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٥٣١ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « جويرية بن بشير ثقة » . ولم يورد البخاري في الكبير ٢/٢٤٢ فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه الخطيب في « تلخيص المشتبه » ٢/٨٠٦ برقم (١٢٢٧) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الجون بن بشير ، عن عبد الله بن عطارد الطائي ، عن يحيى بن عبيد البهراني ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف .

الجَوْنُ بن بشير قال الأزدي : « ضعيف » وقال الذهبي : « لا يعرف » وقيل : متروك .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن السائب الكلبيّ ، وهو ضعيف .

٨٢٣٥ ـ وَعَنْ صَحَّارِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا صَحَّارُ ، أَطِبْ شَرَابَكَ ، وَٱسْقِ جَارَكَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مصعب بن المثنىٰ ، جهله الذهبي .

٨٢٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ـ مَوْلاَةِ قُرَظَةَ ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْقِي أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يحيى الحمانيُّ ، وهو ضعيف .

٨٢٣٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَشْرَبُ ٱلطِّلاَءَ .

رواه الطبراني[4] ، . . . .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٩١ برقم (٦٩٠) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن المطلب . . . وخالد بن يزيد ، ومحمد بن السائب الكلبي متهمان . وأبو صالح لم يدرك المطلب ، والله أعلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٢٥٦) .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٨ برقم (٧٤٠٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا حفص بن سليمان ، عن مسعر ، عن مصعب بن المثنىٰ ، عن صحار بن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف شيخ الطبراني ، وجهالة مصعب بن المثنىٰ ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٧ : « مجهول » .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٧١ برقم (٤١٩) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، حدثنا يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة . . . ويحيى بن الحارث أبو الحارث الجابر لين الحديث .
ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٤) في الكبير ١/ ٢٤٢ برقم (٦٧٢) من طريق سعد بن شعبة بن الحجاج ، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .
سعد بن شعبة بن الحجاج ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ←

وَسَعْدٌ هٰذا لم أعرفه ، ولا من فوقه[1] .

٨٢٣٨ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : كَانَ نَبِيذُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حُلْواً تَلْصَقُ مِنْهُ ٱلشَّفَتَانِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٣٩ ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ جَدِّي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَمَا رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ نَبِيذاً قَطُّ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وإبراهيم بن الحجاج السامي وكلاهما ثقة[4] .

٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَمَنْ يَشْرَبُهَا

٨٢٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٣ .
وجده حجاج بن الورد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١٦٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٤ .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٣ : « قال عثمان بن محمد ، حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبيه . . . » وذكر هٰذا الحديث .
وانظر ابن أبي شيبة برقم (٤٢٥٠) .

(١) بل هم معروفون ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٧١) من طريق أيوب بن النجار قاضي اليمامة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : كان . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٧٠) من طريق عبد الله بن المثنىٰ ، حدثني عمي ثمامة قال : صحبت جدي . . . وعبد الله بن المثنىٰ قال الحافظ في تقريبه : « كثير الغلط » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي .
ومع ذلك فإن هٰذه الرواية شاذّة ، والله أعلم .

(٤) علىٰ هامش (مصر) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

قَالَ : « ٱلْخَمْرُ أُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ وَأَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلَىٰ أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ »(مص : ١٠٥) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

٨٢٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَعُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، [وَنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]] ، جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا أَعْظَمَ ٱلْكَبَائِرِ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ ، فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٣] أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ ٱلْكَبَائِرِ / شُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَوَثَبُوا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مَلِكاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلاً فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ ٱلْخَمْرَ ، أَوْ يَقْتُلَ صَبِيّاً ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إِنْ أَبَىٰ ، فَٱخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ ٱلْخَمْرَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ » . ٦٧/٥

وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا حِينَئِذٍ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلَ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلاَ يَمُوتُ وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلاَّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةُ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ٱلأَرْبَعِينَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٦٤ ، ٢٠٣ برقم (١١٣٧٢ ، ١١٤٩٨) من طريق رشد بن سعد ، عن أبي صخر ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . ورشدين وعبد الكريم ضعيفان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٨) ، والدارقطني ٤/ ٢٤٧ من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، بالإسناد السابق .
وابن لهيعة ، وعبد الكريم ضعيفان .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) . وهو في (ظ ، د) ، وفي الأوسط أيضاً .
(٣) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا صالح بن داود[2] التمار ، وهو ثقة .

٨٢٤٢ ـ وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[3] فِي ٱلْحِجْرِ بِمكَّةَ ، فَسُئِلَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأَلَنِي رَجُلٌ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱذْهَبْ فَٱسْأَلْهُ ثُمَّ ٱرْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي [فَسَأَلَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ : « هِيَ أَكْبَرُ ٱلْكَبَائِرِ ، وَأُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ] تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ ، وَوَقَعَ عَلىٰ أُمِّهِ وَخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ » (مص : ١٠٦) .

رواه الطبراني[4]، وعتاب لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وفيه ضعف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٥) من طريق أحمد بن رشدين .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٣٠١) من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا الدراوردي ، حدثنا داود بن صالح ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر : أن أبا بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم أحمد بن رشدين ضعيف ، ولـٰكنه متابع عليه من قبل عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وهو ثقة صدق .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .
نقول : الحديث صحيح نعم ، ولـٰكنه ليس علىٰ شرط مسلم ، داود بن صالح لم يخرج له مسلم شيئاً .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨١٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، به .
وقول المنذري في « الترغيب » ٣/ ٢٥٨ : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » ليس بصحيح .
نقول : ولـٰكن هـٰذا المتن غريب جداً من هـٰذا الوجه .
ويشهد له حديث عثمان ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٥) .
وانظر سنن البيهقي ٨/ ٢٨٧ ، و« الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ . وهو موقوف علىٰ عثمان رضي الله عنه .
(٢) لقد انقلب الاسم في (د) فأصبح « داود بن صالح » .
(٣) في (ظ ، د) : « عمر » .
(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٢٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلى ٱلأَرْضِ ، قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : أَيْ رَبِّ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] .

قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ .

قَالَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لِلْمَلاَئِكَةِ : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ[١] حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ . قَالُوا : رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ . فَأُهْبِطَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا ٱلزَّهْرَةُ ٱمْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ ٱلْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ مِنَ ٱلإِشْرَاكِ .

قَالاَ : لاَ وَٱللهِ لاَ نُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً أَبَداً . فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، قَالَتْ : لاَ وَٱللهِ حَتَّىٰ تَشْرَبَا هَـٰذَا ٱلْخَمْرَ . فَشَرِبَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلاَ ٱلصَّبِيَّ . فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ : وَٱللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئاً مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ إِلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا . فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلآخِرَةِ ، فَٱخْتَارَا عَذَابَ ٱلدُّنْيَا » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن جبير ، وهو ثقة .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٢٤٠ ـ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، أخبرنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر : أن رجلاً حدثه عن عمارة بن حزم أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وهو بالحجر بمكة ـ وسئل عن الخمر فقال : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعمارة هو : ابن عمرو بن حزم .

(١) في (ظ ، د) : « من الملائكة » بدل « منكم » .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٤ ، وهو حديث ضعيف مرفوعاً ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٧) .

٨٢٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** .

٦٨/٥ **فَإِنْ تَابَ** / ، **تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ ، كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ** » ، **فَلاَ أَدْرِي أَفِي ٱلثَّالِثَةِ** أَوِ ٱلرَّابِعَةِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ١٠٧) « **فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقّاً**[١] **عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « **عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ** » . وفيه رجل لم يسم ، وشَهْرٌ .

٨٢٤٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَٱلثَّالِثَةِ أَوِ ٱلرَّابِعَةِ** .

فَإِنْ شَرِبَهَا لَم تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

فإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَسْقِيَهِ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ » .

← ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٨ برقم (٢٩٣٨) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٧) وعبد بن حميد برقم (٧٨٧) .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً ، وإنما أتىٰ رفع هـٰذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ . . . » .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٢٦٠ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد ، وقد قيل : إن الصحيح وقفه علىٰ كعب ، والله أعلم » .

(١) عند أحمد « حتماً » .

(٢) في المسند ٥/ ١٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢٩٢٦) من طريق مكي بن إبراهيم البلخي ، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عم لأبي ذر ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وأما شهر ، فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قِيلَ : وَمَا عَيْنُ خَبَالٍ . قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

قلت : رواه النسائي[1] ، خلا قوله : « فَإِن تَابَ ، لَمْ يَتُبِ ٱللهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[2] والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا نافع بن عاصم ، وهو ثقة .

٨٢٤٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، لَمْ يَرْضَ ٱللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِن مَاتَ مَاتَ كَافِراً ، وإِنْ تابَ تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقّاً عَلى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ » (ظ : ٢٤٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طِينَةُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد حسن حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) في الكبرىٰ برقم (٥١٨٠) وهو حديث صحيح .
وهو عند ابن ماجه أيضاً برقم (٣٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٨) .

(٢) في المسند ٢/ ١٨٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٩٣٦) والحاكم ٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦ من طريق يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ولـٰكن قوله : « فإن تاب لم يتب الله عليه » شاذ لمخالفته رواية الثقات .

(٣) في المسند ٦/ ٤٦٠ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٨ ـ ١٦٩ برقم (٤٢٨) من طريق داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر ، عن أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وقد أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٤ ، ٥١٢٥) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق أبي يعلى الموصلي ، من الطريق السابقة الذكر .
وقال البوصيري : « ورواه أحمد بن حنبل . . . وله شاهد من حديث أبي ذر ، رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني بإسناد حسن » . وانظر « الترغيب » ٣/ ٢٦٦ .

٨٢٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ (مص : ١٠٨) ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ ٱلْمَزَامِيرَ وَٱلْكِنَّارَاتِ[١] ـ يعني : ٱلْبَرَابِطَ ـ وَٱلْمَعَازِفَ وَٱلأَوْثَانَ ٱلَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ[٢] فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لاَ يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ ، وَلاَ يَسْقِيهَا صَبِياً صَغِيراً إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ .

وَلاَ يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لاَ يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً ضَعِيفاً مُسْلِماً ، إِلاَّ سَقَيْتُهُ مِنَ ٱلصَّدِيدِ » .

رواه كله أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف[٤] .

---

(١) الكنارات ـ بالفتح والكسر ـ : العيدان وقيل : البرابط . وقيل : الطنبور .
وقال الحربي : كان ينبغي أن يقال : الكرانات ، فقدمت النون على الراء .
وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ، جمع كبار ، وكبار جمع كَبَر ، وهو الطبل ، كجمل ، وجمال ، وجمالات » . انظر النهاية .

(٢) في (ظ) زيادة : « من دون الله » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٣٢ برقم (٧٨٠٣) والطيالسي في « منحة المعبود » برقم (١٧١٨) من طريق فرج بن فضالة الحمصي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وفرج بن فضالة ضعيفان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٨٠٤) من طريق مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .
ومطرح ، وعبيد الله ، وعليٌ ضعفاء .
وأخرجه الحارث ـ في « بغية الباحث » برقم (٧٧١) من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري ، حدثنا عبيد الله بن زحر ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبيد الله الفزاري متروك .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٠٥ ، ٥١٠٦ ، ٥١٠٧) من طريق الطيالسي ، وأحمد بن منيع .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « رواه أبو يعلىٰ باختصار إلاَّ أنه قال : فإن مات دخل النار » . ←

٨٢٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاَةَ سُكْراً مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا » / . ٦٩/٥

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٨٢٤٩ ـ وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً ، فَجَاءَ صُحَارُ[٢] عَبْدِ ٱلْقَيْسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَرَىٰ فِي شَرَابٍ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا مِنْ ثِمَارِنَا ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَأَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ ، وَلَمَّا قَضَىٰ[٣] صَلاَتَهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْمُسْكِرِ ؟ لاَ تَشْرَبْهُ وَلاَ تَسْقِهِ أَخَاكَ ٱلْمُسْلِمَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أَوْ فَوَٱلَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ـ لاَ يَشْرَبُهُ رَجُلٌ ٱبْتِغَاءَ [لَذَّةِ][٤] سُكْرِهِ ، فَيَسْقِيَهُ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وليس هو في مسند الموصلي الذي حققناه ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/١٧٨ ، والحاكم في المستدرك ٤/١٣٦ ، والبيهقي في الصلاة ١/٣٨٩ باب : زوال العقل بالسكر لا يكون عذراً في سقوط الفرض عنه ، وفي الأشربة والحد فيها ٨/٢٨٧ باب : ما جاء في تحريم الخمر ، من طريق عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « وهو غريب جداً » .

وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٦٧ : « رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(٢) عند الطبراني « مختار » .

(٣) الفاعل لِ « صلىٰ ، وقضىٰ » هو النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٥) ما وجدته في المسند ، ولـٰكن مجيء ترجمة خالدة بنت طلق في « تعجيل المنفعة » دليل علىٰ وجود هـٰذا الحديث في المسند ، وخلوه منه يجعلنا نزعم أنه قد سقط من المطبوعة ، والله أعلم .

أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٧٨٩٧)، وفي « الأشربة » برقم (٣٢) من طريق عبد الصمد ←

٨٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ ٱلْجَيْشَانِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيَّ (مص :١٠٩) . وَهُوَ عَلَىٰ مِصْرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ ٱلنَّارِ ، أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ أَتَىٰ عَطْشَانَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

أَلاَ فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغُبَيْرَاءَ » .

وَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ ، فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلاَّ فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ .

← وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٥/ ٣٦٢ و٧/ ٤١ من طريق سعيد بن سليمان . حدثنا ملازم بن عمرو السحيمي ، حدثنا سراج بن عقبة ، عن عمته خلدة بنت طلق ، قالت حدثني أبي طلق. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وخلدة ـ أو خالدة ـ ذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٢١٦ ، وذكرها العجلي في « معرفة الثقات » ٢/ ٤٥١ . وقال أحمد بن صالح المصري : « ثقة » .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٩٥) ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٤/ ٢٠٥ ـ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم (٨٢٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٦٣٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٥٣ ـ الترجمة (٤٩٢) ـ من طريق ملازم بن عمرو الحنفي ، به .

وعند الطبراني : خلدة ـ بنت طلق ، عن أبيها طلق بن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وسراج بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٤ . وقال العجلي : « ثقة » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ بإسناده إلىٰ عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين ، قلت : سراج بن عقبة ؟ فقال : « لا بأس به ، ثقة » . وانظر « تعجيل المنفعة » ، ص (١٤٦) وفيه : وفي ثقات ابن حبان . عمته : خالدة .

وأورده عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٠٦) عن يحيىٰ أنه قال وقد سئل عنه : « ليس به بأس ، ثقة » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٣١٦ ـ ٣١٧ .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه راوٍ لم يسمّ .

٨٢٥١ ـ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ[2] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى ٱلنَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ .

فَإِنْ شَرِبَهَا ٱلثَّانِيَةَ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلَى ٱلنَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ .

وَإِنْ شَرِبَهَا ٱلثَّالِثَةَ أَوِ ٱلرَّابِعَةَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ ٱلْخَبَالِ » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا رَدْغَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : « عُصَارَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، وقد وثقه أبو محصن : حصين بن نمير ، والجمهور علىٰ ضعفه .

٨٢٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ شَرَاباً حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَقْلُهُ ٱلَّذِي أَعْطَاهُ ٱللهُ ، فَقَدْ أَتَىٰ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْكَبَائِرِ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٤٣٦) وفي إسناده جهالة .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٥٦) .

كما أورده من رواية أحمد ، ومن رواية أحمد بن منيع برقم (٥١٥٥) .

(٢) في (ظ) : « نعيم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١٢/ ٢٠٧ برقم (٦٨٢٧) وإسناده ضعيف وهناك خرجناه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٨ برقم (١٠٩) وإسناده ضعيف .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٩٩١) ، كما أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٥) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف (مص : ١١٠) .

٨٢٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَكِرَ مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا كَانَ كَعَابِدِ وَثَنٍ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

٨٢٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **شَارِبُ ٱلْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر .

---

(١) في المسند برقم (٢٣٤٨) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠٠٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٥ برقم (١١٥٣٨) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧١٣١) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٠) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٩٢٤) ـ من طريق فطر بن خليفة ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد حسن .
يونس بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .
وانظر الحديث التالي .
وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٠٢ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٣٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٣ برقم (٢٩٢٥) ـ من طريق ثابت بن محمد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٥٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٥٤ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٨٠٨) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥١٢٩) ـ من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا عوف بن ←

٨٢٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **اِعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، إِنَّ ٱللهَ عَهِدَ لِمَنْ شَرِبَ مُسْكِراً أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ ٱلْخَبَالِ** » . ٧٠/٥

رواه البزار[١] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف .

٨٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ خَمْراً ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] غير هـٰذا .

رواه البزار[٣] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ، كَانَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ ٱللهُ عَلَيْهِ . فَإِنْ رَبَّعَ ، كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ ٱلْخَبَالِ** » .

← أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمرو . . . وفيه زيادة .
نقول : الخليل بن زكريا متروك ، والحسن البصري قد عنعن .
وأورده البوصيري من طريق الحارث في الإتحاف برقم (٥١٢٩) .
وسيأتي من حديث ابن عباس برقم (٨٢٧٧) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، حدثنا عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ويعقوب بن محمد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد .
ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٦٠) .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٧٥) بلفظ : « من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها ، حرمها في الآخرة » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٨) من طريق محمد بن الحسن الكوفي ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق . والترغيب ٣/ ٢٦١ .

قَالُوا : يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ ، وَمَا رَدْغَةُ ٱلْخَبَالِ ؟

قَالَ : شُحُومُ أَهْلِ ٱلنَّارِ وَصَدِيدُهُمْ (مص : ١١١) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٨٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً[٢] مِنْ خَمْرٍ ، لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ شَرِبَ كَأْساً لَمْ يَقْبَلِ[٣] ٱللهُ مِنْهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، وَٱلْمُدْمِنُ ٱلْخَمْرَ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ ٱلْخَبَالِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا نَهْرُ ٱلْخَبَالِ ؟ قَالَ : « صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه حكيم بن نافع ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره .

٨٢٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا ، مَاتَ كَافِراً » .

قلت : روى له النسائي ، أحاديث[٥] غير هـٰذا .

---

(١) في الكبير ١٢/٢٤٩ برقم (١٣٠١٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٦٥) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني شهر بن حوشب ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .
عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث برقم (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » وشهر بن حوشب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (د) : « جرعة » . والحُسْوَةُ : ملء الفم ، والشيء القليل .

(٣) في (ظ) : « لم يقبله » .

(٤) في الكبير ١١/١٩٢ برقم (١١٤٦٥) من طريق حكيم بن نافع ، عن خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وحكيم بن نافع ضعيف .

(٥) في الكبرىٰ برقم (٥١٧٨ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

٨٢٦٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً مَّا كَانَ ، لَمْ يَقْبَلِ ٱللهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، ونقل عن ابن معين في رواية : لا بأس به ، وضعفه في روايتين .

٨٢٦١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ (مص : ١١٢) قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْفِيكَ مِنَ ٱلشَّامِ .

فَقَالَ : وَٱللهِ لَوْلاَ آيَاتٌ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ بِهَا سَاعَةً .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا حَدِيثٌ تُحَدِّثُ فِي ٱلطِّلاءِ ؟

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي / أَنْ أَقُولَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . ٧١/٥

وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْخَمْرِ : « مَنْ وَضَعَها عَلَىٰ كَفِّهِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَىٰ شُرْبِهَا ، سُقِيَ مِنَ ٱلْخَبَالِ »

وَٱلْخَبَالُ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٤ برقم (١٣٤٩٢) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . ويزيد ضعيف .

(٢) في الكبير ٧/ ١٦٥ برقم (٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . .

نقول : الشاذكوني متروك ، واتهمه ابن معين ، ومحمد بن سليمان بن مسمول ، ويزيد بن عبد الملك ضعيفان .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ[1] مَا أَرَاكَ إِلاَّ سَمِعْتَ مِثْلَ ٱلَّذِي سَمِعْتُ .

قَالَ : فَهَمَّ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُصَدِّقَهُ ، ثُمَّ سَكَتَ[2] .

رواه الطبراني[3] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ، ضعفه الذهبي فقال : غير معتمد .

ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَمْرُ أُمُّ ٱلْفَوَاحِشِ ، فَمَنْ شَرِبَهَا ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه شباب بن صالح ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٨٢٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَرِبَ خَمْراً ، خَرَجَ نُورُ ٱلإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ** » (مص : ١١٣) .

---

(١) في أصولنا : « قال معاوية » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « فسكت » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٣٧٤ برقم (٨٧٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد : حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني القاسم أبو عبد الرحمـٰن قال : كنت قاعداً عند معاوية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات . انظر أحاديث الباب .

(٤) في الأوسط برقم (٣٦٨٠) ، والدارقطني ٤/ ٢٤٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً على الجملة الأولىٰ برقم (٥٧) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ، عن الحكم بن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد جيد .

الحكم بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٨) في « موارد الظمآن » . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني في الأوسط[١] وفيه من لم أعرفهم .

٨٢٦٤ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلائِكَةُ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلزَّعْفَرَانِ ، وَٱلْحَائِضُ أَوِ ٱلْجُنُبُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الله بن الحكم[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

رواه الطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنَّه قَالَ : « **وَٱلْحَائِضُ وَٱلْجُنُبُ** » مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

٨٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلائِكَةُ : ٱلْجُنُبُ ، وَٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلْخَلُوقِ** »[٤] .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا العباس بن أَبي طالب ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٥٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده رشدين ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن أبو عيسى المؤذن ، عن أبي مرزوق ، عن سهل بن علقمة النسائي ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٤ برقم (٢٩٢٩) ـ والطبراني في الأوسط بغير شك ، برقم (٥٢٢٩) وابن أبي شيبة ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٨) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٧٤ من طريق سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن حكيم الداهري ، عن يوسف بن صهيب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد الله بن حكيم ضعيف ، واتهمه بعضهم .

(٣) هـٰكذا في (مص ، د) وهو تحريف . وفي (ظ) : « حكيم » وهو الصواب .

(٤) الخلوق : قال ابن الأثير : « هو طيب معروف مركب ، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب . وتغلب عليه الحمرة والصفرة . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٥٥ برقم (٢٩٣١) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا أبان بن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : بريدة ـ عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن ←

٨٢٦٦ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَدرُ ٱلْوَجْهِ مِنَ ٱلنَّبِيذِ تَتَنَاثَرُ مِنْهُ ٱلْحَسَنَاتُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق .

٨٢٦٧ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ تَسْقُوا أَوْلاَدَكُمُ ٱلْخَمْرَ ؛ فَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ وُلِدُوا عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ، أَتَسْقُونَهُمْ مَا لاَ يَحِلُّ لَهُمْ ؟ إِثْمُهُم عَلَىٰ مَنْ سَقَاهُم ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني[٢] وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح .

← يحيى بن يعمر ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
العباس هو : ابن جعفر ، وأبو سلمة هو : موسى بن إسماعيل ، وابن بريدة هو : عبد الله .
وقال البزار : « رواه غير العباس بن أبي طالب مرسلاً ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
نقول : بل أخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٧٤ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا يرد ما قاله البزار .
ويشهد له حديث عبد الرحمـٰن بن سمرة الآتي برقم (٨٨١٧) ، وحديث بريدة أيضاً السابق لهـٰذا ، والآتي برقم (٨٨١٨) .

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٣ برقم (٧٢٠٣) ، وفي الأوسط برقم (٧٨١٧) ، والخطيب في الموضح ١/ ٣٠ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٢١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٧٢٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، أخبرني أخي شملة بن عمر بن واقد ، أخبرنا عمر بن شيبة بن أبي كثير ، عن أبيه . . . والواقدي محمد بن عمر متروك الحديث . وأخوه شملة روىٰ عن : عمر بن شيبة ، روىٰ عنه : محمد بن عمر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن شيبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٤١) .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٣ من طريق عبد الرزاق ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده منقطع . إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (١٧١٠٢) .

٨٢٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : لَعَنَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَمْرَ ٥/٧٢ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا ، وَعَاصِرَهَا ، ومُعْتَصِرَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا .

رواه البزار[١] ، والطبراني ، وفيه عيسى بن أَبِي عيسى الخياط ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في هٰذا ، في ثمن الخمر ، في البيع .

٨٢٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَعَنَ ٱلْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وَبَائِعَهَا ، وَمُبْتَاعَهَا ، وسَاقِيَهَا ، وَمُسْقَاهَا** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٠ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ : أَنَّهُ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، فَقَالَ : سَأُخْبِرُكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ ، إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَبَيْنَا هُوَ مُحْتَبٍ حَلَّ حَبْوَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيءٌ مِنَ ٱلْخَمْرِ فَلْيُؤْذِنِّي بِهِ** » .

فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَأْتُونَهُ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدِي رَاوِيَةُ خَمْرٍ .

وَيَقُولُ ٱلآخَرُ : عِنْدِي رَاوِيَةٌ ، وَيَقُولُ ٱلآخَرُ : عِنْدِي زِقَاقٌ ، وَمَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ .

---

(١) في كشف الأستار ٣/٣٥٧ برقم (٢٩٣٧) وقد تقدم برقم (٦٤٧٣) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ١/٣١٦ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٣ برقم (١٢٩٧٦) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٤) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱجْمَعُوهُ بِبَقِيعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ آذِنُونِي** » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ آذَنُوهُ ، فَقَامَ ، وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَمَشَيتُ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيَّ ، فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَنِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَمَشَىٰ بَيْنَنَا حَتَّىٰ إِذَا وَقَفَ عَلى ٱلْخَمْرِ قَالَ لِلنَّاسِ : « **أَتَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذِهِ ٱلْخَمْرُ .

قَالَ : « **صَدَقْتُم إِنَّ ٱللهَ لَعَنَ ٱلْخَمْرَ ، وَعَاصِرَهَا ، وَشَارِبَهَا ، وَحَامِلَهَا ، وَٱلْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ ، وبَائِعَهَا ، وَمُشْتَرِيَهَا ، وَآكِلَ ثَمَنِهَا** » (مص : ١١٥) .

ثُمَّ دَعَا بِسِكِّينٍ ، فَقَالَ : « **ٱشْحَذُوهَا** » .

فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَخَذَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِقُ ٱلزِّقَاقَ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ : إِنَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَزْقَاقِ[١] مَنْفَعَةً ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، ولَـٰكِنِّي إِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ غَضَباً لِلَّهِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَخَطِهِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وخالد بن يزيد لم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٧١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) جمع زق ، ويجمع أيضاً علىٰ : « زقاق » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٣٣ برقم (١٢٩٧٧) من طريق طاهر بن عيسى بن قيرس المصري ، حدثنا أَصْبَغُ بن الفرج ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ثابت بن يزيد الخولاني : أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ١/٢٩٦ وقال : « حدث عن زهير بن عباد ، ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهما ، وكان معلم كتاب بعسكر مصر ، وكان ثقة » .

وثابت بن يزيد الخولاني لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٥٦) .

(٣) بل هو خالد بن يزيد المصري أخرج له الستة .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِبَهَا ، وَبَائِعَهَا ـ يَعْنِي : ٱلْخَمْرَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد الله بن موسى العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم أتم من هـٰذا في ثمن الخمر .

٨٢٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَوْفَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

فذكر الحديث ، وهو مذكور في الإيمان .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مُدْرِك بن عمارة ، وهو ثقة / . ٥/٧٣

١٠ ـ بَابٌ : فِي مُدْمِنِ ٱلْخَمْرِ

٨٢٧٣ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ ، وَمُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ ، سَقَاهُ ٱللهُ مِنْ نَهْرِ ٱلْغُوطَةِ .

قِيلَ : وَمَا نَهْرُ ٱلْغُوطَةِ ؟

قَالَ : « نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ ٱلْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ ٱلنَّارِ بِرِيحِ فُرُوجِهِمْ » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات (مص :١١٦) .

---

(١) في الكبير ٤٤/٩ برقم (٨٣٧٠) من طريق عبد الله بن موسى العطار ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا سعيد الجريري ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عثمان بن أبي العاص. . . وعبد الله بن موسىٰ روىٰ عن : سالم بن نوح ، وروىٰ عنه : محمد بن الحسين بن مكرم . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند ٤/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ وإسناده جيد . وقد تقدم برقم (٣٦٦) .

(٣) في المسند ٣٩٩/٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٨) ، ←

٨٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ كَاهِنٌ ، وَلاَ مَنَّانٌ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وفيه عطية بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٢٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَلِجُ حَائِطَ ٱلْقُدُسِ مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ ، وَلاَ ٱلْعَاقُّ ، وَلاَ ٱلْمَنَّانُ عَطَاءَهُ** » .

رواه أحمد ،[٢] والبزار ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **لاَ يَلِجُ جِنَانَ ٱلْفِرْدَوْسِ** » ،

← وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧ ، ٦١٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٨٠ ، ١٣٨١) وإسناده حسن .

وانظر أحاديث الباب والإتحاف للبوصيري ٥/٤٤٩ برقم (٥١٥١) حيث أورده من طريق أبي يعلىٰ ، وأحمد . وابن حبان ثم قال : « ورواه الحاكم وصححه ، والمومسات هن الزانيات » .

(١) في المسند ٣/١٤ ، ٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٥٦ برقم (٢٩٣٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٢٩٥) من طرق : عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية العوفي ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٢٩٣٣) من طريق الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٣١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٦٨) من طريق يزيد بن أبي زيادة ، عن مجاهد ـ وعند ابن أبي شيبة : وسالم بن أبي الجعد ـ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا منان » .

وعند أبي يعلىٰ زيادة « ولد الزنا » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/٤٤٧ برقم (٥١٤٦ ، ٥١٤٧) . وانظر تعليقنا علىٰ هٰذا الحديث في « مسند الموصلي » ، فإنه صحيح لغيره ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٣/٢٢٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/٣٥٥ برقم (٢٩٣١) والطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٧) من طريق محمد بن عبد الله العمي ، عن علي بن زيد ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، ولٰكن انظر أحاديث الباب فإنها يشهد بعضها لبعض .

والطبراني في الأوسط ، وقَالَ : « حَظِيرَةَ[1] ٱلْقُدُسِ » ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه .

٨٢٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي [وَهُوَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ][2] يَتَحَلَّى ٱلذَّهَبَ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

٨٢٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُدْمِنُ ٱلْخَمْرِ إِنْ مَاتَ ، لَقِيَ ٱللهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ » .

---

(١) الحظيرة في الأصل : الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيهما البرد والريح ، والمراد هنا : الجنة .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وقد سقط من (مص) قوله : « ومن مات من أمتي » أول الفقرة الثانية .

(٣) في المسند ٢/ ٢٠٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٧ برقم (٢٩٣٥) ، وفي الكبير ١٣/ ٦٠٠ برقم (١٤٥١٧) ، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ، برقم (٥٧٧) من طريق الجريري ، عن ميمون بن أستاذ الصدفي ـ عند أحمد : عن الصدفي وهو خطأ ـ عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه :
ميمون بن أستاذ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٧٣٦) : « وسألته ـ يعني : سأل يحيىٰ ـ عن ميمون بن أستاذ؟ فقال : ثقة » . وانظر الجرح والتعديل أيضاً ٧/ ٢٣٣ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٨ . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٢ ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥١٤٥) . وقال الحاكم : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو داود السختياني : « تكلم فيه » . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال يحيىٰ مرة : « لا شيء » . وقال ابن حجر في تقريبه : « ضعيف » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ولـٰكن شواهده كثيرة منها ما أخرجه أبو داود برقم (٣٦٧٩) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح إلاَّ أن ابن المنكدر قَالَ : حُدِّثْتُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

وفي إسناد الطبراني يزيد[٢] بن أبي فاختة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١١٧) .

٨٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ عَاقٌّ ، وَلاَ مَنَّانٌ** » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ لِأَنَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوباً ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِي ٱلْعَاقِّ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ الآية [محمد : ٢٢] .

وَفِي ٱلْمَنَّانِ : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ الآية [البقرة : ٦٤] .

---

(١) في المسند ١/ ٢٧٢ ، وعبد بن حميد برقم (٧٠٨) من طريق الحسن بن صالح ، عن محمد بن المنكدر قال : حُدثت عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٦ برقم (٢٩٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٥٣ من طريق عبيد الله بن عمرو ، حدثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » وهـٰذا كلام مردود .
وقال أيضاً : « وحكيم بن جبير غال في التشيع ، وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه ، وحدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وروىٰ عنه الأعمش ، والثوري ، وإسرائيل ، وغيرهم » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٥ برقم (١٢٤٢٨) من طريق إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن سعيد بن جبير ، بالإسناد السابق . وثوير ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٤٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٧٩) .
وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٢٧٦) .
(٢) كذا في الأصول ، وهو تحريف عن « ثوير » .

وَفِي ٱلْخَمْرِ : ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾ الآية [المائدة : ٩٠] ، إلىٰ قوله : ﴿ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ الآية[المائدة : ٩٠] .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً[٢] .

٨٢٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمُقِيمُ عَلَى ٱلْخَمْرِ / كَعَابِدِ وَثَنٍ » . ٧٤/٥

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ....

---

(١) في الكبير ١١/٩٩ ـ ١٠٠ برقم (١١١٧٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .
وزهير بن عباد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦) .
وقال المنذري في الترغيب ٣/٢٥٦ : « رواه الطبراني ورواته ثقات ، إلاَّ أن عتاب بن بشير لا أراه سمع من مجاهد » .
نقول : بينهما في إسناد الطبراني خصيف وقد سمع منه زهير ، وسمع هو مجاهداً .
وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (١١١٦٨) بإسناد حسن .
(٢) وهـٰذا هو الصواب ، فإن الواسطة بينهما ضعيف .
(٣) في الأوسط برقم (٤٨٠٧) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني عُبيد بن عبد الله بن جحش ، روىٰ عن : جنادة بن مروان ، وعبد الله بن المبارك ، ومعتمر بن سليمان التيمي .
روىٰ عنه : الطبراني ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، وابن خزيمة السلمي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والحارث بن النعمان ضعيف ، وأما جنادة فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .
نقول : في الأوسط زيادة « المقيم على الزنا ـ تصحفت فيه إلى : الربا ـ كعابد وثن » .
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٤٧٥) ، وفي « اعتلال القلوب » برقم (١٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/٢٤٣ من طريق : إبراهيم بن الهيثم البلدي ، ←

وفيه جنادة بن مروان ، وهو متهم[1] .

٨٢٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلاَ مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلاَ عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وهو متروك .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ ٱلْخَمْرَ

٨٢٨١ ـ عَنْ جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ سُلَيْمَانَ ـ قَالَ : أَتَيْتُ فَرْقَداً يَوْماً ، فَوَجَدْتُهُ خَالِياً ، فَقُلْتُ : يَا بْنَ أُمِّ فَرْقَدٍ ، لأَسْأَلَنَّكَ ٱلْيَوْمَ عَنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ : فَقُلْتُ :

← حدثنا علي بن عياش الحمصي ، عن سعيد بن عمارة ، عن الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . سعيد بن عمارة ، وشيخه ضعيفان .

(١) الذي اتهمه هو ابن أبي حاتم إذ قال : « ليس بقوي في الحديث ، أخشىٰ أن يكون كذب . . . » وسياق العبارة . . يدل علىٰ أن مراد أبي حاتم رحمه الله أنه أخطأ ، وقد سماه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، وانظر النهاية ٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٣٥٦) من طريق إبراهيم بن معمر الصنعاني ؛ حدثنا أبو حُمَةَ : حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن عباد بن كثير البصري ـ تحرف فيه إلىٰ عباد بن بشر ـ عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مقسم مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن معمر بن شريش ، قال أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات أصبهان ٣/ ٢٣٠ : « ثقة » ، وذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٧ . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزمعة ضعيف ، وعباد بن كثير متروك .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن منصور إلاَّ عباد ، ولا عن عباد إلاَّ زمعة ، تفرد به أبو قرة .

ورواه سفيان ، عن منصور ، عن سالم ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو .

ورواه شعبة ، عن منصور ، عن سالم ، عن نُبَيْط بن شَرِيط ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو » .

وقد أورد الاختلاف في هـٰذا الحديث البوصيري في الإتحاف برقم (٥١٣٧) حتىٰ (٥١٤٥) .

أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي ٱلْخَسْفِ وَٱلْقَذْفِ : أَشَيْءٌ تَقُولُهُ أَنْتَ أَوْ تَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (ظ :٢٤٩) .

قَالَ : لاَ بَلْ أُوثِرُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ٱلْبَجَلِيُّ (مص :١١٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ .

وَحَدَّثَنِي بِهِ إِبْرَاهِيمُ ٱلنَّخَعِيُّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَيُبْعَثُ عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَيَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِٱسْتِحْلاَلِهِمُ ٱلْخُمُورَ وَضَرْبِهِمْ بِٱلدُّفُوفِ ، وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٢ ـ وَعَنْ فَرْقَدٍ ٱلسَّبَخِيِّ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُنِيبٍ ٱلشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيِّبِ ـ أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِٱسْتِحْلاَلِهِمُ ٱلْمَحَارِمَ وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ ٱلْخَمْرَ ، وَبِأَكْلِهِمُ ٱلرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ ٱلْحَرِيرَ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٢٨٣ ـ من طريق سيار بن حاتم : حدثنا جعفر بن سليمان ، به . وإسناده ضعيف لضعف فرقد . ولٰكن الحديث حسن لغيره .
وانظر « موارد الظمآن » ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ .

(٢) تقدم التعريف بهٰذه النسبة عند الحديث (٦٠٥٤) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفرقد ضعيف .

٨٢٨٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ٱلْخَمْرَ بِٱسْمٍ يُسَمُّونَهَا** » .

قلت : رواه ابن ماجه ، غير أنَّه قَالَ : « لَيَشْرَبَنَّ » مَكَانَ « لَيَسْتَحِلَّنَّ »[2] .

رواه أحمد[3] ، وفيه ثابت بن السميط ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١١٩) / . ٧٥/٥

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلْخَمْرَ وَٱلْحَرِيرَ لله

٨٢٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ ٱللهُ ٱلْخَمْرَ فِي ٱلآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ ٱللهُ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلآخِرَةِ ، فَلْيَتْرُكْهُ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

---

(١) في زوائده على المسند ٥/٣٢٩ من طريق إسحاق بن منصور الكوسج ، أنبأنا الفضل بن دكين ، حدثنا صدقة بن موسىٰ ، عن فرقد السبخي . . . وفرقد بن يعقوب السبخي قد تقدم برقم (٧٢٨٠) .

(٢) رواه ابن ماجه في الأشربة (٣٣٨٥) بلفظ « يشرب ناس من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه » . وهو حديث صحيح .
وأما لفظ « ليشربن » فهو من حديث أبي مالك الأشعري ، وهو عند ابن ماجه في الأشربة (٤٠٢٠) باب : العقوبات .

(٣) في المسند ٥/٣١٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٨١١) من طريق سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن أبي بكر بن حفص ، عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السمط ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ابن محيريز هو : عبد الله ، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص . وانظر التعليق السابق .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٥٤٨) في « بغية الباحث » من طريق سليمان التيمي ، عن أبي بكر بن حفص ، بالإسناد السابق مرسلاً . وشيخ الحارث الحسن بن قتيبة ضعيف .
وانظر « الإتحاف » للبوصيري برقم (٥٠٦٩ ، ٥٠٧٠) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث أبي أمامة[2] قبل هٰذا بباب .

٨٢٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ ٱلْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ مِنْ حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ ، وَمَنْ تَرَكَ ٱلْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ ٱلْقُدُسِ » .

رواه البزار[3] ، وفيه شعيب بن بيان ، قال الذهبي : صدوق ، وضعفه الجوزجاني ، والعقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ

٨٢٨٦ ـ عَنْ أَبِي شَيْخٍ ٱلْهُنَائِيِّ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٤) من طريق المقدام بن داود ،
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق الربيع بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . والمقدام بن داود ضعيف . ولٰكن تابعه الربيع بن سليمان الأزدي وهو ثقة ، فيصبح الإسناد حسناً إن شاء الله تعالىٰ .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٠٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، ورواته ثقات إلاَّ شيخه المقدام بن داود ، وقد وثق ، وله شواهد » . وانظر الحديث التالي .
(٢) برقم (٨٢٤٨) .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥٩ برقم (٢٩٣٩) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن ، شعيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٥٦) .

٨٢٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : كُنْتُ فِي مَلأٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلْفِضَّةِ ، قَالُوا : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ (مص : ١٢٠) .

رواه أحمد[٢] في حديث طويل ، وروى الطبراني بعضه ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أبا شيخ الهنائي وهو ثقة .

٨٢٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلشُّرْبِ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيه : إِنَّما نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ٱلْمُصْمَتِ[٤] ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَدَاهُ أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيراً ، فَلاَ بَأْسَ بِلُبْسِهِ ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٩٢ من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أبي شيخ الهنائي قال : كنت في ملأ. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٩٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
نقول : وهو في جامع معمر ١١/ ٦٧ برقم (١٩٩٢٧) .

(٣) في المسند ١/ ٣١٣ من طريق ابن جريج ، حدثنا خُصَيف ، عن سعيد وعكرمة ، عن ابن عباس .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٢١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١) من طريق ابن جريج ، حدثنا خصيف ، عن عكرمة وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .
ورواية أحمد مثل رواية الطبراني .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٥٥ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ٢٤٩ من طريق زهير ، عن خصيف ـ تحرف في التمهيد إلىٰ (خصيب) ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .
وأخرجه الطحاوي أيضاً ٤/ ٢٥٥ من طريق شريك ، عن خصيف ، بالإسناد السابق .

(٤) أي : الخالص الذي لا تشوبه شائبة .

٨٢٨٩ ـ وَعَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ[١] قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ٱلْغَادِيَةِ ٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٌ فَأَبَىٰ أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[٢] في أثناء حديث ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ ، د) : « جبير » ، وهو تحريف .

(٢) بل عبد الله بن أحمد ٤/ ٧٦ ، والبخاري في تاريخه الموسوم خطأً بالصغير ١/ ١٦٠ وبحشل في « تاريخ واسط » ص(٣٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن عبد الله بن عون ، عن كلثوم بن جبر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
كلثوم بن جبر : ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » : ٧/ ١٦٤ : « سمعت أبي يقول : كلثوم بن جبر ثقة » . ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « كلثوم بن جبر ثقة » . ووثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٣٦ و٧/ ٣٥٦ .
وقال العجلي في « أسماء الثقات » ٢/ ٢٢٨ : « ثقة » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وانظر « تهذيب الكمال » ٢٤/ ٢٠٠ وفروعه .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ـ١٨٦ ، وأحمد ٤/ ٧٦ و٥/ ٦٨ من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٣٦) من طريق مسلم بن إبراهيم .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٤٧ من طريق موسى بن إسماعيل .
وأخرجه أحمد ٤/ ٧٦ و٥/ ٦٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه البخاري في الأوسط ١/ ١٦٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٥) ، ٢٣٧ ، من طريق مرثد بن عامر .
جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي كلثوم بن جبر . . . بروايات تختلف طولاً وقصراً ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٤ برقم (٩١٣) من طريق يحيى بن عمر الليثي ، حدثنا عبد الله بن كلثوم ، عن أبيه : كلثوم بن جبر . . . ويحيى بن عمر الليثي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه » . وذكره ابن حبان ←

٨٢٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ / ٱلَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » . ٧٦/٥

رواه أبو يعلى[١] والطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن يحيى بن أَبِي سمينة[٢] ، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير، والأوسط، وفيه العلاء بن برد بن سنان ضعفه أحمد.

← في الثقات ، وعبد الله بن كلثوم ما وجدت له ترجمة ، وانظر ما تقدم برقم (٥٧٠٧) .

(١) في المسند برقم (٢٧١١) ، وفي « معجم شيوخه » برقم (٦) . وقد استوفينا تخريجه فيهما وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٧٣ برقم (١٢٠٤٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٥٧) وإسناده ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أم سلمة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(٢) إنما هو محمد بن بحر ، وقد تحرف إلىٰ « يحيىٰ » فظنه الهيثمي رحمه الله أنه « ابن يحيى بن أبي سمينة » تحرفت في (ظ) إلىٰ « سمية » .

ومحمد بن بحر هو : الهجيمي البصري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال العقيلي في « الضعفاء » : ٤/ ٣٨ : « محمد بن بحر الهجيمي ، بصري ، منكر الحديث ، كثير الوهم . . . » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٣٠٠ : « يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتىٰ يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٨٩ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٠١) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٤ من طريق علي بن الحسن بن هارون ←

٨٢٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ وَشَرِبَ فِي ٱلْفِضَّةِ ، فَلَيْسَ مِنَّا [وَمَنْ خَبَّبَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ

الحنبلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا العلاء بن برد بن سنان ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما العلاء بن برد بن سنان ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠٢ وأفاد بأنه قد روىٰ عنه جماعة .

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٩٧ ، وفي المغني ٢/ ٤٣٩ : « ضعفه أحمد بن حنبل » وما رأيت ذلك عند أحد من المتقدمين ، ولم يدخله الذهبي في « ديوان الضعفاء » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ١٨٣ : « وقال محمود بن غيلان : ضرب أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة عليه وأسقطوه ، ولم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ، وقال الأزدي : العلاء بن برد البصري أبو عبد الله ضعيف مجهول » .

وانظر « بحر الدم » برقم (٧٩٤) .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

وقد تابع العلاء بن برد علىٰ هـٰذا الحديث المعتمر عند النسائي ، وأخرجه في الكبرىٰ برقم (٦٨٧٩) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا المعتمر ، قال : سمعت برداً ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٦٨٧٨) من طريق هشام بن عمار ، عن صدقة ، حدثنا هشام ، عن نافع ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الدارقطني ١/ ٤٠ ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٨ ـ ٢٩ ، وفي « معرفة السنن والآثار » برقم (٥٦٣) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٩) من طريق عبد الله بن محمد الفاكهي ، حدثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن الحارث بن أبي مَسَرَّة ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر. . .

وقال الدارقطني : « إسناده حسن » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤٠٦ : « هـٰذا حديث منكر ، أخرجه الدارقطني ، وزكريا ليس بالمشهور » .

وقال ابن القطان : « هـٰذا الحديث لا يصح ، زكريا وأبوه لا يعرف لهما حال » .

وانظر « علل الحديث » برقم (٤٣ ، ١٥٦٠ ، ١٥٨٥) . ونيل الأوطار ١/ ٨٣ ، وفتح الباري ٩/ ٥٥٥ . وتلخيص الحبير ١/ ٥٤ . وعلل الدارقطني ١١/ ١٥٥ برقم (٢١٩١) .

زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْداً عَلَىٰ مَوَالِيهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا] »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَانِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف وقد وثّق .

٨٢٩٤ ـ وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَفْصَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتَا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ ٱلْفِضَّةِ يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

قلت : حديث أم سلمة في الصحيح[4] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ برقم (١٣٩٥٩) ، وفي الأوسط برقم (٨٠٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١١٤ ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي ، حدثنا أبو تميلة ، عن أبي طيبة ، حدثنا أبو مجلز ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو تميلة ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه في الصغير برقم (٢٤٨) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣١٦ ـ من طريق عبد السلام بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو تميلة ، بالإسناد السابق .
وقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٧٨١٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٨٢) من طريق الحسين بن حسن الأشقر ، أخبرنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي ، عن علي . . .
وعن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي . . . وحسين الأشقر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في مسند الموصلي ، وقيس بن الربيع ضعيف وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .
وفي الشعبة الثانية للإسناد غير الحسين الأشقر وقيس بن الربيع من الضعفاء : محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيّىء الحفظ جداً ، وعبد الكريم هو أبو أمية .

(٤) عند البخاري في الأشربة (٥٦٣٤) باب : آنية الفضة ، وعند مسلم في اللباس (٢٠٦٥) ←

رواه الطبراني[١] ، وفيه سليمان بن عمرو ، وهو متروك .

٨٢٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ . . . قال فذكر الحديث .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلزُّجَاجِ

٨٢٩٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْدَى ٱلْمُقَوْقِسُ إِلَىٰ

← باب : تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب ، وغيره على الرجال والنساء .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٢) .

(١) في الكبير ٢٣/ ٢١٥ برقم (٣٩٢) من طريق سليمان بن عمرو بن خالد ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيد ، عن أم سلمة ، وحفصة . . . وسليمان بن عمرو متهم . وباقي رجاله ثقات .
نقول : لكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٣/ ٦١٤ برقم (١٤٥٣٣) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا علي بن المديني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ، ص (٤٠) ـ من طريق أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ ،
وأخرجه البزار ـ كشف الأستار برقم (١٨٥٠) ـ من طريق عمرو بن علي ،
وأخرجه أبو بكر الفريابي في فضائل القرآن برقم (١٩٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ،
جميعاً : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج ، أنه سمع عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٦٥) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، به . وسعيد بن بشير ، ضعيف .
وتتمة الحديث ـ كما عند البزار ـ : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، لئن كان الله أمرك بالعدل ، فلم تعدل قال : « ويلك! فمن يعدل عليك بعدي؟! » فلما أدبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في أمتي أشباه هـٰذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثاً .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحَ قَوَارِيرَ ، فَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، وفيه مندل وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ١٢٢) .

١٥ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ فِي ٱلنُّحَاسِ

٨٢٩٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَدَحٌ مُفَضَّضٌ بِنُحَاسٍ فِيهِ يَسْقِي ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا شَرِبَ ، وَفِيهِ يُوَضِّئُهُ إِذَا تَوَضَّأَ .

٧٧/٥ رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف / .

١٦ ـ بَابُ ٱخْتِنَاثِ ٱلأَسْقِيَةِ وَٱلشُّرْبُ مِنَ ٱلإِدَاوَةِ وَثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ

٨٢٩٨ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱخْتِنَاثِ ٱلأَسْقِيَةِ .

رواه الطبراني[4] وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأشربة (٣٤٣٥) باب : الشرب في الزجاج ، وفي إسناده علتان ضعف مندل بن علي وعنعنة ابن إسحاق .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٥ برقم (٢٩٠٤) من طريق مندل بن علي ، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان . انظر التعليق السابق.

(٣) في الكبير ٨/ ٢٦٣ برقم (٧٨٧٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية ، ورواية عثمان عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد ضعيف .

(٤) في الكبير ٦/ ١٢٣ برقم (٥٧٠٨) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد . . . وعبد المهيمن ضعيف .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث أبي سعيد المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٩٦ ، ١١٢٤) ، وفي مسند الدارمي برقم (٢١٥٦) . وانظر أحاديث الباب .

واختناث السقاء : ثني فمه على البشرة التي عليها الشعر ، وأخرج أدمته الباطنة فشرب منه ، ←

٨٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: قَالَ: نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي ٱلسِّقَاءِ.

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٣٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ كَسْرِ ٱلْقَدَحِ.

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح .

٨٣٠١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَخَّصَ فِي ٱلشُّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلأَدَاوَىٰ[3] .

رواه الطبراني[4] ....

وقال الزهري : اختناث الأسقية : الشرب من أفواهها .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٥٠) من طريق الحارث بن عمير ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . والحارث بن عمير ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكن انظر سابقه .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨٠ ، ٢٤٩٦) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٢٩) من طريق محمد بن معاذ الحلبي درّان ؛ حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ؛ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني محمد بن معاذ الحلبي دران ترجمه ابن حبان في الثقات ١٥٣/٩ فقال : « محمد بن معاذ بن المستهل البصري ، سكن حلب يقال له : دران ـ تحرفت فيه إلىٰ دودان ـ يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين . روىٰ عنه أهل الشام » .

وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » . كما ذكره السخاوي في « الألقاب » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « لقبه : دران » . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين . وانظر الأحاديث التالية .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٥٩٢) من طريق معمر ، عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً (١٩٥٩٣) عند ابن عبد الرزاق .

(٣) الأداوىٰ : جمع ، واحده : إداوة ، وهي إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٤) في الكبير ٣٢٤/١١ برقم (١١٨٨٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن حسان ، عن

وفيه محمد بن عبد الله[1] بن يحيى بن الربيع بن أَبِي راشد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث أم سليم فِي الشرب قائماً إِن شاء الله .

٨٣٠٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُنْفَخَ فِي ٱلشَّرَابِ ، وَأَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل ، وهو ضعيف .

٨٣٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ : يُكْرَهُ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ ٱلْقَدَحِ وَأُذُنِ ٱلْقَدَحِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :١٢٣) .

عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن يحيىٰ ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » ، وابن حجر في « نزهة الألباب » وقالا : « عن حجاج بن الصلت » ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) ليس في الإسناد من يحمل هـٰذا الاسم . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٦/ ١٢٥ برقم (٥٧٢٢) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . وعبد المهيمن ضعيف ، ولـٰكن يشهد له الحديث الأسبق ، والحديث اللاحق أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٦٤ برقم (١١٠٥٥) من طريق عمر بن أبي الطاهر بن السري المصري ، حدثنا نعيم بن حماد : حدثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وابن عباس . . . وعمر هو : ابن محمد بن السري بن أبي الطاهر كذاب ، وإبراهيم بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٢) من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن ابن عمر ، وابن عباس قالا : . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٤) من طريق أبي الأحوص ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد أنه كان يكره . . . وهـٰذا إسناد مرسل .

وانظر « مصنف عبد الرزاق » برقم (١٩٥٩٢) .

١٧ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٠٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدَعْنَا فِي لَبْسٍ[١] مِنْ دِينِنَا ، نَهَانَا عَنِ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلشَّرَابِ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مبشر بن عبيد ، وهو ضعيف .

٨٣٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُنْفَخَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ٱلصَّلاَةِ أَوْ فِي شَرَابِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه صالح مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام .

٨٣٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُنْفَخَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ وَٱلثَّمَرَةِ .

قلت : رواه أبو داود[٤] ، خلا قوله : وَٱلثَّمَرَةِ .

---

(١) اللبس : الخلط . يقال : لَبَسْتُ الأمرَ ، أَلْبِسُهُ ، إذا خلطت بعضه ببعض .

(٢) في الأوسط برقم (١٢) من طريق مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك . . . ومبشر بن عبيد متروك ، ورماه أحمد بالوضع ، والحجاج ضعيف ، وأبوه أرطاة بن ثور ، روىٰ عن أنس ، وروىٰ عنه ابنه الحجاج ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم الزمن . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٢٨) من طريق محبوب بن محرز القواريري ، عن مجاهد : حدثنا صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن محرز لين الحديث ، ومجاهد لم يذكر فيمن سمعوا من صالح قبل اختلاطه . وانظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

(٤) في الأشربة (٣٧٢٨) باب : النفخ في الشراب والتنفس فيه ، وهو حديث صحيح يشهد لأحاديث الباب .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٢) وذكرنا ما يشهد له . وعلقنا عليه تعليقاً مفيداً يحسن الرجوع إليه ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢١٨٠) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلشَّرَابِ أَطْيَبُ

٨٣٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلشَّرَابِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : « **ٱلْحُلْوُ ٱلْبَارِدُ** » .

٥/٧٨ رواه / أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن تابعيه لم يسم .

---

(١) في الكبير ١١/٢٩٦ برقم (١١٧٨٩) من طريق أحمد بن يزيد السجستاني : حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني أحمد بن يزيد ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٧٠ وقال : « روى العتيقي عن الدارقطني : ليس بقوي ، يعتبر به » .
وروى الحاكم ، عن الدارقطني : لا بأس به ـ « سؤالات الحاكم » برقم (٢٢) ـ وقال الخطيب : « كان ثقة » . وانظر « ميزان الاعتدال » للذهبي .
نقول : ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٤٠ـ ١٤١ ولم يرد فيه ما نقله عنه الذهبي ، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر ، والله أعلم ، ومحمد بن جابر ضعيف ، ورواية سماك بن حرب ، عن عكرمة مضطربة .
نقول : لٰكن يشهد له الحديث المذكور في التعليق السابق ، ما عدا كلمة « والثمرة » فما وجدت لها إسناداً صحيحاً ، والله أعلم .
(٢) في المسند ١/ ٣٣٨ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٦) من طريق ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن رجل ، عن ابن عباس. . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١١) من طريق يحيى بن أبي سليمان ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس. . . وطلحة بن عمرو متروك ، ويحيى بن أبي سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٢٩٦) في « مسند الموصلي » .
نقول : يشهد له حديث عائشة قالت : كان أحب الشراب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٥١٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٥٩) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » ص ←

١٩ ـ بَابُ ٱلشُّرْبِ قَائِماً

٨٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَشْرَبُ قَائِماً فَقَالَ : « قِهْ (مص : ١٢٤) ، **أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ ٱلْهِرُّ** » . قَالَ : لاَ .

قَالَ : « **فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ : ٱلشَّيْطَانُ** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

٨٣٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَاَسْتَقَاءَهُ** » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] بإسنادين، والبزار، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

← (٢٢٧) ، وابن الأعرابي في المعجم برقم (٢١٣) ، والحاكم ٤/ ١٣٧ . والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٢٨) .

(١) في المسند ٢/ ٣٠١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٢ برقم (٢٨٩٦) ، وقد سقط من إسناده « النبي صلى الله عليه وسلم » بعد قوله : « عن أبي هريرة قال : رأىٰ » . فظهر كأنه مرسل .

(٢) عند مسلم في الأشربة (٢٠٢٦) باب : كراهية الشرب قائماً بلفظ : « لا يشربن أحد منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٨٣ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن رجل ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥٨٨) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن ←

٨٣١٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ.

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣١١ ـ وَعَنْ زَاذَانَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ شَرِبَ قَائِماً ، فَرَآهُ ٱلنَّاسُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهُ .

فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ ؟ إِنْ أَشْرَبْ قَائِماً فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً ، وَإِنْ أَشْرَبْ قَاعِداً ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَاعِداً .

قلت : له في الصحيح الشرب قائماً فقط[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد منقطع .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٨٣ من طريق معمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤١) من طريق سعيد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد. . . وفيه زيادة : « وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه » . وإسناده حسن من أجل سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد .
نقول : لأبي سعيد عند مسلم في الشرب (٢٠٢٥) بلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً » .
وبلفظ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهىٰ عن الشرب قائماً » .

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٥ ، ٥٦١٦) باب : الشرب قائماً .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠٥٧ ، ١٣٤١) .

(٣) في المسند ١/ ١٣٤ من طريق حماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة وزاذان ، قالا : شرب علي. . . وهٰذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء ، والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤١٦١) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن ميسرة قال : رأيت علياً يشرب قائماً. . . وهٰذا إسناد ضعيف .

٨٣١٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَعِنْدَهَا[١] قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَٱخْتَنَثَهَا ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

٨٣١٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَفِي بَيْتِها قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَشَرِبَ مِنَ ٱلْقِرْبَةِ قَائِماً (مص : ١٢٥) . قَالَتْ : فَعَمَدْتُ إِلى ٱلْقِرْبَةِ فَقَطَّعْتُهَا .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه البراء بن زيد ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣١٤ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلشُّرْبِ قَائِماً ؟

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ وَهِيَ مُنَاخَةٌ ، وَأَنَا آخِذٌ بِخِطَامِهَا أَوْ بِزِمَامِهَا ، وَاضِعاً رِجْلِي عَلَىٰ يَدِهَا ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَامُوا حَوْلَهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَ[٤] ٱلَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ ، فَشَرِبَ قَائِماً حَتَّىٰ شَرِبَ ٱلْقَوْمُ كُلُّهُم قِيَاماً .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد « وفي البيت » بدل « وعندها » .

(٢) في المسند ٦/١٦١ من طريق محمد بن مسلم : حدثنا عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٦/٣٧٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٥/١٢٧ برقم (٣٠٧) من طريق عبد الكريم الجزري : حدثنا البراء بن زيد بن بنت أنس ، عن أنس ـ ساقط من إسناد الطبراني ـ عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

البراء فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٧٠) في « مسند الدارمي » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٠) . وانظر الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧) .

(٤) في (ظ) : « ناوله » .

رواه أحمد[1] ، ومسلم هـٰذا لم أجد من وثقه ولا جرحه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : شَرِبَ لَبَناً ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ مَسْجِدَهُمْ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ورجالُ أَبِي يعلىٰ ، والبزار / ٧٩/٥ رجال الصحيح .

٨٣١٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِماً .

رواه البزار[4] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٨٣١٧ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو متروك (مص : ١٢٦) .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٦٠ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ من طريق يونس بن عبيدة عن الصلت بن غالب الهجيمي ، عن مسلم قال : سألت أبا هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، ومسلم هو : ابن بديل العدوي .

(٢) بل وثقه ابن حبان وأخرجه له هـٰذا الحديث في ثقاته ٥/ ٤٠٠ .

(٣) في المسند برقم (٣٥٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٩) من طريق مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٨٩٨) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٤٧ برقم (٣٣٢) مكرر ، من طريق إسحاق بن محمد الْفَرْوِيّ ، حدثتني عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد. . . وهـٰذا إسناد حسن .

إسحاق بن محمد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

(٥) في الكبير ٣/ ١٣٣ برقم (٢٩٠٤) من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن ←

٨٣١٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمَ[1] قَائِماً .

رواه الطبراني[2] في الصغير والأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٣١٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًاءٍ وَاحِدٍ

٨٣٢٠ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًاءٍ وَاحِدٍ » .

بشر بن غالب ، عن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال : . . . وزياد بن المنذر كذبه ابن معين ، وهو متروك .

وبشر بن غالب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٨١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٩ .

(١) في (ظ) : « من ماء زمزم » .

(٢) في الصغير ١/ ١٢٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤١١ ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٨٦ ، من طريق الحسن بن محمد بن نصر أبي سعيد النحاس ، حدثنا قرة بن العلاء بن قرة السعدي ، حدثنا أبو يونس الخصاف قال : حدثنا داود بن أبي هند : أنه سمع سعيد بن جبير يقول : حدثني أبو هريرة. . .

وقال العقيلي : « قرة بن العلاء السعدي ، عن أبي يونس الخصاف ، عن داود بن أبي هند ، وأبو يونس مجهول ، والحديث غير محفوظ. . .

والرواية في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم ثابتة من غير هٰذا الوجه » .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب ٧/ ٤١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٤٧٢ .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٣٥) . وقد تقدم برقم (٢٢٨٧) .

ولدفع التعارض الظاهر بين هٰذه الأحاديث انظر تعليقنا على الحديث (٢١٧٤) في « مسند الدارمي » . وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/ ٢٦٩ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٢١ ـ وَعَنْ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَيَيْنِ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوَائِلُ لَهُ[2] فَسَقَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَةَ إِنَائِهِ فَٱمْتَلأَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ ٱلسَّبْعَةَ فَمَا أَمْتَلِىءُ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ** » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات ،

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن يسار ، عن رجل من جهينة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو سلمة هو : منصور بن سلمة الخزاعي . وجهالة الصحابي لا تضر فكلهم عدول .

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم ٢/ ١٠٠٥ وهو يعرف بغميس الحمام : « وغميس الحمام مِنْ مَرَيَيْن ، هـٰكذا قال ابن إسحاق :

مَرَيَان ـ بفتح الراء والميم ـ .

ورواه قوم : مَرْيَيْنِ بإسكان الراء .

وروىٰ غير واحد أن نضلة بن عمرو الغفاري لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَرِيَّيْن ، فهجم عليه شوائل له ، هـٰكذا رواه بِمَرِيَّيْن ـ بالتشديد . وفسره فقال : يريد بناقتين غزيرتين وهجم : أي حلب ، وهـٰذا وهم ، والله أعلم ، كيف يقول : بناقتين غزيرتين ثم يقول : فهجم عليه شوائل له ، وهي التي ارتفعت ألبانها ؟ وإنما هو بِمَرَيَيْن ، بفتح الراء ، وتحقيق الياء ، وهو اسم للموضع المذكور » .

وانظر السيرة النبوية ١/ ٥١٣ « ومصادر التخريج لترىٰ كم كان التحريف لهـٰذه الكلمة واسعاً .

(٣) في المسند ٤/ ٣٣٦ ، والموصلي برقم (١٥٨٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٨٣) ـ من طريق محمد بن معن بن محمد ، حدثني جدي ، محمد بن معن ، عن أبيه معن بن نضلة ، عن نضلة بن عمرو الغفاري . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ١٥٧ من طريق أبي يعلىٰ .

كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي ، رحمه الله ، أنّ ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم .

وأَمَّا أَبُو يَعلىٰ فَإِنَّهُ قَالَ : عَنْ مَعْنِ بْنِ نَضْلَةَ : أَنَّ نَضْلَةَ لَقِيَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ مَعْنٌ صَحَابِيّاً ، وَإِلاَّ فَهُوَ مُرْسَلٌ عِنْدَهُ (مص : ١٢٧) .

٢١ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلشُّرْبِ وَٱلتَّسْمِيَةِ وَٱلْحَمْدِ

٨٣٢٢ ـ عَنْ بَهْزٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضاً ، وَيَشْرَبُ مَصّاً ، وَيَتَنَفَّسُ ثَلاثاً ، وَيَقُولُ : « هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ثُبَيْتُ بْنُ كثير ، وهو ضعيف .

٨٣٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدَأُ بِٱلشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِماً ، وَكَانَ لاَ يَعُبُّ ، يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

رواه الطبراني[٢] بِإِسْنادَين ، وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةِ أَنْفَاسٍ .

← وأخرجه ابن قانع أيضاً ٣/ ١٥٨ من طريق إسحاق بن موسىٰ ، وحامد بن يحيىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ٩٩٩ من طريق يعقوب بن حميد ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٥ برقم (٢٩٠٥) من طريق يعقوب بن محمد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن معن ، بالإسناد السابق .
وانظر ثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٠ .

(١) في الكبير ٢/ ٤٧ برقم (١٢٤٢) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٦٠٠) .
ويشهد للفقرة الثالثة حديث أنس عند مسلم في الشرب (٢٠٢٨) (١٢٣) ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثاً . ويقول : « إنه أروىٰ ، وأبرأ ، وأمرأ » .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٣٢ ، ٣٣٣ برقم (٧٦٦ ، ٧٦٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٩٤٩).

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٨٣٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ ثَلاَثَةَ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي عِنْدَ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُ فِي آخِرِهِنَّ .

٨٠/٥ رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار / باختصار ، وفيه المعلىٰ بنُ عِرْفَانَ ، وهو متروك .

٨٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةِ أَنْفَاسٍ ، إِذَا أَدْنَى ٱلإِنَاءَ إِلَىٰ فِيهِ سَمَّى ٱللهَ ، فَإِذَا أَخَّرَهُ ، حَمِدَ ٱللهَ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (مص :١٢٨) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عتيق بن يعقوب ولم أعرفه[4] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٣٣) من طريق حجاج بن نصير : حدثنا اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وحجاج بن نصير ، ويمان بن المغيرة ضعيفان .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٨٦) ، والكبير ١٠/ ٢٥٣ برقم (١٠٤٧٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٠) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧١) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢١٤ ، وابن كليب في المسند برقم (٥٩٥ ، ٥٩٦) من طريق عيسى بن يونس ، عن المعلى بن عرفان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . والمعلى بن عرفان ضعيف جداً . والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الأوسط برقم (٨٤٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص١٩٠) ، والخرائطي في « شكر الله علىٰ نعمه » برقم (٢٤) من طريق عتيق بن يعقوب ، حدثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .

(٤) وجاء في (ظ ، د) بدل « ولم أعرفه » قولهما : « وهو أحد رواة الموطأ عن مالك ، رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال : بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك » .
وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٣٠ .

٨٣٢٧ ـ وَعَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلدِّيلِي ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ بِثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ يُسَمِّي ٱللهَ فِي أَوَّلِهَا ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شبل بن العلاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٤٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني شبل ـ تحرف فيه إلىٰ : مقبل ـ بن العلاء بن عبد الرحمـٰن ، حدثني سمي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث قال : سمعت نوفل بن معاوية . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦/ ١٨٣ وقال : « حدث عن محمد بن ميمون المكي ، وحدث عنه الطبراني » وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٥٤) .

وشبل بن العلاء ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦١ : « قال ابن عدي وروىٰ أحاديث مناكير » . ووافقه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ١٣٧ .

والذي قاله ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٦٧ بعد حديث الاستخارة : « وهـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد منكر » .

ثم قال ابن عدي : « حدثنا ابن أبي زينب بحمص ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد ، عن ابن أبي فديك ، عن شبل بن العلاء ، بهـٰذا الإسناد أحاديث فيها مناكير » .

هـٰكذا : أحاديث فيها مناكير ، وليست كلها مناكير . ومع هـٰذا فإن ابن حبان قال في الثقات ٦/ ٤٥٢ : « روىٰ عنه ابن فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية ، قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي . . . » وذكر باقي الإسناد الذي ذكره ابن عدي .

وليس هـٰذا فحسب ، وإنما أورد ابن حجر في الميزان ٣/ ١٣٧ عن ابن عدي أنه قال : « قال أيضاً : أحاديثه ليست محفوظة » .

والذي قاله ابن عدي بعد رواية حديث « إذا عاد الرجل أخاه أو زاره . . . من طريق شبل ومالك هو ما يلي : « منكر حديث مالك وشبل بن العلاء بهـٰذا الإسناد .

وبهـٰذا الإسناد حدثنا جعفر بن أحمد بن خالد ـ بغير حديث ـ أحاديث ليست بمحفوظة » .

ومما تقدم نستنتج أن الرجل لم يضعف مطلقاً ، وإذا أضفنا إلىٰ ما تقدم أن الحافظ ابن حبان ذكره في الثقات ٦/ ٤٥٢ ، و ٨/ ٣١٢ نخلص إلىٰ أنه حسن الحديث ، والله أعلم ويكون الإسناد قابلاً للتحسين . وانظر أحاديث الباب .

٨٣٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي ٱلإِنَاءِ ثَلاثاً .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٨٣٢٩ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ[٢] ، فَٱسْتَسْقَىٰ ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : « ٱلْحَيَاءُ وَٱلإِيمَانُ أُوتُوهُمَا وَمُنِعْتُمُوهُمَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٢) من طريق أبي عروبة ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا ابن أبي أوس ، حدثنا ابن أبي فديك ، بالإسناد السابق .
والنضر بن سلمة متهم ، ولم يحمد أمره إلاَّ أبو عروبة ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠١) من طريق محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ويشهد له ولأمثاله مما تقدم حديث أنس عند البخاري في الأشربة (٥٦٣١) باب : الشرب بنفسين أو ثلاثة ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٢٨) باب : كراهة التنفس في نفس الإناء واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء .

(٢) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني أيضاً « وعنده رجل » بدل « ونحن عنده » .

(٣) في الكبير ٢/ ٣٠٤ برقم (٢٢٦٨) من طريق يحيى بن مطيع الشيباني ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن إسماعيل (بن أبي خالد) ، عن قيس (بن أبي حازم) ، عن جرير . . . ويحيى بن مطيع هو : يحيى بن محمد بن مطيع ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٦٧ وقال : « يروي عن عبد الله بن نمير ، روىٰ عنه الحضرمي » . إذاً قد حسن الإسناد والحمد لله رب العالمين ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه مسدد ـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٨٩٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٣) ـ من طريق إسماعيل ، بالإسناد السابق ، مرسلاً . بنحوه ، وفي المطالب العالية تحريف .

٢٢ ـ بَابُ ٱلْبِدَاءَةِ بِٱلأَكَابِرِ

٨٣٣٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَقَىٰ قَالَ : « **ٱبْدَؤُوا بِٱلْكُبَرَاءِ ، أَوْ قَالَ : بِٱلأَكَابِرِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٣٣١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ أُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَنَاوَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ (مص : ١٢٩) ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنْتَ أَوْلَىٰ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ (ظ : ٢٥٠) قَالَ : « **خُذْ** » .

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْقَدَحَ .

قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ : خُذْ يَا نَبِيَّ ٱللهِ .

قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱشْرَبْ ، فَإِنَّ ٱلْبَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنَا ، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[٢] من طريق أبي عبد الملك ، عن القاسم ، ولم أعرف

---

(١) في المسند برقم (٢٤٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٩٨) وإسنادهما صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧١ برقم (٧٨٩٥) من طريق محمد بن سلمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : مسلمة ـ الحراني ، عن أبي عبد الرحيم : خالد بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الملك هو علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .
وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » مختصراً برقم (٣٥٦) ، وابن أبي الدنيا في « العيال » برقم (١٨٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن .

٥/٨١ أبا عبد الملك[1] ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر / .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلأَيْمَنُ فَٱلأَيْمَنُ

٨٣٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، وَقِيلَ لَهُ : مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا بِقُبَاءَ، فَجِئْتُ وَأَنَا غُلَامٌ حَدَثٌ حَتَّىٰ جَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ.

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، وَنَاوَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[2] ، وهـٰذا لفظه ، وأحمد بنحوه ورجاله[3] ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٢٤ ـ بَابٌ : بِمَنْ يَبْدَأُ إِذَا فَرَغَ ٱلشَّرَابُ ثُمَّ جِيءَ بِشَرَابٍ غَيْرِهِ

٨٣٣٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ[4] ، عَنْ أَبِيهِ بُسْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وهو علي بن يزيد الألهاني .

(٢) في الكبير برقم (٢١٢٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٠٨٤) ـ من طريقين : حدثنا مجمّع بن يعقوب الأنصاري ، عن محمد بن إسماعيل ، قال : قيل لعبد الله بن حبيبة . . . . وأخرجه أحمد ٤/ ٢٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٩) ـ من طريق مجمع بن يعقوب ، بالإسناد السابق . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٤ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا العطاف ، حدثني مجمع بن يعقوب ، عن غلام من أهل قباء : أنه أدركه شيخاً قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا أشد ضعفاً من سابقه ، فهو إسناد معضل .

ولـٰكن يشهد للتّيامن حديث أنس المتفق عليه : أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦١٩) باب : الأيمن فالأيمن ، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩) باب : استحباب إدارة الماء واللبن .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٥٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢١٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « رجال أحمد » .

(٤) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَىٰ بَغْلَةٍ كُنَّا نَدْعُوهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَامَتْ أُمِّي فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةً عَلَىٰ حَصِيرٍ فِي ٱلْبَيْتِ جَعَلَتْ تُوثِرُهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٠) .

فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَطَيَّبَ ٱلْحَصِيرُ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بُسْرٍ(١) : فَقَدَّمَ لَهُمْ أَبِي : بُسْرٌ(٢) تَمْراً يَشْغَلُهُمْ بِهِ ، وَأَمَرَ أُمِّي فَصَنَعَتْ لَهُمْ جَشِيشاً(٣) .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : فَكُنْتُ أَنَا ٱلْخَادِمَ فِيمَا بَيْنَ أَبِي وَأُمِّي ، وَكَانَ أَبِي ٱلْقَائِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ أُمِّي مِنَ ٱلْجَشِيشِ ، جِئْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّىٰ وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَأَكَلُوا .

ثُمَّ سَقَاهُمْ فَضِيخاً فَشَرِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَقَى ٱلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ .

ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلْقَدَحَ حِينَ نَفَدَ مَا فِيهِ ، فَمَلأْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَعْطِهِ ٱلَّذِي ٱنْتَهَى ٱلْقَدَحُ إِلَيْهِ** » .

فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلطَّعَامِ ، دَعَا لَنَا ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُمْ ، وَٱرْحَمْهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ** » .

فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ ٱللهِ ٱلسَّعَةَ فِي ٱلرِّزْقِ .

---

(١) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « كثير » في المواضع الثلاث وهو خطأ .

(٣) في (د) : « حيساً » ويقال : جش الحبَّ ، يجشه جشاً ، إذا جرشه ، فهو مجشوش وجشيش .
والجشيشة : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعلها في القدر ، وتلقي عليها اللحم أو التمر وتطبخ . وتسمىٰ أيضاً : دشيشة .

قلت : في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه[١] ، وهٰذا من حديثه ، عن أبيه .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح .

٨٣٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَدَّتِي تَمْراً تُعَلِّلُهُ بِهِ ، وَطَبَخَتْ لَهُ / ، وَسَقَيْنَاهُمْ ، فَنَفِدَ ٱلْقَدَحُ ، فَجِئْتُ بِقَدَحٍ آخَرَ ، وَكُنْتُ أَنَا ٱلْخَادِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْطِ ٱلْقَدَحَ ٱلَّذِي ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ » .

٨٢/٥

قُلْت : له في الصحيح حديث غير هٰذا .

رواه أحمد[٣] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٣١) .

٢٥ ـ بَابٌ : سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ

٨٣٣٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَلَمْ نَجِدِ ٱلْمَاءَ ثُمَّ هَجَمْنَا عَلَى ٱلْمَاءِ بَعْدُ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَسْقُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكُلَّمَا أَتَوهُ بِٱلشَّرَابِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » حَتَّىٰ شَرِبُوا كُلُّهُمْ .

---

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) باب : استحباب وضع النوىٰ خارج التمر ، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك .
وانظر صحيح ابن حبان برقم (٥٢٩٩) .

(٢) في الكبير ٢/ ٣١ ـ ٣٢ برقم (١١٩٢) من طريق بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر ، عن أبيه بسر . . . وشيخ الطبراني بكر ، وعبد الله بن صالح ضعيفان ، وابن عبد الله بن بسر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وأشار إلىٰ أنه روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه معاوية بن صالح .
وقال ابن حجر : لا يعرف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٨ من طريق حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن عبد الله بن بسر ، عن أبيه عبد الله بن بسر . . . وفي إسناده جهالة .

قلت : رویٰ أبو داود منه : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » فقط[1] .

٨٣٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : أَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَطَشٌ ، قَالَ : فَنَزَلَ مَنْزِلاً ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ ، فَجَعَلَ يَسْقِي أَصْحَابَهُ ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : ٱشْرَبْ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2] .

رواه كله أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

٨٣٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أنَّ ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم .

---

(١) في الأشربة (٣٧٢٥) باب : في الساقي متىٰ يشرب . وهو حديث صحيح .

(٢) أخرجها أحمد في المسند ٤/ ٣٨٢ وابن أبي شيبة برقم (٤٢٧٨) ، والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٦ من طريق شعبة قال : سمعت أبا المختار من بني أسد ، قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفىٰ قال : أصاب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو المختار روىٰ عنه شعبة ، ورواية شعبة تزكية له ، وذكره ابن حبان في الثقات . وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

(٣) في المسند ٤/ ٣٥٤ ، والموصلي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٢) ـ والبيهقي في الصداق ٧/ ٢٨٦ باب : ساقي القوم آخرهم ـ من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
ويشهد له حديث أبي قتادة عند مسلم في المساجد (٦٨١) باب : قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيلها .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٣٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢١٨١) .

(٤) في الأوسط برقم (١١٩٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٧) ، وابن المقرىء في معجمه برقم (١٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٦٠ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن ثابت ـ وكان جليساً للحسن ـ عن المغيرة . . .
وهـٰذا إسناد منقطع ، ثابت البناني لم يسمع من المغيرة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر تعليقاتنا علىٰ أحاديث الباب .

٨٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ مَعَ ٱبْنٍ لَهَا بِشَاةٍ ، فَحَلَبَ ثُمَّ قَالَ : « **ٱنْطَلِقْ بِهِ إِلَىٰ أُمِّكَ** » ، فَشَرِبَتْ حَتَّىٰ رَوِيَتْ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ فَحَلَبَ ثُمَّ سَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وابن أبي ليلىٰ لم يسمع من أَبِي بكر والله أعلم .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمَجِّ فِي ٱلإِنَاءِ رَجَاءَ ٱلْبَرَكَةِ

٨٣٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَنْزِلِنَا ، فَنَاوَلْتُهُ دَلْواً ، فَشَرِبَ ثُمَّ مَجَّ فِي ٱلدَّلْوِ .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ شُرْبِ حَلَبِ ٱلنِّسَاءِ

٨٣٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي شَيْخٍ ، قَالَ : أَتَانَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ نَصَرَكُمُ ٱللهُ ، لاَ تَسْقُونِي حَلَبَ[3] ٱمْرَأَةٍ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في المسند برقم (١٠٣) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٠٣٠) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٥٠) كما أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٦٦٤) .
وهو كذلك في « مسند أبي بكر الصديق » للمروزي برقم (١٢٦) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي ـ تحرفت فيه إلى الحراني ـ حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) ذلك لأن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به ، فلذلك تنزه عنه صلى الله عليه وسلم .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٤٤ برقم (٢٩٠٣) ، وابن أبي شيبة برقم (٦٣٧) ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٧٥) ـ والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٩٣ ، ←

٢٨ ـ بَابُ تَخْمِيرِ ٱلآنِيَةِ

٨٣٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو حُمَيْدٍ ، أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ مِنَ ٱلنَّقِيعِ نَهَاراً ، فَقَالَ ٨٣/٥ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ ؟ » .

قلت : حديث جابر في الصحيح[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

وفي هـٰذا المعنىٰ أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله .

❋ ❋ ❋

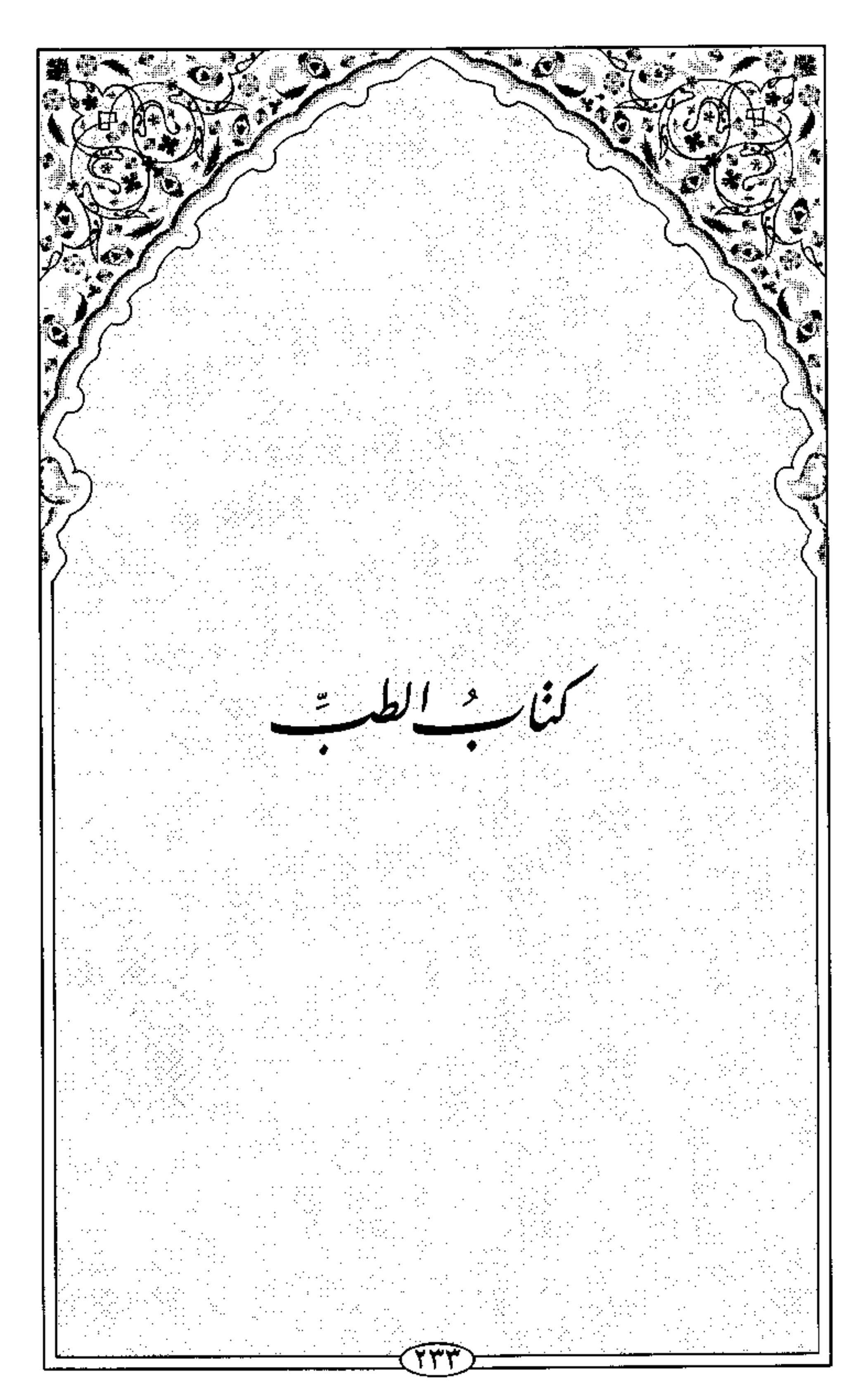
← وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٨٣ ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٦٩٠٠) من طريق قيس ، حدثنا امرؤ القيس المحاربي ، عن عاصم بن بجير ، عن أبي شيخ ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : نبيح ـ قال : قال رسول الله . . . وقيس بن الربيع ضعيف ، ومن فوقه مجاهيل .

ووصف الأزدي هـٰذا الحديث بأنه « منكر لا يصح » . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٧٠ .

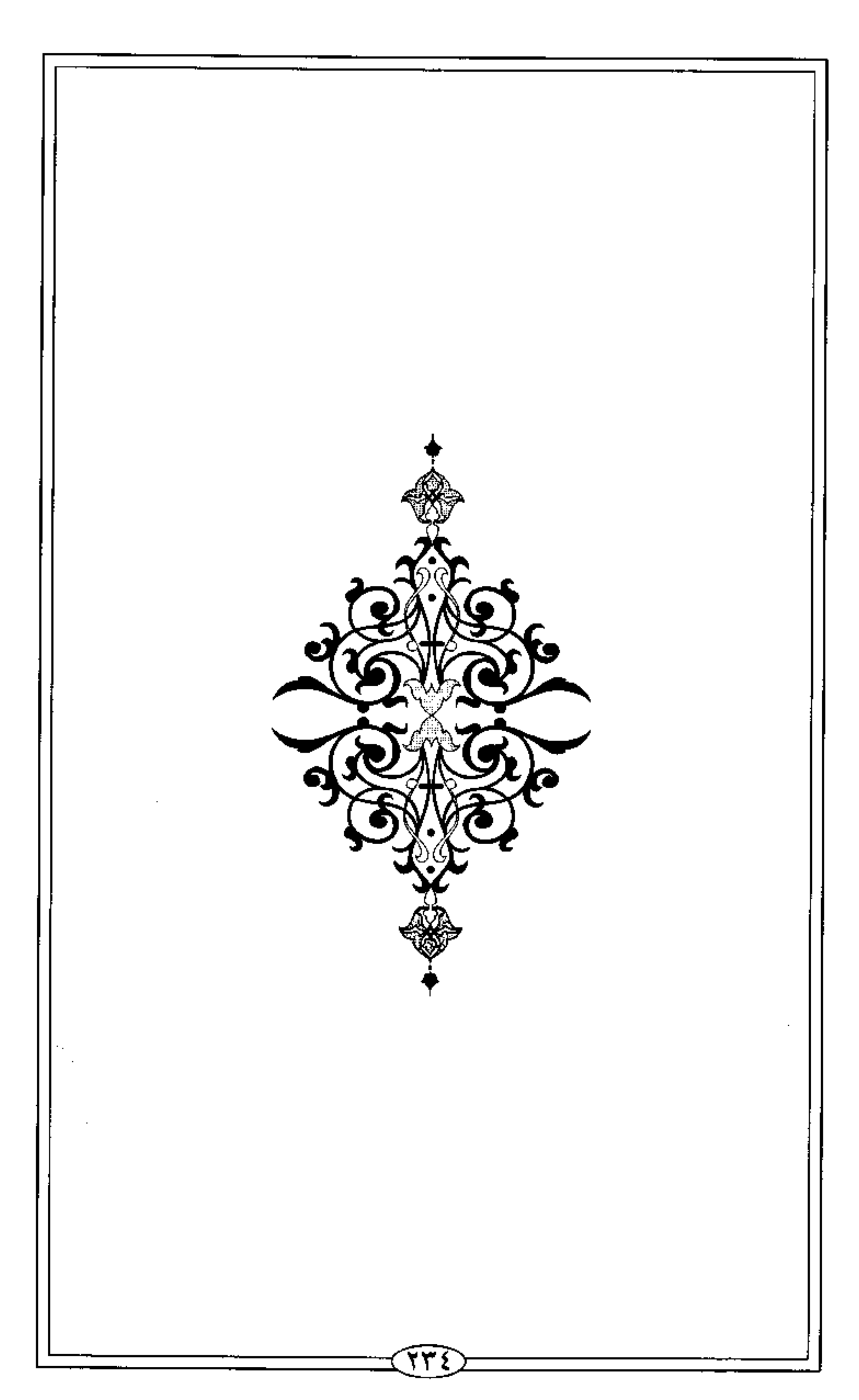
(١) عند البخاري في الأشربة (٥٦٠٥) باب : شرب اللبن ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠١١) باب : شرب النبيذ وتخمير الإناء . وانظر مسند الموصلي ٣/ ٣٠٩ .

(٢) في المسند برقم (١٧٧٤) وهناك استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه .

وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٢١٧٧) . وانظر التعليق السابق .



کتاب الطب



٢١ ـ كِتَابُ الطِّبِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ خَلْقِ ٱلدَّاءِ وَٱلدَّوَاءِ

٨٣٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَيْثُ خَلَقَ ٱلدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمران العمي ، وقد وثقه ابن

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٦ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٦) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، قال : سمعت عمران العمي قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وهـٰذا إسناد فيه عمران العمي ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال : « لم يكن به بأس ، ولـٰكنه لم يكن من أهل الحديث ، وكتبت عنه أشياء فرميت بها » .

وانظر « تاريخ أسماء الثقات » لابن شاهين برقم (١٠٨٤) . وميزان الاعتدال ٥/ ٢٩٣ حيث نقل هـٰذا الكلام ولم يذكر صاحبه . وقد نقل الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٤٩ ما نقله الذهبي ، ثم قال : « وهـٰذا إنما قاله يحيى القطان في عمران بن داود القطان ، كذا قرأت بخط الحسيني ، والذهبي يتبع المزي ، فإنه ذكر في ترجمة عمران القصير فقال : تكلم فيه فقال : هو ابن قدامة ويقال : ابن يحيى القطان المذكور .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٠٣ : « ما بحديثه بأس ، قليل الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢٤ ، وقد فصلنا القول في حرب بن ميمون عند الحديث (٦٠٤٠) في مسند الموصلي .

فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له ، وانظر أيضاً فتح ←

حبان وغيرهُ ، وضعفه ابن معين وغيره .

٨٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٣) : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] خلا قوله : « عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٣٤٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً بِهِ جُرْحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱدْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلاَنٍ » .

قَالَ : فَدَعَوهُ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَيُغْنِي ٱلدَّوَاءُ شَيْئاً ؟

فَقَالَ : « سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَهَلْ أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ دَاءٍ فِي ٱلأَرْضِ ، إِلاَّ جَعَلَ لَهُ شِفَاءً ؟ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الباري ١٠/ ١٣٤ ـ ١٣٥ . ونصب الراية ٤/ ٢٨٥ .

(١) في الطب (٣٤٣٨) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٨٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠) .

ونزيد هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٢ برقم (١٠٣٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

وانظر العلل للدارقطني ٥/ ٣٣٤ برقم (٩٢٨) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧١ ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٧) ـ من طريق إسحاق بن يوسف ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧١٩٣) من طريق القاسم العرني ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ذكوان ، عن رجل من ←

٨٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ مِنْ دَاءٍ إِلاَّ[١] أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ عَلِمَهُ ، أَوْ جَهِلَ ذَلِكَ مَنْ جَهِلَهُ ، إِلاَّ ٱلسَّامَ » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَمَا ٱلسَّامُ ؟ قَالَ : « ٱلْمَوْتُ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه شبيب بن شيبة . قال زكريا الساجي : صدوق يهم ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : ٥/ ٨٤ « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ دَاءٍ إِلاَّ وَأَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ ٱلْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرِمُّ[٣] مِنْ كُلِّ ٱلشَّجَرِ » .

قلت : روىٰ منه ابن ماجه : « مَا أَنْزَلَ ٱللهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » . فقط[٤] .

← الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
جهالة الصحابي لا تضر الحديث لأن الصحابة كلهم عدول .

(١) في (ظ) زيادة : « قد » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٨٦ برقم (٣٠١٦) ، والطبراني في الصغير ١/ ٣٦ ، وفي الأوسط برقم (١٥٨٧ و٢٥٣٤ و٣٧١١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٩) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٩١ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤٨ ، والحاكم في المستدرك برقم (٨٢٨٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٣/ ١٢٢ ، وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٣ من طريق شبيب بن شيبة قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث : عن أبي سعيد الخدري . . . وشبيب بن شيبة ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٦) .

وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٨٣٤٧) لزاماً لتمام التخريج .

(٣) تَرِمُّ : تأكل . يقال : رَمَّ ، يَرِمُّ ، ورِمَّةً ، ورمياً ، أي : بلي وفني أيضاً .

(٤) في الطب (٣٤٣٩) باب : ما أنزل الله من داء إلاَّ : أنزل له شفاء ، ولـٰكن من حديث ابن مسعود ، وليس من حديث أبي موسىٰ .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن جابر بن سيار ، وهو صدوق ، وقد ضعفه (مص : ١٣٤) غير واحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَدَاوَوْا فَإِنَّ ٱللهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إلاَّ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً ، إلاَّ ٱلسَّامَ ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٦ برقم (٣٠١٧) من طريق بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ، أنبأنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن جابر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسىٰ . . . ومحمد بن جابر بن سيار ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .
وخالفه الجراح بن مليح أبو وكيع والركين بن الربيع فقالا : عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود . . . أخرج الأول البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩٥٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، حدثنا أبو الربيع ، عنه . وهـٰذا إسناد جيد شيخ البيهقي ثقة ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧/ ٣٩٧ ، وأحمد بن عبيد الصفار ثقة ، انظر « شذرات الذهب » ٤/ ٢٢٢ نشر دار ابن كثير .
والحسن بن علي بن المتوكل ثقة ، انظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٦٩ .
وأخرج الثاني الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠٣ وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال البيهقي : « تابعه أبو حنيفة ، وأيوب بن عائذ ، عن قيس ، في رفعه » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار »٤/ ٣٢٦ من طريق الفريابي قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي أيضاً من طريق المقرىء قال : حدثنا أبو حنيفة ، عن قيس ، به ، مثله .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٥٥) : « سألت أبي عن حديث رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . .
وأما الثوري فإنه لا يسنده إلاَّ الفريابي ، ولا أظن الثوري سمعه من قيس ، أراه مدلساً » .
نقول : لقد أسنده غير الثوري كما تقدم ، وسبحان من أحاط بكل شيء علماً ، وانظر نصب الراية ٤/ ٢٨٥ . وفتح الباري ١٠/ ١٣٥ .
(٢) في الكبير ١١/ ١٥٣ برقم (١١٣٣٧) ، وعبد بن حميد برقم (٦٢٥) ـ وأورد طريق ←

٨٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَنْفَعُ ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ؟

فَقَالَ : « ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ بِإِذْنِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف .

٨٣٤٩ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُقًى يُسْتَرْقَىٰ بِهَا ، وَأَدْوِيَةٌ يُتَدَاوَىٰ بِهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ شَيْئاً ؟

قَالَ : « هِيَ قَدَرُ ٱللهِ تَعَالَىٰ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه صالح بن أَبي الأخضر ، وهو ضعيف يعتبر حديثه .

← عبد بن حميد البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٧٩) ـ وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٥ من طريق ابن وهب ، ومحمد بن عبيد ، وأبي نعيم ،
جميعاً : حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وطلحة بن عمرو متروك .
وخالفه شعيب بن شيبة فقال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن أبي سعيد . . . وقد تقدم برقم (٨٣٤٥) وإسناده ضعيف .
وخالفهما عمر بن سعيد بن أبي حسين فقال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة . . . أخرجه البخاري في الطب (٥٦٧٨) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، وقال ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢٨٤ : « وقد يحتمل أن يكون عند عطاء عنهم » . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٣٥ ، ونصب الراية ٤/ ٢٨٥ .

(١) في الكبير ١٢/ ١٦٩ برقم (١٢٧٨٤) وخليفة بن الخياط في مسنده برقم (٤٩) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا صالح المري . عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن ابن عباس . . . وصالح بن بشير المري ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق على الحديث التالي .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٢ برقم (٣٠٩٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠٢ ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٠٢) من طريق إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام . . . وصالح ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر التعليق السابق والتعليق اللاحق .

٨٣٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي خِزَامَةَ أَحَدِ بَنِي ٱلْحَارِثِ[1] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا وَأَدْوِيَةً نَتَدَاوَىٰ بِهَا ، تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « هِيَ قَدَرُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[2] . . . .

---

(١) في أصولنا جميعها « عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناد الطبراني « عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه » .
وفي إسناد الحاكم : « يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أن أبا خزيمة بن يعمر حدثني الحارث بن سعد » .
بينما هو عند الفسوي : « يونس بن يزيد ، عن الزهري : حدثني أبو خزامة أحد بني الحارث بن سعد : أن أباه أخبره » .
وهـٰذا دليل التحريف عند الحاكم ، تحرف « أحد بني الحارث » إلىٰ « حدثني الحارث » .
وجاء في إسناد للإمام أحمد ٣/ ٤٢١ : « عن الزهري ، عن أبي خزامة أحد بني الحارث ، عن أبيه » .
وعند أحمد والترمذي : « سفيان ، عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه » . وليس في أي من الأسانيد المجودة « عن الحارث بن سعد » .
وحق للهيثمي رحمه الله أن لا يعرفه . وانظر « مصادر التخريج » .
(٢) في الكبير ٦/ ٤٧ برقم (٥٤٦٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤١٢ ، والحاكم ٤/ ١٩٩ من طريق يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : حدثني أبو خِزامة أحد بني الحارث بن سعد ، عن أبيه : أنه قال : قلت يا رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، والترمذي في الطب (٢٠٦٦) باب : في الرقىٰ والأدوية ، من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، والحاكم ٤/ ١٩٩ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٢٠٨) ، من طريق عمرو بن الحارث ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦١١) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٢٦١٠) من طريق صالح بن كيسان ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .
وعند ابن أبي عاصم « عن أبي خزيمة » .

. . . .

← وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح » .

وقال ابن أبي عاصم : « وقد اختلفوا فيه فقالوا : خزيمة ، وخزينة ، وأبو خزانة ، وابن أبي خزامة ، وأبي خزامة ، واختلفوا في الخفض والرفع » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ : « يعمر السعدي . . . وكنيته أبو خزامة . وقيل : هو والد أبي خزامة ، وهو الصواب . قاله ابن منده ، وأبو نعيم .

ورواه أبو نعيم بإسناده عن ابن وهب ، عن يونس وعمرو بن الحارث ، كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي خزامة ـ أحد بني الحارث بن سعد ـ أن أباه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت . . . وهو في « الجامع » لابن وهب برقم (٦٩٩) .

وكذلك رواه الترمذي . . .

وقد روي من غير وجه عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهو أصح » .

واختلف على الزهري فيه :

فقد أخرجه أحمد ٣/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ ـ والترمذي في الطب بعد تخريجه الحديث (٢٠٦٦) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٣٧) باب : ما أنزل الله داء إلاَّ أنزل له شفاء ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٢٦ من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه أبي خزامة قال : قلت : يا رسول الله . . .

وابن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤٣٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣١٩ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو خزامة ذكره الدولابي في الصحابة . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٨٩ ، والإصابة ٩/ ٣٧٤ و ١١/ ١٠٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٥ . وزاد المعاد ٤/ ١٤ ، وفتح الباري ١٠/ ١٣٦ .

وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن صحيح ، وقد روى ابن عيينة كلتا الروايتين ، وقال بعضهم : عن أبي خزامة ، عن أبيه .

وقال بعضهم : عن أبي خزمة . وقد روىٰ غير ابن عيينة هـٰذا الحديث عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهـٰذا أصح » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مالك ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٦) .

وقال الإمام أحمد : « وهـٰذا هو الأصل في هـٰذا الباب : وهو أن يستعمل الأسباب التي بينها الله تعالىٰ لعباده وأذن فيها ، وهو يعتقد أن المسبِّب هو الله سبحانه وتعالىٰ ، وما يصل إليه من المنفعة عند استعمالها بتقدير الله عزَّ وجلّ ، وأنه إن شاء حرمه ملك المنفعة مع استعماله السبب ، فتكون ثقته بالله تعالىٰ واعتماده عليه في إيصال تلك المنفعة إليه مع وجود السبب » .

والحارث لم أعرفه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير أَبِي خِزَامَةَ .

٨٣٥١ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَتَحَ بَاباً مِنَ ٱلْمَغْرِبِ مَسَافَتُهُ سَبْعُونَ خَرِيفاً لِلتَّوْبَةِ ، لَنْ يُغْلِقَهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَمَا غَدَا رَجُلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إِلاَّ أَفْرَشَتْهُ[2] ٱلْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً بِمَا يَعْمَلُ** » (مص : ١٣٥) .

قَالَتِ ٱلْعَرَبُ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ يُعْطِ ٱللهُ عَبْداً خَلَّةً وَاحِدَةً خَيْرٌ ؟ قَالَ : « **حُسْنُ ٱلْخُلُقِ** » .

ثُمَّ قَالُوا : أَنَتَدَاوَىٰ ؟ قَالَ : « **هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلدَّاءَ ، أَنْزَلَ ٱلدَّوَاءَ ؟ وَلَمْ يُنْزِلْ داءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، إِلاَّ دَاءً وَاحِداً** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « **ٱلْهَرَمُ** » .

قلت : رواه الترمذي[3] ، وغيره باختصار التداوي وحسن الخلق .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أَبِي فروةَ وهو متروك .

٨٣٥٢ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ جُشَمٍ ، قَالَ : سَقَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ دَوَاءً لِلْمَشْيِ .

---

(١) حق له أن لا يعرفه ، انظر التعليق الأسبق ، والسابق .

(٢) أفرشته أجنحتها : بسطت له أجنحتها احتفاء به وتكريماً له .

(٣) في الدعوات (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٩ ، ١٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩٠٥) . وانظر « شرح السنة » برقم (١٣٠٥) ، ونصب الراية ١/ ١٨٢ .

(٤) في الكبير ٨/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (٧٣٩٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عَسَّال : . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وإسحاق بن عبد الله متروك الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٨٤ والحاكم في المستدرك ٤/ ١٩٣ من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، بالإسناد السابق ، بأخصر مما هنا .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مروان بن النعمان ، ولم أعرفه / . ٨٥/٥

٢ ـ بَابٌ : دَعِ ٱلدَّوَاءَ مَا ٱحْتَمَلَ جَسَدُكَ ٱلدَّاءَ

٨٣٥٣ ـ عَنِ ٱلأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَيَّانَ بْنَ جَدِّ بْنِ أَبْجَرَ ٱلأَكْبَرَ يَقُولُ : دَعِ ٱلدَّوَاءَ مَا ٱحْتَمَلَ جَسَدُكَ ٱلدَّاءَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلتَّدَاوِي بِٱلْحَرَامِ

٨٣٥٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : ٱشْتَكَتِ ٱبْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي تَوْرٍ ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا » ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ ٱبْنَتِي ٱشْتَكَتْ فَنَبَذْتُ لَهَا هَـٰذَا . فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فِي « كُوزٍ » بَدَلَ « تَوْرٍ » .

ورجال أَبِي يعلىٰ رجال الصحيح ، خلا حسان بن مخارق ، وقد وثقه ابن حبان .

٨٣٥٥ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٣٦)

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٦٩٥) من طريق سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان ، عن وهب بن جشم قال : سقيت أنس بن مالك . . . وما وقفت علىٰ ترجمة لمروان هـٰذا .
ويقال : شربت مَشياً ، ومَشُوّاً ، وهو الدواء المسهل . سمي بذلك لأنه يحمل صاحبه على المشي والتردد إلى الخلاء .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٦ برقم (٣٥٧٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش قال : سمعت حيان . . . موقوفاً وإسناده صحيح .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٦) وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » (١٣٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٣٩٧) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٣) .

قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلدَّاءَ وَٱلدَّوَاءَ ، فتَدَاوَوْا وَلاَ تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٨٣٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : ٱشْتَكَىٰ رَجُلٌ مِنَّا فَنَعَتُ لَهُ ٱلسَّكَرَ[٢] فَأَتَيْنَا عَبْدَ ٱللهِ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ : لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ

٨٣٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى ٱلطَّعَامِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن عبد الرحمـٰن بن

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٤ برقم (٦٤٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران : سليمان بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٨ من طريق علي بن عياش ، قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران سليمان بن عبد الله ، عن أبي الدرداء . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، علي بن عياش لـم يسمع من ثعلبة بن مسلم ، والله أعلم .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) السَّكَرُ ـ بفتح السين والكاف ـ : الخمر المصنوع من العنب . انظر النهاية .
وقال معمر : السكر يكون من التمر فيخلط معه شيء .
المعجم الكبير للطبراني ٩/ ٤٠٣ .
ملحوظة : في (ظ) : « فبعثت إليه المسكر » .

(٣) في الكبير ٩/ ٤٠٣ برقم (٩٦١٧) من طريق سفيان عن منصور وعاصم ،
وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٤) من طريق سفيان ، عن منصور ،
وأخرجه أيضاً برقم (٩٧١٥) من طريق معمر ، عن الأعمش ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٤٣) من طريق جرير ،
جميعاً : عن أبي وائل ، به وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الأحاديث السابقة .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٨٩) ⟵

. . . .

← والحاكم في المستدرك ٤/ ٤١٠ من طريق محمد بن العلاء الثقفي ، حدثني خالي الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمٰن. . . وهٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر : عند الترمذي في الطب (٢٠٤١) باب : ما جاء لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، وابن ماجه في الطب (٣٤٤٤) باب : لا تكرهوا المريض على الطعام ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٤١) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٣ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٦٨) ، والحاكم ١/ ٣٥٠ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤٧ باب : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥٣) ـ من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن يونس بن بكير .

ملحوظة : لقد سقط من إسناد الحاكم قوله : « بكير بن » وهٰذا يوهم أن الإسناد صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢١٦) : « سألت أبي عن حديث. . . » ، وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هٰذا حديث باطل ، وبكر هٰذا منكر الحديث » .

وقال البيهقي : « تفرد به بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَي ، وهو منكر الحديث . قاله البخاري » .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر : أخرجه العقيلي ٣/ ٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٤٥١) ـ من طريق عبد الوهاب بن نافع العامري ، حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

وقال العقيلي : « عبد الوهاب بن نافع منكر الحديث لا يقيمه » .

وقال : « ليس له أصل من حديث مالك ، ولا رواه عنه ثقة ، وله رواية من غير هٰذا الوجه فيه لين أيضاً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل برقم (١٤٥٢) ـ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة ، عن مالك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عدي : « وقد حدث عن علي بن قتيبة غير أحمد بن داود بهٰذه الأحاديث عن مالك ، وهٰذه الأحاديث باطلة عن مالك » .

كما يشهد له حديث جابر : أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٠ من طريق أحمد بن داود المكي ، حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ←

عوف ، ولم أعرفه ، ولا من روىٰ عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَعِدَةِ

٨٣٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَعِدَةُ حَوْضُ ٱلْبَدَنِ وَٱلْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ .

فَإِذَا صَحَّتِ ٱلْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ ٱلْعُرُوقُ بِٱلصِّحَّةِ ، وَإِذَا فَسَدَتِ ٱلْمَعِدَةُ ، صَدَرَتِ ٱلْعُرُوقُ بِٱلسَّقَمِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

٦ ـ بَابُ شُرْبِ ٱلْمَاءِ عَلَى ٱلرِّيقِ

٨٣٥٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى / ٱلرِّيقِ ، ٱنْتَقَصَتْ قُوَّتُهُ » . ٥/٨٦

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني (مص :١٣٧). وهو ضعيف .

وعلي بن قتيبة أحاديثه باطلة عن مالك .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٥٠ ـ ٥١ ، ٢٢١ من طريق محمد بن ثابت ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الأوسط برقم (٤٣٤٠) ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٥١ من طريق يحيى بن عبد الله البَابُلُتي ، حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . ويحيىٰ ضعيف ، وإبراهيم بن جريج قال الأزدي : متروك . وقال العقيلي : « هـٰذا الحديث باطل لا أصل له » . وانظر لسان الميزان ١/ ٤٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٤٣) من طريق عبيد الله بن محمد بن خُنَيْسٍ الدمياطي ، حدثنا محمد بن مخلد الرُّعَيْني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٣٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٨٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ، ٱسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْمَاءَ عَلَى ٱلرِّيق ، ٱنْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل ، هو في الزهد ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٧ ـ بَابُ عِرْقِ ٱلْكُلْيَةِ

٨٣٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَاصِرَةُ

← ومحمد بن مخلد الرعيني قال الدارقطني : متروك الحديث ، وعبد الرحمـٰن بن زيد ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٣) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣١٦ ـ ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٧٦) ـ ومن طريق عبد الأول بن إسماعيل المرادي ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٢/ ١١٧ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ وعند الطبراني : أبو نعيم عبد الأول المعلم ـ ترجمه العقيلي في الضعفاء فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » . حدثنا أبو أمية عمارة بن عمار الأيلي ، عن زفر بن واصل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . .

وقال العقيلي : « زفر مجهول ، والحديث منكر . . . هـٰذا يروىٰ عن عمر بن الخطاب من قوله » ثم أورده عن عمر رضي الله عنه .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

نقول : وعمارة بن عمار مجهول أيضاً ، وعبد الأول ترجمه الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » ٢/ ١١٧ فقال : « عبد الأول بن إسماعيل المرادي ، عن ابن وهب » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الذهبي في « الضعفاء » فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري المعلم : أبو نعيم يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها ، وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، والله أعلم . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٢٧٨ . وميزان الاعتدال ٣/ ١٧٧ .

عِرْقُ ٱلْكُلْيَةِ ، إِذَا تَحَرَّكَتْ آذَتْ صَاحِبَهَا ، فَدَاوُوهَا بِٱلْمَاءِ ٱلْمُحْرَقِ[1] وَٱلْعَسَلِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه جماعة .

٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلشُّونِيزِ وَٱلْعَسَلِ وَٱلْكَمْأَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٦٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ

---

(١) الماء المُحْرَقُ : الماء المغلي بالحَرَقِ : وهو النار . يريد أنه شربه من وجع الخاصرة .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٣) والحاكم ٤/ ٤٠٥ من طريق أحمد بن يونس ـ تحرف فيه إلىٰ : حلبس ـ حدثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحمـٰن بن محمد المديني ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١١٣) من طريق مسلم بن خالد قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن عمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

نقول : لقد اضطرب مسلم بن خالد في رواية هـٰذا الحديث : فقد قال في رواية أبي نعيم في الطب ٢/ ٢/ ٢ ـ نقلاً عن الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ ـ : « عن عبد الرحيم بن يحيىٰ » .

وقال في رواية الطبراني ، والحاكم : « عبد الرحمـٰن بن محمد » .

وقال في رواية الطبراني (١١٣) : « عبد الرحمـٰن بن عمر » .

ولـٰكن الصحيح في هـٰذا الإسناد هو ما أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٧٩ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الرحيم بن عمر ، عن الزهري ، عن عروة ، بالإسناد السابق .

وقال عن عبد الرحيم هـٰذا : « حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلاَّ به » .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر « عبد الرحمـٰن بن محمد » إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن خالد » .

وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٥٥٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٣) ـ من طريق يحيى بن هاشم ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .

ويحيى بن هاشم كذبه ابن معين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٧٧٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٤) ـ من طريق الحسين بن علوان ، حدثنا هشام بن عروة ، بالإسناد السابق .

والحسين بن علوان يضع الحديث .

تَقَمَّحَ[1] كَفّاً مِنْ شُونِيزٍ[2] ، وَيَشْرَبُ عَلَيْهِ مَاءً وَعَسَلاً .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطّار ، وهو ضعيف .

٨٣٦٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى ٱلْمَقَامِ ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَثَارُوا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ : أَنِ ٱجْلِسُوا ، فَجَلَسُوا (مص :١٣٨) فَقَالَ : « **رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَةِ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئاً** ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّ ٱلْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهَا ، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَعْجَبَتْنِي ، فَأَهْوَيْتُ لِآخُذَهَا ، فَسَبَقَتْنِي ، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ حَتَّىٰ تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱلْكَمْأَةَ دَوَاءُ ٱلْعَيْنِ ، وَأَنَّ ٱلْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحَبَّةَ ٱلسَّوْدَاءَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْمِلْحِ دَوَاءٌ[4] مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلْمَوْتَ** » .

رواه أحمد[5] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الإمام أحمد قال : سمع

---

(١) أي : استفَّ ، يقال : قمحت السويق ، إذا استففته . ويقال : قمح البعير إذا رفع رأسه من الماء بعد الري ، والإقماح : رفع الرأس وغض البصر .

(٢) الشونيز : الحبة السوداء .

(٣) في الأوسط برقم (١٠٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ـ تحرفت في الأوسط إلى : العطار ـ : حدثنا أبو عمران سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك . . .

نقول : سعيد بن ميسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال الحاكم : روىٰ عن أنس موضوعات ، وكذبه ابن معين .

(٤) عند أحمد : « واعلموا أنها دواء » .

(٥) في المسند ٥/٣٥١ ، والروياني في مسنده برقم (٢٣) ، والفاكهي في « أخبار مكة » ←

زهير عن واصل بن حيان ، وصالح بن حيان فجعلهما واحداً .

قلت : وَوَاصِلٌ ثقة ، وصالح بن حيان ضعيف ، وهٰذا الحديث من رواية واصل في الظاهر ، والله أعلم ، وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً .

٨٣٦٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ / شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَبَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ ٱلسَّامَ » . ٨٧/٥

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٣٦٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلسَّلْوَىٰ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

رواه أحمد[٢] والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « مِنَ ٱلْمَنِّ » وفيه عطاء بن السائب ،

← برقم (٩٥٦) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا صالح بن حيان ،
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٧) من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا واصل بن حيان ،
جميعاً : عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وصالح بن حيان ضعيف ، ولٰكنه متابع ، فيصح الإسناد .
ويشهد لبعض المرفوع فيه حديث أبي سعيد عند أبي يعلىٰ برقم (١١٤٧) وإسناده حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلسه . وانظر الإتحاف برقم (١٠٢١٨) ، والمطالب العالية برقم (٥١٩٩) .

(١) في الكبير ١/١٨٧ برقم (٤٩١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٩٠) ـ من طريق المطلب بن زياد ، عن زياد بن عِلاَقَةَ ، أسامة بن شريك. . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٢ ، ٥٩١٨) وهو عند مسلم .
ملحوظة : في (مص) : « في الأوسط » ولم أجده فيه ، فزعمت أن ذلك سهو من ناسخ ، والله أعلم .

(٢) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٨١٠٦) .

وقد اختلط ، وبقية رجاله[١] رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الأطعمة (مص : ١٣٩) .

٩ - بَابٌ : دَوَاءُ ٱلْفُؤَادِ بِأَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٨٣٦٦ - عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي أَلْبَانِ ٱلإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءً لِلذَّرِبَةِ[٢] بُطُونُهُم** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٦٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَىٰ فُؤَادِي ، فَقَالَ : « **أَنْتَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ[٤] فَأْتِ ٱلْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ[٥] ، فَلْيَأْخُذْ خَمْسَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَلْيَجَأْهُنَّ بِنَوَاهُنَّ[٦] ، فَلْيَلْتَدِدْ[٧] بِهِنَّ** » .

---

(١) في (ظ) : « ورجال أحمد » .

(٢) الذَّرَبُ : الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه فالبطن ذَرِبٌ إذا أصيب بذلك .

(٣) في المسند ١/٢٩٣ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٨ برقم (١٢٩٨٦) ، والبيهقي في « معرفة السنن والآثار » برقم (١٢٤٥) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٩٦) ، وذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٣٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ولٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٤) المفؤود : من أصيب فؤاده بمرض . يقال : فُئِدَ الرجل فهو مفؤود . وفأدته ، إذا أصيب فؤاده .

(٥) يتطبب : يتعاطى الطب وهو لا يتقنه .

(٦) أي : فليدقّهن حتىٰ يتلزّجن .

(٧) التدَّ : ابتلع اللدود . واللدود : ما يصبّ من الأدوية ونحوها بالمُسْعُط في أحد شقّي الفم . واللدود أيضاً : وجع يأخذ في الفم والحلق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يونس بن الحجاج الثقفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٦/ ٥٠ برقم (٥٤٧٩) من طريق يونس بن الحجاج ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٠٤ من طريق محمد بن عمر ،
وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٧٥) باب : في تمرة العجوة ، من طريق إسحاق بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع ـ ولم ينسبه أبو داود ـ : دخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم يعودني . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وأبو داود لم ينسب سعداً ، ونسبه ابن سعد فقال : سعد بن أبي وقاص ، وأما ما جاء عند الطبراني فهو « سعد بن أبي رافع » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٣٤٨ : « روىٰ يونس بن بكير ـ كذا قال ـ والحجاج الثقفي ـ كذا قال أيضاً ـ عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال سعد بن أبي رافع . . .
كذا نسبه يونس ، ورواه قتيبة ، عن سفيان ، عن سعد ، ولم ينسبه .
ورواه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده أنه مرض ، وذكره نحو هـٰذا .
قلت ـ القائل : ابن الأثير ـ : قال بعض العلماء : قيل : إنه سعد بن أبي وقاص ، فإنه مرض بمكة ، وعاده النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للحارث بن كلدة : (عالج سعداً مما به) ، فعالجه ، فبرأ ، والله أعلم » .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٤٣ : « تفرد يونس بن الحجاج ، عن ابن نجيح بقوله : سمعت ابن أبي رافع .
ورواه الحسن بن سفيان ، عن قتيبة ، عن ابن عيينة ، فقال : قال سعد ، ولم ينسبه .
وكذا أخرجه أبو داود ، وابن منده ، من رواية ابن عيينة .
وروى ابن إسحاق ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن جده مثل هـٰذا ، فإما أن يكون يونس بن الحجاج وهم في قوله : ابن أبي رافع ، أو أن تكون القصة تعددت » .
غير أن الحافظ ابن حجر يميل إلىٰ أن هـٰذا الحديث من مسند ابن أبي رافع ، فقد قال في تهذيبه ٣/ ٤٦٩ : « سعد بن أبي رافع صحابي . وذكره ابن حبان في الصحابة وقال : أتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده .

١٠ ـ بَابٌ : فِي عِرْقِ ٱلنَّسَا

٨٣٦٨ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَتَ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلاَ عَظِيمَةٍ ، فَتُذَابَ ، ثُمَّ تُجَزَّأَ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَيَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَىٰ رِيقِ ٱلنَّفْسِ جُزْءاً .

رواه أحمد[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصِفُ فِي عِرْقِ ٱلنَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ ، لَيْسَ بِٱلْعَظِيمِ وَلاَ بِٱلصَّغِيرِ ، تُجَزَّأُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَتُذَابُ وَتُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً[٢] .

← وروى الطبراني والبارودي في ترجمته من حديث يونس بن الحجاج الثقفي . . .
وقد أورد المصنف هـٰذا الحديث في الأطراف تبعاً لابن عساكر ـ في مسند سعد بن أبي وقاص ، ولـٰكنه عند أبي داود : عن سعد ، غير منسوب ، وقد نسبه يونس ، وهو ثقة » .
وانظر « تحفة الأشراف » ٣/ ٣١١ برقم (٣٩١٦) ، وزاد المعاد نشر مؤسسة الرسالة ٤/ ٩٦ .

(١) في المسند ٥/ ٧٨ من طريق عفان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩٢١) من طريق هدبة ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أنس بن سيرين ، عن أخيه : معبد بن سيرين ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة « رجل من الأنصار » .
والنَّسَا : العصب الوركي ، وهو عصب يمتد من الورك إلى الكعب ، مثناه نسوان ونسيان ، والجمع : أنساء .
وعرق النَّسا : وجع يبتدىء من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخد ، وربما على الكعب . . . وانظر « زاد المعاد » ٤/ ٧١ ـ ٧٢ .

(٢) في المسند ٣/ ٢١٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٣٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٦٧٩٨) من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ١٦٠ ، من طريق أبي أسامة ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٢٢ من طريق الوليد بن مسلم ، ←

٨٣٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱشْتَرَىٰ أَوْ أُهْدِيَ لَهُ كَبْشٌ ، فَلْيَقْسِمْهُ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ فَيَطْعَمُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى ٱلرِّيقِ** (ظ : ٢٥١) ، **إِنْ شَاءَ أَسْلاَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَهُ أَكْلاً** » يَعْنِي : أَلْيَةَ كَبْشٍ يَتَدَاوَىٰ بِهِ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا .

رواه الطبراني[١] ، وقال : أَسْلاَهُ . يَعْنِي : أَذَابَهُ ، ورجاله ثقات .

٨٣٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْكَمْأَةُ مِنَ ٱلْمَنِّ** (مص : ١٤٠) **وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** .

وَٱلْعَجْوَةُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ ٱلسُّمِّ » .

قَالَ : وَنَعَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِرْقِ ٱلنَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ تُجَزَّأُ / ٨٨/٥ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ تُذَابُ فَتُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلَى ٱلرِّيقِ .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة ، وفيه مهدي بن جعفر الرملي ، وهو ثقة ،

← جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وصححه الحاكم ٤/ ٢٠٦ ووافقه الذهبي .
وانظر حديث أنس عند ابن ماجه في الطب (٣٤٦٣) باب : دواء عرق النساء . والحاكم ٤/ ٢٠٦ . وانظر أيضاً زاد المعاد ٤/ ٧١ .

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم (١٣٩٧٧) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثنا مستلم بن سعيد ، ثنا منصور بن زاذان ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٢٢٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦٣ برقم (١٢٤٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٥٦٩) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٦٧٣) من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن جريج .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح يشهد لفقرته الأولىٰ والثانية حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَجْوَةِ

٨٣٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ ٱلْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ ٱلسُّمُّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ ، وَمَنْ أَكَلَهُنَّ لَيْلاً لَمْ يَضُرَّهُ ٱلسُّمُّ** » .

قلت : لعائشة حديث في الصحيح[1] غير هٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ، قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء ، وأبوه لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلرُّطَبِ

٨٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ ٱلنَّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا آدَمُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ يُلْقَحُ غَيْرُهَا** » .

٨٣٧٤ ـ وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ ٱلْوُلَّدَ**

← في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٩٨) ، ثم استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٢) .

ويشهد للفقرة الأخيرة أحاديث الباب .

(١) عند مسلم في الأشربة (٢٠٤٨) باب : فضل تمر المدينة ولفظه : « إن في عجوة العالية شفاء ـ أو إنها ترياق ـ أول البكرة » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٩٧) من طريق عبد الله بن إسحاق ، حدثني أبي ، عن صالح بن خوات ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر : أبي طوالة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي ضعيف .

وأبو طوالة ثقة ، وانظر تهذيب الكمال برقم (٣٣٨٥) .

ٱلرُّطَبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ ، فَٱلتَّمْرُ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1]، وفيه مسرور بن سعيد التيمي ، وهو ضعيف (مص : ١٤١).

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقُسْطِ

٨٣٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَوْ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ بِصَبِيٍّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَماً . فَقَالَ : « مَا لِهَـٰذَا » ؟

فَقَالُوا : بِهِ ٱلْعُذْرَةُ[2] ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ : وَعِنْدَهَا صَبِيٌّ يَنْبَعِثُ مِنْخَرَاهُ دَماً .

فقالَ : « مَا لِهَـٰذَا » ؟ فَقَالُوا : بِهِ ٱلْعُذْرَةُ .

قَالَ : فَقَالَ : « عَلامَ تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُنَّ ؟ إِنَّمَا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قُسْطاً هِنْدِياً فَتَحُكَّهُ بِمَاءٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تُوجِرَهُ[3] إِيَّاهُ » ـ قَالَ ٱبْنُ أَبِي عُتَيْبَةَ : ثُمَّ تُسْعِطَهُ[4] إِيَّاهُ ـ فَفَعَلُوا ، فَبَرَأَ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح .

---

(١) في المسند برقم (٤٥٥) وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد تقدما برقم (٨٠٧٣ ، ٨٠٧٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٢) .

(٢) العُذْرَةُ : وجع في الحلق يَهيجُ من الدم . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق . . . وانظر النهاية .

(٣) وَجَرَ العليل ، يَجِرُهُ ، وجراً : صب الوُجُورَ ـ الدواء ـ في حلقه .
وَوَجَرَ العليل الدواء : جعله في حلقه .

(٤) سَعَطه الدواء ، يَسْعَطُهُ ، سعطاً وسعوطاً ، وأسعطه إياه : أدخله في أنفه . والسعوط : الدواء يدخل في الأنف .

(٥) في المسند برقم (١٩١٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٩) ـ وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

٨٣٧٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ دَماً .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلاَمَ تَدْعَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ ؟ أَلاَ أَخَذْتِ قُسْطاً بَحْرِياً ، ثُمَّ أَسْعَطْتِيهِ إِيَّاهُ ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعَةِ أَدْوِيَةٍ إِحْدَاهُنَّ ذَاتُ ٱلْجَنْبِ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه المسعودي ، وهو ثقة ، وقد حصل له اختلاط ، وبقية رجاله ثقات / . ٥/٨٩

١٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّنَىٰ وٱلسَّنُّوتِ

٨٣٧٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا لِي أَرَاكِ مُرْتَثَّةً ؟** »[٢] .

فَقُلْتُ : شَرِبْتُ دَوَاءً أَسْتَمْشِي بِهِ . قَالَ : « **وَمَا هُوَ ؟** » .

قُلْتُ : ٱلشُّبْرُمُ . قَالَ : « **وَمَا لَكِ وَلِلْشُّبْرُمِ[٣] فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ ، عَلَيْكِ بِٱلسَّنَىٰ**

← ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٨) وإسناده صحيح على شرط مسلم .
ومن طريق ابن أبي شيبة أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤٨) .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٠ برقم (٣٠٢٥ ، ٣٠٢٦) من طريق عبد الله بن رجاء ، وأبي النضر ، حدثنا المسعودي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم أبو النضر سمع متأخراً من المسعودي ، ولـٰكن عبد الله بن رجاء سمع منه قبل اختلاطه فيما نعلم ، والله أعلم . وقال البزار : « لا نعلم رواه إلاَّ المسعودي » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٣٨٣) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخريج . وليس فيه المسعودي ، وفي هـٰذا رد ما قاله البزار رحمه الله تعالىٰ .

(٢) مُرْتَثَّةٌ : ساقطة ضعيفة ، وأصل اللفظة من الرّثّ : وهو الثوب الخلق ، والمرتَثُّ : مفتعل من الفعل : ارتث .

(٣) الشبرم : قال ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٣٢٨ : « الشبرم : شجر صغير وكبير كقامة الرجل وأرجح ، له قضبان حمر ملمعة ببياض ، وفي رؤوس قضبانه جُمَّة من ورق ، وله نَوْرٌ ←

وَٱلسَّنُّوتِ[1] . فإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلاَّ ٱلسَّامَ. . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ
(مص : ١٤٢) وبقيته في الزينة .

رواه الطبراني[2] من طريق ركيح بن أَبِي عبيدة ، . . . .

← صغار أصفر إلى البياض يسقط ويخلفه مراود صغار فيها حب صغير مثل البطم في قدره ، أحمر اللون ، ولها عروق عليها قشور حمر ، والمستعمل منه قشر عروقه ولبن قضبانه. . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وقيل : هو حب يشبه الحمص يغلىٰ ويشرب ماؤه للتداوي . جامع الأصول ٧/ ٥٢٤ .

(١) السَّنىٰ ـ بالقصر ـ : نبات معروف من الأدوية ، له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلاً ـ صوتاً ـ الواحدة سناة . وبعضهم يرويه بالمد .

والسَّنُّوتُ : العسل . وقيل : الرب . وقيل : الكمون . ويروىٰ بضم السين والفتح أفصح .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٩ برقم (٩٥٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي ، عن ركيح بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : . . . وإبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٧) و(١٣٧٨) .

وزكريا بن إبراهيم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تحرف فيه « ركيح » إلىٰ « وكيح » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٠٦ ترجمة يحيى بن محمد الجاري : « وزكريا ليس بالمشهور » .

ولٰكنه أفاد بأنه روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وركيح بن أبي عبيدة ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٢ وقال : « يروي عن أبيه ، عن أم سلمة » .

ووالد أبي عبيدة هو عبد الله بن زمعة ، وهو صحابي مشهور ، فالإِسناد قابل للتحسين فيما يبدو بالشاهد الذي سنذكره ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد تحرف « ركيح » في الصحيحة ٤/ ٤٠٨ عند الشيخ ناصر رحمه الله إلىٰ « وكيع » وجهله متابعاً في ذلك الهيثمي . فجل من لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء .

ويشهد له حديث أسماء بنت عميس عند ابن أبي شيبة برقم (٣٤٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٦١) باب : دواء المشي ـ وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤١ من طريق أبي أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن زرعة بن عبد الرحمٰن ، عن مولىً لمعمر التيمي ، عن أسماء. . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وزرعة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

عن أبيه ، عن أمه[1] ، ولم أعرفهم .

١٥ ـ بَابُ مَا يُسْتَسْقَىٰ بِهِ

٨٣٧٨ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلنَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَأُرَاهُ يَقُولُ : « **أَحُرِّفَ ٱلْقُرْآنُ يَا أَسْمَاءُ ؟** »، قُلْتُ : كَذَاكَ بِأَبِي وَأُمِّي ٱلْمُحَرِّفُ وَٱلْمُسْتَقِيمُ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِرَاراً ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ٱلْمُحَرِّفُ وَٱلْمُسْتَقِيمُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **كَيْفَ بَنُوكِ ؟** »، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَضُون قَبْضاً شَدِيداً ، فَأُرَاهُ نَظَرَ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، كَأَنَّهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَقَالَ : « **أَعْطِيهَا شِفَاءً لِبَنِيهَا . فَأَمَّا ٱلسَّامُ ، فَإِنِّي لاَ أَشْفِي مِنْهُ** » .

← ٣/ ٦٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٤٣ .

وقد زيد في إسناد ابن ماجه « عن معمر التيمي » وهو خطأ .

وقال البخاري بعد تعليقه الحديث : « وقال أبو بكر الحنفي : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عتبة بن عبد الله التيمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣١٣ : « فيحتمل أن يكون المولى المبهم في هـٰذه الرواية هو عتبة المسمىٰ في الرواية الأخرىٰ » أي : في رواية الترمذي التي ستأتي .

وتعقب ذلك ابن حجر في تهذيبه ٧/ ٩٨ فقال : « قلت : ليس هو المبهم ، فإن كلام البخاري في تاريخه ، في ترجمة زرعة ، يقتضي أن زرعة هو عتبة المذكور ، اختلف في اسمه علىٰ عبد الحميد . وعلىٰ هـٰذا فرواية الترمذي منقطعة لسقوط المولىٰ منها » .

وأزعم أن هـٰذا الاقتضاء ولازمه أيضاً غير رشيد ، فإن ما جاء عند البخاري جاء ليبين الطريق المرسلة لهـٰذه الرواية ، والله أعلم .

وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٨٢) باب : ما جاء في السنىٰ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٥٥ برقم (٣٩٨) من طريق عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة عتبة بن عبد الله ، وقد روىٰ عن أسماء بنت عميس ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن جعفر . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ليس في إسناد الطبراني « عن أمه » .

فَأَرَاهَا أَعْطَتْنِي حَبَّةً سَوْدَاءَ كَالشُّونِيزِ أَوْ كَحَبِّ الْكُرَّاثِ ، وَتُرَاباً أَحْمَرَ ، وَسِمْطاً مِنْ لُؤْلُؤٍ .

قَالَتْ : فَنَحْنُ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ أَسْمَاءَ فِي الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ، يُؤْخَذُ لَهُ قَدَحٌ فَيُمْلأُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ لَهُ تُرَابٌ أَحْمَرُ ، وَحَبُّ كُرَّاثٍ وَشُونِيزٌ وَسِمْطُ لُؤْلُؤٍ ، ثُمَّ يُسْكَبُ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو ضعيف .

١٦ ـ بَابُ التَّدَاوِي بِسَمْنِ الْبَقَرِ

٨٣٧٩ ـ عَنْ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي ، عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الزَّيْدِيَّةِ مِنْ وَلَدِ زَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَتِ : اشْتَكَيْتُ وَجَعاً فِي حَلْقِي ، فَأَتَيْتُهَا ، فَوَضَعَتْ لِي سَمْنَ بَقَرٍ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ** » (مص : ١٤٣) .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : « فَأَتَيْتُهَا » يَعْنِي : أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِهِ أَتَتْ مُلَيْكَةَ .

رواه الطبراني[2] ، والمرأة لم تسم ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٢٥ برقم (٣٤٠) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٢٩٣) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث ، وقد تقدم برقم (١١٢٧) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٦ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣١ .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٤٢ برقم (٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٥/ ٣١٠ ـ من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير : حدثتني امرأة من أهلي ، عن مليكة. . . وهذا إسناد فيه جهالة ، ومليكة انظر ترجمتها في « أسد الغابة » ٧/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ .

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في باب التداوي في أول الكتاب .

١٧ ـ بَابُ ٱلتَّدَاوِي بِٱلْعَسَلِ وَٱلْحِجَامَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٣٨٠ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ فِي / شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ تُصِيبُ أَلَماً ، وَأَنَا أَكْرَهُ ٱلْكَيَّ ، لاَ أُحِبُّهُ » . ٩٠/٥

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَماً ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال

← وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٣٤٤ من طريق الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو النضر (هاشم بن القاسم) ، حدثنا أبو خيثمة (زهير بن معاوية) ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٤/ ١٤٦ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (١٧٦٥) وذكرنا هناك حديث جابر شاهداً وهو متفق عليه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٨٩ برقم (٧٩٦) ، وفي الأوسط برقم (٩٣٣٥) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٥٥٤) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٠) وإسناده ضعيف .

ولـٰكن الحديث صحيح كما قدمنا ، والله أعلم . وانظر أيضاً أحاديث الباب فإن فيها ما يشهد له . وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٥٨١ ، ٢٥٨٢) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٠ برقم (١٠٤٤) وفي الأوسط برقم (٩٣٣٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٩٨ ، ٧٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث جابر عند البخاري في الطب (٥٧٠٢) باب : الحجامة من الشقيقة ←

الصحيح ، خلا سويد بن قيس ، وهو ثقة .

٨٣٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : أَوْ لَعْقَةِ عَسَلٍ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن أسعد الثعلبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلْحِجَامَةِ وَقَالَ : « مَا بَزَغَ ٱلنَّاسُ بَزْغَةً خَيْراً مِنْهُ ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ » (مص : ١٤٤) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو

← والصداع ، وعند مسلم في السلام (٢٢٠٥) (٧١) باب : لكل داء داود واستحباب التداوي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٧ برقم (٣٠١٩) ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٤٧٢٦) من طريق محمد بن أسعد ـ أو سعيد ـ التغلبي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن أسعد لين الحديث .

وقال أبو زرعة وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « هـٰذا حديث منكر » . وانظر علل الحديث برقم (٢٤٩٨) .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٩ من طريق أسيد بن زيد الحمال ، حدثنا زهير ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أسيد متروك » .

ونضيف : أن ابن معين اتهمه بالكذب .

نقول : وما دامت هـٰذه حاله ، فإن متابعته للتغلبي غير مجدية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٤٠) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد . . . ويزيد بن عبد الملك ضعيف . ←

متروك ، وقيل : عن ابن معين في إحدى الروايات : لا بأس به .

٨٣٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ مِنَ ٱلسَّمَاوَاتِ إِلاَّ قَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ أُمَّتَكَ بِٱلْحِجَامَةِ وَٱلْكَسْتِ وَٱلشُّونِيزِ » .

رواه البزار[٢] وفيه عطاف بن خالد ، وهو ثقة ، وتكلم فيه .

وإسحاق بن محمد الفَرْوِي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .

وأحمد بن محمد السالمي ترجمه السمعاني في الأنساب ٧/ ١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

البزغ والتبزيغ : الشرط بالمبزغ ، يقال : بزغ الطبيب الجلد بزغاً : شرطه فأسال دمه ، والِمْبزَغ : المشرط . وفي الأوسط : « نزع » وهو تصحيف .

(١) في (ظ ، د) : « ابن عمر » . وكذلك هي عند البزار .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٠٢٠) من طريق عمر بن الخطاب ، حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه . وبقية رجاله ثقات .

ملحوظة : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٧٣٥) ، وأحمد ١/ ٣٥٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٧٦٧) ـ والترمذي في الطب (٢٠٥٤) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٧) باب : الحجامة ، وابن حميد في المنتخب برقم (٥٧٤) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٧٧ ـ والطبراني في الكبير ١١/ ٣٢٥ برقم (١١٨٨٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٢٦ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٩ ، ٤٠٩ من طرق : حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢/ ١٦٦ . ولفظه : « ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلاَّ قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » وهـٰذا لفظ ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وغيرهما .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٣٦٧) من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ونافع بن هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وعلل الرازي ٢/ ٢٦٠ برقم (٢٢٧٤) .

٨٣٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلْحِجَامَةِ وَٱلْقُسْطِ ٱلْبَحْرِيِّ » .

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٤٧٨) باب : الحجامة ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٤ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا كثير بن سليم قال : سمعت أنس بن مالك. . . وهـٰذا شاهد آخر ، ولـٰكن جبارة وشيخه ضعيفان .

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٤٦ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا سلام بن سلم الطويل ، عن زيد العمي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ، ويزيد الرقاشي ضعيفان .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي في الطب (٢٠٥٣) باب : في الحجامة ، من طريق عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود. . . وعبد الرحمـٰن بن إسحاق ضعيف .

كما يشهد له حديث علي عند ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٨٧ من طريق سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي. . . وسعد بن طريف ضعيف جداً ، وأصبغ بن نباتة متروك .

ويشهد له أيضاً حديث مالك بن صعصعة الآتي برقم (٨٤٠٩) فالحديث بمجموع هـٰذه الطرق لا بد من أن يكون حسناً ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند الحارث ـ في بغية الباحث ـ برقم (٥٥٠) وفي إسناده الواقدي وهو متروك .

وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٥٣١٨) .

ولـٰكن الذي تنبغي ملاحظته هو أن صحابي هـٰذا الحديث في (ظ ، د ، ي) هو عبد الله بن عمر ، وأنه في (مص) هو عبد الله بن عباس .

وأن نسبة هـٰذا الحديث في (مص ، ي ، د) إلى البزار ، وفي (ظ) إلى الطبراني .

وأن الطبري ، والخطيب قد رويا من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال له : يا نافع ، تبيغَ بي الدم فابغني حجاماً. . . وهـٰذا الإسناد هو إسناد البزار الذي روىٰ به حديث الباب .

وأن خلو المصادر من أية إشارة إلىٰ نسبة هـٰذا الحديث إلىٰ عبد الله بن عمر .

أقول : إن هـٰذا كله جعلني أميل إلىٰ أن الحديث حديث ابن عباس ، وأنه قد دخل إسناد حديث في حديث آخر عند البزار ، والله أعلم .

وانظر الصحيحة ٥/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ برقم (٢٢٦٣) للشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٣٨٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ مَلأٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ ، إِلاَّ أَمَرُونِي بِٱلْحِجَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَكَمِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْحَكَمِ أَتَحْتَجِمُ ؟

فَقُلْتُ : مَا ٱحْتَجَمْتُ قَطُّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنْبَأَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ ٱلْحِجَامَةَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَىٰ بِهِ ٱلنَّاسُ .

قلت : رواه أبو داود[3] ، وابن ماجه ، خلا ذكر جبريل عليه السلام .

---

(١) في كشف الأستار ٣/٣٨٨ برقم (٣٠٢١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٢ ، ٨٢٢١) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٦ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عبد الوهاب سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه .
وهو عند البخاري في الطب (٥٦٩٦) باب : الحجامة من الداء ، بلفظ : « أن أمثل . . . » .
وأخرجه بهـٰذا اللفظ ابن أبي شيبة برقم (٣٧٢٩) ، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٢) .
وهو عند مسلم برقم (١٥٧٧) (٦٣) باب : حل أجرة الحجام ، بلفظ : « إن أفضل . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٢١٠٢) ، وفي الكبير ١٩/ ٢٧٤ برقم (٦٠٠) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي : حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة قال . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الطب (٣٨٥٧) باب : في الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٧٦) باب : الحجامة . ولفظه : « إن كان في شيء مما تداويتم به خير ، فالحجامة » ، وإسناده حسن ، وهو بمعنىٰ ما جاء في المجمع ، وليس مثله ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعي ، ذكره ابن أَبِي حاتم . ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٣٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٥) فَدَخَلَ عَلَيْهِ / عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، أَوِ ٱلْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : « **هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ** » . ٩١/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط ، ولـٰكنه ساقط من مطبوعة الدكتور الطحان ، ولـٰكنه في « مجمع البحرين » برقم (٤١٧٢) ، وعند الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨٠٦) ـ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن محمد بن قيس النخعي ، عن أبي الحكم البجلي قال : دخلت علىٰ أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومحمد بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٥ وقال : « يخطىء ويخالف » .
وعلقه البخاري في الكبير ١/ ٢١٢ بقوله : « قال عمرو بن عثمان ، حدثنا عبيد الله . . . » بالإسناد السابق .
وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ فظن أن محمد بن قيس هو الأسدي الوالبي . انظر الصحيحة ٣/ ١٧٠ برقم (١١٧٦) .
وأخرجه الطبري أيضاً في (٨٠٥) من طريقين عند زيد ، بالإسناد السابق .
(٢) في الأوسط برقم (٢٤٦٥) من طريق عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر بن حفص العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث سمرة بن جندب عند أحمد ٥/ ٩ ، ١٥ ، ١٩ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٩٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٤ ، والحاكم ٤/ ٢٠٨ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن حصين بن أبي الحر ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وسيأتي برقم (٨٣٩٢) وهناك سنستوفي تخريجه .
وانظر ما تقدم برقم (٦١١٩) .

٨٣٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱحْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلأَخْدَعَيْنِ[١] ، وَبَيْنَ ٱلْكَتِفَيْنِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ[٣] ٱلْفَزَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) الأخدعان مثنىً ، واحده : أخدع ، وهو العرق في جانب العنق .

(٢) في المسند ١/ ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠) من طرق : عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل جابر الجعفي .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٣ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) وهـٰكذا جاء عند أحمد ، وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٣ : « والأكثر علىٰ أنه بالمد ، وكسر الميم ، بعدها نون » أي : آمنة . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٤/ ٣١٠ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٠ برقم (٩٠٣ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٣ من طريق أبي نعيم ، حدثنا شريك ، عن أبي جعفر الفراء قال : سمعت أبا أمية . . . وإسناده حسن .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعند الدولابي ، والطبراني : « آمنة » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٤) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي جعفر الفراء ، عن أبي آمنة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٠٥) .
وهـٰذه متابعة قوية لشريك .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٣١٣ ، ٢٧١٤) من طريق أسود بن عامر شاذان ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الفراء ، عن أبيه ، عن أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الحميد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩٨ .

٨٣٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ ٱلْمُرْسَلِينَ : ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْحِلْمُ ، وَٱلْحِجَامَةُ ، وَٱلسِّوَاكُ ، وَٱلتَّعَطُّرُ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه عمر بن محمد الأسلمي ، قال الذهبي : مجهول ، قال : وروىٰ له الحاكم في المستدرك ، وروىٰ عنه غير واحد .

٨٣٩٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّاماً فَحَجَمَهُ بِقَرْنٍ ، وَشَرَطَ بِشَفْرَةٍ فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَلاَمَ تَدَعُ هَـٰذَا يَقْطَعُ لَحْمَكَ ؟

فَقَالَ : « أَتَدْرِي[(٢)] مَا هَـٰذَا ؟ هَـٰذَا ٱلْحَجْمُ ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » .

رواه الطبراني[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أَبي الحر ، وهو ثقة .

← وقال الحافظ في الإصابة ٣/١١ : « وأخرج أحمد ، والبغوي من طريق أبي جعفر الفراء : سمعت أمية . . . وإسناده قوي .

(١) في الكبير ٢٢/٢٩٤ برقم (٧٤٩) ، وقد تقدم برقم (٢٥٩٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس برقم (٨١٦ ، ٨١٧) من طريقين : حدثنا محمد بن أبي فديك ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمي ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخطمي ، عن أبيه عبد الله . . . وليس في الرواية الثانية « عن جده » .

(٢) في (ظ ، د) : « هل تدري » .

(٣) في الكبير ٧/١٨٦ برقم (٦٧٨٥ ، ٦٧٨٦ ، ٦٧٨٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٧٣٤) ، والطيالسي ١/٣٤٣ برقم (١٧٤٩) ، وأحمد (٥/٩ ، ١٥ ، ١٩ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٥٩٦) ـ وقد تحرف فيه « عمير » إلىٰ « عمر » ـ والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٤٤ ، والحاكم ٤/٢٠٨ ، والبيهقي في الضحايا ٩/٣٣٩ باب : ما جاء في فضل الحجامة ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/٣٦٢ من طريق عبد الملك بن عمير ، عن الحصين بن أبي الحر ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال أبو نعيم : « صحيح من حديث عبد الملك بن عمير ، رواه شعبة ، وشيبان ، وزهير ، ←

٨٣٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱحْتَجَمَ بَعْدَمَا سُمَّ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

ورواه أبو يعلىٰ .

٨٣٩٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٤٦) : « إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ ٱلدَّمُ ، فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ »[٢] .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وكذبه .

← وزائدة ، وأبو عوانة ، وجرير ، عن عبد الملك نحوه ، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل الكوفة . . . » .

وقرن الرأس : حدها وجانبها من الناحيتين حيث يكون القرن من ذوات القرون .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠٦) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا آدم ، حدثنا شيبان، عن جابر، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٧٩٦) وإسناده ضعيف . وهناك ذكرنا له شواهد .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٣١ ، ٨٣٢) وإسناده ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٢٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٤٤) ـ : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .

(٢) المشقص من النصال : الطويل العريض ، ومن السهام فهو السهم ذو النصل العريض .

(٣) في المسند برقم (٥٠١) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ٧/ ٦١ برقم (٢٧٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٢٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٢٦ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٢ من طريق أبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن القاسم الأسدي ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب . . .

وسئل أحمد عن هـٰذا الحديث فقال : « إن محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه أحاديث سوء ←

١٨ ـ بَابُ أَوْقَاتِ ٱلْحِجَامَةِ

٨٣٩٥ ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجُمْعَةِ لَسَاعَةً لاَ يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ مَاتَ » .

← موضوعة ، ليس بشيء » . وانظر مسند الموصلي .

وخالفه وهب بن حفص الحراني عند ابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٨ ، وإبراهيم بن عبد الله السعدي عند الحاكم فقالا : حدثنا محمد بن القاسم الأسديّ ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ، لا يتبيغ دم أحدكم فيقتله » .

ومع كل ما تقدم فقد صححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٧٩) من طريق موسى بن سهل الرملي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا هاج بأحدكم الدم ، فليحتجم ، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله » .

وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد العزيز الرملي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/١٦٧ وهو من رجاله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٨ : « أدركته ولم يقض لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود ، هو إلى الضعف ما هو » .

وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٦٢٨ : « قال أبو زرعة : ليس بالقوي » . وقال الفسوي : حافظ ، وقال أبو حاتم : « لم يكن عندهم بالمحمود » .

وانظر أيضاً الكاشف ٣/٦٣ ، والديوان ٢/٣١٨ ، والمغني ٢/٩٠٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٨١ وقال : « ربما خالف » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٩) برقم (١٤٧٨) : « سكن الرملة ، ثقة » .

وقال أبو حاتم عن هـٰذا الحديث وقد سأله ابنه عنه في « علل الحديث » ٢/٣٤٦ برقم (٢٥٦١) : « هـٰذا حديث باطل » .

ونسبه المتقي الهندي برقم (٢٨١١٩) إلى الحاكم في تاريخه من حديث ابن عباس ، بلفظ : « استعينوا علىٰ شدة الحر بالحجامة ، فإن الدم ربما يتبيغ بالرجل فيقتله » . وما وقفت عليه ، ولـٰكن انظر الحديث الآتي برقم (٨٣٩٧) .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب .

٨٣٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ٱحْتَجَمَ يَوْمَ ٱلأَرْبَعَاءِ أَوْ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ ، فَلا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو / متروك ، وأعاده بسنده إِلاَّ أَنَّهُ ٥/٩٢ قَالَ : « مَنِ احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت » .

٨٣٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱحْتَجِمُوا لِسَبْعَ عَشْرَةَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ لاَ يَتَبَيَّغُ بِكُمُ[3] ٱلدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ .

---

(١) في المسند برقم (٦٧٧٩) وفي إسناده جبارة بن مغلس وهو ضعيف ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع ، وطلحة بن عبيد الله وهو مجهول .
وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٣ : « روىٰ يحيى بن العلاء الرازي ، عن زيد بن أسلم. . . » وذكر حديثنا ثم قال : « هـٰذا حديث موضوع. . . » .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤١ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، من طريق عبد الله بن حماد الآملي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا عطاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها محتجم إلاَّ عرض له داء لا يشفىٰ منه » .
وقال الدارقطني : « عطاف بن خالد ضعيف ، وروىٰ يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي حديثاً مرفوعاً ، وليس بشيء » . فلا جدوىٰ من هـٰذه المتابعة .
وانظر اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١١ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٥٩ .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٨ برقم (٣٠٢٢) ، والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٤٠ باب : ما جاء في وقت الحجامة ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٠ من طريق سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وسليمان متروك ، بل اتهم من قبل البعض بالكذب .
(٣) تَبَيَّغَ الدم : هاج وثار . وتبيغ به الدم ، إذا تردد فيه . وقيل : إنه من المقلوب أي هو من البغي . فيكون معنىٰ يَتَبَيَّغُ عليه الدم : بغىٰ عليه فقتله .

قلت : رواه الترمذي[1] وغيره ، مرفوعاً ، خلا قوله : لاَ يَتَبَيَّغ بِكُمُ ٱلدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ .

رواه البزار[2] ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، هو ثقة ولـٰكنه مدلس .

٨٣٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْحَدِيدِ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ ، وَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْحَدِيدَ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ ، [وَقَتَلَ ٱبْنُ آدَمَ أَخَاهُ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ] »[3] ، وَنَهىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْحِجَامَةِ يَوْمَ ٱلثَّلاَثَاءِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف (مص : ١٤٧) .

---

(١) في الطب (٢٠٥٤) باب : ما جاء في الحجامة ، وابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٤٨٨ برقم (٢٠) والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعباد بن منصور ضعيف . وعند الطبري زيادة » .
وقال البزار : « وروىٰ عن عباد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
ويعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أحسن ، لأن عباداً لم يسمع عكرمة » .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٩ برقم (٣٠٢٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٧٠ برقم (١١٠٧٦) والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق يعقوب القمي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .
ويشهد لأيام الحجامة حديث أنس عند الترمذي في الطب (٢٠٥٢) باب : ما جاء في الحجامة ، والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق همام بن يحيىٰ ، وجرير بن حازم قالا : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد لآخره الحديث المتقدم برقم (٨٣٩٤) .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥ برقم (١٤١٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الوليد بن سلمة الأزدي ، عن مسلمة بن علي الخشني ، عن عمير بن هانىء ، عن ابن عمر . . . وعمير بن هانىء لم يدرك ابن عمر ، ومسلمة بن علي الخشني متروك ، والوليد بن مسلمة الأزدي متروك أيضاً .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ١٧٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه بإسناد ضعيف ←

٨٣٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ ٱلثَّلاثَاءِ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ تَحْتَجِمُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَمَنْ وَافَقَ مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، فَلَا يُجَاوِزْ حَتَّىٰ يَحْتَجِمَ ، فَٱحْتَجِمُوا » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو ضعيف .

٨٤٠٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱحْتَجَمَ يَوْمَ ٱلثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، فَهُوَ دَوَاءٌ لِدَاءِ ٱلسَّنَةِ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه زيد بن أَبِي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَنْفَعُ ٱلْحِجَامَةِ مَا كَانَ فِي نُقْصَانِ ٱلشَّهْرِ .

← عن ابن عمر . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/ ٣٥٩ .

(١) في الكبير ١١/ ١٦٢ برقم (١١٣٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٨ ـ ٥٩ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .

ونافع [بن هرمز] أبو هرمز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث .

ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٤ ، وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦ برقم (٤٩٩) ، والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس برقم (٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢١٤ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤١٢ ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦١٣٠) ، وابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ١/ ٢١٨ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ١٤٦ من طريق سلام بن سليم الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار .

وسلام بن سليم متروك ، وزيد العمي ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم ، ورجاله ثقات إلاَّ أن السري بن يحيىٰ لم يسمع من ابن سيرين[2] .

١٩ ـ بَابُ مَوْضِعِ ٱلْحِجَامَةِ

٨٤٠٢ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَجْمَةُ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلرَّأْسِ إِنَّهَا دَوَاءٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَٱلأَضْرَاسِ** » . وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَّ مُنْقِذٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، واختلف كلام ابن معين فيه .

٨٤٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَٱلضِّرْسِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن سالم الجهني ، ويقال : مسلم ابن سالم ، وهو ضعيف .

---

(١) في الصغير ١/ ٨٧ من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي ، حدثنا السري بن يحيىٰ قال : قال محمد بن سيرين . . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ محمد ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أفاد المزي في ترجمة محمد بن سيرين أن السري قد روىٰ عنه ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٢٠) ، والحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق أبي موسىٰ عيسى بن عبد الله الحناط ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « عيسىٰ في الضعفاء لابن حبان ، وابن عدي » .

قال ابن حبان : « سيّىء الفهم والحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ . استحق الترك لكثرته » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٨٨ : « وأحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٩٢ برقم (١٣١٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٤٧) من طريق ←

٨٤٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ وَيُسَمِّيهَا أُمَّ مُغِيثٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ (مص :١٤٨) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحِجَامَةُ فِي ٱلرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ أَدْوَاءٍ لِصَاحِبِهَا : مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلصُّدَاعِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَٱلنُّعَاسِ وَوَجَعِ ٱلأَضْرَاسِ / ٩٣/٥ وَظُلْمَةٍ يَجِدُهَا فِي عَيْنَيْهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عمر بن رياح العبدي ، وهو متروك .

← عبد الله بن محمد العُبَادي ، حدثنا مسلمة بن سالم ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن محمد العبادي ترجمه السمعاني في الأنساب ٩/ ١٧٥ ، وابن حجر في تبصير المشتبه ٣/ ٩٨٢ ، وابن ماكولا في الإكمال ٦/ ٣٤٥ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومسلمة بن سالم الجهني البصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٩) وبينا ضعفه .

(١) في الأوسط برقم (٧٨١٣) من طريق بشر ، عن عبد العزيز ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد بشر هو : ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٨ .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٩ برقم (١٠٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٦٩) ـ من طريق عمر بن رياح أبي حفص الضرير ، حدثنا عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وعمر بن رياح متروك ، وروي عن البخاري أنه قال : دجال ، وكذبه بعضهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (١١٤٤٦) والعقيلي في الضعفاء كاملاً ١/ ٨٣ من طريق قدامة بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن شيبة واهٍ ، وقال ابن حبان : « يتقىٰ حديثه من رواية قدامة » . وانظر لسان الميزان ١/ ٣٩١ ، ٤١٠ .

وقال ابن عدي : « عن ابن جريج ، أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ » .

٨٤٠٦ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ ٱلْقَمَحْدُوَةِ[١] ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْبَرَصِ وَوَجَعِ ٱلأَضْرَاسِ » .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلأَصْلِ ٱلْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٨٤٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالُوا : أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ إِنَّكَ تَحْتَجِمُ هَـٰذِهِ ٱلْحِجَامَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْتَجِمُهَا فِي هَامَتِهِ وَيَقُولُ : « مَنْ أَرَاقَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلدِّمَاءِ ، فَلاَ يَضُرُّهُ أَنْ لاَ يَتَدَاوَىٰ بِشَيْءٍ » .

---

(١) القَمَحْدُوَة ـ بفتح القاف والميم ، وسكون الحاء المهملة ، وضم الدال المهملة ، وفتح الواو ـ قال الفيومي في المصباح المنير : « القمحدوة ـ فَعَلُّوَة ـ بفتح الفاء والعين ، وسكون اللام الأولىٰ ، وضم الثانية : ـ هي ما خلف الرأس ، وهو مؤخر القذال ، والجمع : قَمَاحِد » .

وفي الوسيط : القمحدوة : عظمة بارزة في مؤخر الرأس فوق القفا ، جمع قماحد .

وشرحها ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٥٧ ، والمناوي في « فيض القدير » ٤/ ٣٢٩ بأنها : « نقرة القفا » وليس هـٰذا بصحيح .

(٢) في الكبير ٨/ ٤٢ برقم (٧٣٠٦) من طريق الدفاع بن دغفل القيسي ، حدثنا عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده صهيب . . .

ودفاع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٥ : « ضعيف الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٧ . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٨ ، وفي المغني أيضاً : « ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان » ، ولم يورده العقيلي ولا ابن عدي في الضعفاء .

وعبد الحميد ، وأبوه : صيفي بن صهيب فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢١٦٦) .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الرحمـٰن بن خالد لا أَعلم له صحبة ، وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابُ دَفْنِ ٱلدَّمِ

٨٤٠٨ ـ عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ٱمْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ ٱلدَّمِ إِذَا ٱحْتَجَمَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ٣٢٥ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولـٰكن أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٤٥ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي هِزَّان ، عن عبد الرحمـٰن بن خالد بن الوليد . . . وأبو هزان هو : يزيد بن سمرة الرهاوي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٦٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٨٨ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٨/ ٣٣٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٢ وقال : « ربما أخطأ » . وعبد الرحمـٰن أدرك النبي ورآه ، روىٰ عن النبي مرسلاً .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ، والإصابة ٧/ ٢١٣ .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي كبشة الأنماري عند أبي داود في الطب (٣٨٥٩) باب : في موضع الحجامة ، وابن ماجه في الطب (٣٤٨٤) باب : موضع الحجامة ، والبيهقي في الضحايا (٣٤٠) باب : موضع الحجامة ، وهو حديث صحيح .
(٢) في الأوسط برقم (٨٨٦) ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢١٨ ، من طريق هياج بن بسطام ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٩٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، جميعاً : عن عنبسة بن عبد الرحمـٰن بن سعيد بن العاص ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت . . . ومحمد بن زاذان ، وعنبسة متروكان ، وهياج ضعيف .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحُمَّىٰ وَإِبْرَادِهَا بِٱلْمَاءِ

٨٤٠٩ ـ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٤٩) أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْحُمَّىٰ : « **أَبْرِدُوهَا بِٱلْمَاءِ فَإِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ** » .

رواه أحمد[١] والطبراني ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤١٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحُمَّىٰ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ** » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حُمَّ دَعَا بِقِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهَا عَلَىٰ قَرْنِهِ فَٱغْتَسَلَ .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وفيه إسماعيل بن مسلم ، وهو متروك .

٨٤١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا حُمَّ

---

(١) في المسند ٥/ ٢١٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٥ برقم (٧٥٢) من طريق شعبة ، عن حبيب الأنصاري ، قال : سمعت ابن أبي بشير وابنته ـ ليس عند الطبراني : ابن أبي بشير ـ يحدثان عن أبيهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وقال الحافظ في الإصابة ١١/ ٣٨ ـ ٣٩ : « أبو بشير غير منسوب . . . استدركه ابن فتحون ، وعزاه للطبري ، وساق من روايته : من طريق شعبة ، عن حبيب مولى الأنصار : سمعت ابن أبي بشر ، وابن أبي بشير ـ كذا يحدثان عن أبيهما . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أسماء عند مسلم في السلام (٢٢١١) باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي .
وحديث رافع بن خديج (٢٢١٢) عند مسلم فيهما أيضاً .
وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الكبير ٧/ ٢٢٧ برقم (٦٩٤٧) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٥٩٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٩٠ برقم (٣٠٢٧) ـ من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف .

أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسُنَّ[١] عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ مِنَ ٱلسَّحَرِ ثَلَاثَ لَيَالٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٤١٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ نُعَيْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِي وَعَكٌ شَدِيدٌ مِنَ ٱلْحُمَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعْمَانُ مِنْ مَهْيَعَةَ ؟ » وَكَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٨٤١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْمُرَقَّعِ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) أي : فليصب عليه الماء . يقال : سَنَّ ، يَسُنُّ ، سناً ، أي : صب ، يصب ، صباً في سهولة ويسر .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٧٠) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال : « لم يروه عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس إلاَّ ابن عائشة ، ورواه أصحاب حماد ، عن حميد ، عن الحسن » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٧٩٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦١٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٦٠) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٠٠ ، ٤٠٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٧ برقم (٢٥٣٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة ، وابن عائشة ، عن حماد ، عن حميد ، عن أنس . . .
فقال أبي : رواه موسى بن إسماعيل وغيره : عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه .
وقال أبو زرعة : هـٰذا خطأ ، إنما هو حميد ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح » .
وانظر « المطالب العالية » ٧/ ٧ برقم (٢٦٨٣) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٥٢٤٦) .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٨٧٥) .

وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ ، فَٱفْتَتَحَهَا وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِيهَا ، فَغَشِيَتْهُمُ ٱلْحُمَّىٰ ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا / ٩٤/٥ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلْحُمَّىٰ رَائِدُ ٱلْمَوْتِ وَهِيَ سِجْنُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، فَبَرِّدُوا لَهَا ٱلْمَاءَ فِي ٱلشِّنَانِ(١) وَصُبُّوهُ عَلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنَ ٱلأَذَانَيْنِ ، أَذَانِ ٱلْمَغْرِبِ وَأَذَانِ ٱلْعِشَاءِ » .

فَفَعَلُوا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ (مص : ١٥٠) فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٥٢) ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لاَ وِعَاءَ إِذَا مُلِيءَ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَٱجْعَلُوهَا ثُلُثاً لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثاً لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثاً لِلرِّيحِ أَوِ ٱلنَّفَسِ » .

قَالَ : وَقَسَّمَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً .

رواه الطبراني(٢) ، ....

---

(١) الشنان : الأسقية الخلقة ، واحدها شَنٌّ وشنة ، أي : القربة ، وهي أشد تبريداً من الجدد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٥٥) من طريق الطبراني ، وابن قانع في معجم الصحابة برقم (٦٤٠) ، والبخاري في الكبير ٥/ ٢٤٨ تعليقاً ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٦٠ ، من طريق عبد الله بن عبيد الله ـ أو عُبَيْد الله بن عبد الله ـ أبي عاصم العباداني ، حدثنا المحبَّر بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبد الرحمـٰن بن الْمُرَقَّع . . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو عاصم العباداني بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٥٣) في « مسند الدارمي » .

والمحبر بن هارون ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٩ .

وأبو يزيد المدني وثقه يحيىٰ ، والذهبي ، وسئل أحمد عنه فقال : « أتسأل عن رجل روىٰ عنه أيوب ؟! » .

وقد تحرف « يزيد » عند أبي يعلىٰ إلىٰ « زيد » .

وقد تقدم هـٰذا الراوي برقم (٢٥٤١) ، وانظر مسند أبي يعلىٰ برقم (٦١٣٥) . وانظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥٨ .

←

وفيه المحبر بن هارون ، ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُرَقَّعِ ، قَالَ : فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ ، وَهُوَ فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ فَقَسَّمَ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً ، لِكُلِّ مِئَةٍ سَهْمٌ .

قَالَ : وَهِيَ مُخْضَرَّةٌ مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ ، فَأَكَلُوا فَمَعَكَتْهُمُ ٱلْحُمَّىٰ ، فَشَكَوْهَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْحُمَّىٰ رَائِدُ ٱلْمَوْتِ ، وَسِجْنُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ ، هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَإِذَا أَخَذَتْكُمْ فَبَرِّدُوا لَهَا ٱلْمَاءَ فِي ٱلشِّنَانِ** ـ يَعْنِي : ٱلْقِرَبَ ـ **وَصُبُّوا عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ ٱلصَّلاَتَيْنِ** » ـ يعني : ٱلْمَغْرِبَ وَٱلْعِشَاءَ ـ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه فريح بن عبيد ، والمحبر بن هارون ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث : في الحمىٰ فِي الجنائز[3] .

٢٢ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلصُّدَاعِ وَغَيْرِهِ بِٱلْحِنَّاءِ

٨٤١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠١٢ ، والإكمال ٧/ ٢٠٩ ، وتبصير المنتبه ص (١٢٥٤) .

وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٣٢١ : « وذكره البخاري ، وعلقه هو وإسحاق في مسنده ، والحسن بن سفيان والبغوي ، وابن قانع كلهم من طريق أبي يزيد ـ تحرف إلىٰ زيد ـ عن عبد الرحمـٰن . . . » وذكروا هـٰذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ .

(١) بل عرفناه بفضل الله وعونه ، وفي هامش الكبير ٥/ ٢٤٨ : « وليس في الرجال محبر بن هارون ، ولعله : محرر بن هارون . . . » وهـٰذا تسرع في الحكم ، نسأل الله السداد والرشاد .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق السابق .

(٣) من رقم (٣٨٦٢) حتىٰ (٣٨٧٤) فانظرها .

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ صُدِعَ ، فَيُغَلِّفُ[1] رَأْسَهُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه البزار[2] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وقد وثق ، وفيه ضعف كثير ، وأبو عون لم أعرفه[3] (مص : ١٥١) .

٨٤١٦ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ ـ ٱمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ ـ قَالَتْ : كُنْتُ أَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتْ تُصِيبُهُ قَرْحَةٌ ، وَلاَ نَكْبَةٌ إِلاَّ أَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ عَلَيْهِ ٱلْحِنَّاءَ .

رواه أحمد[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : يغطيه ، يلفه ويغشيه .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٢٩) ، وابن كثير في البداية ٣/ ٢٢ من طريق أحوص بن حكيم ، عن أبي عون ـ وقد تحرف عند ابن كثير إلىٰ : أبي عوانة ـ عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب جداً » .
وانظر « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٥٢ .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا أسند أبو عون ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلاَّ هـٰذا » .

(٣) أبو عون هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ، والله أعلم .

(٤) ما وجدته عند أحمد بهـٰذا اللفظ ، ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/ ٤٦٢ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤١١ من طريق ابن وهب ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، حدثنا فائد مولىٰ أبي رافع ، عن عمته ـ وعند البخاري : عن جدته ـ سلمىٰ قالت : ما اشتكىٰ أحد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلاَّ قال له : « احتجم » ولا اشتكىٰ إليه أحد وجعاً في رجليه إلاَّ قال : « اخضب رجليك » وهـٰذا لفظ أحمد .
وهـٰذا إسناد منقطع ، فائد مولىٰ عبادل لم يدرك سلمى امرأة أبي رافع .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٨٠٨) ، والحاكم ٤/ ٤٠ من طريق ابن وهب ،
وأخرجه أبو داود في الطب (٣٨٥٨) باب : في الحجامة ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٣٩ : باب ما جاء في فضل الحجامة ـ من طريق يحيى بن حسان ،
وأخرجه الترمذي في الطب بعد الحديث (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي في الحناء ، ←

. . . .

وابن ماجه في الطب (٣٥٠٢) باب : الحناء ، من طريق زيد بن الحباب ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن فائد مولىٰ عبيد الله بن علي بن رافع : حدثني مولاي عبيد الله قال : حدثتني جدتي سلمىٰ قالت : كان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم قرحة ولا شوكة إلاَّ وضع عليها الحناء . وهـٰذا لفظ ابن ماجه .
نقول : هـٰذا إسناد جيد .
عبيد الله بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٦٢ ، والطبري برقم (٨١٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤١١ ، والحاكم ٤/ ٢٠٦ ، والبيهقي ٩/ ٣٣٩ من طريق أبي عامر العقدي ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٠٧ من طريق غسان بن مالك ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ما سمعت أحداً قط يشكو إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه إلاَّ قال : « احتجم » . ولا وجعاً في رجليه إلاَّ قال : « اخضبهما بالحناء » . واللفظ لأحمد .
وعند الحاكم « حدثنا أيوب بن الحسن بن علي ، حدثنا ابن أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ . . . » .
وهـٰذا إسناد ضعيف أيوب بن حسن بن علي لم يدرك سلمىٰ خادم الرسول صلى الله عليه وسلم . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٥ ـ ٤٦) . وفيها أكثر من خطأ .
وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٥٥) باب : ما جاء في التداوي بالحناء ، من طريق حماد بن خالد الخياط ، حدثنا فائد مولىٰ لآل أبي رافع ، عن علي بن عبيد الله ، عن جدته سلمىٰ ـ وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ـ قالت : ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلاَّ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضع عليها الحناء .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث فائد .
وبعضهم روىٰ هـٰذا الحديث عن فائد ، وقال : عن عبيد الله بن علي ، عن جدته سلمىٰ ، وعبيد الله بن عليّ أصح » .
نقول : قال الحافظ في التقريب : « علي بن عبيد الله بن أبي رافع ، والصواب : عبيد الله بن أبي رافع » ، وإذا كان الأمر كذلك ، فالإسناد صحيح .
وانظر الصحيحة ٥/ ٩١ ـ ٩٣ برقم (٢٠٥٩) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٦ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع ، عن جدته سلمىٰ خادمة رسول الله . . . وهـٰذا

٢٣ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْبَثْرَةِ

٨٤١٧ ـ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ »[1] ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

فَدَعَا بِهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَىٰ بَثْرَةٍ[2] بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ مُطْفِىءَ ٱلْكَبِيرِ ، وَمُكَبِّرَ ٱلصَّغِيرِ أَطْفِئْهَا عَنِّي** » فَطَفِئَتْ .

٥/٩٥ رواه أحمد[3] ، وفيه مريم / بنت أَبِي إياس ، تفرد عنها عمرو بن يحيىٰ ، وهو ومن قبله من رجال الصحيح .

٢٤ ـ بَابُ أَكْلِ ٱلرُّمَّانِ بِشَحْمِهِ

٨٤١٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَال : كُلُوا ٱلرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ ٱلْمَعِدَةِ .

← إسناد فيه من لم أعرفه .

والنكبة : لثم الحجر الأصبع وإدماؤها .

(١) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وهو ما يذر على الجرح من دواء مسحوق .

(٢) يقال : بثر الجلد ، يَبْثُرُ ، بَثْراً : خرج به خراج صغير ، وقد استعمل المصدر اسماً . واحدته بَثْرَةٌ ، وفي الجمع : بثور ، مثل تمرة ، وتمور ، وتجمع علىٰ : بُثَر أيضاً .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٠ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١٠٨٧٠) والحاكم ٤/ ٢٠٧ من طريق ابن جريج ، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ـ وعند الحاكم : وأظنها زينب ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

مريم بنت إياس ذكرها أبو عمر في الاستيعاب في الصحابة ، وأوردها الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلىٰ أن لها صحبة .

وقول الهيثمي : « مريم بنت أبي إياس » صوابه : « مريم بنت إياس » كما تقدمت ترجمتها .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلإِثْمِدِ وَٱلِاكْتِحَالِ

٨٤١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ ٱلإِثْمِدُ ، يُنْبِتُ ٱلشَّعْرَ ، وَيَجْلُو ٱلْبَصَرَ** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَىٰ ، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ،

---

(١) تقدم برقم (٨١٠٩) . وانظر أيضاً زاد المعاد ٤/ ٣١٥ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩٢ برقم (٣٠٣١) من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ١٠٨ من طريق عبد القاهر بن شعيب ،
جميعاً : حدثنا هشام بن حسان ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٨٩) : « سمعت أبا زرعة يقول : محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه » .
ونقل عن يحيى بن معين قوله : « محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٢٤٠) . وانظر أيضاً الحديث التالي .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه . . . وأحسب أنه أخطأ فيه ، لأنه لو كان هـٰذا محفوظاً ، كان هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، أقربَ من هشام ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، ويشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣ ، ٦٠٧٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٩ برقم (١٨٣) ، وفي الأوسط برقم (١٠٦٨ ، ٣٣٥٨) ، والطبري ←

ذكره ابن أَبِي حاتم وروىٰ عنه جماعة (مص : ١٥٢) ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتَراً » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَحِلُ وِتْراً .

رواه البزار[2] ، وفيه الوضاح بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

← في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٦٩) من طريق أبي جعفر النفيلي ـ تحرفت في الرواية الأولىٰ في الأوسط إلى : الفضلي ـ حدثنا يونس بن راشد ، عن عون بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن جده : علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٢٠) .
وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل .
(١) في المسند ٤/ ١٥٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨) وحديث جابر قبله يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٠٥) من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جُبَيْر ، عن عقبة بن عامر ، وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة صحيحة ، والله أعلم .
وانظر أيضاً الأحاديث التالية .
(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٢) من طريق الوضاح بن يحيىٰ ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس . . . والوضاح ضعيف .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند ابن عباس ـ برقم (٧٥٤) ، وتمام في فوائده برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو العالية هو : رفيع بن مهران ، وعاصم ←

٨٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، جَعَلَ فِي ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ مِرْوَدَيْنِ[١] ، فَجَعَلَهَا وِتْراً .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٢٦ ـ بَابُ كُحْلِ ٱلشَّيْطَانِ

٨٤٢٤ ـ عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلاً ، وَلَعُوقاً[٣] فَإِذَا كَحَّلَ ٱلإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ شَغَلَهُ عَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِذَا لَعَقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَبَ لِسَانَهُ فِي ٱلشَّرِّ » .

رواه البزار[٤] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا سعيد بن بشير ، وقد وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

← هو : ابن سليمان الأحول .
وقد تحرف « أبو العالية » عند الطبراني إلىٰ : « أم العالية » .
وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٧٥٦) من طريق محمد بن حميد : حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أنس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

(١) المرود : الميل يكتحل به .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٦٤ برقم (١٣٣٥٣) ، والأوسط برقم (٨٨١) من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : علقمة ـ بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعقبة بن عليّ قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٨٧ ، ولسان الميزان ٤/ ١٧٩ .
عتيق بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٦) .
ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

(٣) اللَّعُوقُ : اسم لما يلعق : أي يؤكل بالمِلْعَقَةِ .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) و (٣٠٣٦) ، وقد تقدم برقم (٣٦١٨) .

٢٧ ـ بَابُ غَمْزِ ٱلظَّهْرِ مِنَ ٱلأَلَمِ

٨٤٢٥ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٥٣) وَإِذَا غُلاَمٌ أَسْوَدُ يَغمِزُ ظَهْرَهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ ٱلنَّاقَةَ ٱقْتَحَمَتْ بِي »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا

---

(١) أي : شردت بي هائمة علىٰ وجهها .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩٣ برقم (٣٠٣٣) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : أن عمر بن الخطاب . . . وهٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٣٠ : « قال أبو طالب ، عن أبي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ قال : سألته عن أسامة بن زيد بن أسلم ، فقال : أسامة بن زيد ، وعبد الرحمٰن بن زيد ، وعبد الله بن زيد هم ثلاثة بنو زيد بن أسلم ، فأسامة ، وعبد الرحمٰن متقاربان ضعيفان ، وعبد الله ثقة » .

وقال أبو داود سائلاً ابن حنبل برقم (٢٠٧) : « قلت لأحمد : عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ؟ قال : أخوه عبد الله ثقة .

قال : وسمعت أحمد مرة أخرىٰ يقول : عبد الله بن زيد ثبت » .

وقال الترمذي بعد تخريجه الحديث (٤٦٦) باب : ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه : « سمعت أبا داود السجزي ـ يعني : سليمان بن الأشعث ـ يقول : سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، فقال : أخوه عبد الله ، لا بأس به .

قال : وسمعت محمداً ـ يعني : البخاري ـ يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعف عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وقال : عبد الله بن زيد بن أسلم ، ثقة » .

وانظر أيضاً تعليق الترمذي على الحديث (٧١٩) باب : ما جاء في الصائم يذرعه القيء .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢١١ ـ من طريق إبراهيم بن يوسف البزار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس الرقي ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .

عبد الله بن زيد بن أسلم ، وقد وثقه / أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين ٩٦/٥
وغيره .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَا يَشْتَهِيهِ ٱلْمَرِيضُ

٨٤٢٦ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَطْعَمَ مَرِيضاً شَهْوَتَهُ ، أَطْعَمَهُ ٱللهُ مِنْ ثِمَارِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه أبو خالد عمرو بن خالد ، وهو كذاب متروك .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَبْطِ

٨٤٢٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ بْنِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً فالإسناد قابل للتحسين .
وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٩٨) .
وأبو القاسم بن أبي الزناد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمآن » ، وبهٰذه المتابعة يتقوى الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(١) في الكبير ٦/ ٢٤١ برقم (٦١٠٧) من طريق أبي الأسباط : يعقوب بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد ، عن أبي خالد ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان. . . وهٰذا إسناد فيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو متروك كذاب .
وعبد الرحمٰن بن أبي حماد روىٰ عن : أبي خالد : عمرو بن خالد الواسطي ، إسحاق بن يوسف الأزرق ، إسحاق بن إبراهيم الدبري .
روىٰ عنه : يعقوب بن إبراهيم ، أحمد بن محمد البستي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
أبو الأسباط ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٠٣ وقال : « كتبنا فوائده ، ولم يُقْضَ لنا السماع منه ، وهو صدوق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ .
ملحوظة : هٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

عَنْ جَدَّتِهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَضُرُّ ٱلْغَبْطُ ؟[1] .

قَالَ : « نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ ٱلشَّجَرَ ٱلْخَبْطُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٣٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَيِّ

٨٤٢٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْكَيِّ ، وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ ٱلْحَمِيمِ ، وَكَانَ إِذَا ٱكْتَحَلَ ، ٱكْتَحَلَ وِتْراً ، وَإِذَا ٱسْتَجْمَرَ ، ٱسْتَجْمَرَ وِتْراً .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « لحماً » .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٢٥٤ برقم (٦٥٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٩٨ والحربي في « غريب الحديث » ٢/ ٦٣٨ برقم (١١٤٣) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن سليمان بن بلال ، قال : حدثتني أم ، عن جدتها قالت : قلت : يا رسول الله . . . وعند البخاري « عن جدتها قالت : قالوا : يا رسول الله . . . » .
نقول : محمد بن سليمان بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٧ : « وسألت أبي عنه فقال : ما بحديثه بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٤٣ . وأما أمه فهي : أم محمد بن سليمان بن بلال ، وهي ممن تقادم العهد بهم ، فقبل الكثير من أساطين هٰذا العلم الشريف حديثهم .
والغبط : ضرب من الحسد ، وهو أخف منه ، وانظر « لسان العرب » مادة (غ ب ط) .
وقد أورد الطبراني الحديث في مسند خَيْرَة بنت أبي حدرد أم الدرداء ويقال لها : هجيمة . كذا قال .
وقال علي بن المديني : كان لأبي الدرداء امرأتان : كلتاهما يقال لهما أم الدرداء ، إحداهما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت حدرد ، والثانية : تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي هجيمة الوصابية .
وقال ابن ماكولا : أم الدرداء الكبرىٰ لها صحبة ، وماتت قبل أبي الدرداء ، والصغرىٰ هي التي خطبها معاوية ، وهي التي كثرت الرواية عنها .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، ٣٢٧ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٨٤٢٩ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ٱلظَّفَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٥٤) نَهَىٰ عَنِ ٱلْكَيِّ وَقَالَ : « أَكْرَهُ شُرْبَ ٱلْحَمِيمِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٠ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلنَّارَ لاَ تَشْفِي أَحَداً » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، ضعفه أبو حاتم .

---

(١) في المسند ٤/١٥٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٣٨ برقم (٩٣٢) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير أنه سمع عقبة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (١٠٥٨ ، ٨٤٢١) وأحد أسانيده صحيح كما تقدم . وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

والحميم : الماء الحار .

(٢) في الكبير ٦/٥٠ برقم (٥٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٠٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢٥٣) ـ من طريق مسعدة بن سعد العطار .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٢٩٥) من طريق عبد الله بن الصقر .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا أنس بن عياض ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعد الظَّفَري . . . ومسعدة بن سعد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وعبد الله بن الصقر ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/٤٨٢ وقال : « كان ثقة » .

وقال الدارقطني : « صدوق » .

وعبد الرحمـٰن بن حرملة بينا عند الحديث (٥٠٧٤) في مسند الموصلي أنه حسن الرواية ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٢) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن . وانظر « أسد الغابة » ٢/٣٥٥ ، والإصابة ٤/١٧٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧٩٥) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت ، عن داود بن بشير ، عن إياس بن الأكوع ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . وعبد الله بن يزيد بن الصلت ضعيف . وداود بن بشير ، روىٰ عن ←

٨٤٣١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَخُوهُ ، وَقَدْ سَقَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَخِي سُقِيَ بَطْنُهُ[1] ، فَأَتَيْنَا ٱلأَطِبَّاءَ ، فَأَمَرُونِي بِٱلْكَيِّ ، أَفَأَكْوِيهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكْوِهِ ، وَرُدَّهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ** » .

فَمَرَّ بِهِ بَعِيرٌ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ فَٱنْخَمَصَ[2] بَطْنُهُ ، فَأَتَىٰ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ ٱلأَطِبَّاءَ قُلْتَ : ٱلنَّارُ شَفَتْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

٨٤٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَت : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَكَانُ ٱلْكَيِّ / ٱلتَّكْمِيدُ[4] ، وَمَكَانُ ٱلْعِلاَقِ ٱلسَّعُوطُ ، وَمَكَانُ ٱلنَّفْخِ ٱللَّدُودُ** »[5] . ٩٧/٥

← إياس بن الأكوع ، روىٰ عنه : عبد الله بن يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٦٣) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع . . .
قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، وعبد الله البكري ذاهب الحديث » .
وعبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) .

(١) سُقِيَ بطنُهُ وسقَىٰ بَطْنُهُ ، واستسقىٰ بطنُهُ : أي حصل فيه الماء الأصفر والاسم : السُّقْيُ بالكسر .

(٢) انخمص بطنه : أي ضمر وزال الانتفاخ الذي كان فيه بسبب الاستسقاء .

(٣) في الكبير ١٨/١٥٣ برقم (٣٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٨) ، وفي الصغير ١/٢٤٥ من طريق عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين . . . وعبد الله بن عيسىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمآن » .
والحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم .

(٤) التكميد : تسخين خرقة ووضعها على العضو الوجع ، ويتابع ذلك مرة بعد أخرىٰ حتىٰ يسكن الألم . والخرقة تدعى الكِمَادة والكِمَادُ .

(٥) اللَّدُود ـ بفتح اللام ـ: الدواء الذي يسقاه المريض في أحد شقي الفم. ولديد الفم: جانباه. ←

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ إبراهيم لم يسمع من عائشة .

٨٤٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَخْبَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، وَكَانَ أَحَدَ ٱلنُّقَبَاءِ يَوْمَ ٱلْعَقَبَةِ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ ٱلشَّوْكَةُ ، فَجَاءَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فَقَالَ : « **بِئْسَ ٱلْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ** ـ مَرَّتَيْنِ ـ **يَقُولُونَ : لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ تُمْحِلَنَّ لَهُ** » ، فَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَمَاتَ (مص : ١٥٥) .

رواه أحمد[2] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وقال ابن معين مرة : صويلح ، وقد وافق الناس في تضعيفه .

← وكانوا إذا اشتكىٰ أحدهم حلقه ، نفخوا فيه ، فجعل السعوط مكانه .
والعِلاقُ : كالعوذة تعلقه المرأة علىٰ وليدها الذي غمرت حلقه من العذرة بخرقة مفتولة فتلاً شديداً يفجرها فيخرج منها الدم الأسود .
والعُذْرةُ : وجع في الحلق يهيج الدم . وقيل : قرحة في الخرم الذي بين الأنف والحلق .

(١) في المسند ٦/ ١٧٠ من طريق هشيم ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٨٣١٢) إلىٰ أحمد .
وانظره مرسلاً عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٨) .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٨ من طريق روح ، حدثنا زمعة بن صالح : سمعت ابن شهاب يحدث أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي أمامة أسعد بن زرارة. . . وهـٰذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف .
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ٦١ ، وفي الاستذكار ٢٧/ ٤٠ من طريق ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف : أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة وكان رأس النقباء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وانظر الحديثين الآتيين برقم (٨٤٣٨ ، ٨٤٣٩) .
والشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل ، فهو مشوك . ويقال أيضاً : شيك الرجل ، إذا دخل في جسمه شوكة .

٨٤٣٤ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَوَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْداً ـ أَوْ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ ٱلذِّبْحَةِ ، وَقَالَ : « لاَ أَدَعُ فِي نَفْسِي حَرَجاً مِنْ سَعْدٍ ـ أَوْ أَسْعَدَ ـ بْنِ زُرَارَةَ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٥ ـ وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَاهُ .

رواه عبد الله بن أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَصَابَهُ وَجَعٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلذُّبْحَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأُبْلِيَنَّ وَلأُبْلِغَنَّ فِي أَبِي أُمَامَةَ عُذْراً » .

قَالَ : فَكَوَاهُ بِيَدِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِيتَةُ سُوءٍ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : أَلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلاَ أَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِي مِنَ ٱللهِ شَيْئاً » .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٥ من طريق حسن بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٣/ ٣٠٨ من طريق الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا زهير ، عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده صحيح ، وهو حديث صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل أخرجه أحمد ٥/ ١١٥ من طريق حجاج بن يوسف ، حدثنا شبابة ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أبي بن كعب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهو عند الضياء في المختارة .
وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٧) باب : لكل داء دواء واستحباب التداوي ، من حديث جابر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ أبي بن كعب طبيباً ، فقطع منه عرقاً ، ثم كواه عليه . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨١) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٤٣٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱبْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَىٰ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ يَعُودُهُ مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ مِنَ ٱلشَّوْكَةِ ، وَكَوَاهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَمَاتَ (مص : ١٥٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَرُّ مَيِّتٍ لِلْيَهُودِ ، يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه زمعة بن صالح ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن

---

(١) في الكبير ١/٣٠٤ برقم (٨٩٦) ، و ٢٢/٢٨٨ برقم (٧٣٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٤) ، وابن ماجه في الطب (٣٤٩٢) باب : من اكتوىٰ ، والحاكم ٤/٢١٤ ـ ٢١٥ من طريق شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة قال : سمعت يحيىٰ ـ وما أدركت رجلاً منا به شبيهاً ـ يحدث الناس أن أسعد بن زرارة ـ وهو جد محمد ـ أخذه وجع في حلقه .
وفي رواية الطبراني (٨٩٦) : محمد بن عبد الرحمـٰن بن أسعد بن زرارة ، حدثني عمي أن أبا أمامة أصابه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح .
وفي إسناد ابن أبي شيبة سقط .
والمعنىٰ : والله لأبالغن في علاجه أقصىٰ درجات العلاج حتىٰ أبلغ العذر بحيث لا يبقىٰ لمتقول كلام ، ثم يدعو على اليهود أن يموتوا ميتة السوء هـٰذه لأنهم سيقولون ويقولون . . .
(٢) في المسند (٤٨٢٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٣) ، وإسناده صحيح .
(٣) في الكبير ٦/٨٣ برقم (٥٥٨٣) من طريق محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي ، حدثنا أبو حُمَة : محمد بن يوسف ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن يعقوب بن عطاء ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف قال : . . .
وشيخ الطبراني محمد بن شعيب ترجمه الأمير ، وبين الاختلاف في اسمه في الإكمال ٤/٢١٨ ، ولـٰكن لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزاد هـٰذا الأمر توضيحاً ابن نقطة في ←

معين في رواية ، وضعفه في غيرها .

٨٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ وَبِهِ وَجَعٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلشَّوكَةُ ، فَكَوَاهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِئْسَ ٱلْمَيِّتُ لِلْيَهُودِ يَقُولُونَ : قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ ، فَمَا نَفَعَهُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥/٩٨ ٨٤٤٠ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ / مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱلْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ ذُبْحَةٌ فَأَمَرَ مَنْ يَبُطُّهُ بِٱلنَّارِ حَتَّىٰ يُوَجِّهَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن عبد الرحمـٰن من ولد النعمان بن بشير ، وهو ضعيف .

٨٤٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَاساً أَتَوْا

← هامشه ، وزمعة بن صالح ، ويعقوب بن عطاء ضعيفان .
وانظر المشتبه للذهبي ١/ ٣٣٣ ، والتبصير لابن حجر ٢/ ٢٥٣ أيضاً .

(١) في الكبير ٦/ ٨٣ برقم (٥٥٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٩٥١٥) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ١٤٤ من طريق محمد بن عمر ، عن معمر بن راشد ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن عمر متروك الحديث .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٤ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦١ من طريق ابن وهب ، أخبرني يونس بن محمد ، عن الزهري ، به .

(٢) في الكبير ١٩/ ٨٣ برقم (١٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، أخبرني عيسى بن عبد الله ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك . . .
وشيخ الطبراني من رجال التهذيب وهو ثقة ، وعيسى بن عبد الله هو : ابن الحكم بن النعمان بن بشير قال الأزدي : منكر الحديث ، مجهول .
وقول الهيثمي : « عيسى بن عبد الرحمـٰن » صوابه : « عيسى بن عبد الله » ، والله أعلم .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ صَاحِباً لَنَا ٱشْتَكَىٰ أَفَنَكْوِيهِ ؟ .

فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ »[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّ أَبَا عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٤٤٢ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ فَإِذَا هُوَ يَكْوِي غُلاَماً .

قَالَ : قُلْتُ : تَكْوِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ دَوَاءُ ٱلْعَرَبِ .

رواه أحمد[3] ، وعطاء اختلط ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٥٧) .

---

(١) رَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ ، رضفاً : كواه بالرَّضْفَةِ . والرَّضْفَةُ : الحجر المحمىٰ بالنار ، والمراد هنا تكميده بها ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٨٣ برقم (١٠٢٧٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، ومعمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٥٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ١٣/ ١٤٤ ، وسأل الحاكم الدارقطنيَّ عنه فقال : « ثقة صدوق » سؤالات الحاكم للدارقطني ، ونقل ذلك عنه الخطيب ، ونقل عن الخطيب ابن الجوزي .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٦) .

(٣) في المسند ١/ ٤٤٦ من طريق علي بن عاصم : أخبرني عطاء بن السائب قال : أتيت أبا عبد الرحمـٰن فإذا هو يكوي غلاماً. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . معمر متأخر السماع من أبي إسحاق .

وفيه زيادة : « قال ابن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً جَهِلَهُ مِنْكُمْ مَنْ جَهِلَهُ ، أَوْ عَلِمَهُ مِنْكُمْ مَنْ عَلِمَهُ » .

وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٤/ ٦٥ ـ ٦٦ : « فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع :

أحدها : فعله صلى الله عليه وسلم . والثاني : عدم محبته له . والثالث : الثناء علىٰ من تركه ، والرابع : النهي عنه . ولا تعارض بينها بحمد الله تعالىٰ : فإن فعله يدل علىٰ جوازه ، ←

٣١ ـ بَابُ بَطِّ ٱلْوَرَمِ

٨٤٤٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَبِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تُخْرِجُوُهُ عَنْهُ ؟** » .

قَالَ : فَبُطَّ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

٨٤٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَدِمَ رَجُلاَنِ أَخَوَانِ ٱلْمَدِينَةَ ، وَقَدْ أُصِيبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ فِي جَسَدِهِ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَرَابَتِهِ : « **ٱطْلُبُوا مَنْ يُعَالِجُهُ** » .

فَجِيءَ بِٱلرَّجُلَيْنِ ٱلأَخَوَيْنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : « **بِحَدِيدَةٍ تُعَالِجَانِ ؟** » .

فَقَالاَ : إِنَّا كُنَّا نُعَالِجُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

← وعدم محبته له لا يدل على المنع منه ، وأما الثناء علىٰ تاركه ، فيدل علىٰ أن تركه أولىٰ وأفضل ، وأما النهي عنه فعلىٰ سبيل الاختيار والكراهة ، أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه ، بل يفعل خوفاً من حدوث الداء ، والله أعلم » .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٣٩ : « ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم للكي ، وبين استعماله أنه لا يترك مطلقاً ، ولا يستعمل مطلقاً ، بل يستعمل عند تعيينه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة : أن الشفاء بإذن الله تعالىٰ » .

وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٠٧) في « موارد الظمآن » . وفتح الباري ١٠/ ١٥٥ ـ ١٥٦ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٩/ ٩٥ ـ ٩٨ ، والتمهيد ٢٤/ ٦٥ . وجامع الأصول ٧/ ٥٥٠ تعليقاً على الحديث (٥٦٨٩) .

(١) في المسند برقم (٤٥٤) وإسناده ضعيف .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٤١) من طريق أبي يعلىٰ ، وقال : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي الربيع السمان ، واسمه : أشعث بن سعيد » .

وَبُطَّ الجرحُ : شُقَّ يقال : بَطَّ الطبيب الجرح وغيره ، إذا شقه .

والبَطُّ : شق الدمل ، والخُرَّاج ونحوهما ، والمِبَطَّةُ : المِبْضَعُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَالِجَاهُ » فَبَطَّهُ حَتَّىٰ بَرَأَ .

رواه البزار[١] ، وفيه عاصم بن عمر العمري ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بَطِّهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَحْيَى ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ حَيَّانَ بْنَ أَبْحَرَ ٱلْكِنَانِيَّ بَقَرَ عَنْ بَطْنِ ٱمْرَأَةٍ بَنَىٰ بِهَا حَتَّىٰ عَالَجَهَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص :١٥٨) .

٣٢ ـ بَابُ نَبَاتِ ٱلشَّعْرِ فِي ٱلأَنْفِ

٨٤٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٩١ برقم (٣٠٢٩) من طريق عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وعاصم ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سهيل إلاَّ عاصم » .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٠ برقم (١١١٠٦) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس. . . وعبد الله بن خراش ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، زيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

(٣) في الكبير ٤/ ٣٧ برقم (٣٥٧٧) من طريق وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي : أن حيان بن أبحر الكناني. . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .
وبقر عن بطنها : فتح عنه وكشفه .

٩٩/٥ وَسَلَّمَ : « نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي / ٱلأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ ٱلْجُذَامِ » .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وفي إسناده أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ، قال ابن معين ليس بشيء ، وتركه الدارقطني وغيره ، وقال الذهبي : واهٍ . وقال أحمد : مضطرب الحديث ، ليس بذاك . وقال النسائي : لا يكتب حديثه .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٦) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآليء المصنوعة ١/ ١٢٢ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق أبي الربيع السمان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. . .

وسيأتي برقم (٨٤٥٦) .

وأورده ابن الجوزي من سبعة طرق كلها تالفة .

ويشهد له حديث جابر ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٦٨ من طريقين : شيخ بن أبي خالد قال ابن عدي : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل .

وفي الطريق الثانية حمزة النصيبي ، قال ابن عدي : يضع الحديث . وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٢٢ .

كما يشهد له حديث أنس ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/١٦٨ وفي إسناده دينار مولىٰ أنس ، يروي عن مولاه أشياء موضوعة .

وانظر اللآلىء ١/ ١٢٢ .

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٧٠ وفي إسناده رشدين بن سعد ، قال يحيىٰ : ليس بشيء ، وقال النسائي : « متروك الحديث ، وقد رواه عمر بن موسى الوجيهي من حديث ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمرو متروك » . وانظر اللآلىء ١/ ١٢٢ .

وقال يحيى بن معين : « هـٰذا حديث باطل ليس له أصل » .

وقال البغوي : « هـٰذا الحديث عندي باطل ، وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء » .

وقال ابن حبان : « هـٰذا المتن لا أصل له ، حدث به أبو الربيع ، وظفر به يحيى بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات » .

وقال ابن عدي : « سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن المودع ، ويعقوب بن الوليد ، ويحيى بن هشام ، وغيرهم .

٣٣ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْبَاسُورِ

٨٤٤٨ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ زَيْتِ ٱلزَّيْتُونِ ، فَتَدَاوَوْا بِهِ فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ ٱلْبَاسُورِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولـٰكن ذكر الذهبي هـٰذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح[٢] .

ونقل عن أَبي حاتم أنه كذاب .

٨٤٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱسْتَنْجُوا بِٱلْمَاءِ ٱلْبَارِدِ ، فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ لِلْبَوَاسِيرِ » .

رواه الطبراني[٣] ، في الأوسط ، وفيه عمار بن هارون ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٨١ برقم (٧٧٤) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (١٨٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٣٨) : « سمعت أبي حدثنا عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث كذب » .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٠ وذكر ما قاله أبو حاتم ، وذلك في ترجمة عثمان بن صالح الذي قال فيه : « لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ، ولـٰكن كان يكتب مع خالد بن نجيح ، فَبُلُوا به ، كان يُملي عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ » .
والباسور : طية سميكة من الغشاء المخاطي في أسفل شق شرجي ، والجمع بواسير .
وتطلق كلمة الباسور علىٰ مرض يحدث فيه تمدد وريدي دوالي في الشرج على الأشهر ، تحت الغشاء المخاطي .
(٢) في (مص) : « بن أبي صالح » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم ، حدثنا عمار بن هارون ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ←

٣٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلنِّقْرِسِ

٨٤٥٠ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ ٱلنِّقْرِسُ[١] ، فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبَتْكَ ٱلْهَوَاجِرُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو بكر الداهري[٣] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٥ ـ بَابُ دَوَاءِ ٱلْخَنَازِيرِ

٨٤٥١ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّ رَجُلاً رَأَىٰ[٤] رَجُلاً بِهِ

ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٤ ، ٦٣٣٢) ، وعمار بن هارون ضعيف ، وأشعث بن سعيد السمان متروك الحديث .

وقال الطبراني : لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلاَّ أبو الربيع السمان ، تفرد به عمار » .

(١) النِّقْرِسُ : مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم ، وفي إبهامها أكثر ، وهو ما يسمىٰ بداء الملوك .

(٢) في الكبير ٢٠/٢٠٣ برقم (٧٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٥٧ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/٢٤٢ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٦) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري : أن رجلاً . . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال أحمد ، وابن المديني : ليس بشيء ، وقال ابن معين ، والنسائي : ليس بثقة . وقال الجوزجاني : كذاب ، وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت إليه . وقد تقدم برقم (٥٧٦) .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢١ : « كان يضع الحديث على الثقات » .

وانظر الكامل ، والضعفاء للعقيلي ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/٤١١ ، ولسان الميزان ٣/٢٧٧ .

وقال العقيلي : « وحديث النقرس لا أصل له » .

وقال أبو بكر : يريد : لو مشيت في الرمضاء لم يصبك النقرس .

(٣) الداهري ، هٰذه النسبة إلىٰ داهر . وانظر الأنساب ٥/٢٦٥ ، واللباب ١/٤٨٨ .

(٤) في (ظ ، د) : « لقي » .

خَنَازِيرُ[١] (مص : ١٥٩) ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّهُ أُخِذَ عَلَيَّ لَحَدَّثْتُكَ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : حَدِّثْ فَقَالَ : إِنَّهُ أُخِذَ عَلَيَّ أَنْ لاَ أُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً .

قَالَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْكَ ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَحَدِّثْ بِهِ .

قَالَ : ٱعْمَدْ إِلَىٰ أَبْوَالِ إِبِلِ ٱلأَرَاكِ ـ يَعْنِي : تَأْكُلُ ٱلأَرَاكَ ـ فَٱطْبُخْهُ حَتَّىٰ يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ ٱشْرَبْهُ ، وَخُذْ وَرَقَ ٱلأَرَاكِ فَدُقَّهُ وَذُرَّهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَفَعَلَ فَبَرَأَ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُجَذَّمِينَ

٨٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْمُجَذَّمِينَ**[٣] ، **وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ** »[٤] .

رواه عبد الله بن أحمد[٥] ، وفيه الفرج بن فضالة وثقه أحمد وغيره ، وضعفه

---

(١) الخنازير : غدد صلبة تكون غالباً في العنق ، ويظهر علىٰ سطحها درن شبيه بالعقد .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٩ برقم (٩١٥٣) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده ضعيف .
عاصم بن علي سمع من عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي بعد اختلاطه .

(٣) في (د) : « المجذومين » .

(٤) قيد ـ بكسر القاف ـ الرمح : قدر طوله .

(٥) في زوائده على المسند ١/ ٧٨ ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٧) من طريقين : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن محمد ـ ساقطة من الإسناد ـ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ـ رضي الله عنه ـ عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن حسين بن علي ، عن أبيه عليّ . . . وفرج بن فضالة ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، والدارقطني ، ←

١٠٠/٥ النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن / سقط من الإسناد أحد .

٨٤٥٣ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْمُجَذَّمِينَ ، وَإِذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ ، فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني ، وفي إسناد أَبي يعلى الفرج بن فضالة ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الطبراني

← والترمذي ، وقال البخاري : فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، منكر الحديث . وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو المعروف بالديباج لجمالة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧٤) في « مسند الموصلي » ، وأمه فاطمة بنت الحسين من الثقات المشهورات .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٣٥٩) وقد سقط أيضاً من إسناده « محمد بن » .

وفي إسناد الطبري : « عن أبي فضالة (فرج بن فضالة) ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان » .

وهـٰذا موطن شك أبي بكر الهيثمي عليه رحمة الله تعالىٰ ، فإسناد أحمد منقطع ، وإسناد الطبراني في الحديث المتقدم وصفه ، وعبد الله بن عامر وهو الأسلمي ، وهو ضعيف أيضاً .

ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بما بعده ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٦٧٧٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، حدثنا فرج بن فضالة ، عن عبد الله بن عامر ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها حسين بن علي . . . وهـٰذا إسناد الحديث السابق بدون ذكر عليّ .

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٧) من طريق أبي فضالة فرج ، عن عبد الله بن عامر ، بالإسناد السابق وزاد « عن أمه فاطمة قالت : قال رسول الله . . . وهـٰذا الاختلاف إنما هو من فضالة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ١٣١ برقم (٢٨٩٧) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، عن الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تديموا النظر إلى المجذمين » . وإسناده حسن ، يحيى الحماني هو : ابن عبد الحميد الحماني ، وقد تقدم برقم (١٧٦٣) فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وهـٰذا يشهد للفقرة الأولىٰ من الحديث المتقدم ، وانظر أيضاً الحديث التالي .

يحيى الحماني وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٠) .

٨٤٥٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمُجَذَّمِينَ[1] ، لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ تُدِيمُوا ٱلنَّظَرَ إِلَى ٱلْمُجَذَّمِينَ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلشَّعْرُ فِي ٱلأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ ٱلْجُذَامِ » .

---

(١) المجذمين مفعول به لفعل محذوف تقديره « احذروا » .

(٢) في الكبير ٢٠/١١٢ برقم (٢٢٢) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٥٩) من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا سعدان بن يحيىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن صالح بن أبي غريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن يشهد له ما قبله ، ويشهد لما قبله ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) في الكبير ١١/١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١١١٩٢) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قد بينا ما فيه عند الحديث (٨٤٤٨) فانظره .

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٣) باب : الجذام ، والطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٤٥) من طريق وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة ابنة الحسين ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد . وهو شاهد لما قبله ، وما قبله يشهد له .

وأخرجه الطبري برقم (٤٣) من طريق بشر بن دحية ، حدثني عيسى بن يونس ، حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبري أيضاً برقم (٤٤ ، ٤٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف .

٣٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَدْوَىٰ وَٱلْهَامِ وَٱلطِّيَرَةِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٨٤٥٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ طِيَرَةَ[٢] ، وَلاَ حَسَدَ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٤٣٦٨) وقد تقدم برقم (٨٤٤٧) . وبقيت الفقرة الثانية من حديث علي من غير شاهد ينهض بها ، فلا زالت حتى الآن ضعيفة .

(٢) عند أحمد زيادة : « ولا هامة » .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، عن هشام بن أبي رقية ، عن عبد الله بن عمرو . . . ورشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٠) .

نقول : ولٰكن الحديث صحيح بشواهده كحديث أبي هريرة عند البخاري في الطب (٥٧٠٧) باب : الجُذَام ، ولفظه : « لا عدوىٰ ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر . . . » .

وانظر أحاديث الباب والتعليق عليها . فقد جاء في هٰذه الأحاديث وأمثالها كلمات صحت رواياتها ، رأينا أن نجمعها هنا ونبين ما تدل عليه :

لاَ عَدْوَىٰ : أي لا يعدو داء ذي الداء إلىٰ غيره بدنوه منه وقربه . ولذلك فقد كان أهل الجاهلية يتحامون مجالسة أهل الأدواء ومؤاكلتهم ومشاربتهم ، ويزعمون أن دنو الصحيح منهم يتعدىٰ إليه ما بهم من الداء ، وقد أبطل الإسلام ذلك ، لأنهم كانوا يظنون أن المرض يتعدىٰ بنفسه ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك ، وإنما الذي يمرض وينزل الداء هو الله تعالىٰ ، ولهٰذا فقد قال في أحاديث : « فمن أعدى الأول ؟ » .

لاَ طِيَرَةَ : أي لا تشاؤم من شيء . وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ونهىٰ عنه . وأخبر ←

٨٤٥٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَةَ ، وَلاَ يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً » .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني ، وثقه النسائي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ ، وَكَانَ يُقَالُ : نَسِيجُ وَحْدِه .

فَقَعَدَ عَلَىٰ دُكَّانٍ لَهُ عَظِيمٍ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ لِغُلاَمِهِ : يَا غُلاَمُ أَوْرِدِ ٱلْخَيْلَ (مص : ١٦١) .

قَالَ : وَفِي ٱلدَّارِ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، قَالَ : فَأَوْرَدَهَا .

فَقَالَ : أَيْنَ فُلاَنَةُ ؟ قَالَ : هِيَ جَرِبَةٌ تَقْطُرُ دَماً . أَوْ قَالَ : تَقْطُرُ مَاءً ـ شَكَّ أَبُو إِسْحَاقَ ـ

← أنه ليس له أي تأثير في جلب نفع أو دفع ضر . والطيرة شرك ، ولـٰكن يذهبه الله بالتوكل .
لاَ صَفَرَ : قال رؤبة بن العجاج : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، وهي أعدىٰ من الجرب عند العرب . فأبطل الإسلام ذلك وأبعد تأثير هـٰذه الخرافة عن الأذهان .
لاَ هَامَةَ : والهامة طائر ، قيل : إن العرب كانت تسميه « الصَّدَىٰ » . وقيل : إنه ذكر البوم . وكانوا يقولون : إذا قتل الرجل فلم يطلب وليه بدمه ولم يثأر به ، خرج من هامته طائر يسمى « الهامة » فلا يزال يزقو عند قبره حتىٰ يثأر به . فأراد صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا هامة » إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية . وانظر « مسند الموصلي » ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .
لاَ غُولَ : قال الأصعمي : إنها هَمْرَجَةُ الجن ـ الخفة والسرعة في اختلاط وفتنة ـ ويرىٰ آخرون أنها جنس من الجن والشياطين . ويزعمون أنها تتراءىٰ للناس فتتغول تغولاً : أي تتلون تلوناً في صور شتَّىٰ ، وتَغُولُهُم : أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : « لا غول » إبطال لهـٰذا الزعم وإزهاق لزعم قدرتها على النفع والضر .
(١) في المسند برقم (٤٣٠) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (١ ، ٢) وإسناده ليس خيراً من إسناد الموصلي .

٥/١٠١ قَالَ : أَوْرِدْهَا ، فَقَالَ / أَحَدُ ٱلْقَوْمِ : إِذاً تُجَرِّبُ ٱلْخَيْلَ كُلَّهَا .

قَالَ : أَوْرِدْهَا فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَةَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْبَعِيرِ يَكُونُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ يُصْبِحُ فِي كِرْكِرَتِهِ[١] ـ أَوْ فِي مَرَاقِّهِ[٢] ـ نُكْتَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَمَنْ أَعْدَى ٱلأَوَّلَ ؟** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني باختصار ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ عَدْوَىٰ وَلاَ هَامَةَ ، فَمَنْ أَعْدَى ٱلأَوَّلَ ؟** » .

قلت : في الصحيح منه : « **لاَ عَدْوَىٰ** »[٤] .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة .

٨٤٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ عَدْوَىٰ** » .

---

(١) الكِرْكِرةُ : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقُرْصَة وجمعها كراكر .

(٢) المراقّ : مارق من أسفل البطن ولان . ولا واحدة له ، وميمه زائدة .

(٣) في المسند برقم (١٥٨٠) وإسناده ضعيف .
وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ١٧/ ٥٤ برقم (١١١) وإسناده ضعيف .

(٤) عند البخاري في الطب (٥٧٧٦) باب : لا عدوىٰ ، وعند مسلم في السلام (٢٢٢٤) باب : الطيرة والفأل . . .

(٥) في كشف الأستار ٣/ ٣٩٥ برقم (٣٠٣٧) من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وعبد الأعلىٰ سمع من سعيد قبل اختلاطه .
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٣٣ ، ٣٤) من طريقين عن قتادة ، به مختصراً .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّا نَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْجَرِبَةَ فَنَطْرَحُهَا فِي ٱلْغَنَمِ فَتَجْرَبُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَعْرَابِيُّ ، مَنْ أَجْرَبَ ٱلأُولَىٰ ؟ » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح .

٨٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ فِلَسْطِينَ ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ ٱلْعَدْوَىٰ (ط :٢٥٣) فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ طِيَرَةَ ، وَلاَ هَامَ » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ (مص :١٦٢) ، وفيه قصة طويلة ، وفيه عيسى بن سنان الحنفي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ عَدْوَىٰ ، وَلاَ صَفَرَ ، وَلاَ هَامَ ، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ ثَلاَثِينَ يَوْماً » .

قلت : وله طريق أتم من هـٰذه في الديات فيمن قتل ذمياً .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه ، وعبد الرحمـٰن بن

---

(١) في الكبير ١١/٢٣٨ ، ٢٨٨ برقم (١١٦٠٥ ، ١١٧٦٤) . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٢) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٥٤ برقم (١١١) ، وقد تقدم مطولاً برقم (٨٤٥٩) .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ برقم (٧٨٠١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٤) من طريق أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي ، حدثنا عمرو بن محمد الغاز الحرشي ، حدثنا أبو خليد : عتبة بن حماد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وأحمد بن أنس المتوفىٰ سنة (٢٩٩) قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/٦٥٦ : « وفيها مات . . . ، والمسند أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي » .

ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها إن شاء الله .

٣٨ ـ بَابُ ٱلنُّشْرَةِ

٨٤٦٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ ٱلنُّشْرَةِ[١] فَقَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ : « **هِيَ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَرُوا أَنَّهَا مِنْ عَمَلِ

← وعمرو بن محمد ـ وفي (ظ ، د) : « محمد بن عمرو بن محمد » الصواب أنه عمرو بن محمد بن الغاز ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٦/٤٦ وذكر « عن أحمد بن المعلّىٰ ، أنبأنا أبو حفص عمرو بن محمد بن الغاز ثقة » .

وأبو خليد عتبة بن حماد بن خليد الحكمي وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وعبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان حسن الحديث ، وقد تقدم برقم (٢٩١) .

وباقي رجاله ثقات .

(١) النُّشْرَةُ ـ بضم النون وسكون الشين المعجمة ـ : ضَرْبٌ من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يُظَن أن به مساً من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء : أي يُكْشَفُ ويزال .

وقال الحسن : النشرة من السحر . ويقال : نَشَّرَهُ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ : أي رَقَاهُ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٧٠٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣٩٣/٣ رقم (٣٠٣٤) ـ والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤١٨٣) ـ والحاكم في المستدرك ٤١٤/٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٦/٧ من طريق مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن قال : سئل أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحسن ثابت السماع من أنس .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٧) من طريق ابن عيينة ، وأبي أسامة ، عن شعبة ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر عند عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٧٦٢) من طريق عقيل بن معقل ، عن همام بن منبه قال : سئل جابر عن النشرة فقال : من عمل الشيطان . هـٰكذا موقوفاً . ←

ٱلشَّيْطَانِ » ، ورجال البزار رجال الصحيح / . ١٠٢/٥

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُعَلِّقُ تَمِيمَةً أَوْ نَحْوَهَا

٨٤٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً**(١) ، **فَلاَ أَتَمَّ ٱللهُ لَهُ**(٢) ، **وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً ، فَلاَ وَدَعَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه أحمد(٣) ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

٨٤٦٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :١٦٣) أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ فَبَايَعَ تِسْعَةً وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ .

= ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٢٩٤ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٨) باب : النشرة ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥١ باب : النشرة ـ من طريق عبد الرزاق مرفوعاً ، وإسناده صحيح .

(١) في (ظ) : « التميمة » .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٤ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٥٩) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف من طريق الموصلي برقم (٥٤٠٢) وقال : « ورواه أحمد بن حنبل . . . ورواه ابن حبان في صحيحه . . . ورواه الحاكم . . . وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وأخرجه ابن وهب في الجامع برقم (٦٦٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٥ .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٣٦٠ : « رواه أحمد وأبو يعلىٰ بإسناد جيد ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

وانظر « نيل الأوطار » ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٧ ، وأحاديث الباب .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَايَعْتَ تِسْعَةً ، وَتَرَكْتَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً » .

فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَطَعَهَا ، فَبَايَعَهُ وَقَالَ : « مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً ، فَقَدْ أَشْرَكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٦٧ ـ وَعَنْ عِيسَىٰ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي مَعْبَدٍ نَعُودُهُ ، فَقُلْنَا : أَلاَ تُعَلِّقُ شَيْئاً ؟ .

فَقَالَ : ٱلْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] ، في ترجمة أبي معبد الجهني في الكنىٰ قال : وقد قيل : إنَّه عبد الله بن عكيم .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٣١٩ برقم (٨٨٥) وابن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٤٦٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومن طريق ابن أبي أسامة أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٠١) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٨٥ برقم (٩٦٠) ، وابن أبي شيبة مختصراً برقم (٣٥٠٨) ، وكذلك أحمد ٤/ ٣١١ والبيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥١ باب : التمائم ، ومن طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ . . . وابن أبي ليلىٰ ضعيف .
وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩٩) عن ابن أبي شيبة من طريقين : حدثنا علي بن هاشم ، ووكيع ، عن ابن أبي ليلىٰ ، به .
وقال : « هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ » .
نقول : وأخرجه الترمذي في الطب (٢٠٧٣) باب : ما جاء في كراهية التعليق . من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ أخيه قال : دخلت علىٰ عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني أعوده ، وبه حمرة ، فقلنا : ألا تعلق شيئاً ؟ قال : الموت أقرب من ذلك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من تعلق شيئاً وكل إليه » . وسكت الحاكم عليه ٤/ ١٦ كما سكت الذهبي .
وقال الترمذي : « وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ . وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان في زمن النبي ←

قلت : فإن كان هو ، فقد ثبتت صحبته بقوله : سمعت ، وفي إسناده محمد بن أَبِي ليلىٰ وهو سيّيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ ، وَلاَ مَا ٱرْتَكَبْتُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً ، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيمَةً ، أَوْ نَطَقْتُ شِعْراً مِنْ قِبَلِ نَفْسِي** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر

← صلى الله عليه وسلم يقول : كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وانظر الترغيب والترهيب ٤/ ٣٠٧ .

(١) في الأوسط برقم (٧٩٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/ ٣٠٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ ـ من طريق موسى بن عيسىٰ ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا معاوية بن يحيىٰ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطبراني من قدماء شيوخه ، كتب عنه النسائي وقال : « حمصي لا أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً » .
ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٧١) .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٧ ، ٢٢٣ ، وأبو داود في الطب (٣٨٦٩) باب : في الترياق ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الضحايا ٩/ ٣٥٥ باب : ما جاء في أكل الترياق ـ وابن أبي شيبة برقم (٣٧١٦) ، والطبراني في الأوسط ـ ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا شرحبيل بن شريك ، عن عبد الله بن رافع التنوخي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن رافع التنوخي ضعيف .
وشرحبيل بن شريك جاء عند أبي داود ، وتبعه علىٰ ذلك البيهقي ، وتجاوز محقق مصنف ابن أبي شيبة ما جاء في أصوله ، وزعم أنه صوب الاسم معتمداً على الخلاصة والسنن الكبرىٰ ، وقال في حاشيته : « وفي الأصل ، و (م) : شراحيل » . أي : شراحيل بن يزيد المعافري .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٣٢ : « والمعروف » شرحبيل بن شريك ، وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة ـ كذا ـ وغير واحد ، عن المقرىء كذلك » .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ٤/ ٣٢٤ : « وقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وغير واحد عن ←

الحمصي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٦٩ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ عَلَىٰ عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً أُرَاهُ قَالَ : مِنْ صُفْرٍ ـ قَالَ : « **وَيْحَكَ** : **مَا هَـٰذِهِ** » ؟

قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ[١] . قَالَ : « **أَمَا إِنَّهَا لاَ تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً ، اٌنْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَداً** » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] باختصار (مص : ١٦٤) .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وَقَالَ : « **إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا** » .

٨٤٧٠ ـ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ[٤] : ٱنْبِذْهَا عَنْكَ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَأَنْتَ

← المقرىء ، فقالوا : شرحبيل بن شريك ، على الصواب .

وقال ابن يونس : شرحبيل بن عمرو بن شريك .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : أخشىٰ أن يكون شرحبيل بن يزيد تصحيفاً من شراحيل بن يزيد لأنه أيضاً معافري ، ويروي عن عبد الرحمـٰن بن رافع وغيره ، ويروي عنه سعيد بن أبي أيوب وغيره كما تقدم . . . » .

(١) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فَيُرْقىٰ منها .

وقيل : هو مرض يأخذ في العضد ، وربما عُلِّق عليها جنس من الخرز ، يقال لها : خرز الواهنة ، وهي تأخذ الرجال دون النساء .

وإنما تم النهي عنها لأنها إنما اتخذها علىٰ أنها تعصمه من الألم ، فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها . النهاية ٥/ ٢٣٤ .

(٢) في الطب (٣٥٣١) باب : تعليق التمائم ، وقول البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن » ليس بحسن ، لأن في إسناده علتين : تدليس مبارك بن فضالة ، والانقطاع بين الحسن وبين عمران .

(٣) في المسند ٤/ ٤٤٥ وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٨٥ ، ٦٠٨٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٠ ، ١٤١١) . وفي إسناده علتان ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٥١١) من طريق هشيم : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، عن ←

تَرَىٰ أَنَّهَا تَنْفَعُكَ لَمِتَّ عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْفِطْرَةِ .

وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً فِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ؟ » قَالَ : نُعِتَتْ لِي مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ .

قَالَ : « أَمَا إِنْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ ، وُكِلْتَ إِلَيْهَا » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلاَ تُطُيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ـ أَظُنُّهُ قَالَ ـ : أَوْ سَحَرَ ، أو سُحِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه/ إسحاق بن الربيع العطار ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه عمرو بن علي ، وبقية رجاله ثقات . ٥/١٠٣

← عمران ، موقوفاً ، وإسناده منقطع .

(١) في الكبير ١٨/١٦٢ برقم (٣٥٥) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/١٦٦ من طريق عيسى بن إبراهيم البِرَكّي ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار ، عن الحسن ، عن عمران. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) من طريق شيبان ، حدثنا أبو حمزة العطار ، بالإسناد السابق . وفيه زيادة .
وسيأتي برقم (٨٥٤٨) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٣ : « رواه البزار بإسناد جيد » وهـٰذا الحكم أيضاً ليس بجيد .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البزار في كشف الأستار ٣/ ٣٩٩ برقم (٣٠٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن ابن عباس. . . وعند الطبراني أكثر من تحريف .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح .
كما يشهد له حديث علي عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤١) ، وأبي نعيم في الحلية ٤/ ١٩٥ وإسناده ضعيف .
غير أن هـٰذه الروايات يتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

٤٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْفَرَسِ وَٱلطِّيَرَةِ مِنْ ذَلِكَ وَنَحْوِهِ

٨٤٧٢ ـ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَأَخْبَرَاهَا : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **ٱلطِّيَرَةُ فِي ٱلدَّارِ وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلْفَرَسِ** » .

فَغَضِبَتْ وَطَارَتْ شُقَّةٌ مِنْهَا فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَشُقَّةٌ فِي ٱلأَرْضِ ، وَقَالَتْ : وَٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِنَّمَا قَالَ : « **كَانَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ** » .

٨٤٧٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَتْ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٦٥) كَانَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا ٱلطِّيَرَةُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ وَٱلْفَرَسِ** » .

ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ الآيَةَ [الحديد : ٢٢] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّؤْمُ فِي ٱلدَّارِ ، وَٱلْمَرْأَةِ ، وَٱلْفَرَسِ** » .

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٢٤٦ من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان. . . وهٰذا إسناد صحيح ، روح سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٠ ، ٢٤٠ من طريق بهز ويزيد ،
وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » ـ مسند علي ـ برقم (٣٧ ، ٧٢) من طريق ابن بشار ، حدثنا أبو داود ،
جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أبي حسان : قال : . . . وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٧) من طريق أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد ، حدثنا آدم ، عن قتادة ، بالإسناد السابق . وانظر « الاستذكار » لابن عبد البر برقم (٤٠٩٢٥) .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ ٱلشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ » .

وفيه داود بن بلال الأودي ، وهو ضعيف .

٨٤٧٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّؤْم فِي ثَلاَثَةٍ ، فِي ٱلدَّابَّةِ ، وَٱلْمَسْكَنِ ، وَٱلْمَرْأَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ، ولـٰكن أبا هشام الرفاعي قال : إنه خَطَّاء ، وهو شيخ أبي يعلىٰ فيه .

٨٤٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : ذُكِرَتِ ٱلطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فِي ٱلْمَرْأَةِ وَٱلدَّارِ ، وَٱلدَّابَّةِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ مِنْهَا فِي شَيْءٍ فَفِي ٱلْفَأْلِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان ، فإن كان هو الواسطي ،

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٥٠) باب : في المرأة والدار والفرس ، من طريق سهل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا سهل بن زنجلة ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٣) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ،
جميعاً : حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وداود بن يزيد الأودي ضعيف .

(٢) في المسند برقم (٢٢٩) وهناك استوفينا تخريجه وبينا أن إسناده حسن ، وذكرنا ما يشهد له من حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي خرجناه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٣٣) ، كما علقنا عليه تعليقاً مفيداً إن شاء الله .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٨٨) من طريق الموصلي ، وقال : « هـٰذا إسناد حسن لقصور عبد الله بن بديل عن درجة الحفظ والإتقان ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر » .
وانظر « المفهم » ٥/ ٦٢٩ ـ ٦٣٢ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٦٤) من طريق سَلْم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن ←

فقد وثقه ابن حبان وفيه مقال ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ قَوْماً جَاؤُوا إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، دَخَلْنَا هَـٰذِهِ ٱلدَّارَ وَنَحْنُ ذَوُو وَفْرٍ ، فَٱفْتَقَرْنَا ، وَكَثِيرٌ عَدَدُنَا ، فَقَلَّ عَدَدُنَا ، وَحَسَنٌ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَسَاءَ ذَاتُ بَيْنِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ** » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَدَعُهَا ؟ قَالَ : « **بِيعُوهَا أَوْ هَبُوهَا** » (مص :١٦٦) .

رواه البزار[1] ، وقال : أخطأ فيه صالح بن أَبِي الأخضر ، والصواب

أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس لم يذكر فيمن رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٥١) من طريق سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وقال البزار : « أخطأ عندي صالح ، إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد ، مرسلاً » .

وقال ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٨ : « ومنها حديث ابن عمر ، إلاَّ أنه لم يروه إلاَّ صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، وليس بالقوي في الزهري ، وثقات أصحاب الزهري يروونه عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل » .

وأخرجه عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٥٢٦) ومن طريقه أورده ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٩ ـ من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن شداد : أن امرأة قالت . . . وإسناده صحيح ، ولـٰكنه مرسل .

كما أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٨ من طريق ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عبد البر في « الاستذكار » ٢٧/ ٢٣١ برقم (٤٠٩٣١) : « وروىٰ معمر ، وابن عيينة ، عن الزهري . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه أبو داود في الطب (٣٩٢٤) باب : في الطيرة ، والبخاري في « الأدب المفرد » ←

أنه من مرسلات عبد الله بن شداد .

قلت : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ، ضعفه ابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني له .

٨٤٧٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَارِثَةَ / ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : ٱشْتَكَىٰ قَوْمٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا دَاراً وَهُمْ عَدَدٌ فَقَلُّوا ، فَقَالَ : « فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ » . ١٠٤/٥

رواه الطبراني[١] ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة .

← برقم (٩١٨) من طريق بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد قوي .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/ ٦٩ من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا عكرمة ، بالإسناد السابق .

وانظر « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٦٤٧ ، ٦٤٩) ، والاستذكار ٢٧/ ٢٢٨ ـ ٢٣٢ . والحديث التالي .

وقال الخطابي : « قد يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها والتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب الدار وسكناها ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال ما كان خامرهم من الشبهة فيها ، والله أعلم » .

(١) في الكبير ٦/ ١٠٤ برقم (٥٦٣٩) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٦٠) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ، عن سعد بن إسحاق ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سعد ـ بن كعب بن عجرة ، عن سهل بن حارثة . . . وهـٰذا إسناد قوي ، ولـٰكن الحديث مرسل .

فقد ترجم البخاري سهل بن حارثة، في الكبير ٤/ ١٠٠ وذكر هـٰذا الحديث، وقال: «مرسل».

ونقل ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٦٧ عن ابن منده قال : « لا تصح صحبته ، وعداده في التابعين » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢١ في التابعين وقال : « يروي المراسيل » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٩٥ وذكر له هـٰذا الحديث ، ولم يورد فيه شيئاً .

٨٤٧٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ شَقَاءِ ٱلْمَرْءِ فِي ٱلدُّنْيَا ثَلاثَةً : سُوءَ ٱلدَّارِ ، وَسُوءَ ٱلْمَرْأَةِ ، وَسُوءَ ٱلدَّابَّةِ** » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا سُوءُ ٱلدَّارِ ؟ قَالَ : « **سُوءُ سَاحَتِهَا ، وَخُبْثُ جِيرَانِهَا** » .

قِيلَ : فَمَا سُوءُ ٱلدَّابَّةِ ؟ قَالَ : « **مَنْعُهَا ظَهْرَهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا** » .

قِيلَ : فَمَا سُوءُ ٱلْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : « **عُقْمُ رَحِمِهَا ، وَسُوءُ خُلُقِهَا** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

٤١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا تَطَيَّرَ

٨٤٨٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَدَّتْهُ ٱلطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَدْ أَشْرَكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُ أَحَدُهُمْ : ٱللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ،

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٥٣ برقم (٣٩٥) من طريق عبد الله بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عمر ، عن حبيب بن سالم ، عن أسماء بنت عميس قالت : . . . وفيه عنعنة ابن إسحاق ، وأبو عمر ، هو : عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، وهو ثقة . وليس فيمن روىٰ عن أسماء من يحمل هـٰذا الاسم فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٤٤ ـ وعبد الله بن وهب في الجامع برقم (٦٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٢) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن هبيرة ، عن أبي عبد الرحمـٰن المغافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة ، فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرىء » . ⟵

وبقية رجاله ثقات (مص : ١٦٧) .

٨٤٨١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلاَ بُدَّ ـ فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلاَ بُدَّ) أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا ـ فَلْيَقُلِ : ٱللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ » .

رواه البزار[١] ، وفيه الحسن بن أَبي جعفر ، وهو متروك ، وقد قيل فيه : صدوق ، منكر الحديث .

٨٤٨٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ طَائِرَ إِلاَّ طَائِرُكَ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عمر بن أَبي سلمة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَطَيَّرُ

٨٤٨٣ ـ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وانظر الحديث التالي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٧٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠١ برقم (٣٠٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٢٧٠) ـ من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، حدثنا عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ بن سفيان ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ البزار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٤٨) في « موارد الظمآن » .

وعمرو بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٨١ . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٢ برقم (٣٠٤٩) من طريق عمر ـ تحرف فيه إلىٰ : عمرو ـ بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر سابقه ولاحقه أيضاً .

« مَنْ رَدَّتْهُ ٱلطِّيَرَةُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ قَارَفَ ٱلشِّرْكَ » .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، روىٰ عنه أبو زرعة الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣ ـ بَابٌ : أَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ

٨٤٨٤ ـ عَنْ حَابِسٍ ٱلتَّمِيمِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لاَ شَيْءَ فِي ٱلْهَامِ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[٢] ، خلا قوله : « وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » (مص :١٦٨) / . ١٠٥/٥

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٤٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٦) ـ من طريق إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسىٰ ، حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، عن عبد الله بن عياش ، عن أبيه : شُيَيْم بن بَيْتَان ، عن شيبان بن أمية القتباني ، عن رويفع بن ثابت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ البزار هو : إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٣١٧ ، ٣٠٩٦) .

وعبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وسعيد بن أسد بن موسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً ، وإنما أفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ .

وإدريس بن يحيى الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٦٥ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فقال : رجل صالح من أفاضل المسلمين .

قال أبو محمد : وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٣٣ .

وأما شيبان بن أمية فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد حضر فتح مصر ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ووثقه الهيثمي في هـٰذا الحديث .

وانظر الأنساب ١٠/ ٦١ ـ ٦٢ ، وعلل الحديث برقم (٢٣٤٧) .

(٢) في الطب (٢٠٦٢) باب : ما جاء أن العين حق والغسل لها ، وإسناده ضعيف لاضطرابه . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه وجيه بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيىٰ ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ شَيْءَ فِي ٱلْهَامِ ، وَٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَأَصْدَقُ ٱلطَّيْرِ ٱلْفَأْلُ » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠١ برقم (٣٠٤٧) من طريق العباس بن عبد العظيم، وعمر بن علي ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٥٨٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٣ ، ٥٣٧٤) ـ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٣١ برقم (٣٥٦١) من طريق حرب بن شداد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني حبة بن حابس التميمي : أن أباه أخبره. . .
وإسناده ضعيف لاضطرابه . وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .
وعند البزار « يحيى بن كثير » بدل « يحيى بن أبي كثير » وهو خطأ .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٦ ، والطبراني أيضاً برقم (٣٥٦٢) من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق ، وفيه « حية » بدل « حبة » .
ولفظه عند ابن سعد : « لا شيء في الْهَدْمِ ، والْعَيْنُ حق ، وأصدق الطير الفأل » . وأزعم أن هٰذا تحريف .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٢٣٩) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه علي المبارك. . .
ورواه شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن حية ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : روىٰ هٰذا الحديث حرب بن شداد ، عن يحيىٰ ، عن حية بن حابس النميري : أن أباه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال أبي : الصحيح يحيىٰ ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال أبو زرعة : أشبه عندي : يحيىٰ ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن أبان قد رواه فقال : يحيىٰ ، عن رجل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال البوصيري في الإتحاف ٦/ ١٤ : « وروىٰ شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .
وعلي بن المبارك ، وحرب بن شداد لا يذكران فيه : عن أبي هريرة. . . » .
وقول الهيثمي : « وجيه بن حابس » صوابه : « حية بن حابس » بتحتانية مثناة من تحت كما صوبه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ، و« تبصير المنتبه » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ بَابُ ٱلتَّفَاؤُلِ بِٱلإِسْمِ ٱلْحَسَنِ

٨٤٨٦ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُبَلِّغُنَا مِنْ لِقَاحِنَا ؟ »[٢] .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » قَالَ : صَخْرٌ أَوْ جَنْدَلٌ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يُبَلِّغُنَا لَبَنَ لِقَاحِنَا ؟ » .

فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱسْمُكَ ؟ » قَالَ : يَعِيشُ .

قَالَ : « بَلِّغْنَا مِنْ لِقَاحِنَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سعيد بن أسد بن موسىٰ ، روىٰ عنه أبو زرعة

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٦) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وعفير بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨١ ـ ٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن معين : « عفير بن معدان لا شيء » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٦ عن عفير هـٰذا : « هو ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .

وقال أحمد : « عفير منكر الحديث ، ضعيف » .

وانظر الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٣٠ ، والكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٦ .

نقول : ومثل هـٰذا الحديث لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٢) اللِّقَاحُ : جمع ، واحده : لِقْحَةٌ ـ بكسر اللام ، والفتح لغة أيضاً ـ وهي : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٩٢ برقم (٨٠٥) من طريق يحيى بن يحيى بن صالح ، أخبرنا سعيد بن ←

الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : هَاكَهَا خَضِرَةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا لَبَّيْكَ ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ ، ٱخْرُجُوا بِنَا إِلَىٰ خَضِرَةٍ » .

فَخَرَجُوا إِلَيْهَا فَمَا سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وكثير بن عبد الله ضعيف جداً ،

← أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

وسعيد بن أسد بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث رقم (٣٣٠٦ ، ٨٤٨٣) .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١ ، ٢٥٢) من طريق محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا حمزة بن نصير العال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا موسى بن عُلَيّ ، بالإسناد السابق .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال العقيلي : يحدث بما لا أصل له .

ويشهد له حديث يعيش الغفاري عند الطبراني ٢٢/ ٢٧٧ برقم (٧١٠) من طريق ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن يعيش الغفاري قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة يوماً فقال : « من يحلبها ؟ » فقال رجل : أنا . قال : « ما اسمك ؟ » ، قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » . قال : مرة . قال : « اقعد » . ثم قام آخر ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : حجرة . قال : « اقعد » . ثم قام يعيش ، فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يعيش . قال : « احلبها » . وابن لهيعة ضعيف .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٧ ، والإصابة ١٠/ ٣٧٤ .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٠ برقم (٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٩١٢٨) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩٠) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٢ من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وكثير بن عبد الله بن عمرو متهم . ←

وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات (مص :١٦٩) .

٤٥ ـ بَابٌ : أَقِرُّوا ٱلطَّيْرَ عَلَىٰ وُكُنَاتِهَا

٨٤٨٨ ـ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ٱلْكَعْبِيَّةِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَقِرُّوا ٱلطَّيْرَ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

← وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٤١) من طريق محمد بن بكار الصيرفي ، عن ابن أبي فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو ، بالإسناد السابق .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٣٨٨/٢ ، وأبي داود في الطب (٣٩١٧) باب : في الطبيرة ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٩١) من طريق وهيب ، حدثنا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص (٢٥١) من طريقين : حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له أيضاً حديث ابن عمر عند أبي الشيخ أيضاً ص (٢٥٠) من طريق حفص بن عمار ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، وحفص بن عمار المعلم مجهول .

(١) في الكبير ١٦٨/٢٥ برقم (٤٠٧) من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله ـ تحرف فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي يزيد ، عن سباع أنه سمع أم كرز . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٥٠) .

المَكِنَات : الأمكنة ، وقيل : الناس علىٰ مَكِنَاتهم وسَكِنَاتِهِمْ : أي علىٰ أمكنتهم ومساكنهم .

والمعنىٰ : أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتىٰ طيراً ساقطاً ، أو في وكره فنفره ، فإن طار ذات اليمن مضىٰ لحاجته ، وإن طار ذات الشمال رجع ، فنهوا عن ذلك : أي لا تزجروها وأقروها علىٰ مواضعها التي جعلها الله لها ، فإنها لا تضر ولا تنفع . . . وانظر النهاية ٣٥٠/٤ .

وروي أيضاً : وكناتها ، والوكنات ـ بضم الكاف ، وفتحها ، وسكونها ـ جمع وُكْنَة ـ ←

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَيْنِ

٨٤٨٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتُولِعُ ٱلرَّجُلَ ، بِإِذْنِ ٱللهِ ، حَتَّىٰ يَصْعَدَ حَالِقاً ، ثُمَّ يَتَرَدَّىٰ مِنْهُ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجال أحمد ثقات .

٨٤٩٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لِأُمَّتِي مِنَ ٱلْقُبُورِ مِنَ ٱلْعَيْنِ** » .

← بالسكون ـ : وهي عش الطائر .

(١) في المسند ٥/ ١٤٦ ، ١٦٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٣ برقم (3053) ـ والحارث ـ بغية الباحث ـ برقم (٥٦٦) ، من طريق ديلم بن غزوان العطار ، حدثنا وهب بن عبد الله بن أبي دبيّ ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن محجن ، عن أبي ذر الغفاري . . . وهـٰذا إسناد جيد .

محجن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٤٨ . وقال الذهبي ، وابن عبد البر ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : أبو حرب ، وهو عطاء بن أبي الأسود ، قال يحيى بن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وفيه : ديلم بن غزوان العطار قال أبو حاتم : « شيخ ، لا بأس به » وقال أبو داود ، وابن حبان : « ثقة » . وقال أبو داود مرة : « لا بأس به » . وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، وكان يرسل » .

وفيه : وهب بن أبي دبي ، قال ابن معين ، وابن حبان ، والعجلي ، وابن حجر في تقريبه : « ثقة » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٢) ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند ، حدثنا ديلم بن غزوان ، بالإسناد السابق .

كما أورده البوصيري برقم (٥٣٧١) من طريق الحارث بن أبي أسامة التي سبق ذكرها .

وقوله : تولع الرجل ، أي : تغريه . والحالق : المنيف المشرف ، والمكان المرتفع .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن عروة الدمشقي ، وهو كذاب .

٨٤٩١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ ٱللهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ، بِٱلأَنْفُسِ » .

قَالَ ٱلْبَزَّارُ : ـ يَعْنِي : بِٱلْعَيْنِ ـ .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا طالب بن حبيب بن عمرو ، وهو ثقة / . ١٠٦/٥

٨٤٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ حَتَّىٰ تَسْتَنْزِلَ ٱلْحَالِقَ » .

قلت : في الصحيح[3] منه : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ » فقط .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفيه دويد البصري ، قال أبو حاتم : لين ،

---

(١) في الكبير ٢٤/١٥٥ برقم (٣٩٩) من طريق علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن داود بن أبي عاصم ، عن أسماء بنت عميس . . . وعلي بن عروة متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب .

وذكره العراقي في « طرح التثريب » ٧/ ٢٢٣٠ من طريق أحمد السابقة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/٤٠٣ برقم (٣٠٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٨٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٨٦) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣١١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٠٠) ـ والبخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٦٠٣٨) من طريق طالب بن حبيب ابن الضجيع ـ ضجيع حمزة رضي الله عنه ـ حدثني عبد الرحمـٰن بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) باب : العين حق ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) باب : الطب والمرضىٰ والرقىٰ من حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .

وهو عند مسلم في السلام (٢١٨٨) من حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٧ ، ٦١٠٨) .

(٤) في المسند ١/ ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٨٤ برقم (١٢٨٣٣) ، ←

وبقية رجاله ثقات .

← والحاكم ٤/ ٢١٥ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥١ من طريق سفيان ، عن دويد : حدثني إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
نعم جاء دويد هٰكذا غير منسوب ، ولٰكن بالعودة إلىٰ باب دويد عند البخاري ٣/ ٢٥١ ، وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٣٨ نخلص بما يلي :
١ ـ دويد الفلسطيني مولىٰ سعيد بن عبد الملك بن مروان ، روىٰ عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجيرة .
وروىٰ عن عطاء ، وطاووس ، وابن جبير ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم .
روىٰ عنه يحيى بن سعيد ، وسعيد بن أبي أيوب .
٢ ـ دويد بن نافع : روىٰ عن أبي منصور ، والزهري ، وعبد الله بن مسلم أخي الزهري .
روىٰ عنه : الليث بن سعد ، ومسلمة بن نافع ، وضبارة .
٣ ـ دويد : سمع إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق . . . وقال أبو حاتم : ليس هٰذا بدويد بن نافع ، هو شيخ لين .
وعند ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٢ : دويد بن نافع ولم يترجم غيره .
وأفاد : أنه يروي عن الزهري ، وروىٰ عن عطاء ، وطاووس ، وعمرو بن دينار : لا بأس بالسلم في اللحم .
وهو الذي يروي عن ابن منصور ، عن ابن عباس .
روىٰ عنه : الليث بن سعد .
وجاء في الإكمال ٣/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ :
١ ـ دويد شيخ يروي عن إسماعيل بن ثوبان ، عن جابر ، عن ابن عباس : العين حق .
٢ ـ دويد بن نافع ، مصري ، مولىٰ سعيد بن عبد الملك بن مروان ، يكنىٰ أبا عيسىٰ روىٰ عنه جماعة من أهل مصر .
٣ ـ دويد الفلسطيني : حدث عن مالك بن كثير التجيبي ، عن ابن حجيرة ، قاله البخاري .
٤ ـ دويد بن نافع ، يروي عن الزهري ، وضبارة بن عبد الملك .
روىٰ عنه : بقية بن الوليد .
وبالجمع بين ما تقدم نتوصل إلىٰ ما توصل إليه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٨٠ حيث أورد روايات عن دويد ، ثم أورد بإسناده إلى ابن بكير قال : « سمعت الليث يقول : حدثني دويد أبو عيسىٰ ، وهو دويد بن نافع ، وهو دويد بن أبي دويد » .
وإسماعيل بن ثوبان ثقة ، وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٤ ـ ٣٥) .
وأخرجه أحمد ١/ ٢٧٤ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٥١ من طريق سفيان ، عن رجل ، عن ←

٨٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ ، وَيَحْضُرُ بِهَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَحَسَدُ ٱبْنِ آدَمَ** » (مص : ١٧٠) .

قلت : في الصحيح منه « **ٱلْعَيْنُ حَقٌّ** »[١] .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مَعَهُ ، وَسَارَ مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِشِعْبِ ٱلْخَرَّارِ[٣] مِنَ ٱلْجُحْفَةِ ، ٱغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَكَانَ أَبْيَضَ ، حَسَنَ ٱلْجِسْمِ وَٱلْجِلْدِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَٱلْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ[٤] سَهْلٌ ، فَأُتِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَٱللهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلاَ يُفِيقُ .

قَالَ : « **هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ** » ؟

جابر بن زيد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه مجهول . ولـٰكنه عرف في الرواية السابقة .

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٤٠) ، وعند مسلم في السلام (٢١٨٧) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٠٣) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٣٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١/ ٦٠ ـ من طريق ابن نمير : حدثنا ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه مرسل . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٠٠ .

(٣) الخَرَّارُ : قال ابن الأثير : موضع الجحفة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سرية .

وقال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ١/ ٢٥٠ : « موضع بخيبر » .

وقال الجوهري : موضع بالمدينة . وقال عيسى بن دينار : ماء بالمدينة . وقيل : « واد من أوديتها » .

وانظر « معجم البلدان » ٢/ ٣٥٠ ، ومراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥ ، ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٤٩٢ .

(٤) لُبِطَ سهل : صرع وسقط إلى الأرض . يقال : لبط فلاناً ، يَلْبِطُ ، لبطاً : صرعه . وَلَبَطَ : تَمَرَّغَ أيضاً .

قَالُوا : عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلاَّ إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ ؟** » ثُمَّ قَالَ : « **ٱغْتَسِلْ** » .

فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ بِهِ ذَلِكَ ٱلْمَاءَ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ يُلْقِي ٱلْقَدَحَ وَرَاءَهُ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ ٱلنَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وزاد : وَشَرِبَ مِنْهُ .

٨٤٩٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ[٢] أَيْضاً فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ . وَقَالَ فِيهِ : « **مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ** » .

ورجال أحمد ، رجال الصحيح ، وفي أسانيد الطبراني ضعف (مص : ١٧١).

٨٤٩٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْخَرَّارِ ، دَخَلَ مَاءً يَغْتَسِلُ ، وَكَانَ رَجُلاً

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥ ، ٦١٠٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٤ ، ١٤٢٥) .

(٢) في الكبير ٦/ ٨٢ برقم (٥٥٨١) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٦/ ٢٣٨ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، حدثني مسلمة بن خالد الأنصاري ـ تحرفت في التمهيد إلى : الأنماري ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل. . . وهذا إسناد حسن .

مسلمة بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « مجهول » . وانظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٧ .

نقول : جهل أبي حاتم غير قادح في الراوي ، فإنه جهل عدداً من رجال الصحيح ، منهم : أحمد بن عاصم ، وبيان بن عمرو .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣١ .

بَضاً ، فَمَرَّ بِهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ حُسْنَ شَيْءٍ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ .

فَمَا لَبِثَ سَهْلٌ أَنْ لُبِطَ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ؟ مَنْ تَتَّهِمُونَهُ بِهِ ؟ » قَالُوا : عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ .

فَدَعَا عَامِراً ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَمَرَ عَامِراً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فِي ٱلْمَاءِ وَأَطْرَافَ يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ ، وَأَطْرَافَ / قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِبْعَيْ إِزَارِ عَامِرٍ وَدَاخِلَتَهُ فَغَمَرَهَا فِي ٱلْمَاءِ ثُمَّ أَفْرَغَ ٱلإِنَاءَ عَلَىٰ رَأْسِ سَهْلٍ وَأَكْفَأَ ٱلإِنَاءَ مِنْ دُبُرِهِ ، فَأُطْلِقَ سَهْلٌ لاَ بَأْسَ بِهِ . ١٠٧/٥

٨٤٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ »[١] .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، خلا محمد بن أبي أمامة ، وهو ثقة . وروىٰ حديث أبي أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ زَادَ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَأَمَرَهُ فَحَسَا مِنْهُ حَسَوَاتٍ .

---

(١) هي الرواية التالية .

(٢) في الكبير ٦/٨٣ برقم (٥٥٨٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١٣/٦٩ من طريق مالك ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أنه سمع أباه يقول : اغتسل أبي سهل بن حنيف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٤) .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٦/٢٣٣ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٥٧٥) من طريق مالك ،

وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٩٧٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٤) من طريق معمر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٨) ـ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا ابن أبي ذئب ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٩) من طريق سلامة بن روح ، عن عقيل ،

وأخرجه الطبراني برقم (٥٥٧٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ،

جميعاً : عن ابن شهاب الزهري ، بالإسناد السابق .

ورجال هٰذه الرواية رجال الصحيح .

٨٤٩٨ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ خَمَراً ، فَوَجَدْنَا خَمَراً وَغَدِيراً ، قَالَ : وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَغْتَسِلَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ ، فَٱسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةً عَلَيْهِ مِنْ كِسَاءٍ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنِي .

فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ وَهُوَ فِي ٱلْمَاءِ .

فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ١٧٢) . فَأَخْبَرْتُهُ ٱلْخَبَرَ .

فَقَالَ : « أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا » .

ثُمَّ قَالَ : « قُمْ » فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ ، فَلْيَدْعُ بِٱلْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ ٱلْعَيْنَ حَقٌّ » .

قلت : روى ابن ماجه منه : « ٱلْعَيْنُ حَقٌّ » فَقَط[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أمية بن هند ، وهو مستور ، ولم يضعفه أحد ،

---

(١) في الطب (٣٥٠٦) باب : العين ، وهو حديث صحيح .

(٢) ما وجدت هٰذه الطريق عند الطبراني ، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي في المسند برقم (٧١٩٥) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٦) ، والحاكم ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦ من طريق عبد الله بن عيسىٰ ، عن أمية بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : انطلقت أنا وسُهَيل نلتمس الخمر . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي . وانظر الإتحاف برقم (٥٣٦٧) .

والخمر ـ بالتحريك ـ : كل ما سترك من بناء أو شجر أو غيره .

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٤٩٩ ـ وَقَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ : ٱلْغُسْلُ ٱلَّذِي أَدْرَكْتُ عُلَمَاءَنَا يَصْنَعُونَ : أَنْ يُؤْتى ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ بِٱلْقَدَحِ فِيهِ ٱلْمَاءُ ، فَيُمْسِكُ لَهُ مَرْفُوعاً مِنَ ٱلأَرْضِ (ظ : ٢٥٤) فَيُدْخِلُ ٱلَّذِي يَعِينُ صَاحِبَهُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَصُبُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلْمَاءَ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فِي ٱلْمَاءِ فَيَغْسِلُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَيَغْسِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً إِلَى ٱلْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ جَمِيعاً فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ صَبَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَصُبُّ عَلَىٰ مِرْفَقِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ صَبَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْقَدَحِ ، وَهُوَ فِي يَدِهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مِرْفَقِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ ٱلْيُمْنَىٰ مِنْ عِنْدِ أُصُولِ ٱلأَصَابِعِ ، وَٱلْيُسْرَىٰ كَذَلِكَ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَيَصُبُّ عَلَىٰ ظَهْرِ رُكْبَتِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِٱلْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَغْمِسُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَقُومُ ٱلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلْقَدَحُ (مص : ١٧٣) بِٱلْقَدَحِ فَيَصُبُّهُ عَلَىٰ رَأْسِ ٱلْمَعْيُونِ مِنْ وَرَائِهِ ، ثُمَّ يَكْفَأُ ٱلْقَدَحَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مِنْ وَرَائِهِ / . ١٠٨/٥

رواه الطبراني[١] ، ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح .

٤٧ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ مَا يُعْجِبُهُ

٨٥٠٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : مَا شَاءَ ٱللهُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ، لَمْ يَضُرَّهُ** » .

رواه البزار[٢] ، من رواية أبي بكر الهذلي ، وأبو بكر ضعيف جداً .

---

(١) في الكبير ٦/ ١١٤ برقم (٥٥٧٧) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧) وإسناده صحيح .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٣٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٠٥٥) ـ ومن طريقه ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٥٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) ـ وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٢٠٧) ، والجصاص في « أحكام القرآن » برقم (٧٠٣) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن ←

قلت : وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد[1] ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ بَرَّكْتَ عَلَيْهِ » عَنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ .

وَحَكَىٰ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنْ يَقُولَ : تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ .

قلت : وتأتي أحاديث في الأذكار[2] ، من نحو هـٰذا إن شاء الله .

٤٨ ـ بَابُ نَصْبِ ٱلْجَمَاجِمِ فِي ٱلزَّرْعِ[3]

٨٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلْجَمَاجِمِ[4] ، أَنْ تُنْصَبَ فِي ٱلزَّرْعِ .

قَالَ : قُلْتُ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ ٱلْعَيْنِ .

رواه البزار[5] ، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص [وهو ضعيف . ويعقوب بن محمد][6] الزهري ضعيف أيضاً .

ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر الهذلي متروك الحديث ، وحجاج بن نصير ضعيف أيضاً .

ومن طريق البزار أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٦) .

(١) ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ .

(٢) باب : ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « من أجل العين » .

(٤) الجماجم : الخشبة التي في رأسها سكة الحرث .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٤٠٤ برقم (٣٠٥٤) ـ من طريق يعقوب بن محمد ، عن الهيثم بن محمد بن حفص ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي . . . ويعقوب بن محمد هو : الزهري ، وهو ضعيف .

والهيثم بن محمد قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٢ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، لا يجوز الاحتجاج به لما فيه من الجهالة والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد بأوابد طامات ؟ » . وذكر له هـٰذا الحديث .

كما أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٥ من طريق البزار، وانظر أيضاً لسان الميزان ٦/ ٢١١ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

٤٩ ـ بَاب مَا جَاءَ فِي ٱلرُّقَىٰ لِلْعَيْنِ وَٱلْمَرَضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[١]

٨٥٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَخَلَتِ ٱلْجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا** : (مص : ١٧٤) **كَانُوا لاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَكْتَوُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، وفي هـٰذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح .

٨٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ مِنَ ٱلسِّحْرِ : ٱلرُّقَىٰ ، وَٱلتِّوَلَةُ ، وَٱلتَّمَائِمُ** » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ : ٱلتِّوَلَةُ : ٱلْمَرْأَةُ تُوجِدُ زَوْجَهَا حَتَّىٰ يُحِبَّهَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

---

(١) سقط من (ظ) قوله : وغير ذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق الحسن بن الحكم القُطْرُبُلِّيّ ـ تحرفت فيه إلى : العرني ـ قال : حدثنا شعيب بن حرب ، عن عثمان بن واقد ، عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي هريرة . . . والحسن بن الحكم ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ٢٩٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر أيضاً الأنساب ١٠/ ١٩٠ ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وما رأيت فيه جرحاً .
فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٠٩) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .
ويشهد له أيضاً حديث عمران بن حصين عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب : من اكتوىٰ أو كوىٰ غيره وفضل من لم يكتو .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٤٠ برقم (٧٨٢٣) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان .
والتِّوَلة : ما يحبب المرأة إلىٰ زوجها من السحر وغيره .
وهو من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدر الله .

٨٥٠٤ ـ وَعَنْ جَبَلَةَ بْنِ ٱلأَزْرَقِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ إِلَىٰ جَنْبِ جِدَارٍ كَثِيرِ ٱلأَحْجِرَةِ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ أَوِ ٱلْعَصْرَ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي ٱلرَّكْعَتَيْنِ ، خَرَجَتْ عَقْرَبٌ فَلَدَغَتْهُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَرَقَاهُ ٱلنَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : ٱللهُ شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُقْيَتِكُمْ .

رواه الطبراني[٢] عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : « **مَا شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً ؟ أَتُصِيبُهُمْ** / ١٠٩/٥ **حَاجَةٌ ؟** » .

قَالَتْ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ ٱلْعَيْنُ ، أَفَنَرْقِيهِمْ ؟

قَالَ : « **وَبِمَاذَا** » ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **ٱرْقِيهِمْ** » .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← والتولة أيضاً خرزة تحبب المرأة إلىٰ زوجها في زعمهم .
يقال : تَالَ ، يتول : تولاً : عالج التولة .

(١) في (ظ) زيادة « قال : » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٧ برقم (٢١٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٠٩) ـ من طريق بكر بن سهل ، وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » ٧/ ٢٠٤ .
جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن جبلة بن الأزرق. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧٧) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن صالح ، بالإسناد السابق .

(٣) في المسند ٣/ ٣٣٣ من طريق روح ، حدثنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً ←

٨٥٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱشْتَكَىٰ ، رَقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ .

فَقَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ (مص : ١٧٥) مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمَنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُودُهُ وَبِهِ مِنَ ٱلْوَجَعِ مَا يَعْلَمُهُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ شِدَّةً ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْعَشِيِّ وَقَدْ بَرِىءَ أَحْسَنَ بُرْءٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : دَخَلْتُ عَلَيْكَ غُدْوَةً وَبِكَ مِنَ ٱلْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ ٱللهُ شِدَّةً ، وَدَخَلْتُ عَلَيْكَ ٱلْعَشِيَّةَ وَقَدْ بَرِئْتَ ؟

فَقَالَ : « **يَابْنَ ٱلصَّامِتِ إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَانِي بِرُقْيَةٍ ، بَرَأْتُ ، أَلَا أُعَلِّمُكَهَا ؟** » قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ ، بِٱسْمِ ٱللهِ يَشْفِيكَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه سلمان ، رجل من أهل الشام ، ولم يضعفه

← يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٦/ ١٦٠ من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة .

انظر « المراسيل » ص (١٨٨) ، وجامع التحصيل ص (٣٢٠) .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ من طريق ثابت ، عن عاصم ، عن سلمان ـ رجل من أهل الشام ـ عن جنادة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ثابت هو : ابن يزيد الأحول .

وعاصم هو : ابن سليمان الأحول ، وسلمان ترجمه البخاري في الكبير ١٣٨/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٩/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن ←

أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ، قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلْهَامَّةِ ، وَشَرِّ ٱلْعَيْنِ ٱللاَّمَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ ، ثَلاَثَةٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا : وَصِبٌ وَصِبٌ بِأَرْضِنَا ، فَقَالَ : خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ فَٱمْسَحُوا بِوَصِيبِكُمْ رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَداً أَوْ كَتَمَهَا أَحَداً ، فَلاَ يُفْلِحُ أَبَداً » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، هو الذي زاد : « بِأَرْضِنَا » .

حبان في الثقات ٦/ ٤١٧ .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٢٠) .

(١) في المسند برقم (٢٤١٦ ، ٢٤١٧) ، وفي « المقصد العلي » برقم (١٥٩٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٥ برقم (٣٠٥٧) من طريق معتمر بن سليمان : سمعت ليثاً يحدث عن أبي فزارة ، عن سعيد بن جبير ـ أو مقسم ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٦٢) من طريق البزار وقال : « مدار حديث ابن عباس علىٰ ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف » .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٤) من طريق الموصلي .

نقول : رواية أبي يعلى الثانية سقط منها « ليث » فهي منقطعة .

والمراد بالتامة التي وصفت كلام الله تعالى : الكاملة ، وقيل : النافعة ، وقيل : الشافية . وقيل : المباركة ، وقيل : القاضية التي تمضي وتستمر ولا يردها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب .

وقوله « شيطان » يدخل تحته شياطين الإنس والجن .

وهامة ـ بالتشديد ـ : واحدة الهوام ذوات السموم ، وقيل : كل ما له سم يقتل . فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام . وقيل : المراد كل نسمة تهم بسوء .

والعين اللامة : قال الخطابي : المراد به كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل .

وقال أبو عبيد : أصله من أَلْمَمْتُ إلماماً ، وإنما قال : لامة لأنه أراد أنها ذات لمم .

وَقَالَ فِيه : « خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ » ، وَالباقي بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم (مص: ١٧٦) ، وهو مدلس ، وبقية رجال أَبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٨٥٠٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضْتُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَعَوَّذَنِي يَوْماً فَقَالَ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أُعِيذُكَ بِٱللهِ ٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ » .

فَلَمَّا ٱسْتَقَلَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِماً قَالَ : « يا عُثْمَانُ ، تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِهَا » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] ، عن شيخه موسى بن حيان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥١٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ » . ١١٠/٥

← وقال : (لامة) ليؤاخي لفظ (هامة) لكونه أخف على اللسان .
وأبو قِتْرَةَ : كنية إبليس عليه لعنة الله .
والوصب ـ بفتح الواو والصاد المهملة ـ : المرض ، وشدة التعب ، يقال : وَصَبَ يَوْصَبُ ، وصباً ، فهو وَصِبٌ .
والصفد ـ بفتح الصاد المهملة ، والفاء ـ : العطاء . وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٣٠٧ .

(١) وهو مفقود ، ولـٰكن أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٥٩١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩٣) من طريق الموصلي ، حدثنا موسى بن حيان ، حدثنا أبو عتاب الدلال ، حدثني جعفر بن سليمان ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شيخ أبي يعلىٰ هو : موسى بن محمد بن حيان ، بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) .
وأبو عتاب هو : سهل بن حماد .
وأورد هـٰذا الحديث أيضاً الحافظ في « المطالب العالية » ٧/ ٣٠ برقم (٢٧٢٨) .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٨٥١١ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٢ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْقِي مِنْ حُمَةِ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ ، ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَعْرِضْهَا عَلَيَّ » .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٥ برقم (٣٠٥٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥١) من طريق إبراهيم بن حميد ، جميعاً : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البزار : « هـٰكذا رواه محمد بن يزيد الواسطي .
ورواه حصين ـ تحرفت فيه إلىٰ حسين ـ عن الشعبي ، عن عمران بن حصين .
ورواه العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس » .
نقول : لقد فصلنا القول في هـٰذا الحديث في « مسند الدارمي » ٢/ ٨٣ ـ ٨٤ حيث خرجناه من حديث عمران بن حصين . فعد إليه إذا شئت .
(٢) في الأوسط برقم (١٠٥٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال : حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن مَيْمونة رضي الله عنها . . . وهـٰذا إسناد أقرب إلى الحسن منه إلى الضعف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .
وقال أبو حاتم في « العلل » ٢/ ٣١٢ : « رواه بعض أصحاب الأوزاعي عن من سمع يزيد بن الأصم ، عن ميمونة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسم أحداً . فكان النفيلي يمتنع من تحديث حديث مسكين هـٰذا ويقول : لم أتابع عليه ، والذي يرويه الدمشقيون عن الأوزاعي ، عن من سمع يزيد بن الأصم أشبه ، لأن الأوزاعي لو كان سمع من إسماعيل بن عبيد الله ، لم يكن عنه » .
والحُمَةُ ـ بالتخفيف ـ : السم ، وقد يشدد .
ويطلق علىٰ إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج . وأصلها : حُمَوٌ أو حُمَيٌ ، بوزن صُرَد ، والهاء فيها عوض من الواو أو الياء المحذوفة .

فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « ٱرْقِ بِهَا ، فَلاَ بَأْسَ بِهَا » ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا رَقَيْتُ بِهَا إِنْسَاناً أَبَداً .

رواه الطبراني[1] وإسناده حسن .

٨٥١٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَدَغَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَبٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلْعَقْرَبَ ، لا تَدَعُ مُصَلِّياً وَلاَ غَيْرَهُ** » .

ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا (مص : ١٧٧) وَيَقْرَأُ : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون : ١] ، و : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، و : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس : ١] .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٢) من طريق الطبراني ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عياش بن الوليد الرقام ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده عبادة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٩١) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا ابن إسحاق ، عن عبادة بن الوليد ، عن أبيه ، عن جده عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلسه .
ولـكنه يتقوىٰ بشواهده التي تأتي في هـٰذا الباب .
وهـٰذا الحديث في المسند الكبير المفقود لأبي يعلى الموصلي .
(٢) في الصغير ٢/ ٢٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٣ من طريق محمد بن فضيل ، عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٢٤٦) باب : ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة ، وعند ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٠ ، وإسناده ضعيف .

٨٥١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةٌ مِنَ ٱلْحُمَةِ ، فَقَالَ : « ٱعْرِضُوهَا عَلَيَّ » .

فعَرَضُوهَا عَلَيْهِ : بِٱسْمِ ٱللهِ شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مَلْحَةُ بَحْرٍ قَفَطَىٰ .

فَقَالَ : « هَـٰذِهِ مَوَاثِيقُ أَخَذَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلْهَوَامِ ، لاَ أَرَىٰ بِهَا بَأْساً » .

قَالَ : فَلُدِغَ رَجُلٌ وَهُوَ مع عَلْقَمَةَ فَرَقَاهُ بِهَا ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٨٥١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : عَرَضْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُقْيَةً مِنَ ٱلْحُمَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا فِيهَا وَقَالَ : « إِنَّمَا هِيَ مَوَاثِيقُ » ، وَٱلرُّقْيَةُ : بِٱسْمِ ٱللهِ شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مَلْحَةُ بَحْرٍ قَفَطَىٰ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

← وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٤١٠ : « وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك ، لـٰكن لم ينفرد به الحكم ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، به » أي : « عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠٤) من طريق عبد الرحيم ، عن مطرف ، بالإسناد السابق ، مرسلاً ، ولـٰكن محققه قد أضاف [عن علي] وقال : « زيدت نظراً إلىٰ أن الرواية وردت في الكنز ـ كتاب الطب ـ برمز (ش) وغيره ، عن علي » . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٢٧٢) ، وفي الكبير برقم (١٠٠٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٧٤) من طريق زيد بن بكر بن خنيس ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد واهٍ : زيد منكر الحديث جداً ، وإسماعيل بن مسلم ضعيف وقد تركه بعضهم ، وأبو معشر ضعيف ، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٩٩ ، ولسان الميزان ٢/ ٥٠٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٨١) من طريق عبد الله بن صالح : حدثنا الليث ، عن الحسن بن ←

٨٥١٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو بْنُ حنة ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ ٱلْحَيَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ ٱلرُّقَىٰ ، وأَنَا أَرْقِي مِنَ ٱلْحَيَّةِ .

قَالَ : « قُصَّهَا عَلَيَّ » ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ .

فَقَالَ : « لاَ بَأْسَ بِهَـٰذِهِ ، هَـٰذِهِ مَوَاثِيقُ » .

قَالَ : وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنَ ٱلْعَقْرَبِ ، فَقَالَ : « مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ ، فَلْيَفْعَلْ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا قيس بن الربيع ، وقد وثقه

← أبي الحسن البصري ، عن زيد بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد معضل .
وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً ، والحسن قد عنعن .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني إسحاق بن رافع ، عن سعد بن معاذ الأنصاري ، عن الحسن البصري ، بالإسناد السابق وعنده (الحية) .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٩٣ ، والإصابة ٤/ ٦٠ .

(١) عند مسلم في السلام (٢١٩٩) (٦٢) باب : استحباب الرقية من العين . وليس هو مختصراً ، وإنما فيه أن الذي يرقي من العقرب ، والذي سأل رسول الله عن ذلك هو خال جابر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩١٣) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٧ برقم (٧٤) من طريق قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وقيس بن الربيع ضعيف .
ولـٰكن تابعه عليه جرير عند أبي يعلىٰ . ووكيع عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٢٨ فقد أخرجه في المسند برقم (١٩١٤) من طريق أبي خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٨ من طريق أسد ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، به ، وانظر « مسند الموصلي » والتعليق السابق .

شعبة والثوري ، وضعفه جماعة (مص : ١٧٨) .

٨٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ رَأَىٰ فِي عُنُقِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ سَيْراً فِيهِ تَمَائِمُ ، فَمَدَّ يَدَهُ شَدِيداً حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلسَّيْرَ ، وَقَالَ : لَوْ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَدْعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ[1] فِي رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ / ٱلرَّحِيمِ ، ثُمَّ تَقْرأُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، وَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق : ١] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [الناس : ١] . نَفَعَهَا ذَٰلِكَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ . ١١١/٥

رواه الطبراني[2] في أثناء حديث طويل ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

٨٥١٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَابِطٍ ، وَبُرَيْدَةَ ، قَالاَ : ٱشْتَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعُذْرَةَ حَتَّىٰ صَدَعَتْهُ وَرُئِيَ ذَٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَرْقِيَكَ ، فَحَلَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ عَيْنٍ كُلِّ حَاسِدٍ أَرْقِيكَ** » .

قَالَ : فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَبَرَأَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : ترشه .

(٢) في الكبير ٩/١٩٣ برقم (٨٨٦٥) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : أبو عبيدة لم يسمع من والده ، ورواية عاصم بن علي متأخرة عن المسعودي ، والله أعلم .
وانظر مسند أحمد ١/٣٨١ ، وسنن أبي داود (٣٨٨٣) ، وسنن ابن ماجه (٣٥٣٠) ، ومستدرك الحاكم ٤/٤١٧ ـ ٤١٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٠) من طريق محمد بن العباس بن الأخرم ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٢٠) من طريق ابن إسحاق ،
جميعاً : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، وعن ابن بريدة ، عن أبيه ، قالا : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبان وهو : ابن صالح القرشي ، وباقي رجاله ثقات ، ومحمد بن العباس بن الأخرم إمام كبير ، وحافظ أثري ، كان شديداً علىٰ أهل البدع . ←

٨٥١٩ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَهَا ٱمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : ٱلشِّفَاءُ ، تَرْقِي مِنَ ٱلنَّمْلَةِ .

فَقَالَ لَهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَنَا صَبِيٌّ يَشْتَكِي . فَقَالَ : « **مَا لَهُ ؟** »[2] فَقُلْنَا : إِنَّمَا بِهِ ٱلْعَيْنُ .

فَقَالَ : « **أَلاَ تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ ٱلْعَيْنِ ؟** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه سهل بن ....

← وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥ .

ملحوظة : سقط من إسناد الطبراني : « عن عبد الرحمـٰن بن سابط » .

(١) في المسند ٦/ ٢٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢١٧ برقم (٣٩٩) ، و ٢٤/ ٣١٦ برقم (٧٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٢٧ ، والحاكم ٤/ ٤١٤ من طريق سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، عن حفصة . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩١) والطبراني في الكبير برقم (٧٩٨) من طريق ابن علية ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر ابن سليمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، ولـٰكنه لا يضعف به الحديث لأن من رفعه ثقة ـ بل رفعه أكثر من ثقة ـ والرفع زيادة ، وزيادة الثقة مقبولة .

وقد قدمنا حول هـٰذا الحديث ما يكفي ويشفي ، وذلك في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٤١٤) .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فقال : ماله » .

(٣) في الصغير ١/ ١٧٢ ، وفي الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٤١٩٨) ـ وفي الكبير برقم (٥٦٨) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٧٩) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

مودود[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٢١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : ٱنْصَبَّ عَلَىٰ يَدِي شَيْءٌ مِنْ قِدْرٍ . فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَكَانٍ ، قَالَ : فَقَالَ كَلَاماً ، فِيهِ : « أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ وَٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي » . قَالَ : وَكَانَ يَتْفُلُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٢٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : دَنَيْتُ إِلَىٰ قِدْرٍ ، وَهِيَ تَغْلِي ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِيهَا فَٱحْتَرَقَتْ ـ أَوْ قَالَ : فَوَرِمَتْ ـ فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ بِٱلْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ شَيْئاً وَنَفَثَ .

فَلَمَّا كَانَ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ ، قُلْتُ لِأُمِّي : مَنْ كَانَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَتْ : رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني بنحوه ، إلاَّ أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا مُحَمَّدُ ٱحْتَرَقَتْ يَدُ مُحَمَّدٍ » .

وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي بما تحسن العودة إليه ، والله أعلم .

(١) وفي الصغير « سهل بن مردويه » . وقد روىٰ عن سهل بن عثمان ، وعلي بن بحر القطان ، وروىٰ عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد المقرىء ، ومحمد بن جعفر المزكي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما شيخ الطبراني في الكبير فهو : علي بن عبد العزيز البغوي وهو ثقة ، وقد تقدم برقم (٩٢) .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٨ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سماك قال : قال محمد بن حاطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر الأحاديث الأربعة التالية .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٦) .

(٣) في المسند ٣/ ٤١٨ ، و ٤/ ٢٥٩ والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٨) من طريق شريك ، عن سماك بن حرب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

٨٥٢٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ : فَٱنْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ فِي ٱلْجَبَّانَةِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقَالَ : « **يَا لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ** » ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ : مَا كَانَ يَقُولُ ؟

قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ . ٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

ورجال أحمد ورجال هٰذه الطريق رجال الصحيح .

١١٢/٥ ٨٥٢٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ ٱلْمُجَلِّلِ ـ يَعْنِي : أُمَّهُ / ـ قَالَتْ : أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً فَفَنِيَ ٱلْحَطَبُ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ ٱلْقِدْرَ ، فَٱنْكَفَأَتْ عَلَىٰ ذِرَاعِكَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ .

فَتَفَلَ فِي فِيكَ وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ (مص : ١٨٠) وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَىٰ يَدِكَ وَيَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ، وَٱشْفِ أَنْتَ ٱلشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً** » .

فَقَالَتْ : فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَـٰذَا

← شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه الطبراني برقم (٥٣٩) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن سماك ، به .
وهٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٧) ـ ومن طريقه أخرجها الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤١ برقم (٥٤٠) و ٢٤/ ٣٦٤ برقم (٩٠٣) ـ من طريق محمد بن بشر العبدي ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، حدثني سماك بن حرب ، عن محمد بن حاطب . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٣/ ٤١٨ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى الجزار ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله قال : كان عبد الله . . . ←

مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ وَهُوَ أَوَّلُ من سُمِّيَ بِكَ ، وفيه عبد ٱلرحمـٰن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم .

٨٥٢٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : وَقَعَتِ ٱلْقِدْرُ عَلَىٰ يَدِي فَٱحْتَرَقَتْ يَدِي ، فَٱنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : ـ **وَٱشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّافِي** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

٨٥٢٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : عَوَّذَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ تَفْلاً .

← وهـٰذا إسناد جيد ، وزينب صحابية ، وابن أخيها : عمرو بن الحارث الثقفي ثقة .
ويحيى الجزار قال أبو حاتم وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد ، والذهبي : « ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : « لا بأس به » . ورمي بالغلو في التشيع ، ويبدو لي أنه جيد الرواية ، فالإسناد جيد . والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٦٣ برقم (٩٠٢) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٦٢ ـ ٦٣ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٣١) ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١١٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عثمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٣٥٢) ولـٰكن انظر سابقه .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤١٥) . وهو حديث مرفوع فيه حسن ، ويصح بشواهده ، والله أعلم .
(١) في المسند ٤/ ٢٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ برقم (٥٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، حدثني شعبة ، عن سماك ، عن محمد بن حاطب. . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٣٠٩ ، والإصابة ١٣/ ١٨٧ . وأحاديث ابن حاطب السابقة . وانظر الحديث رقم (١٤١٦) في موارد الظمآن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٨٥٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ٱلْهِلاَلِيِّ ـ وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي مَيْمُونَةَ ـ قَالَ : قَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ : يَاٱبْنَ أَخِي ، تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « **بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، وَٱللهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ داءٍ فِيكَ . أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ ، ٱشْفِ لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد وثق ، وفيه ضعف ، وعلىٰ كل حال إسناده حسن ، وسند الأوسط أجود[3] .

٨٥٢٨ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ : « **أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ** (مص : ١٨١) **مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ** » .

---

(١) في الكبير ٧/١٥٩ برقم (٦٦٩٢) ، والأوسط برقم (٦٧٦١) ، من طريق عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا داود بن قيس المدني قال : سمعت السائب بن يزيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن يزيد البكري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦١) .
وانظر « تاريخ دمشق » ٢/١١٣ ، و« المطالب العالية » برقم (٢٤٧٩) .

(٢) في الكبير ٢٣/٤٣٨ برقم (١٠٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٣١٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، عن عبد الرحمـٰن بن السائب الهلالي قال : قالت ميمونة. . . وبكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٦/٣٣٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أزهر بن سعيد ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن بن السائب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤١٧) في « موارد الظمآن » .

(٣) إسناده في الأوسط هو إسناده في الكبير ولا فرق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أيوب بن واقد ، وهو ضعيف .

٨٥٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ ٱلحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَقَالَ : « هَاتُوا ٱبْنَيَّ أُعَوِّذْهُمَا بِمَا عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ٱبْنَيْهِ : إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ (ظ : ٢٥٥) قَالَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن ذكوان ، وثقه شعبة وابن حبان ،

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٧٩) من طريق مورع بن عبد الله ، حدثنا داود بن معاذ ، حدثنا أيوب بن واقد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبيد الله الأسدي ، عن عليّ . . .
نقول : عباد هو : ابن عبد الله ـ مكبراً ـ وليس مصغراً ، وهو ضعيف .
وأيوب بن واقد متروك الحديث ، وشيخ الطبراني مورع بن عبد الله : أبو ذهل المصيصي ، روىٰ عن داود بن معاذ العتكي ، والحسن بن عيسى الحربي ، وعمر بن يزيد السياري .
وروىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد إلاَّ أيوب بن واقد ، تفرد به داود بن معاذ .
ورواه أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .
نقول : وحديث ابن عباس متفق عليه ، وانظر تعليقنا على الحديث التالي .
(٢) في الكبير ١٠/ ٨٧ برقم (٩٩٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/ ٤٤ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٦٢ برقم (٤٢٠٢) باب : الاستعاذة ، من طريق محمد بن ذكوان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وقال البزار : « أخطأ فيه محمد بن ذكوان ، رواه عن منصور ، هٰكذا .
والصواب : منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .
وقال أبو نعيم ٥/ ٤٥ : « غريب من حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزيادي .
ومشهوره ما رواه الثوري ، وأبو حفص الأبار ، عن منصور . . . » ثم أورد حديث ابن عباس . ←

وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٣/٥ **٨٥٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ / ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ « أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، وَذَرَأَ ، وَبَرَأَ » .**

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن هارون بن روح ، فإن كان هو أحمد بن هارون البرذعي[2] ، أَوْ أحمد بن هارون المصيصي ، فهو ضعيف ، وإن كان غيرهما ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، خلا محمد بن عبد الرحمـٰن بن أَبي ليلىٰ فإنه سَيِّىءُ الحفظ .

٨٥٣١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَلَمَّا كَانَا بِٱلْحَرَّةِ ، نَهَشَتْ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ

← وقال أبو حاتم وأبو زرعة في « العلل » ٢/ ١٩٣ برقم (٣٠٧٢) وقد سألهما ابن أبي حاتم عن هـٰذا الحديث ، فقالا : « هـٰذا خطأ إنما هو منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

نقول : وحديث ابن عباس المشار إليه متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٠١٢ ، ١٠١٣) .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ابن أبي ليلىٰ سيّىء الحفظ جداً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، إلاَّ الفريابي .

ورواه الناس عن سفيان ، عن منصور ، عن المنهال . . . » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٦) من طريق الفريابي بإسناد الرواية السابقة ، ولفظه : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » .

وقال الطبراني أيضاً : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، إلاَّ الفريابي .

والمشهور : الثوري ، عن منصور ، عن المنهال . . . » .

(٢) في (ظ ، مص) : « البلدي » وفي (د) : « البكري » وهو خطأ ، والبرذعي نسبه الحافظ البرديجي رحمه الله تعالىٰ .

سَهْلٍ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْعُوا لِي عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ** » فَدُعِيَ ، فَعَرَضَ رُقْيَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٨٢) فَقَالَ : « **لاَ بَأْسَ بِهَا ، ٱرْقِهِ** » فَوَضَعَ ابْنُ حَزْمٍ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هُوَ يَمُوتُ ـ أَوْ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱرْقِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَمُوتُ أَوْ قَدْ مَاتَ** » . فَرَقَاهُ ، فَصَحَّ عَبْدُ ٱلرَّحْمـٰنِ ، وَٱنْطَلَقَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه بشير بن عبد الله بن مِكْنَفٍ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور .

٨٥٣٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱبْنِ نُعَيْمَانَ فَقَالَ : « **أَذْهِبِ ٱلْبَأْسَ رَبَّ ٱلنَّاسِ إِلـٰهَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٤٧) من طريق مَسْعَدَةَ بن سَعْد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة الحارثي ، عن بشير بن عبد الله بن مِكْنَف بن مُحَيِّصَةَ قال : حدثني سهل بن أبي حثمة . . . وهـٰذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار المكي ، روىٰ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وسعد بن منصور الخراساني المروزي ، وروىٰ عنه الطبراني ، ويعقوب بن إسحاق النيسابوري ، وعلي بن إبراهيم القزويني ، وإبراهيم بن فراس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) ، والمعتمد هـٰذه الدراسة .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن صدقة هو الفدكي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٠ ، ٤٤٥٧) .

ومحمد بن يحيى بن سهل ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره في الثقات٩/ ٥٤٤ . وقد تقدم برقم (٦٠٤٤) .

وبشير بن عبد الله بن مكنف ترجمه البخاري١/ ١٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٣٧٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠١ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٤ برقم (٤٤٠١) من طريق مصعب بن المقدام ، حدثنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ⬅

٨٥٣٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ؟ » قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ أَرْقِيكَ ، وَٱللهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ ، خُذْهَا فَلْيُهْنِئْكَ » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح ، وإذا أمسىٰ ، في الأذكار ، وفي الاستعاذة أيضاً ، إن شاء الله .

٥٠ ـ بَابُ رُقْيَةِ ٱلأَلَمِ

٨٥٣٤ ـ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَماً فَلْيَضَعْ يَدَهُ تَحْتَ أَلَمِهِ ، ثُمَّ لْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » (مص : ١٨٣) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه أبو معشر نجيح ، وقد وثق علىٰ أن جماعة

← ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٩٣ ، والطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٨) من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي بن الحنفية ، عن عمار بن ياسر . . .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
نقول : أما صحيح فنعم ، وأما علىٰ شرط مسلم فلا .
ويعنيك : أي يقصدك ، يقال : عنيت فلاناً عَنْياً ، إذا قصدته .
وقيل : معناه : من كل داء يشغلك . يقال : هـٰذا أمر لا يعنيني : أي لا يشغلني ولا يهمني .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٠ من طريق هاشم ، حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن أبي خصيفة ، عن ←

كثيرة[١] ضعفوه ، وتوثيقه لين ، وبقية رجاله ثقات / .   ١١٤/٥

← عمرو بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وأبو معشر لم ينسب ، ويزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة ، وينسب إلىٰ جده فيقال : يزيد بن خصيفة وعمرو بن كعب بن مالك ما عرفته .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٩٢ برقم (١٧٩) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر البراء ، عن يزيد بن خصيفة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه . . .

نقول : أبو معشر البراء هو يوسف بن يزيد ، وما عرفنا له رواية عن يزيد بن خصيفة ، وليس لعاصم بن علي رواية عنه ، وإنما أبو معشر الذي يروي عن يزيد ، ويروي عنه عاصم ، إنما هو نجيح بن عبد الرحمـٰن . وهو ضعيف .

وأخرج هـٰذا الحديث مالك في العين (٩) من طريق يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٤/٢١ ، وأبو داود في الطب (٣٨٩١) باب : كيف الرقىٰ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٣٠٨ ـ ، والترمذي في الطب (٢٠٨١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٩٩٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٥) ، والطبراني في الكبير ٩/٢٤ برقم (٨٣٤٠) .

وأخرجه أحمد ٤/٢١٧ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ،

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٢٢) باب : ما عَوَّذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عُوِّذ به ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٣٤١) من طريق زهير بن محمد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٣٤٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن إسحاق بن أبي فروة ،

جميعاً : عن يزيد بن خصيفة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم في السلام (٢٢٠٢) باب : استحباب وضع يده علىٰ موضع الألم مع الدعاء ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٠١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٣٦٤ من طريق ابن وهب ، حدثنا يونس بن محمد ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاص . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٦٤ ، ٢٩٦٥ ، ٢٩٦٧) .

(١) في (ظ) : « كثرين » .

٥١ ـ بَابُ رُقْيَةِ الْجُنُونِ

٨٥٣٥ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ إِنَّ لِي أَخاً وَبِهِ وَجَعٌ .

قَالَ : « **وَمَا وَجَعُهُ ؟** » قَالَ : بِهِ لَمَمٌ .

قَالَ : « **فَأْتِنِي بِهِ** » . قَالَ : فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ . وَهَاتَيْنِ ٱلآيَتَيْنِ : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وَآيَةِ ٱلْكُرْسِيِّ ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ ٱلأَعْرَافِ : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف : ٥٤] ، وَآخِرِ آيَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [المؤمنين : ١١٦] ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ ٱلْجِنِّ : ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن : ٣] ، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلصَّافَّاتِ ، وثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١]، وَٱلْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ ٱلرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ .

رواه عبد الله بن أحمد[1] وفيه أبو جناب ، وهو ضعيف لكثرة تدليسه ، وقد

---

(١) في زوائده على المسند ٥/ ١٢٨ ، ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) ـ والحاكم ٤/ ٤١٢ ـ ٤١٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٧٧) ، والبيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (٤٩٥) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عمر بن علي ، عن أبي جناب ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيّ بن كعب . . .

وقال الحاكم : « والحديث محفوظ صحيح ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني والحديث منكر » .

وقال ابن الجوزي : « أبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية ، كان يحيى القطان يقول : لا أستحل أن أروي عنه .

وقال الفلاس : متروك الحديث ، وأما عبد الله بن عيسىٰ فغاية في الضعف » . وانظر الحديث التالي .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٥٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقَالَ : إِنَّ أَخِي وَجِعٌ . قَالَ : « وَمَا وَجَعُ أَخِيكَ ؟ » .

قَالَ : بِهِ لَمَمٌ (مص : ١٨٤) ، قَالَ : « فَٱبْعَثْ إِلَيَّ بِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَهُ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ ، وَآيَتَيْنِ مِنْ وَسَطِهَا : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة : ١٦٣ـ ١٦٤] ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ ٱلآيَةِ ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

وَقَالَ : وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ ٱلصَّفِّ ، وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ أَوَّلِهَا .

وَقَالَ : وَثَلاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه من لم يسم ، وأبو جناب ، وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان .

٨٥٣٧ ـ وَعَنْ حَنَشٍ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ قَرَأَ فِي أُذُنِ مُبْتَلىً فَأَفَاقَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ ؟ » .

---

(١) في المسند برقم (١٥٩٤) من طريق أبي جناب يحيى بن أبي حية ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن رجل ، عن أبيه قال : جاء رجل . . . وفي إسناده علتان : أبو جناب ، وجهالة الرجل الذي يروي عن أبيه .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٧٩) .

وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١٠٨٠) من طريق أحمد بن المعلىٰ ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن مسروق الكندي ، حدثنا أبو جناب الكلبي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف من أجل أبي جناب .

قَالَ : قَرَأْتُ : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ [المؤمنون : ١١٥] ، حَتَّىٰ فَرَغَ آخِرَ ٱلسُّورَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوَقَّناً قَرَأَ بِهَا عَلَىٰ جَبَلٍ لَزَالَ** » .

رواه أَبُو يَعْلَىٰ[1] ، وفيه ابْنُ لَهِيعَةَ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي علامات النبوة ، أحاديث في العافية من الجن ، من غير رقية ببركته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / . ٥/١١٥

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱللَّمَمِ

٨٥٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي أَنْ يَشْفِيَنِي .

---

(١) في المسند برقم (٥٠٤٥) وفي إسناده علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، وضعف ابن لهيعة . فانظره لتمام التخريج .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٣١) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٢٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٨٠) .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بإسناد الموصلي .
وأخرجه ابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٩٤ ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، به .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن ، حدثنا سلام بن رزين قاضي إنطاكيه ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود . . .
وقال ابن عبد الله بن أحمد : « قال أبي : هـٰذا الحديث موضوع ، هـٰذا حديث الكذابين » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٧٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٥٧ .

قَالَ : « إِنْ شِئْتِ ، دَعَوْتُ ٱللهَ أَنْ يَشْفِيَكِ ، وَإِنْ شِئْتِ فَٱصْبِرِي وَلاَ حِسَابَ عَلَيْكِ » ؟ قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلاَ حِسَابَ عَلَيَّ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمرو ، وهو ثقة ، وفيه ضعف (مص : ١٨٥) .

٥٣ ـ بَابُ مَا يُخْشَىٰ عَلَى ٱلإِنْسَانِ فِي نَوْمِهِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٨٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَٱخْتُلِسَ عَقْلُهُ ، فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن شيخه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٨٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَعْتَرِي [ٱلشَّيْطَانُ][3] ٱلْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ : إِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ

---

(١) في المسند ٢/٤٤١ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٠٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٠٨) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

وانظر فتح الباري ١٠/١١٤ ـ ١١٥ . وقد نسب هٰذا الحديث إلى البزار وابن حبان ، ثم قال : « وفي الحديث فضل من يصرع ، وأن الصبر علىٰ بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة . . . وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولٰكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل : وهو صدق القصد . والآخر من جهة المداوي : وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوىٰ والتوكل ، والله أعلم » .

(٢) في المسند برقم (٤٩١٨) وشيخه متروك .

ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٣٥٨) ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/٦٨ ـ ٩٦ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٨٣/١٠٠ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/٢٧٩ من طريق خالد بن القاسم ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وخالد متهم .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الكنز . وفي الأوسط (يعتدي المرء) ، وفي (ظ ، د) ←

مُسْتَلْقِياً ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ ، وَإِذَا ٱغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ [فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَلاَّ يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ][1] فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً ، فَلْيَخُطَّ خَطاً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَطِّ

٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

« يعتر » ، وَعَرَاهُ ، واعتراه : نزل به ، ألم به ، أصابه .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . وفي (د) زيادة « فليفعل » بعد « من الأرض » .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٠٩) من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثني جدي حرملة ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، عن محمد بن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني قال الدارقطني : كذاب .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روىٰ ، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .

وانظر لسان الميزان ١/ ١٨٩ .

ومروان بن سالم الغفاري متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في « مسند الموصلي » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩٤ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٨٤) من طريق أبي الصَّبَّاح : محمد بن الليث ، حدثنا عبيد الله بن سفيان ، عن ابن أبي لبيد ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه عبيد الله بن سفيان الصوفي ، ضعيف ، وكذبه ابن معين .

وشيخ البزار محمد بن الليث أبو الصباح ، روىٰ عن أكثر من ستة وعشرين شيخاً . منهم عُبَيْد الله بن سفيان الصوفي ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وقبيصة بن عقبة ، وروىٰ عنه أكثر من أحد عشر شيخاً ، منهم البزار ، وعبد الله بن أحمد عبدان الجواليقي ، ومحمد بن أبان الأصبهاني . . . وقال العقيلي : « لا يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنُّجُومِ وَٱلْحُرُوفِ

٨٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَسْبِغِ ٱلْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلاَ تَأْكُلِ ٱلصَّدَقَةَ ، وَلاَ تُنْزِ ٱلْحُمُرَ عَلَى ٱلْخَيْلِ ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ ٱلنُّجُومِ » .

قلت : روىٰ أبو داود ، والنسائي منه إنزاء الحمر على الخيل (مص : ١٨٦) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء ، ليّنه أبو حاتم ، ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات .

٨٥٤٣ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ

ويخالف » . . . وقال أحمد بن علي السليماني : « فيه نظر » . وقال الذهبي : « لا يدرىٰ من هو ، وأتىٰ بخبر موضوع . والظاهر أنه : أبو لبيد السرخسي الراوي عن عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد » . نقول : لقد أبعد النجعة هـٰذا الإمام ، ولكل جواد كبوة .

ويشهد له حديث معاوية بن الحكم السلمي عند أحمد٥/٤٤٧ ، ومسلم في المساجد(٥٣٧) باب : تحريم الكلام في الصلاة ، وفي السلام (٥٣٧) (١٢١) باب : تحريم الكهانة وإتيان الكهان . وعند أبي داود في الصلاة (٩٣٠) باب : تشميت العاطس في الصلاة ، وفي الطب (٣٩٠٩) باب : الخط وزجر الطير ، وعند البغوي في « شرح السنة » برقم (٧٢٦) .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٣٢ : « صورة الخط ما قاله ابن الأعرابي . . .

قال : يعقد الحازي ـ الكاهن ـ ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً علىٰ رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العدّ والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين . . . فإن كان آخر ما يبقىٰ منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان .

وأما قوله : فمن وافق خطه فذاك ، فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه إذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » .

وانظر « المفهم » للقرطبي ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٨ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٢٣٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في التاريخ ٧/ ٤٣٤ وإسناده أكثر ضعفاً من إسناد عبد الله .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـٰذِهِ ٱلْجَزِيرَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

٨٥٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **إِنَّ ٱللهَ قَدْ طَهَّرَ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ مِنَ ٱلشِّرْكِ إِنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ ٱلنُّجُومُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه الناس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلنَّظَرِ فِي ٱلنُّجُومِ .

١١٦/٥ رواه الطبراني[٣] في/ الأوسط ، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم ، وهو ضعيف ، وذكر عن أحمد أنه وثقه ، وأنكر أبو حاتم عليه هـٰذا الحديث .

٨٥٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رُبَّ مُعَلِّمٍ حُرُوفَ أَبِي جَادٍ ، دَارِسٍ فِي ٱلنُّجُومِ ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلَاقٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٦٧١٤) وفي إسنادها علتان : في حديث عمر عن قتادة ضعف ، والحسن البصري قد عنعن . وانظر التعليق التالي . والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٧) .

(٢) في المسند برقم (٦٧٠) وفي إسناده قيس بن الربيع ، وهو ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، والإتحاف للبوصيري برقم (٣٥٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٧٨) من طريق موسى بن هارون ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥١٩٨) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٢٨٠ من طريق : عبد الله بن محمد البغوي ،
جميعاً : حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا عقبة الأصم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وعقبة الأصم ضعيف . وأبو نصر هو : عبد الملك بن عبد العزيز .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلاَّ عقبة الأصم » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب .

٥٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلسِّحْرِ وَٱلْكَهَانَةِ وَٱلطِّيَرَةِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٨٥٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ، وَلاَ مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ ، وَمَنْ تَكَهَّنَ ، وَلاَ مَنْ تُكُهِّنَ لَهُ ، وَلاَ مَنْ سَحَرَ ، وَلاَ مَنْ سُحِرَ لَهُ » .

[رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف (مص : ١٨٧) .

٨٥٤٨ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ][3] ، وَمَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ، أَوْ قَالَ : عُقِدَ عُقْدَةً ، وَمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا إسحاق بن الربيع ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١١/ ٤١ برقم (١٠٩٨٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٧٢٨) من طريق خالد بن يزيد العمري ، حدثنا محمد بن مسلم ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . وخالد بن يزيد كذبه أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جداً. . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » . وقد تقدم برقم (٨٨٨) .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٩٩ برقم (٣٠٤٣) ، وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٣٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤١٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٤٢٦٢) ، والضياء في المختارة برقم (٤١٤٧) من طريق أبي عامر ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وزمعة بن صالح ضعيف ، ويشهد له الحديث التالي .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٤) ، وقد تقدم برقم (٨٤٧١) .

قلت : وتأتي أحاديث في الساحر في أواخر الحدود لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله تعالىٰ .

٥٧ ـ بَابُ نَفْعِ ٱلدِّيكِ ٱلأَبْيَضِ لِدَفْعِ ٱلسِّحْرِ

٨٥٤٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتَّخِذُوا ٱلدِّيكَ ٱلأَبْيَضَ ، فَإِنَّ دَاراً فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضُ لاَ يَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ ، وَلاَ سَاحِرٌ ، وَلاَ ٱلدُّوَيْرَاتُ حَوْلَهَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو كذاب.

٥٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً

٨٥٥٠ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه البزار[2]، ورجاله رجال الصحيح، خلا عقبة بن سنان، وهو ضعيف[3].

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أنس بن مالك . . .
ومحمد بن محصن العكاشي كذبوه .
وانظر « الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ٤ ـ ٥ ، و« اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٢٩ .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٤٠٠ برقم (٣٠٤٥) من طريق عقبة بن سنان بن عقبة الهدادي ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عقبة بن سنان بن عقبة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣١١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وانظر اللباب أيضاً ٣/ ٣٨٢ . وانظر أحاديث هـٰذا الباب .
ثم وجدته في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٤ وقال المنذري : « رواه البزار بإسناد جيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « وهو ثقة » وانظر التعليق السابق .

٨٥٥١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . (مص : ١٨٨) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدهري ، ولم / أعرفه[٢] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٧/٥

٨٥٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٥٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ بَرِيءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٦٨) من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة ،
وأخرجه الضياء في المختارة برقم (١٢٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الأوسط » برقم (٦٣٢) من طريق إبراهيم بن حمزة ،
وأخرجه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » برقم (٧٦٨) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ،
جميعاً : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد قالت : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٢) بل معروف وهو ثقة ، انظر ترجمته عند الحديث المتقدم برقم (١٣٦٣) .
(٣) في الأوسط برقم (١٤٢٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن شبوية ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الله بن أحمد بن شبوية ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عبد الله بن محمد بن سيبَوَيْه ـ قد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣) .
ملحوظة : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٥٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، حُجِبَتْ عَنْهُ ٱلتَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ ، كَفَرَ** »[2] .

رواه الطبراني[3] .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضاً[4] « **فَإِنْ آمَنَ بِمَا يَقُولُ** » مَكَانَ « **فَصَدَّقَهُ** » ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو متروك .

٨٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦٦٦) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٥ من طرق : حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد لا يرويه عن جرير بن حازم غير رشدين ، ولا أعلم رواه عن رشدين غير ابن أبي السري » .

ملحوظة : تحرف « محمد بن أبي السري » في الأوسط إلىٰ « محمد بن السريّ » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فإن صدقه بما قال كفر » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٦٩ برقم (١٦٩) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا يحيى بن الحجاج ، عن عيسى بن سنان ، عن أبي بكر بن بكر بن بشير قال : سمعت واثلة. . . وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٧٢ . وقد تقدم برقم (٣٤٤) .

ويحيى بن أبي الحجاج فيه لين ، وعيسى بن سنان ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو بكر بن بشير ما عرفته .

(٤) أخرجها الطبراني برقم (٢٢٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية ، عن أبي محمد عيسى بن سنان ، عن واثلة. . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وليس بمعتمد في الحديث ، وعنعنة بقية بن الوليد ، وضعف عيسى بن سنان ، والانقطاع بينه وبين واثلة .

« لَنْ يَنَالَ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ ٱسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّراً » .

٨٥٥٦ ـ وَفي رِوَايَةٍ : « أَوْ تَطَيَّرَ طِيَرَةً تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرٍ ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ » .

رواه الطبراني[1] ، بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٨٥٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً ، أَوْ عَرَّافاً ، وَتَيَقَّنَ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « فَصَدَّقَهُ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٠٤) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٤٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن داود الواسطي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانية ، عن رقبة بن مصقلة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٥ وقال : « رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات » .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢١٣ : « وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء ـ رفعه ـ (لن ينال الدرجات . . . ورجاله ثقات إلاَّ أنني أظن فيه انقطاعاً . وله شاهد عن عمران بن حصين ، أخرجه البزار في أثناء حديث بسند جيد » .

نقول : حديث عمران المشار إليه تقدم تخريجه برقم (٨٤٧١ ، ٨٥٤٨) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٩٣ برقم (١٠٠٠٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧٦) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وأحمد بن عمرو بن عبيدة ذكره الخزرجي في « تذهيب تهذيب الكمال » برقم بعد ضبط « القَلَوّري » من حمل هـٰذه النسبة فقال : « هو أحمد بن عمرو العصفري . . . » ثم قال : « وقال علي بن المديني : اسمه محمد بن عمر بن العباس ، وقيل : عمر ، وقيل : عمرو بن العباس ، وقيل : محمد بن عمرو بن عبيدة . وقال في ←

وكذلك رواية البزار ، ورجال الكبير والبزار ثقات .

« النبل » : وهو أصح . قلت : وكذا سماه أكثرهم ، وقيل : عبدل . كان ينزل في « دور خزاعة ، روىٰ عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي وجمع ، وعنه أبو داود وسماه في بعض الروايات عنه محمداً ، وكناه (أبا عبيدة) في بعضها ولم يسمه. . . » إلىٰ آخر كلام ابن الملقن .

وقد تفرد بحديث غريب . وانظر « الكامل في ضعفاء الرجال » ٤/٢٤١ . وباقي رجاله ثقات ، وأبو الزعراء هو عبد الله بن هانىء الكوفي .

وأخرجه الطيالسي ـ أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٧٤٧) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

وأخرجه البيهقي في القسامة ٨/١٣٦ باب : تكفير الساحر وقتله. . . من طرق : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهٰذا إسناد جيد .

هبيرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢١١) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٠ ، و ٧/ ٢٦٩٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٠٤ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً ، وهٰذا إسناد ضعيف : عمرو بن قيس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٠٦٧) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، بالإسناد السابق ، موقوفاً .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٠٧) ثم ذكرنا ما يشهد له في الصحيح فانظره إذا شئت .

وقال ابن عدي : « رواه عن أبي إسحاق : الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وقيس وغيرهم عن هبيرة ، عن عبد الله موقوفاً .

ومن حديث عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق . لا أعلم يرويه عن عمرو بن قيس غير أبي خالد .

ومن روىٰ عن أبي خالد منهم من أوقفه علىٰ عبد الله ، ومنهم من رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ويحيى الحماني ممن رفع الحديث عن أبي خالد ، فلا أدري البلاء من يحيىٰ أو من أبي خالد ، فإن أبا خالد قد روىٰ عنه موقوفاً ومرفوعاً » .

وقال أبو نعيم بعد أن روى الحديث مرفوعاً : « رواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، مثله .

ورواه علقمة ، وهمام بن الحارث ، عن عبد الله موقوفاً » .

٨٥٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً ، أَوْ سَاحِراً ، أَوْ كَاهِناً ، فَسَأَلَهُ ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هبيرة بن يريم ، وهو ثقة[٢] .

❋ ❋ ❋

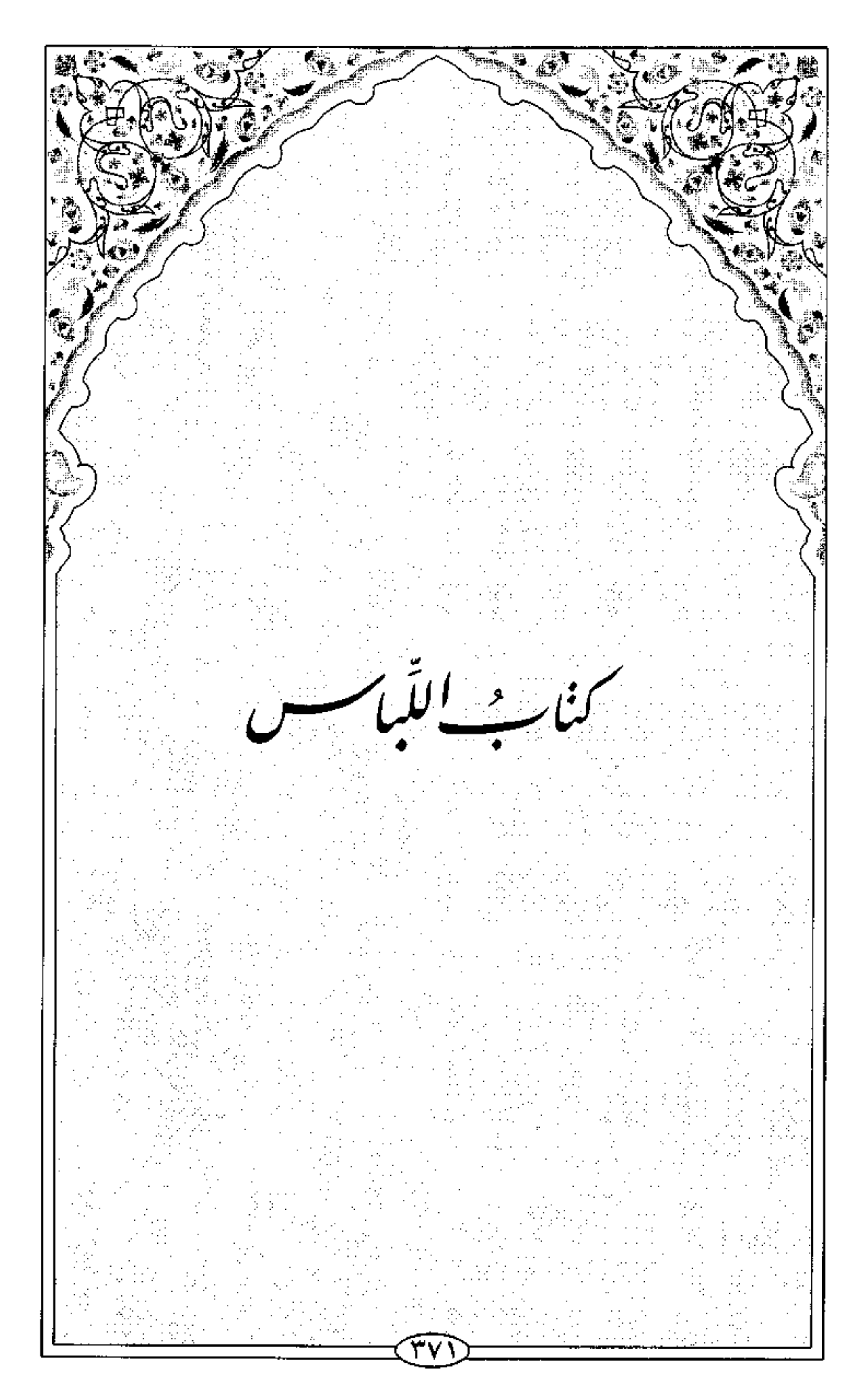
← نقول : وهو الأشبه ، والله أعلم . فإن إسناد المرفوع ضعيف .

وعند ابن عدي ٣/ ١٦٦٥ طريق أخرىٰ ، وفي إسنادها متروك .

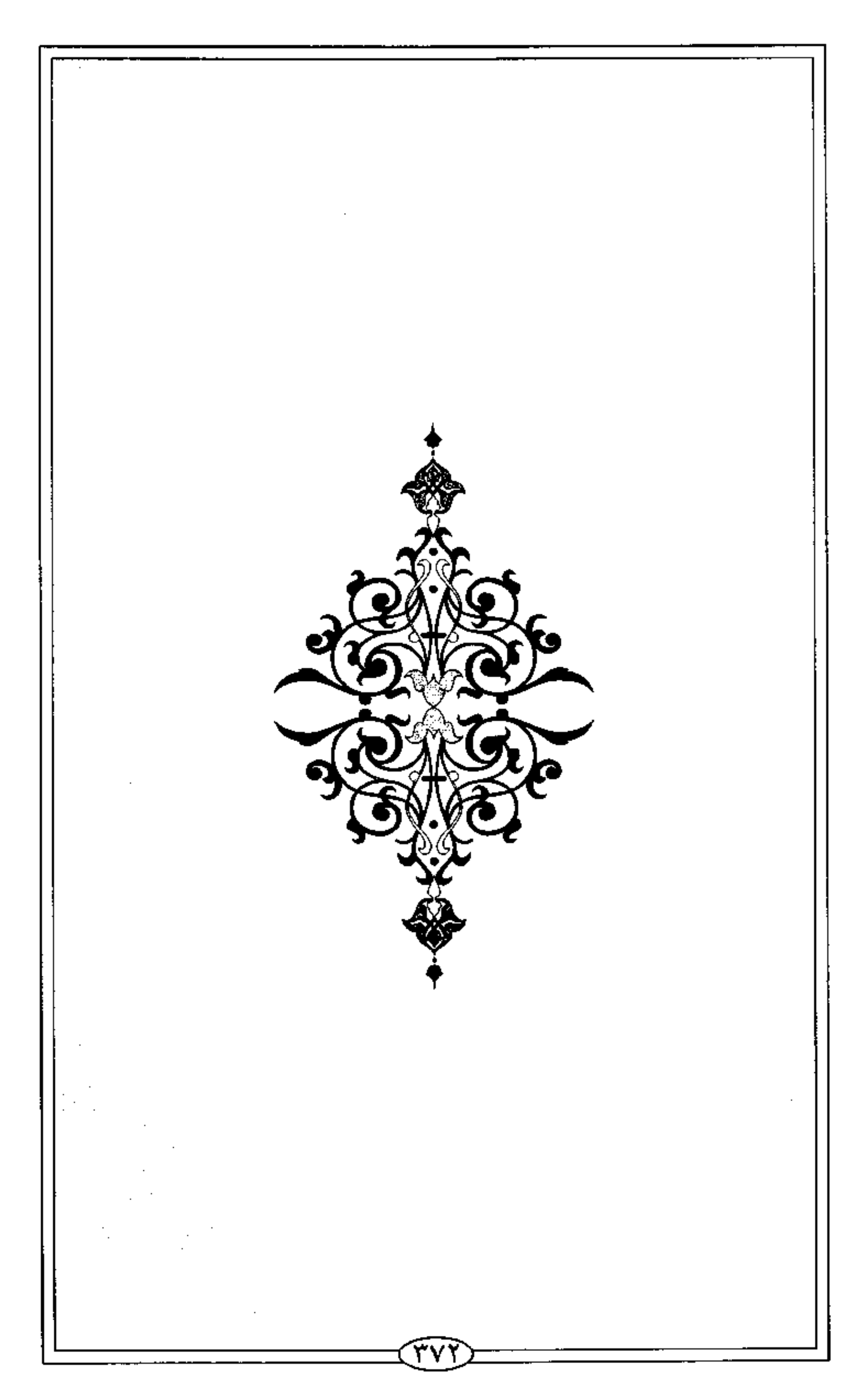
(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٤٤٣ برقم (٢٠٦٧) . وانظر التعليق السابق .

ملحوظة : في (ظ ، د) زيادة « أبي يعلىٰ » بعد البزار .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .



کتاب اللباس



٢٢ ـ كِتَابُ ٱللِّبَاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ٱسْتَجَدَّ ثَوْباً

٨٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي مَطَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيّاً أَتَىٰ غُلَاماً حَدَثاً فَٱشْتَرَىٰ مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ / ، وَلَبِسَهُ إِلَىٰ مَا بَيْنَ ٱلرُّصْغَيْنِ[١] إِلى ٱلْكَعْبَيْنِ يَقُولُ وَقَدْ لَبِسَهُ ـ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مِنَ ٱلرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي . ١١٨/٥

فَقِيلَ : هَـٰذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : هَـٰذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْكُسْوَةِ : « **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مِنَ ٱلرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي** » (مص : ١٩٠) .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فَٱنْتَهَيْنَا إِلَى ٱلسُّوقِ

---

(١) الرُّصْغُ : لغة في الرسغ ، وهو مفصل ما بين الساعد والكف ، والساق والقدم . والجمع : أرساغ ، وأرسُغ .

(٢) في المسند ١/١٥٨ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/٥٧ ، والموصلي في المسند برقم (٢٩٥) من طريق مختار التمار ، عن أبي مطر البصري قال : كنت مع علي . . . ومختار ضعيف ، وشيخه أبو مطر ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : « سمع علياً ، وروىٰ عنه المختار بن نافع » .
وقال أبو حاتم ، والذهبي : مجهول . هـٰكذا قالا ، وقد روىٰ عنه جعفر الصادق ، ويحيى بن يعلى التيمي ، والمختار بن نافع التيمي ، ومعمر بن زياد ، وهو من الذين تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف أحاديثهم .

ٱلْكَبِيرِ فَتَوَسَّمَ شَيْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا شَيْخُ أَحْسِنْ بَيْعَتِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ ٱلْمؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ ، لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، وَأَتىٰ غُلاَماً حَدَثاً ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٨٥٦٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً .

وفيه مختار بن نافع ، وهو ضعيف .

٨٥٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَبِسَ حُذَيْفَةُ ثِياباً جُدُداً فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي وَارَىٰ عَوْرَتِي ، وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ .

ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ ثِيَاباً جُدُداً قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو متروك .

٨٥٦٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهَا شُكْراً قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ ، إِلاَّ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ ، وَمَا ٱسْتَجَدَّ عَبْدٌ ثَوْباً بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ ٱللهَ حِينَ يَلْبَسُهُ ، إِلاَّ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ ٱللهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود المنقري ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها الموصلي في المسند برقم (٣٢٧) وإسنادها ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجها والحديث عنها .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٧) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن نفيع بن الحارث ، عن ابن عمر . . . ونفيع بن الحارث متروك الحديث وكذبه ابن معين ، وقد تقدم برقم (١٣) .

وأبو عبد الرحيم هو : خالد بن أبي يزيد .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٠٠) ، والحاكم ١/ ٥١٤ من طريق سليمان بن داود المنقري ، ومحمد بن جامع العطار ، ←

٨٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي ٱلسُّوقَ فَيَبْتَاعُ ٱلْقَمِيصَ بِنِصْفِ دِينَارٍ أَو ثُلُثِ دِينَارٍ فَيَحْمَدُ ٱللهَ إِذَا لَبِسَهُ ، فَلاَ يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك (مص : ١٩١) .

٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْعَمَائِمِ

٨٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عبيد الله بن أَبِي حميد ، وهو متروك .

← جميعاً : حدثنا السكن أبو عمرو البُرْجُمِيّ ، حدثنا الوليد بن أبي هشام ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وسليمان بن داود متروك ، ومحمد بن جامع العطار ضعفه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة : ليس بصدوق . وقد تقدم برقم (٤٣٤٨) .

والوليد بن أبي هشام ـ ويقال : ابن هشام ، ضعيف أيضاً .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح ، ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي فقال : بلىٰ ، قال ابن عدي : « محمد بن جامع العطار لا يتابع علىٰ حديثه » .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر برقم (٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٣٧٩) ـ من طريق الحسن بن الصباح البزار ، أنبأنا هشام بن زياد ، عن أبي الزناد ، عن القاسم بن محمد ، بالإسناد السابق .

وهشام بن زياد متروك الحديث ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٤ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٩٤ برقم (٧٩٦٥) من طريق إبراهيم بن طهمان ،

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٧١٧) من طريق عيسى بن يونس ،

جميعاً : عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث مع صلاحه في نفسه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٠٩١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٢ برقم (٢٩٤٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٩٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٤٥ ، السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٩ ـ من طريق عتاب بن حرب ، وسعيد بن سلام ، جميعاً : حدثنا عبيد الله ـ تحرف ←

وفي إسناد الطبراني عمران بن تمام ، وضعفه أبو حاتم بحديث غير هـٰذا ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٦٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد الله بن أَبِي حميد ، وهو متروك .

١١٩/٥ ٨٥٦٦ ـ وَعَنْ / عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : عَمَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَرْخَىٰ لَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَقَالَ : « **إِنِّي لَمَّا صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، رَأَيْتُ أَكْثَرَ ٱلْمَلاَئِكَةِ مُعْتَمِّينَ** » .

← عند الخطيب إلىٰ : عبد الله ـ بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن ابن عباس. . . وابن أبي حميد متروك الحديث ، وسعيد بن سلام قال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال أحمد بن حنبل : كذاب .

وعتاب بن حرب ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٥٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٢١ برقم (١٢٩٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٥٩ ـ من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا عمران بن تمام ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١١٦٧) ، وعمران بن تمام ضعيف .

وأبو جمرة هو : نصر بن عمران الضبعي .

(١) في الكبير ١/ ١٩٤ برقم (٥١٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢٩ من طريق سعيد بن سلام ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٦٠) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق : حدثني ابن عيسىٰ ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٤١ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا الخليل بن موسىٰ ،

جميعاً : عن عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : . . . وعبيد الله بن أبي حميد متروك .

ومع كل هـٰذا صححه الحاكم ٤/ ١٩٣ ولـٰكن الذهبي تعقبه بقوله : « تركه أحمد ـ يعني : عبيد الله » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٥٦٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ٱعْتَمَّ ، أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الحجاج بن رشدين ، وهو ضعيف (ظ :٢٥٦) .

٨٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ، وَٱبْنُ جَبَلٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَٱبْنُ عَوْفٍ ، وَأَنَا ، وأَبُو سَعِيدٍ (مص : ١٩٢) .

فَجَاءَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَلَسَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ ٱبْنَ عَوْفٍ فَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ بَعَثَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ وَقَدِ ٱعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سَوْدَاءَ ، فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ نَقَضَهَا ، فَعَمَّمَهُ ، فَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٩٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا سعيد بن عفير ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨١/٢٢ من طريق عمر بن مضر الدمشقي ، حدثنا سلمة بن صالح العنسي ،
جميعاً : حدثنا سهل أبو جرير مولى المغيرة ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة. . .
وشيخ الطبراني ، وسهل أبو جرير ضعيفان .
وإسناد ابن عساكر فيه عمر بن مضر الدمشقي ، وسلمة بن صالح العنسي وهما مجهولان .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٤)، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٠٦٥) من طريق أحمد بن رشدين، حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة ، حدثنا الحجاج بن رشدين بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي عقبة ، عن ثوبان. . . وشيخ الطبراني ، والحجاج بن رشدين ضعيفان .
وأبو عقبة أبو عتبة الكندي : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥٧٠/٥ وقال : « يروي عن أبي أمامة وعن ثوبان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، روىٰ عنه معاوية بن صالح ومسلم بن مالك ، وبكر بن زرعة الخولاني » .
وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٢/٩ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٥٨/١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : لا يروىٰ عن ثوبان إلاَّ بهـٰذا الإسناد .

أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **هٰكَذَا يَا بْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ ؛ فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ** » .

ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ ، فَحَمِدَ اللهَ ، وَصَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذْ يَا بْنَ عَوْفٍ فَاغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ اللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ ، وَلَا تَغْدُرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، فَهٰذَا عَهْدُ اللهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً منه[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٨٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَمُّ ؟

قَالَ : كَانَ يُدَوِّرُ[٣] كَوْرَ عِمَامَتِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَيَغْرِزُهَا مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُرْسِلُهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا عبد السلام ، وهو ثقة .

---

(١) في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات . وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وإسناده ضعيف . وانظر « مصباح الزجاجة » ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) والحاكم ٤/ ٥٤٠ من طريق الهيثم بن حميد ، أخبرني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت عند ابن عمر ، فقال : . . . وهٰذا إسناد جيد .

(٣) في (ظ ، د) : « يدير » . وأدار العمامة حول رأسه ، ودورها : لَفَّها .

(٤) في الكبير ١٣/ ٢٧٨ برقم (١٤٠٣٩) من طريق عبدان بن أحمد ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٦ ، ١١٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، ومحمد بن عبد الله بن رسته ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥٢) من طريق المعمر بن الحسن بن علي ،
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » (٣/ ١٥٣) من طريق الحسن بن سفيان ،
جميعاً : ثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا أبو معشر البراء ، حدثنا خالد الحذاء ، حدثني أبو عبد السلام قال : قلت لابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه أبو عبد السلام ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٢ وعلق له هٰذا الحديث .

٨٥٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ : أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَىٰ ذَوَائِبَهُ مِنْ وَرَائِهِ .

رواه الطبراني[1]، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف بهٰذا الحديث وغيره.

٨٥٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلْعَمَائِمِ فَإِنَّهَا سِيمَا ٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱرْخُوهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ** » (مص : ١٩٣) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عيسى بن يونس ، قال الدارقطني : مجهول ، وذكر

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٦ : « مجهول » .
وتبعه علىٰ ذلك الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٦٢٠٦) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٤٨ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٧٧ .
ويشهد له ما أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٣٦) باب : ما جاء في العمامة السوداء ، وفي الشمائل برقم (١١٠) ـ ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٠٩) ـ وابن سعد ١/ ٢/ ١٥١ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٧)ـ ومن طريق أبي الشيخ أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣١١٠)ـ والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٥١) ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم أسدل عمامته بين كتفيه . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٢٤ من طرق : حدثنا عبيد الله بن تمام ، أخبرنا خالد الحذاء ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . .
وعبيد الله بن تمام ضعفه الدارقطني ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة . وقال البخاري : عنده عن خالد الحذاء ، ويونس عجائب .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤ : « فمن ذلك ؛ عن خالد ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . » وذكر الحديث ، ووافقه الحافظ في لسان الميزان ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٨٣ برقم (١٣٤١٨) من طريق محمد بن الفرج الهاشمي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤ في ترجمة محمد بن الفرج : « أتىٰ بخبر منكر ، أخبرناه إسحاق ←

الذهبي هٰذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ، ومع ذلك فقد وثقه .

٨٥٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُوَلِّي وَالِياً حَتَّىٰ يُعَمِّمَهُ وَيُرْخِي لَهَا مِنْ جَانِبِ ٱلأَيْمَنِ نَحْوَ ٱلأُذُنِ .

١٢٠/٥ رواه الطبراني(١) ، وفيه / جميع بن ثوب ، وهو متروك .

قلت : وقد تقدم حديث أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ(٢) : « **إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَصْحَابِ ٱلْعَمَائِمِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ** » فِي ٱلْجُمُعَةِ .

٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَلَنْسُوَةِ

٨٥٧٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

= الآمدي . . . » وساق هٰذا الحديث بإسناد الطبراني .

وأقره ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٩ .

وخالف محمداً هٰذا يعقوب بن كعب فقال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة . . . ولٰكن الأحوص هٰذا ضعيف حفظه ، وعيسى بن يونس السبيعي وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « التهذيب » ، ووهم الشيخ ناصر رحمه الله فظنه الرملي ، والرملي متأخر عن هٰذا ، والله أعلم .

انظر الضعيفة برقم (٦٦٩) . وانظر أيضاً المقاصد الحسنة برقم (٧١٧) ، والشذرة برقم (٦١٦) .

(١) في الكبير ٨/ ١٧٠ برقم (٧٦٤١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، حدثنا أبو سفيان الرعيني ، عن أبي أمامة . . . وأحمد بن يحيىٰ ضعيف ، وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : رواياته تدل علىٰ ضعفه .

وأبو سفيان الحمصي هو : محمد بن زياد .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٩٩ من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بصُمَيْدٍ ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، بالإسناد السابق .

وعبد الصمد قال ابن حجر في التقريب : صدوق .

(٢) برقم (٣١٠٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ . وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ كُمَّةً[2] بَيْضَاءَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي ، وهو ضعيف ليس بالقوي .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٠٤ برقم (١٣٩٢٠) من طريق عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٥٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٠٠) من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا محمد بن عقبة ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٩١١) من طريق أحمد بن عبيد ، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ، حدثنا يزيد بن الحرش ،

جميعاً : حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن عقبة هو : ابن هرم البصري ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .

وعبد الله بن خراش أبو جعفر الكوفي ضعيف أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » أيضاً .

ومع ما تقدم فالإسناد منقطع ، إبراهيم لم يسمع ابن عمر .

(٢) الكُمَّةُ : القلنسوة .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٧٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ١٩٢ من طريق محمد بن زهير بن الفضل ،

جميعاً : حدثنا روح بن قرة اليشكري ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن حنيفة ، وعبد الله بن خراش ضعيفان ، وإبراهيم لم يدرك ابن عمر .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هٰذا الحديث عن ابن عمر إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن خراش » .

٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَمِيصِ وَٱلْكُمِّ

٨٥٧٥ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَمِيصٌ وَاحِدٌ (مص : ١٩٤) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه سعيد بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٨٥٧٦ ـ وَعَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَلْبَسُ قَمِيصاً مِنْ كَرَابِيسَ[٢] إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ ، وَرِدَاؤُهُ يَضْرِبُ أَلْيَتَهُ .

← ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١١٨) من طريق الضحاك بن حُمْرَةَ ـ تحرفت فيه إلىٰ : حَجْوَة ـ المنبجي ، حدثنا عبد الله بن واقد ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قلنسوة بيضاء شامية .

نقول : الضحاك بن حمرة ، قال الدارقطني : كان يضع الحديث .

وقال ابن عدي : كل رواياته مناكير إما متناً ، وإما إسناداً .

وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٠٠ وشهادة هـٰذا الحديث لما قبله شهادة غير مجدية .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي الدرداء . . . . وهـٰذا إسناد موضوع .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٦٨١) ـ وابن السني في « القناعة » برقم (٣٥) من طريق عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد السابق .

وأوله : « لا ينخل له الدقيق ، ولم يكن له إلا قميص واحد » .

سعيد بن ميسرة قال البخاري : عنده مناكير ، وقال أيضاً : منكر الحديث .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وكذبه يحيى بن معين . وقد تقدم برقم (٨٣٦٢) .

ومما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن أحب الثياب التي يلبسها القميص .

وانظر « الشمائل » للترمذي برقم (٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الشيخ ص (١٠٠ ـ ١٠١) ، وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٧ .

(٢) الكرابيس جمع : كرباس ، وهو القطن . والثوب الغليظ من القطن . يقال : كَرْبَسَ الرجل ، إذا مشىٰ مشية المقيد ، وتكربس من ظهر فرسه : سقط إلى الأرض .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عثمان بن عطاء ، وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٧٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ يَدُ كُمِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلرُّصْغِ[٢] .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّرَاوِيلِ

٨٥٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ٱلسُّوقَ ، فَجَلَسَ إِلَى ٱلْبَزَّازِينَ فَٱشْتَرَىٰ سَرَاوِيلَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ لِأَهْلِ ٱلسُّوقِ وَزَّانٌ يَزِنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّزِنْ[٤] وَأَرْجِحْ » .

فَقَالَ ٱلْوَزَّانُ : إِنَّ هَـٰذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : كَفَاكَ مِنَ ٱلرَّهَقِ وَٱلْجَفَاءِ فِي دِينِكَ ، أَلاَ تَعْرِفُ

---

(١) في الكبير ١/١٢٨ برقم (٢٦٠) من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه قال : كان عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف .

(٢) في (د) : « يد » بدل « يدكم » . وفيها « الرسغ » مكان « الرصغ » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧٢١٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٦٢ برقم (٢٩٤٦) ـ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠١) ، والضياء في المختارة برقم (٢٢٩٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦١٦٩) من طريق محمد بن ثعلبة ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولفظه عند أبي الشيخ : « كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىٰ رسغه » .

(٤) اتَّزن : يكون للمطاوعة ، ويكون للاتخاذ يقال : اتزن الدراهم ، إذا انتقدها .

ويقال : اتزن العدل ، إذا اعتدل بالآخر .

ويقال : اتزن الشيء ، إذا أخذه بالوزن .

نَبِيَّكَ ؟ فَطَرَحَ ٱلْمِيزَانَ ، وَوَثَبَ إِلَىٰ يَدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يُقَبِّلَهَا ، فَجَذَفَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : « **مَا هَـٰذَا ؟ إِنَّمَا يَفْعَلُ هَـٰذَا ٱلأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا ، وَلَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ** » ، فَوَزَنَ وَأَرْجَحَ / وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّرَاوِيلَ . ١٢١/٥

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « **صَاحِبُ ٱلشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً فَيَعْجِزَ عَنْهُ فَيُعِينَهُ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ** » (مص : ١٩٥) .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّكَ لَتَلْبَسُ ٱلسَّرَاوِيلَ ؟

قَالَ : « **أَجَلْ ، فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ ، وَفِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِٱلسَّتْرِ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً أَسْتَرَ مِنْهُ** » .

رواه أبو يعلى[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه يوسف بن زياد البصري ، وهو ضعيف .

٨٥٧٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱلْبَقِيعِ ـ يَعْنِي : بَقِيعَ ٱلْغَرْقَدِ ـ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتِ ٱمْرَأَةٌ عَلَىٰ حِمَارٍ وَمَعَهَا مُكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ فَسَقَطَتْ فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهَا مُتَسَرْوِلَةٌ ، فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُتَسَرْوِلاَتِ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند برقم (٦١٦٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٠) وإسناده ضعيف جداً .

ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٤٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٢ .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « فلم أجد شيئاً . . . » بدل « فلم أر شيئاً » .

وانظر حديث سويد بن قيس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٤٧) ، وفي الموارد برقم (١٤٤٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٢ برقم ←

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِزَارِ وَمَوْضِعِهِ

٨٥٨٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱلإِزَارُ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ أَوْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ، لاَ خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَىٰ عَضَلَةُ سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ إِذَا ٱئْتَزَرَ .

رواه أحمد[2] ، وفيه صالح بن نبهان مولى التوءمة ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← (٢٩٤٧) ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٥ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٤٥ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٠ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٥٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٠٦ ، والبيهقي في « الآداب » برقم (٧٦٠) من طريق إبراهيم بن زكريا أبي إسحاق الضرير ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي . . . وأصبغ بن نباتة متروك الحديث .

وإبراهيم بن زكريا قال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال أبو حاتم : حديثه منكر ، وذكر ابن عدي له بلايا منها هـٰذا الحديث .

وأما قدامة بن وبرة فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٢) في « موارد الظمآن » .

وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث في العلل ١/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ : « هـٰذا حديث منكر ، وإبراهيم مجهول » .

والمكاري : الذي يكري الدواب . وهو : الحمار أو البغال . والوهدة : المنخفض من الأرض .

(١) في المسند ٣/ ١٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٢٤٧) ـ من طرق : حدثنا حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٤) ـ من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، زهير بن محمد سمع صالحاً بعد اختلاطه ، والله أعلم .

٨٥٨٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ : أَنَّ عُثْمَانَ كَانَ يَتَّزِرُ عَلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَقَالَ : هَـٰكَذَا إِزْرَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ١٩٦) .

رواه البزار[1] ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٨٥٨٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ فَاتِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ سَمُرَةُ لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ[2] وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ** » .

فَفَعَلَ ذَلِكَ سَمُرَةُ : أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ .

رواه أحمد[3] ، عن شيخه يعمر بن بشر ، ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقات . [وبقية رجاله ثقات][4] .

٨٥٨٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْفَتَىٰ خُرَيْمٌ لَوْ قَصَّرَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَرَفَعَ مِنْ إِزَارِهِ** » .

قَالَ : فَقَالَ خُرَيْمٌ : لاَ يُجَاوِزُ شَعْرِي أُذُنِي وَلاَ إِزَارِي عَقِبِي .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/٣٦٣ برقم (٢٩٤٨) ـ وابن أبي شيبة برقم (٤٨٨٦) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٤٥٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤١) ـ والترمذي في الشمائل برقم (١١٤) ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٥٤ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠٨) من طريق موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن الأكوع . . . بروايات وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) اللِّمَّةُ : شعر الرأس المجاور لشحمة الأذن المنحدر إلى المنكبين .

(٣) في المسند ٤/٢٠٠ من طريق يعمر بن بشر ،
وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٥٢٩٥) من طريق أحمد بن محمد ،
جميعاً : حدثنا عبد الله ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن داود بن عمرو ، عن بسر بن عبيد الله ، عن سمرة بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة هشيم وهو مدلس .
وانظر « تاريخ واسط » (ص : ٢٠١) ، و« تاريخ دمشق » ٢٠/١٢٧ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم برقم (٣٥٨٨) ، والجهاد لابن المبارك برقم (١٠٩) ، و« أسد الغابة » ٢/٣٧٨ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ومداره على المسعودي ، وقد اختلط ، والراوي عنه لم أعرفه .

٨٥٨٥ ـ وَعَنْ خُرَيْمٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فَقَالَ : « يَا خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ ، لَوْلاَ خَصْلَتَانِ فِيكَ ، لَكُنْتَ أَنْتَ ٱلرَّجُلَ » . ١٢٢/٥

فَقَالَ : وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ ٱللهِ حَسْبِيَ واحِدٌ .

قَالَ : « تَوْفِيرُ شَعْرِكَ ، وَتَسْبِيلُ إِزَارِكَ » .

فَٱنْطَلَقَ خُرَيْمٌ فَجَزَّ شَعْرَهُ وَقَصَّرَ إِزَارَهُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، واللفظ للطبراني ، بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٥٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير٤/٢٠٨ برقم (٤١٦١) ، والأوسط برقم (٣٥٣٠) ، والصغير١/١٤٨ ، وإسناده ضعيف ، وتمام تخريجه ضمن تخريجات الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ والطبراني في الكبير ٤/ ٢٠٨ برقم (٤١٥٧) من طريق معمر ، وأبي بكر بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٨) من طريق قيس بن الربيع .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٥٦) من طريق إسرائيل .
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن شمر بن عطية ، عن خريم بن فاتك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شمر روىٰ عن خريم ولم يدركه .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦١) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٣٠) ، وفي الصغير ١/ ١٤٨ من طريق يونس بن بكير ،
وأخرجه الطبراني برقم (٤١٥٩) ، والحاكم ٣/ ٦٢٢ من طريق معن بن عبد الرحمـٰن ،
جميعاً : عن المسعودي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٦٠) من طريق عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق وانظر « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٧٩ .

« ٱتَّزِرُوا كَمَا رَأَيْتُ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَأْتَزِرُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : « إِلىٰ أَنْصَافِ سُوقِهَا » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة .

حتىٰ قيل : إِنَّهُ متروك ، ويحيى بن السكن ضعيف جداً (مص : ١٩٧) .

٨٥٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ[٢] ، فَقَالَ : « مَنْ هَـٰذَا ؟ » فَقُلْتُ : عَبْدُ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنْ كُنْتَ عَبْدَ ٱللهِ ، فَٱرْفَعْ إِزَارَكَ » فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقَيْنِ ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتَهُ حَتَّىٰ مَاتَ .

٨٥٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّهُ يَسْتَرْخِي إِزَارِي أَحْيَاناً ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتَ مِنْهُمْ » .

رواه كله أحمد[٤] ، والطبراني في الأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٠٣) من طريق يحيى بن السكن ، عن عمران القطان ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والمثنى بن الصباح ضعيف .

وأما يحيى بن السكن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) .

(٢) أي : يحدث صوتاً عند التحريك أو التحرك .

(٣) أخرجها عبد الرزاق برقم (١٩٩٨٠) ـ ومن طريقه أخرجها أحمد ٢/ ١٤٧ ـ من طريق معمر ، عن زيد بن أسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢/ ١٤١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٣٧) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . والإتحاف للبوصيري برقم (٥٥٢٠) .

٨٥٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً مِنَ ٱلسِّيَرَاءِ[١] أَهْدَاهَا لَهُ فَيْرُوزُ ، فَلَبِسْتُ ٱلإِزَارَ فَأَغْرَقَنِي طُولاً وَعَرْضاً ، وَلَبِسْتُ ٱلرِّدَاءَ فَتَقَنَّعْتُ بِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَانِقُنِي ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ ٱللهِ ، ٱرْفَعِ ٱلإِزَارَ ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلإِزَارِ إِلَىٰ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ فِي ٱلنَّارِ » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : فَلَمْ أَرَ إِنْسَاناً قَطُّ أَشَدَّ تَشْمِيراً مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ .

قلت : له أحاديث في الصحيح[٢] ، بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ببعضه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لَبِسْتُ ثَوْباً جَدِيداً فَأَتَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْدَ حُجْرَةِ حَفْصَةَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ ٱلثَّوْبِ » ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ : عبد الله بنُ محمد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص :١٩٨) .

٨٥٩٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَحْتَ ٱلْكَعْبِ[٤] مِنَ ٱلإِزَارِ فَفِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع .

---

(١) أي من الحرير ، والسِّيَراء : ضرب من القماش فيه خطوط صفر .
والسيراء أيضاً : ثوب مُسَيَّرٌ فيه خطوط من الحرير .
(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦) باب : تحريم جر الثوب خيلاء .
(٣) في المسند ٢/ ٩٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧١٤) ، ونص أبي يعلىٰ مثل نص أحمد .
وانظر الإتحاف للبوصيري (٥٥١٩ ، ٥٥٢٠) .
(٤) في (ظ ، د) ، وعند أحمد ٦/ ٢٥٧ : « الكعبين » .
(٥) في المسند ٦/ ٥٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ من طريق يعلىٰ ومحمد ابني عبيد ، حدثنا ابن إسحاق قال : سمعت أبا نبيه قال : سمعت عائشة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو نبيه ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٩ ، ←

٨٥٩١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ فُلَانٍ[١] ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ إِذْ لَحِقَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَخَذَ بِنَاصِيَةِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ٱبْنُ أَمَتِكَ** » .

قَالَ عَمْرٌو : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي رَجُلٌ حَمْشُ[٢] ٱلسَّاقَيْنِ فَقَالَ / : « **يَا عَمْرُو ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . يَا عَمْرُو** » ، وَضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ مِنْ كَفِّهِ ٱلْيُمْنَىٰ تَحْتَ رُكْبَةِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلْإِزَارِ** » . ١٢٣/٥

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ تَحْتَ ٱلْأَرْبَعِ[٣] ٱلْأُوَلِ ، ثُمَّ قَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلْإِزَارِ** » .

[ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ ٱلثَّانِيَةِ ، فَقَالَ : « **يَا عَمْرُو ، هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلْإِزَارِ** »][٤] .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٢ ـ وَعَنْ ٱلشَّرِيدِ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً

= وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧١ .
وعلقه البخاري بقوله : قال يوسف بن بهلول ، حدثنا عبدة ، عن ابن إسحاق ، بالإسناد السابق . وذكره ابن حبان في ثقاته ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » .

(١) انظر الحديث الآتي برقم (٨٥٩٣) .

(٢) أي دقيق الساقين . يقال : حَمِشَ الرجل ، يَحْمِشُ حمشاً : كان دقيق الساقين فهو أحمشها وَحَمْشُهُمَا .

(٣) في (ظ ، د) : « الموضع » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) ، وليس عند أحمد أيضاً .

(٥) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان : أن القاسم بن عبد الرحمٰن حدثهم عن عمرو بن فلان الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد جيد . والحديث صحيح .

يَجُرُّ إِزَارَهُ ، قَالَ : « ٱرْفَعْ إِزَارَكَ وَٱتَّقِ ٱللهَ » .

قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ[١] تَصْتَكُّ رُكْبَتَايَ ، قَالَ : « ٱرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَكُلُّ خَلْقِ ٱللهِ حَسَنٌ » .

قَالَ : فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلَىٰ أَنصَافِ سَاقَيْهِ[٢] .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وَقَالَ : فَمَا رُئِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ . ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ١٩٩) .

٨٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذ لَحِقَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ٱلأَنْصَارِيُّ فِي حُلَّةٍ : إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، قَدْ أَسْبَلَ فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ وَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ وَيَقُولُ : « ٱللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ » ، حَتَّىٰ سَمِعَهَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، فَٱلْتَفَتَ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي حَمْشُ ٱلسَّاقَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ ، إِنَّ ٱللهَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ ، إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُسْبِلَ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ تَحْتَ رُكْبَةِ رِجْلِهِ فَقَالَ :

---

(١) يقال : حَنِفَ الرَّجُلُ ، يَحْنَفُ ، حنفاً : اعوجت قدمه إلى الداخل ، فهو أحنف .

(٢) في (ظ) : « إلاَّ يصيب إزاره أنصاف ساقيه » .

(٣) في المسند ٤/ ٣٩٠ ، والطبراني في الكبير ٧/٣١٦ برقم (٧٢٤٠ ، ٧٢٤١) من طريق إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وفي رواية الطبراني الأولَىٰ : « إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، أو يعقوب بن عاصم ، كذلك كان يشك سفيان » . . . ويعقوب بينا أنه ثقة عند الحديث (٨٣٠) في « مسند الدارمي » .

« يَا عَمْرُو بْنَ زُرَارَةَ هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ » .

ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا تَحْتَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : « يَا عَمْرُو هَـٰذَا مَوْضِعُ ٱلإِزَارِ » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٨٥٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْكَعْبَيْنِ مِنَ ٱلإِزَارِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبيد الله بن تمام ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٧٧ برقم (٧٩٠٩) من طريق إبراهيم بن العلاء ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن أبي السائب ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسلم بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٥٩١) .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٧) من طريق الحسين بن أبي زيد البغدادي ، حدثنا عُبَيْد الله بن تمام ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . .
والحسين بن أبي زيد هو الحسين بن منصور الدباغ ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ١١١ ، وقال : « من الثقات » .
وقال أحمد بن الحسين الصوفي : « كان من الثقات » وذكره ابن حبان في الثقات .
وعبيد الله بن تمام قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، روىٰ أحاديث منكرة ، وقال الساجي : كذاب .
وقال ابن عدي : في بعض رواياته مناكير ولا يتابعه الثقات . وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « وعبيد الله لم يكن بالحافظ ، وقد رواه بعضهم عن داود بن أبي هند ، عن أبي قزعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة. . . فذكرنا حديث جابر وبينا حاله » .
نقول : وحديث سمرة أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٨٧٦) ، وأحمد ٢/ ٩ من طريق عفان ، حدثنا وهيب ـ وليس في إسناد ابن أبي شيبة ـ ويزيد بن زريع قالا : حدثنا داود ، عن أبي قزعة ، عن الأسقع بن الأسلع ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو قزعة هو : سويد بن حجير .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٦٤ ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٨٥ من طريق محمد بن أبي عدي وعبد الأعلىٰ ، وسلمة بن علقمة ،
جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق . ←

٨٥٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ ٱلْكَعْبَيْنِ مِنَ ٱلإِزَارِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه اليمان بن المغيرة ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقال ابن عدي : لا بأسَ به (مص : ٢٠٠) .

٨٥٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْخَيَّاطِ ـ ٱلَّذِي قَطَعَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَمِيصاً ـ قَالَ : قُلْتُ : أَجْعَلُهُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْقَدَمِ . قَالَ : لاَ .

قُلْتُ : فَأَجْعَلُهُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْكَعْبَيْنِ ، قَالَ : مَا أَسْفَلَ ٱلْكَعْبَيْنِ فِي ٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[2] والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٥٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ رَأَىٰ أَعْرَابِيّاً يُصَلِّي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ٱلْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، لَيْسَ مِنَ ٱللهِ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَامٍ .

← والحديث عند البخاري في اللباس (٥٧٨٧) باب : ما أسفل من الكعبين فهو في النار ، من حديث أبي هريرة ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

(١) في الكبير ١١/ ٣٢٢ برقم (١١٨٧٨) من طريق اليمان بن المغيرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . واليمان بن المغيرة ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٠٦٤) من طريق أحمد بن أيوب ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن شبل بن علي ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وشبل بن علي ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٤٦ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٤/ ٢٩٩ .
ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأخشىٰ أن يكون محرفاً عن « شبل بن العلاء » . وباقي رجاله ثقات . وأحمد بن أيوب هو الضبي . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٥٧ .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٣) من طريق حفص بن غياث ، حدثنا ليث ، حدثني الخياط الذي قطع للحسين . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، والخياط مجهول .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٥٩٨ ـ وَعَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغَفَّلٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ مُحَمَّداً ٱلْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ هُبَيْبٌ / : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاَءَ ، وَطِئَهُ فِي ٱلنَّارِ » . ١٢٤/٥

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة .

٨٥٩٩ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِذْهَب فتَوَضَّأْ » .

قَالَ : فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِذْهَبْ فَتَوَضَّأْ » .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا لَكَ أَمَرْتَهُ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ ، فَقَالَ :

---

(١) في الكبير ٩/ ٣١٥ برقم (٩٣٦٨) من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
أبو عثمان هو : عبد الرحمـٰن بن مل وهو مخضرم .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٥٧ : « وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٣٧) باب : الإسبال في الصلاة ، من طريق أبي عوانة ، عن عاصم ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « من أسبل إزاره في صلاته خيلاء ، فليس من الله في حل ولا حرام » .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٧ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٤٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٦ برقم (٥٤٣ ، ٥٤٤) بإسنادين الثاني منهما صحيح .

« إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ » .

قلت : عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي ، فَلَعَلَّه في الكبرىٰ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٢٠١) .

٨٦٠٠ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطِرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَلَمَّا قَامَ عَلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَا بُرَيْدَةُ ، هَـٰذَا مِمَّنْ لاَ يُقِيمُ ٱللهُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْناً » .

رواه البزار[2] ، وفيه عون بن عمارة ، وهو ضعيف .

٨٦٠١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

وَإِيَّاكُمْ وَٱلْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ

---

(١) في المسند ٤/٦٧ من طريق يونس بن محمد : حدثنا أبان وعبد الصمد قالا : حدثنا هشام ، عن يحيىٰ ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد جيد .

أبو جعفر هـٰذا هو الأنصاري المؤذن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه أبو داود في الصلاة (٦٤٨) باب : الإسبال في الصلاة ، من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان ، حدثنا يحيىٰ ، بالإسناد السابق ، وفيه « عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٦) ـ من طريق عون بن عمارة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن واصل ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عون بن عمارة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٠ إلى البزار وسكت عنه .

ٱلْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ رِيحَ ٱلْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَٱللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ ، وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرِيَاءُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ ، إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً ، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ ٱلصُّوَرُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ ٱمْرَأَةٍ ، دَخَلَ فِيهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف جداً .

٨٦٠٢ ـ وَعَنْ كُرَيْبٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا كُرَيْبُ ، بَلَغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ؟

قُلْتُ : عِنْدَهُ ٱلآنَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ (مص :٢٠٢) وَيَنْظُرُ إِلَىٰ عِطْفَيْهِ ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذْ خَسَفَ ٱللهُ بِهِ ٱلأَرْضَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَوْطِنِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[2] فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، والبزار بنحوه باختصار ، وفيه

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٦٠) من طريق محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن كثير الكوفي ، وجابر بن يزيد الجعفي .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩١ إلى الطبراني في الأوسط .

وذكره العراقي في « طرح التثريب » ٧/ ٢١٩٢ وقال : « فيه جابر الجعفي وهو ضعيف » .

(٢) يتجلجل : يغوص . والجلجلة : حركة مع صوت شديد .

(٣) في المسند برقم (٦٦٩٩) وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٤٨) من طريق أبي يعلىٰ .

وأورده أيضاً من طريق ابن أبي عمر برقم (٥٥٤٦) ، ومن طريق أحمد بن منيع برقم (٥٥٤٧) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٣ برقم (٢٩٤٩) وإسناده ضعيف . ولعله في ←

رشدين بن كريب وهو ضعيف / . ١٢٥/٥

٨٦٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيهِمَا ، أَمَرَ ٱللهُ ٱلأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

٨٦٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ فَٱخْتَالَ فِيهِمَا ، فَأَمَرَ ٱللهُ ٱلأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه زياد بن عبد الله النميري ، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء .

٨٦٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ فَتَبَخْتَرَ وَٱخْتَالَ فِيهَا ، فَخَسَفَ ٱللهُ بِهِ ٱلأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ (ظ : ٢٥٧) .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في المسند ٣/ ٤٠ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٤ من طرق : عن عطية ، عن أبي سعيد ، . . . وعطية ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٤ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، الأعمش لم يسمع من أبي صالح فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٤٣٠٢) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٥٥٥١) ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٥ برقم (٢٩٥٥) من طريق ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ، عن ←

٨٦٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، إِذْ تَجَلْجَلَتْ بِهِ ٱلأَرْضُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

قلت : روىٰ له البخاري[(١)] ، والنسائي : « بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ » .

زاد النسائي ، « مِنَ ٱلْخُيَلاَءِ إِذْ خُسِفَ بِهِ »[(٢)] (مص :٢٠٣) .

رواه البزار[(٣)] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، وهو ثقة .

٨٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِزْرَةُ ٱلْمُؤْمِنِ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَرَجٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ فَفِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[(٤)] ، وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي ، وهو ضعيف .

← جابر . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(١) في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٥) ولفظه : « بينا رجل يجر إزاره من الخيلاء ، خسف به ، فهو يجلجل في الأرض إلىٰ يوم القيامة » .

(٢) بل هي في رواية البخاري . انظر التعليق السابق . وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٩٦٧٦ ، ٩٦٧٧ ، ٩٦٧٨) .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٥٩٠) من طريق أحمد بن محمد (المقدمي) ، حدثنا إسحاق بن محمد : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، إسحاق بن محمد الفروي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨) .
وعبد الله بن عمر العمري بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٧٠٤) من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ،
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٨٩٦) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ،
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبد الله بن مغفل . . . . وسعيد بن بشير ، والحكم بن عبد الملك ، ضعيفان . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده .

٨٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى ٱللهِ كَرِيماً » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

٨٦٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِ سُوقِهِمْ ، فَذَكَرَ ٱبْنَ عُمَرَ ، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، وأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَٱلْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابٌ : فِي ذُيُولِ ٱلنِّسَاءِ

٨٦١٠ ـ عَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرْنَ نِسَاءُ[٣] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٠/ ١٢ برقم (٩٧٧٨) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود . . . وعلي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان .
وأخرجه أيضاً برقم (١٠٥٥٩) من طريق عطاء بن مسلم ، عن إسماعيل الكوفي ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من جر ثيابه خيلاء ، لم ينظر الله إليه في حلال ولا حرام » وإسناده ضعيف .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٥) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن أبي إسحاق قال : رأيت أناساً من أصحاب النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن سعيد بن سنان الشيباني أبا سنان متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي ، والله أعلم .

(٣) في إعراب نساء هنا أقوال :
(أ) أن تكون بدلاً من نون النسوة .
(ب) أن تعرب خبراً لمبتدأ مقدر .
(ج) أن تكون منصوبة فتعرب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : أعني . وانظر « إعراب القرآن » لأبي جعفر النحاس ٣/ ٦٤ ، و « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب ٢/ ٨١ ـ ٨٢ .

وَسَلَّمَ ، مَا يُذلينَ مِنَ ٱلثِّيَابِ ، قَالَ : « شِبْراً » فَقُلْنَ : شِبْرٌ قَلِيلٌ ، تَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْعَوْرَةُ .

قَالَ : « فَذِرَاعاً » . قُلْنَ : تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ ؟

قَالَ : « ذِرَاعاً لاَ يَزِدْنَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه البزار[١] ، وفيه زيد بن الحواري العمي ، وقد وثق ، وضعفه أكثر الأئمة (مص : ٢٠٤) .

٨٦١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَشَبَرَ مِنْ / ذَيْلِهَا شِبْراً أَوْ شِبْرَيْنِ ، وَقَالَ : « لاَ تَزِدْنَ عَلَىٰ هَـٰذَا » . ٥/١٢٦

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/٣٦٦ برقم (٢٩٥٨) ـ والنسائي في السنن الكبرىٰ برقم (٩٦٥٠) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/١٨ من طريق مسعود بن سعد الجعفي ، عن مطرف ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وزيد العمي ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد . وقد اختلف عن عمر ، ولـٰكن هـٰكذا حدث به مطرف ، عن زيد » .
ولـٰكن يشهد له الحديث التالي ، وانظر التعليق عليه أيضاً .
وأخرجه أبو داود برقم (٤١١٩) من طريق زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن ابن عمر قال : رخص رسول الله . . .
(٢) في المسند برقم (٣٧٩٦) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٠) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٥٢) . وهـٰذا الحديث ساقط من (ظ) .
ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد ٢/٥ ، ٢٤ وإسناده صحيح .
كما يشهد له حديث أم سلمة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٥١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٥١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٨٩٠ ، ٦٨٩١) .

٨٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَرَ لِفَاطِمَةَ مِنْ عَقِبِهَا شِبْراً ، وَقَالَ : « هَـٰذَا ذَيْلُ ٱلْمَرْأَةِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٨ ـ بَابُ ٱلِارْتِدَاءِ وَٱلِالتِفَاعِ

٨٦١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلِارْتِدَاءُ لِبْسَةُ ٱلْعَرَبِ ، وَٱلِالتِفَاعُ لِبْسَةُ ٱلْإِيمَانِ » .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَفَّعُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه سعيد بن سنان الشامي ، وهو ضعيف جداً ، ونقل عن بعضهم توثيقه ، ولم يصح .

٩ ـ بَابُ ٱلْبَرَانِسِ

٨٦١٤ ـ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْنُساً ، وَقَالَ : « ٱلْبَسْهُ » .

← وشَبَرَ القماش يشبره ، إذا قاسه بالشبر .

والشِّبْرُ : ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريج المعتاد ، والجمع : أشبار ، مثل : حمل ، وأحمال .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٣٢) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار . وانظر التعليق السابق .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٩٦) .

(٢) في الكبير ١٣/ ٣٢٠ برقم (١٤١١٤) من طريق محمد بن سفيان الرملي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان رماه الدارقطني وغيره بالوضع .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٠٥) إلى الطبراني في الكبير .

والالتفاع بالثوب : الاشتمال به حتىٰ يجلل جميع الجسد .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم[2] .

٨٦١٥ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ ، وَعَلَيْهِمَا بُرْنُسَانِ .

رواه الطبراني[3] ، وحميد هٰذا إن كان ابن الربيع ، فهو ضعيف جداً ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه (مص : ٢٠٥) .

١٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَكْسِيَةِ

٨٦١٦ ـ عَنْ أُمِّ شِهَابٍ ٱلْغَنَوِيَّةِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٩/٣ برقم (٢٥٢٠) من طريق أيوب ، حدثنا زياد ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة. . . وعزة بنت عياض بن أبي قرصافة روت عن جدها ، وروىٰ عنها أهل فلسطين ، وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٢٨٩/٥ وقد بينا أنها ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
وأما زياد فهو : ابن سَيَّار ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٣ و١٩٧٥) .
وأيوب هو : ابن علي بن الهيثم ، روىٰ عنه أبو حاتم وغيره ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وانظر فتح الباري ٢٧٢/١٠ .

(٢) بل أعاننا الله علىٰ معرفتهم فله الحمد والشكر علىٰ كل حال .

(٣) في الكبير ٢٦٢/٢٠ برقم (٦١٩) من طريق الحسين بن تقي بن أبي تقي الحمصي ، حدثنا جدي أبو تقي هشام بن عبد الملك ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٢٣٧) من طريق عمرو بن عثمان ،
جمعياً : حدثنا محمد بن حرب ، عن حميد بن ربيعة القرشي قال : رأيت أبا أمامة. . .
وحميد بن ربيعة القرشي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٨/٢ فقال : سمع المقدام وأبا أمامة قولهما ، روىٰ عنه محمد بن حرب » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٨/٣ وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٧/٤ وانظر أيضاً « التدوين في أخبار قزوين » ١٣٦/٣ ، وأزعم أن الإسناد منقطع أو معضل ، والله أعلم .
والحسين بن تقي بن أبي التقي ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣٤٦/١ ، والحافظ في التبصير ٢٠١/١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

بِسَوِيقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، وَكَسَانِي كِسَاءً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١١ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبُرُودِ

٨٦١٧ ـ عَنْ حِبَّانَ بْنِ جَزْءٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا أَسَرُوهُ ، وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا ، فَأَتَوُا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ٱلأَسِيرِ فَكَسَا جَزْءاً بُرْدَيْنِ ، وَأَسْلَمَ جَزْءٌ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱدْخُلْ عَلَىٰ عَائِشَةَ تُعْطِيكَ مِنَ ٱلأَبْرَادِ ٱلَّتِي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ** » .

فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ[2] : نَضَّرَكِ ٱللهُ ، ٱخْتَارِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأَبْرَادِ ٱلَّتِي عِنْدَكِ بُرْدَيْنِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٦٩ برقم (٤١٢) من طريق عبد الله بن أحمد : أبي أحمد الأعرابي ، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ برقم (٦١١) من طريق محمد بن معاوية بن عبد الرحمـٰن الزيادي ،
جميعاً : حدثتني ماوية بنت أبي ماجد قالت : حدثتني مولاتي أم شهاب الغنوية . . .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٣٨ : « ذكرها ابن سعيد في (المؤتلف والمختلف) في ترجمة الأعرابي .
واسمه عبد الله بن أحمد ، وساق بسنده إليه . قال : حدثتنا ماوية بنت ماجد ، حدثتني مولاتي أم حكيم قالت : قالت مولاتي أم شهاب الغنوية : . . . » نقول : « ماوية بنت أبي ماجد ، روت عن أم شهاب الغنوية ، وعن أكيمة . وروىٰ عنها عبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي ، ومحمد بن معاوية ، الزيادي ، وهي ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وعبد الله بن أحمد : أبو أحمد الأعرابي روىٰ عن ماوية بنت أبي ماجد ، وروىٰ عنه عيسى بن شاذان البصري وقد ذكره الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
(٢) في (ظ ، د) : « فقال : أمي » . وعند الطبراني : « فقال : أي » .

فَقَالَتْ : وَمَدَّتْ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ طَوِيلاً ، فَقَالَتْ : خُذْ هَـٰذَا ، وَخُذْ هَـٰذَا ، وَكَانَ نِسَاءُ ٱلْعَرَبِ حِينَئِذٍ لاَ يُرَيْنَ .

١٢٧/٥ رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم / .

١٢ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبَيَاضِ

٨٦١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى ٱللهِ ٱلْبَيَاضُ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٨٦١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَظُنُّهُ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبِيضِ ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** » (مص : ٢٠٦) .

رواه البزار[٣]، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط عَنْ أَنَس من غير شك .

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٦٩ برقم (٢١٢٩) من طريق حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، قال : سمعت مطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء يقول : أنبأني حبان بن جزء ، عن جزء . . .
وحصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، روىٰ عن مطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء ، وروىٰ عنه معلى بن مهدي الموصلي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومطرف بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن جزء ، روىٰ عن حبان بن جزء السلمي ، وروىٰ عنه حصن بن عبد الله بن عياش السلمي ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٠ برقم (٢٩٤٠) ـ من طريق هشام أبي المقدام ، عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهشام أبو المقدام متروك .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٦٦٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦٠ برقم (٢٩٤١) ـ من طريق منصور بن عكرمة ، حدثنا أشعث ، عن الحسن قال : ـ وأظنه عن أنس ـ قال . . .
ولم أتوصل إلىٰ معرفة من هو أشعث هـٰذا .
وأما منصور بن عكرمة فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٨٦٢٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبَسُوا ٱلْبَيَاضَ ، وَكَفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ ، فَٱلْبَسُوهَا وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ** » .

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ ليس بالمشهور ، محله الصدق ، وأحاديثه مستقيمة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧١ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٧) من طريق الحسين بن منصور الدباغ ، حدثنا الحسين بن الحكم بن طهمان ، عن هشام الدستوائي ، عن أبي عصام ، عن أنس . . .
والحسين بن منصور ، تقدم عند الرقم (٨٥٩٤) .
والحسين بن الحكم ذكره ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٢٥ وقال : « ليس له من الحديث إلا القليل ، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٧ : « حديثه صالح » .
ولـٰكن يشهد لهـٰذا الحديث حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٢٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٣٠) .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٢٦ برقم (٥٦٠) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا محمد بن عبد الله النصري : أنه سمع المتوكل بن الليث يحدث عن أبي قلابة : عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قالا : . . .
وشيخ الطبراني تقدم عند الرقم (١٢٦٠) .
والمتوكل بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٧ وذكر له هـٰذا الحديث فقال : « رواه الوليد بن مسلم . . . » وذكره بهـٰذا الإسناد والمتن .
ولـٰكن حديث سمرة صحيح ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ١٠ ، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٦٦ باب : من قال : ليكون الكفن أبيض ورخص في غيره ، والطيالسي في منحة المعبود برقم (٧٦٤) ، والترمذي في الأدب (٢٨١١) باب : ما جاء في لبس البياض ، والنسائي في الزينة ٨/ ٢٠٥ باب : الأمر بلبس البياض من الثياب ، والحاكم ٤/ ١٨٥ وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط[2] ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو متروك .

١٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِبَرَةِ

٨٦٢٢ ـ عَنْ قُدَامَةَ ٱلْكِلاَبِيِّ ، قَالَ : قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حِبَرَةٌ[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول .

١٤ ـ بَابٌ : فِيمَا صُبِغَ بِٱلنَّجَاسَةِ

٨٦٢٣ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ ٱلْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَٰلِكَ لَكَ ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٢/٢٧٦ برقم (١٣١٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٦٤٢) من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر . . . والوليد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وانظر « التدوين في أخبار قزوين » ٣/٢٥٦ .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « في الكبير والأوسط » .

(٣) يقال : حلةُ حبرةٍ على الإضافة ، وحلةٌ حبرةٌ على الوصف : والحبرة برد مخطط فيه توشية ، كان يصنع باليمن .

(٤) في كشف الأستار ٣/٣٦١ برقم (٢٩٤٢) ، والطبراني في الكبير ١٩/٣٩ برقم (٨١) من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني عريف بن إبراهيم الثقفي ، حدثني حميد بن كلاب قال : سمعت عمي قدامة الكلابي قال : . . . ويعقوب ضعيف ، وعريف بن إبراهيم الثقفي ، روىٰ عن حميد بن كلاب العامري ، وروىٰ عنه يعقوب بن محمد الزهري ، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال ابن حجر : « مجهول » . وحميد بن كلاب ، روىٰ عن قدامة بن عبد الله الكلابي العامري . وروىٰ عنه عريف بن إبراهيم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

وَسَلَّمَ ، فَأَضْرَبَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ ٱلْحِبَرَةِ ، لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِٱلْبَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، قَدْ لَبِسَهُنَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أنَّ الحسن لم يسمع من عمر (مص :٢٠٧) .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصِّبَاغِ

٨٦٢٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيَصْبِغُ رَبُّكَ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ صِبَاغاً لاَ يَنْفُضُ[2] أَحْمَرَ ، وَأَصْفَر ، وَأَبْيَضَ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٨٦٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ بِزَعْفَرانٍ أَوْ وَرْسٍ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِيهِمَا .

---

(١) في المسند ٥/١٤٣ من طريق هشيم : أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن عمر. . . وهٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يدرك عمر ، ولم يدرك أبياً أيضاً .
وانظر البخاري (١٥٧١) باب : التمتع علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتح الباري ٣/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ وصحيح ابن حبان برقم (٣٩٣٧ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩ ، ٣٩٤٠) .

(٢) لا يتغير ولا يبهت ، وأصل النفض : الحركة ، يقال : نفض الثوب ، يَنْفُضُ ، نفوضاً : ذهب بعض لونه . ونفض الشيء : حركه ليزول ما علق به .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥١٠٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٦١ برقم (٢٩٤٤) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٦٤٢) ـ من طريق زياد بن عبد الله ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . ورجاله ثقات غير أن زياد بن عبد الله لم يذكر بين من سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

١٢٨/٥ رواه الطبراني[١] من رواية ركيح / بن أَبِي عبيدةَ ، عن أبيه ، وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات ، وذكر هٰذا الحديث في ترجمته ، فلا أدري حكم بصحته أم لا ، ولم يتعرض لبقية رجاله ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي ٱلثَّوْبِ ٱلْمَصْبُوغِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَفْضٌ وَلاَ رَدْعٌ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٨٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَاحَ عُثْمَانُ إِلىٰ مَكَّةَ حَاجّاً ، وَدَخَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱمْرَأَةٌ ، فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ ، رَدْعُ ٱلطِّيبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُفْدَمَةٌ[٣] ، فَأَدْرَكَ ٱلنَّاسُ ، بِمَلَلٍ[٤] قَبْلَ أَنْ يَرُوحُوا ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ ٱنْتَهَرَهُ ، وَأَفَّفَ ، وَقَالَ : أَتَلْبَسُ ٱلْمُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَىٰ

---

(١) في الكبير ٢٣/٣٩٩ برقم (٩٥٣) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم دحيم ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ٦/ ٣١٢ من طريق عبد الله بن جابر بطرسوس ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ،
جميعاً : حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن ركيح بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن أمه ـ وليست عند ابن حبان ـ عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف جداً . فهو مسلسل بالضعفاء والمجهولين .

(٢) في المسند ١/ ٣٦٢ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٥٧٩) من طريق ابن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج وشيخه .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٣٢٦) .
يقال : رَدَعَ ثوبه بالزعفران ، يردَعُهُ ، رَدْعاً : لطخه بالزعفران أو بالطيب . ويقال : بالثوب رَدْعٌ من هٰذا : أي فيه شيء يسير منه في مواضع شتَّىٰ . وانظر « مشارق الأنوار » ١/ ٢٨٧ .

(٣) والثوب المفدم : هو الثوب المشبع حمرة كأنه لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

(٤) واد من أودية المدينة يمر به طريق بدر ـ مكة علىٰ بعد (٤١) كيلاً من بدر تقريباً .

عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَهُ وَلاَ إِيَّاكَ إِنَّمَا نَهَانِي .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، والبزار باختصار ، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وثقه ابن معين في رواية ، وقد ضعف (مص :٢٠٨) .

٨٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كَانَ أَحَبُّ ٱلصِّبَاغِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصُّفْرَةَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب متروك .

٨٦٢٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ٱلتَّمِيمِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ١/ ٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٥ برقم (٢٩٨٦) ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١١) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ أورده البوصيري في الإتحاف أيضاً برقم (٥٦١٢) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا عبيد ـ ويقال : عبد ـ الله بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب : حدثني عمي عبيد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٤١٠) في « موارد الظمآن » .

وعبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن موهب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٤٧٥٦) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦١٠) ـ من طريق أبي أحمد الزبيري ، بالإسناد السابق .

ولفظه : « عن عثمان قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعصفر » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٩٨٨ من طريق أحمد بن المقدام العجلي أبي الأشعث ، حدثنا عبيد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفىٰ . . . وعبيد بن القاسم كان له هيئة ، وكان كذاباً .

عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَصْفَرُ ، وَرَأَيْتُهُ يُسَلِّمُ عَلَىٰ نِسَاءٍ .

رواه الطبراني[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ ٱلْخُضْرَةَ أَوْ قَالَ : كَانَ أَحَبَّ ٱلأَلْوَانِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٨٦٣١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِٱلْوَرْسِ وَٱلزَّعْفَرَانِ يَدُورُ بِهَا عَلَىٰ نِسَائِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةُ هَـٰذِهِ رَشَّتْهَا بِٱلْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْلَةُ هَـٰذِهِ رَشَّتْهَا بِٱلْمَاءِ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٦٦ برقم (٩٣٦) من طريق قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن المغيرة بن شبل ، عن قيس التيمي قال : . . . وقيس ، وجابر ضعيفان ، والإسناد منقطع ، المغيرة بن شبل لم يدرك قيساً هـٰذا ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٢١٩ ترجمة قيس هـٰذا : « ذكره البغوي في الصحابة ، وأخرج من طريق قيس بن الربيع . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

ثم قال : « قال البغوي : تفرد به قيس بن الربيع .

قلت ـ القائل هو : ابن حجر ـ : وهو وشيخه ضعيفان . وقال ابن السكن : حديثه مخرج عن جابر الجعفي ، ولم يثبت . . . » .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦١ برقم (٢٩٤٣) من طريق إسحاق بن إدريس (الأسواري) ، حدثنا سويد بن إبراهيم الجحدري ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث .

وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وقال النسائي : بصري متروك . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

وأما سويد بن إبراهيم فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٧ ، ٨٠٢٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي : حدثنا معن بن عيسىٰ : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مؤمل بن إسماعيل ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٨٦٣٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ أَصْفَرَيْنِ .

رواه الطبراني[٢] في الصغير .

٨٦٣٣ ـ وَرَوَىٰ لَهُ أَبُو يَعْلَىٰ[٣] : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَصْبُوغَانِ بِٱلزَّعْفَرَانِ رِدَاءٌ وَعِمَامَةٌ » ، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري ، وضعفه ابن معين .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢٠ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس. . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وأما عمارة بن زاذان فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٣٩٨) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه ابن أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) ولفظه : « كَانَ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم مِلْحَفَةٌ مُوَرَّسَةٌ تَدُورُ بَيْنَ نِسَائِهِ » .
وفي إسناده سلام بن أبي خبزة قال ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : متروك .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٧٤ ، ولسان الميزان ٣/ ٥٧ .
(٢) في الصغير ١/ ٢٣٣ من طريق عبد الله بن جعفر بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا جدي مصعب بن ثابت ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه عبد الله بن جعفر. . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
ومصعب بن ثابت بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٨٨) في « موارد الظمآن » .
وثابت بن عبد الله بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٠ .
(٣) في المسند برقم (٦٧٨٩) وإسناده حسن . وهناك فصلنا القول فيه وذكرنا أيضاً ما يشهد له . وانظر أحاديث الباب .
ونضيف هنا : وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٩) من طريق أبي يعلىٰ .

٨٦٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ بِوَرْسٍ / وَكَانَ يَلْبَسُهَا فِي بَيْتِهِ ، وَيَدُورُ فِيهَا عَلَىٰ نِسَائِهِ وَيُصَلِّي فِيهَا (مص : ٢٠٩) . ١٢٩/٥

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه مقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٦٣٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِزَاراً أَصْفَرَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْحُمْرَةَ ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ ٱلزِّينَةِ إِلى ٱلشَّيْطَانِ** » .

رواه الطبراني[٣] بإسْنادين ، في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري

---

(١) في الأوسط برقم (٨٩٠٦) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا داود بن عطاء ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ، وداود بن عطاء ضعيفان ، وكذلك عبد الملك بن مسلمة .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير ، قال : رأيت علىٰ أنس بن مالك خزاً أصفر ، وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث الآتي برقم (٨٧٣٤) .

(٣) في الكبير ١٨/ ١٤٨ برقم (٣١٧) من طريق يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . .

ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير برقم (٦٤٨) وقال : « هٰذا حديث باطل ، وإسناده مضطرب ، والحسن لم يسمع من عمران شيئاً » .

نقول : وقد تابع يعقوب بن خالد بكر بن محمد ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣١٨) من طريق محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا بكر بن محمد ، حدثنا سعيد ، بالإسناد السابق .

وفي هٰذا الإسناد علتان : رواية بكر بن محمد عن سعيد متأخرة ، والانقطاع بين الحسن وعمران بن الحصين . وانظر الحديث التالي .

ملحوظة : في (ظ ، د) : « والطبراني في الأوسط . . . » .

العبدي ، ولم أعرفه ، وفي الآخر بكر بن محمد ، يروي عن سعيد ، عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات .

٨٦٣٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ يَزِيدَ ٱلثَّقَفِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يُحِبُّ ٱلْحُمْرَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَٱلْحُمْرَةَ ، وَكُلَّ ثَوْبٍ ذِي شُهْرَةٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي ، وهو ضعيف .

٨٦٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، ذكره ابن حبان في

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٢ ، والجوزجاني في الأباطيل برقم (٦٤٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٦٣٧٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٨٢) من طريق ابن جريج : حدثني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي . . . وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث كما قال الحافظ .
وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٤٥ : « وروى ابن السكن ، وأبو أحمد بن عدي ، من طريق أبي بكر الهذلي . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
وقال أيضاً : « وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل : هـٰذا حديث باطل ، وإسناده منقطع ، كذا قال ، وقوله : باطل مردود ، فإن أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع ، وقد وافقه سعيد بن بشير ، وإن زاد في السند رجلاً ، فغايته أن المتن ضعيف ، أما حكمه بالوضع فمردود . . . » .
نقول : قال الجوزقاني : « هـٰذا حديث باطل » ولم يزد علىٰ ذلك شيئاً .
وقد جمع الحافظ أقوال السلف في لبس الأحمر في شرحه حديث البراء : « كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً ، وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منه » فبلغت ثمانية أقوال . انظر فتح الباري ١٠/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .
(٢) في الأوسط برقم (٦٨٤) من طريق أيوب بن سويد ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وأيوب بن سويد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٩٩) .

الثقات ، وقال : يُتَّقَىٰ من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه .

قلت : وهٰذا من غير رواية ابنه ، ولٰكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٣٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رَأَيْتُ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ مُرْخِيهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢١٠) .

١٦ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلْفِرَاءِ

٨٦٤٠ ـ عَنْ رَاشِدٍ ٱلْحِمَّانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ فَرْوٌ أَحْمَرُ ، فَقَالَ : كَانَتْ لُحُفُنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْبَسُهَا وَنُصَلِّي .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن أحمد بن القاسم ، فإن كان هو الريان[٣] ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٧ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلصُّوفِ

٨٦٤١ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ[٤] قَالَ : حِيكَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦١٦) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد حسن .
وشهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٩١٣) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة ، حدثنا راشد أبو الحماني قال : رأيت . . . وهٰذا إسناد جيد أحمد بن القاسم هو : ابن مساور ، وهو ثقة ، والحسن بن حبيب فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٧٦) في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ ، د) : « ابن الريان » ولبس هو ، وإنما أحمد بن القاسم هو : ابن مساور وهو ثقة . وانظر تاريخ بغداد ٤/٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(٤) في (ظ ، د) : « سعد » وهو خطأ .

أَنْمَارٌ مِنْ صُوفٍ أَسْوَدَ ، وَجُعِلَ لَهَا ذُؤَابَتَانِ مِنْ صُوفٍ أَبْيَضَ .

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَجْلِسِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَىٰ فَخْذِهِ فَقَالَ : « أَلاَ تَرَوْنَ مَا أَحْسَنَ هَـٰذِهِ ٱلحُلَّةَ ؟ » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱكْسُنِي هَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةَ .

وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً لَمْ يَقُلْ لِشَيْءٍ يُسْأَلُهُ : لاَ .

قَالَ : « نَعَمْ » . فَدَعَا بِمَعْقِدَتَيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا ، فَأَعْطَى ٱلأَعْرَابِيَّ ٱلْحُلَّةَ ، وَأَمَرَ بِمِثْلِهَا تُحَاكَ .

فَمَاتَ رَسُولُ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِي ٱلْمُحَاكَةِ . ١٣٠/٥

قلت : له حديث في الصحيح في الشملة[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨ ـ بَابُ ٱلِاحْتِبَاءِ

٨٦٤٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ ٱلْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدَيْهِ (مص : ٢١١) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه أبو غزية : محمد بن موسىٰ ،

---

(١) عند البخاري في البيوع (١٢٧٧) باب : من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه . وأطرافه (٢٠٩٣ ، ٥٨١٠ ، ٦٠٣٦) وهو شاهد لحديثنا .

(٢) في الكبير ٦/ ١٧٨ برقم (٥٩٢٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) ، وزمعة بن صالح ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٤١٣) من طريق أبي غزية : محمد بن موسىٰ : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو غزية قال أبو حاتم في « الجرح ←

ولم أعرفه[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ مُخَالَفَةِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ فِي ٱللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ

٨٦٤٣ ـ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِيَّاكُمْ وَلِبَاسَ ٱلرُّهْبَانِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَهَّبَ أَوْ تَشَبَّهَ ، فَلَيْسَ مِنِّي** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف.

٨٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَشْيَخَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِيضٍ لِحَاهُمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا[3] وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** »

قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَأْتَزِرُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَسَرْوَلُوا وَٱتَّزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

والتعديل » ٨/ ٨٣ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٢٣٨ : « عنده مناكير » .
وقال ابن حبان : يسرق الحديث ، ويروي عن الثقات الموضوعات . واتهمه الدارقطني بالوضع .
وهو في « صحيح البخاري » في الاستئذان ، باب : الاحتباء باليد ، برقم (٦٢٧٢) .

(١) في (ظ) : « أبو مزن . . . » . بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢١) من طريق أرطاة أبي حاتم ؛ حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي كريمة قال : سمعت عليّ بن أبي طالب يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أرطاة أبي حاتم .
وأبو كريمة إن كان المقدام بن معد يكرب فإننا لانعرف رواية له عن عليّ فيما نعلم، والله أعلم.
وذكره الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٧٢ وقال : « أخرجه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به » .

(٣) في (ظ ، د) : « أو صفروا » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلاَ يَنْتَعِلُونَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَتَخَفَّفُوا وَٱنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ[1] ، وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ[2] .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُصُّوا سِبَالَكُمْ ، وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ ، وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر .

٨٦٤٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ يَتَسَرْوَلُونَ وَلاَ يَتَّزِرُونَ (مص : ٢١٢) .

قَالَ : « **فَتَسَرْوَلُوا أَنْتُمْ وَٱتَّزِرُوا** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ يَحْتَفُونَ[4] وَلاَ يَنْتَعِلُونَ .

قَالَ : « **فَٱحْتَفُوا أَنْتُمْ وَٱنْتَعِلُوا ، وَخَالِفُوا أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ بِكُلِّ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ** » .

---

(١) العثانين : اللحىٰ .

(٢) السبال : الشوارب .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٢ برقم (٧٩٢٤) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : زيد ـ حدثني القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت أبا أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وسيأتي برقم (٨٨٤٧) .

(٤) أي : يمشون حفاة . وفي (د) : « يتخففون » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن علي بن سعيد[2] الرازي ، وهو ضعيف .

١٣١/٥ قلت : ويأتي حديث بنحو هـٰذا في الأدب إن شاء الله تعالىٰ / .

٢٠ ـ بَابُ ٱلنَّظَافَةِ

٨٦٤٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ كَرَامَةِ ٱلْمُؤْمِنِ عَلَى ٱللهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِٱلْيَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عباد بن كثير ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وجرول بن جَيْفَل ثقة .

وقال ابن المديني : له مناكير ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلإِسْلاَمُ نَظِيفٌ ، فَتَنَظَّفُوا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَظِيفٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٣٥) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن خالد بن ميمون ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا صح سماع الحسن من جابر .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة الذي سبقه .

(٢) في (ظ) : « عن شيخه علي بن سعيد » .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٩٥ برقم (١٣٤٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢ ـ وابن السني في « القناعة » برقم (٢٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي توبة النميري ، عن عباد بن كثير ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات ، وأبو توبة : جرول بن جيفل ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥١ : « سألت أبي عنه فقال : لا بأس به » .
وقال أيضاً : « سمعت أبا زرعة يقول : كان صدوقاً ، ما كان به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٦ وقال : « ربما خالف » . وقال ابن عساكر : « ثقة » وكذلك قال الذهبي .
وقال علي بن المديني : « روىٰ مناكير » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه نعيم بن مورع ، وهو ضعيف .

٢١ ـ بَابُ إِظْهَارِ ٱلنِّعَمِ وَٱللِّبَاسِ ٱلْحَسَنِ

٨٦٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَنْعَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً ، إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَهَا عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وهو ضعيف .

٨٦٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ[3] ٱلْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ـ وَعَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ؛ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢١٣) ، قَالَ : « **مَنْ أَنْعَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٥٧ ، والدارقطني في الأفراد ـ ذكره ابن الجوزي في العلل برقم (١١٨٧) ـ من طريق نعيم بن مورع العنبري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ونعيم بن المورع قال ابن عدي : يسرق الحديث ، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاس : روىٰ عن هشام أحاديث موضوعة .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٥٧ : « شيخ يروي عن الثقات العجائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « الشذرة » برقم (٢٦٨) .

(٢) في المسند ٤/ ٤٠٣ من طريق أحمد بن عبد الملك ،
وأخرجه الدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (٩٩٩) من طريق أبي زكريا الخواص : يحيى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٣) في أصل (ظ ، د) : « أبو موسىٰ » وفوقها بخط ناعم « أبو رجاء » .

(٤) في المسند ٤/ ٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٣٥ برقم (٢٨١) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٠٣٧) ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٠٠) من طريق روح ، ←

٨٦٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** (ظ : ٢٥٨) **وَيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعَمِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٦٥١ ـ وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ٱلضُّبَعِيِّ ، قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ سَيِّىءُ ٱلْهَيْئَةِ فَقَالَ : « **أَلَكَ مَالٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، مِنْ كُلِّ أَنْواعِ ٱلْمَالِ .

قَالَ : « **فَلْيُرَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ أَن يَرَىٰ أَثَرَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ حَسَناً ، وَلاَ يُحِبُّ ٱلْبُؤْسَ وَلاَ ٱلتَّبَؤُّسَ** » .

← حدثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة ـ رجل من قيس ـ حدثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تحرف عند الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ في الصحيحة (١٢٩٠) « فضيل بن فضالة ـ رجل من قيس » إلىٰ « مفضل بن فضالة رجل من قريش » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ١٨١ برقم (٤١٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا زياد الجصاص ، حدثنا الحسن ، عن عمران . . . وزياد الجصاص ضعيف ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والله أعلم . ويشهد له ما قبله وما بعده .

(١) في المسند برقم (١٠٥٥) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٦) ، وإسناده ضعيف .

وبالإسناد نفسه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٢٠١) . وانظر التعليق السابق .

نقول : ويشهد للفقرة الأولىٰ منه حديث ابن مسعود عند مسلم في الإيمان (٩١) باب : تحريم الكبر وبيانه ، وعند أبي داود في الأدب (٤٠٩١) باب : ما جاء في الكبر ، وعند الترمذي في البر والصلة (١٩٩٩) باب : ما جاء في الكبر ، ولفظ مسلم : « إن الله جميل ويحب الجمال » .

ويشهد للجزء الثاني منه حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي في الأدب (٢٨٢٠) باب : ما جاء أن الله تعالىٰ يحب أن يرىٰ أثر نعمته علىٰ عبده . وإسناده حسن .

وانظر أحاديث الباب فإنها تتقوىٰ ببعضها ، وبخاصة الحديث الآتي برقم (٨٦٦٣) .

رواه الطبراني[1] ، وترجم لزهير ، ورجاله ثقات .

٨٦٥٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدُّهْنُ يُذْهِبُ ٱلْبُؤْسَ ، وَٱلْكُسْوَةُ تُظْهِرُ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱلإِحْسَانُ إِلَى ٱلْخَادِمِ يُكْبِتُ ٱلْعَدُوَّ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه سليمان بن عبيد الله ، أبو أيوب الرقي ، وهو ضعيف .

٨٦٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللِّبَاسُ يُظْهِرُ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱلدُّهْنُ يُذْهِبُ ٱلْبُؤْسَ ، وَٱلإِحْسَانُ إِلى ٱلْمَمْلُوكِ يَكْبِتُ ٱللهُ بِهِ ٱلْعَدُوَّ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٣ برقم (٥٣٠٨) والحارث في « بغية الباحث » برقم (٥٧٠) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٥) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٨ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٨٨) من طريق سفيان ، عن أسلم المنقري ، عن زهير بن أبي علقمة الضبعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٦٥ ، والإصابة ٤/ ٢٢ ـ ٢٣ .

وعلقه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ بقوله : « وقال ابن قادم : حدثنا سفيان. . . » بالإسناد السابق . وفيه « زهير بن علقمة » .

وقال ابن حجر : « زهير بن علقمة ، أو ابن أبي علقمة الضبعي الضبابي ، فرق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله ، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد » .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٩ برقم (٢٩٦٥) من طريق محمد بن تمام المعني ، حدثنا سليمان بن عبيد الله المعني (الرقي) ، عن محمد بن الأشعث بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس. . . وشيخ البزار ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الأشعث بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٠٤) في « موارد الظمآن » .

وسليمان بن عبيد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٣٦) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٢٦٣) من طريق أبي تقي هشام بن عبد الملك ، حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وعبد السلام ضعيف جداً .

الكلاعي ، وهو ضعيف جداً (مص : ٢١٤) .

٨٦٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ رَثُّ ٱلْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : « **هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟** » .

٥/ ١٣٢ قَالَ : بَلْ كُلُّ ٱلْمَالِ / ، قَدْ آتَانِيَ ٱللهُ مِنَ ٱلإِبِلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ .

قَالَ : « **مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن بُرَيْدِ بْن أَبِي بردة ، وهو ضعيف .

٨٦٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ فِي هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ : « **مَا لَكَ مِنَ ٱلْمَالِ ؟** » .

فَقَالَ : مِنْ كُلِّ ٱلْمَالِ قَدْ آتَانِيَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَالَ : « **إِذَا أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَى ٱلْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَىٰ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣١ برقم (٧٢٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٨٤) ـ من طريق أحمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا يحيى بن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه أبي حازم ، . . . وشيخ الطبراني هو أحمد بن محمد بن داود السكري ، روىٰ عن محمد بن خالد المهلبي ، ومحمد بن خليد الحنفي ، ومحمد بن عقبة السدوسي .

روىٰ عنه : الحسن بن علوية ، القطان ، والطبراني ، وعبد الصمد بن علي الطستي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن بريد بن أبي بردة ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٨١ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا محمد بن عقبة ، بالإسناد السابق .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الصغير ١/ ١٧٦ من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن ←

٨٦٥٦ ـ وَعَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبْرَهَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ مِنَ ٱلْكِبْرِ شَيْءٌ ٱلْجَنَّةَ** » .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ[(١)] : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أُحِبُّ[(٢)] أَنْ أَتَجَمَّلَ بِسَيْرِ سَوْطِي وَشِسْعِ نَعْلِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ بِٱلْكِبْرِ إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمَصَ[(٣)] ٱلنَّاسَ بِعَيْنَيْهِ** » .

رواه أحمد[(٤)] ، ورجاله ثقات .

ورواه الطبراني في الكبير ، والأوسط .

← عمير ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه : أنه أتى النبي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلاَّ حماد بن سلمة . والمشهور من حديث أبي إسحاق السبيعي . . . » .
وطريق أبي إسحاق خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٦ ، ٥٤١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ، وإسناده صحيح .

(١) في (ظ ، د) : « قائل » .

(٢) في (ظ ، د) : « لأحب » .

(٣) سفه الحق : جهله ، والسفه في الأصل : الخفة والطيش ، والسفيه : الجاهل الذي يستخف بالحق ولا يراه علىٰ ما هو عليه من الرُّجْحَان والرزانة .
وَغَمِصَ ، أو غَمَصَ الناس ، يَغْمِصُهُمْ ، غَمْصاً : أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً .

(٤) في المسند ٤/١٣٣ من طريق أبي المغيرة قال : حدثنا حريز قال : سمعت سعد بن مرثد الرحبي قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر قال : سمعت كريب بن أبرهة ـ وهو جالس مع عبد الملك بدير المران ، وذكروا الكبر ـ فقال كريب : سمعت أبا ريحانة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « أسد الغابة » ٦/١١٩ ، والإصابة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٥) من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن جابر بن يزيد ، عن مجاهد ، عن أبي ريحانة . . . ومحمد بن يزيد بن سنان ، وأبوه ، وجابر بن يزيد ضعفاء .

٨٦٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ** » .

فَقَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : وَٱللهِ لَقَدْ أَمْرَضَنِي مَا حَدَّثْتَنَا بِهِ ، فَوَٱللهِ إِنِّي لأُحِبُّ ٱلْجَمَالَ حَتَّىٰ إِنِّي أَجْعَلُهُ[1] فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، وَعِلاَقِ سَوْطِي ، أَفَمِنَ ٱلْكِبْرِ ذَاكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٥) : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ ، وَلَـٰكِنَّ ٱلْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ ، وَغَمَصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن عيسى الدمشقي ، قال الذهبي : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِيَ ٱلْحُلَّةُ فَأَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ تَكُونَ لِي رَاحِلَةٌ فَأَرْكَبُهَا ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ أَصْنَعَ طَعَاماً فَأَدْعُوَ أَصْحَابِي ؟

قَالَ : « **لاَ ، ٱلْكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ ٱلْحَقَّ ، وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه البزار[3] ، وأحمد في حديث طويل .

---

(١) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط : « لأجعله » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٦٦٥) من طريق موسى بن عيسى الدمشقي ، عن عطاء الخراساني عن نافع ، عن ابن عمر . . . وموسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي : « شيخ شامي مجهول » ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٩/٥ ، ولـٰكنه متأخر السماع من عطاء . وانظر ما بعده .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٣٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣٦٩/٣ برقم (٢٩٦٦) ـ وأحمد ١٦٩/٢ ـ ١٧٠ من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

تقدم في وصية نوح عليه السلام في الوصايا[1] ، ورجال أحمد ثقات .

٨٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ : أَنَّ[2] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا ٱلنَّجِيبَةُ ٱلْفَارِهَةُ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا ٱلْحُلَّتَانِ ٱلْحَسَنَتَانِ ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمِنَ ٱلْكِبْرِ أَنْ أَتَّخِذَ طَعَاماً فَأَدْعُوَ قَوْمِي فَيَمْشُونَ خَلْفِي وَيَأْكُلُونَ عِنْدِي ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَ : فَمَا ٱلْكِبْرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « أَنْ تُسَفِّهَ ٱلْحَقَّ وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان / وهو ضعيف . ١٣٣/٥

٨٦٦٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزْوَةٍ ، فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢١٦) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلُمَّ إِلَى ٱلظِّلِّ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْتُ فِي ٱلسُّفْرَةِ جِرْوَ[4] قِثَّاءٍ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَـٰذَا » ؟ فَذَكَرَ كَلِمَةً ثُمَّ أَدْبَرَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَدْ خَلُقَا .

---

(١) برقم (٧١٩١) فعد إليه إذا رغبت .

(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٨٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان : سمعت عمارة بن غزية يحدث : عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها : أن عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد تقدم عند الرقم (٢١٣٦) .
وعبد الحميد بن سليمان ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمارة بن غزية إلاَّ عبد الحميد بن سليمان » .
نقول : يشهد له ما قبله . وانظر أحاديث الباب .

(٤) الجِرْو : صغار القثاء ، وقيل : الرمان أيضاً ، ويجمع علىٰ أَجْرٍ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَـٰذَيْنِ ؟** ».

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَهُ ثَوْبَانِ فِي ٱلْعَيْبَةِ[1] كَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا ، قَالَ : « **فَٱدْعُهُ ، فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُمَا** » .

فَدَعَوْتُهُ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ وَلَّىٰ يَذْهَبُ .

فَقَالَ : « **مَا لَهُ ضَرَبَ ٱللهُ عُنُقَهُ ، أَلَيْسَ هَـٰذَا خَيْراً ؟** » .

فَسَمِعَهُ ٱلرَّجُلُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « **فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » .

فَقُتِلَ ٱلرَّجُلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

رواه البزار[2] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

وقد رواه مالك في الموطأ[3] ، وقال فيه : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَـٰذَا ؟ فَقُلْتُ : مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

٨٦٦١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : رَأَىٰ أَبِي فِي يَدِي سَوْطاً لاَ عِلاَقَةَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **أَحْسِنْ عِلاَقَةَ سَوْطِكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) العَيْبَةُ : وعاء من أدم يكون فيه المتاع .

(٢) في كشف الأستار ٣/٣٦٨ ، ٣٦٩ برقم (٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣ ، ٢٩٣٠) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٣٦) .

(٣) في اللباس (١) باب : ما جاء في لبس الثياب للجمال بها .

(٤) في الكبير ١٨/٣٦٦ برقم (٩٣٦) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا أبو ميسرة النهاوندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن أبيه عبد العزيز بن جريج ، عن أبيه ، عن عثمان بن محمد بن قيس قال : . . . وشيخ الطبراني ←

٨٦٦٢ ـ وَعَنْ سَوادِ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ ٱلْجَمَالُ ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَىٰ ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِي شِسْعٍ ، ـ أَوْ قَالَ شِرَاكِ ـ نَعْلِي أَفَمِنَ ٱلْكِبْرِ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

قُلْتُ : فَمَا ٱلْكِبْرُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَفِهَ ٱلْحَقَّ وَغَمِصَ ٱلنَّاسَ** » .

رواه الطبراني[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ ٱلْجَمَالَ** » (مص : ٢١٧) .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

٨٦٦٤ ـ وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلْكِبْرُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَدَّدَ فِيهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي لأَغْسِلُ ثِيَابِي فَيُعْجِبُنِي بَيَاضُهَا وَيُعْجِبُنِي شِرَاكُ نَعْلِي وَعِلاَقُ سَوْطِي .

← محمد بن خالد الراسبي ، تقدم عند الرقم (٥٨٢١) .
وأبو ميسرة النهاوندي هو أحمد بن عبد الله بن ميسرة : أبو ميسرة النهاوندي ، وهو ضعيف .
وانظر لسان الميزان ١/ ١٩٥ .
وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ٧/٩٦ برقم (٦٤٧٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، والحسن بن بشر البجلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤٧٨ ، ٦٤٧٩) من طريق أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن سواد بن عمرو الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، والإصابة ٤/ ٢٩٢ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٩٣ برقم (٧٩٦٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

فَقَالَ : « لَيْسَ ذَاكَ ٱلْكِبْرُ ، إِنَّمَا ٱلْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ ٱلْحَقَّ وَتَغْمِصَ ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه محمد بن أَبي ليلىٰ ، وهو سيىء الحفظ ، وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هٰذا الباب ولٰكن عبد الرحمٰن لم يسمع من ثابت .

قلت : وله طريق في سورة النساء .

ولهٰذا الحديث طرق في الكبائر في الإيمان ، وطرق في الزهد .

٥/١٣٤ ٨٦٦٥ ـ وَعَنْ نُفَيْعٍ / مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ مِنْ أَجْوَدِ ٱلنَّاسِ ثَوْباً أَبْيَضَ ، وَمِنْ أَطْيَبِ ٱلنَّاسِ رِيحاً .

رواه الطبراني[2] ، ونفيع هٰذا ذكره ابن أَبي حاتم ولم يجرحه ، وكذلك

---

(١) في الكبير ٢/ ٦٩ برقم (١٣١٧) ، والبزار في كشف الأستار ٤/ ٢٢٢ برقم (٣٥٧٨) وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٣٠) والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٥٥٦٠) ، من طريق محمد بن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس قال : ذكر الكبر . . . ومحمد بن أبي ليلىٰ ضعيف لسوء حفظه .
وفي الإسناد انقطاع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
والحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب ، والدر المنثور ٤/ ١١٤ ـ ١١٥ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٦) ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٠٦٤) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٧) ، وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/ ٤٦٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٦٦ ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١٥٧ من طريق المسعودي ، عن سليمان بن ميناء ، عن نفيع مولى ابن مسعود قال : كان عبد الله . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع .
سليمان بن ميناء ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦ وفرق بين سليمان الراوي عن نفيع ، وسليمان الراوي عن عبد الله بن عمرو ، وكذلك فعل ابن حبان ، وأما أبو حاتم فقد جعلهما واحداً ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٤ ولٰكن أبا نعيم لم يسمع منه .
ونفيع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ .

سليمان بن ميناء ، وبقية رجاله ثقات ، إلاَّ أَن ابن أَبِي حاتم قال : لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل ، وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط .

٨٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ ٱشْتَرَىٰ رِدَاءً بِأَلْفٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ بَابُ طَيِّ ٱلثِّيَابِ

٨٦٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱطْوُوا ثِيَابَكُمْ ، تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا ، فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثَوْباً مَطْوِياً لَمْ يَلْبَسْهُ ، وَإِذَا وَجَدَ مَنْشوراً لَبِسَهُ » (مص :٢١٨) .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه ، وهو وضاع .

---

(١) في الكبير ٢/ ٤٩ برقم (١٢٤٨) من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٥٨٨ من طريق الفضل بن دكين ، وعمرو بن عاصم ،
وأخرجه ابن حبان في الثقات ١/ ٢٧٠ ، من طريق أبي يعلى بن الجعد ،
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « التهجد وقيام الليل » برقم (٨٤) من طريق علي بن الجعد ،
جميعاً : عن همام ، عن قتادة ، عن ابن سيرين : أن تميماً. . . وهٰذا إسناد صحيح إلىٰ محمد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أن ابن سيرين لم يدرك تميماً الداري ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٩٨) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا يحيى بن كهمس ، عن عمر بن موسى بن وجيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وعبد الملك روىٰ عن جماعة منهم : يحيى بن كهمس ، وفرح بن يحيى الكوفي ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي ، روىٰ عنه جماعة منهم : محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، والقاسم بن محمد الدلال .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن موسى الوجيهي ، قال ابن عدي : هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث .
وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٦٦٧) ، والشذرة برقم (٥٧٦) .

٢٣ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلرَّجُلِ ٱلثَّوْبَ وَبَعْضُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ

٨٦٦٨ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ حَاضِنِ عَائِشَةَ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، نِصْفُهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنِصْفُهُ عَلَىٰ عَائِشَةَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي ثَوْبِ ٱلشُّهْرَةِ

٨٦٦٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : ٱلْمَشْهُورَةُ فِي حُسْنِهَا ، وَٱلْمَشْهُورَةُ فِي قُبْحِهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه بزيع ، وهو ضعيف .

٨٦٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَقُولانِ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَبِسَ ثَوْباً مَشْهُوراً مِنَ ٱلثِّيابِ ، أَعْرَضَ ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٩٢ برقم (٧٤٦) وفي الأوسط برقم (٥٦٩٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٤٣) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٣٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٢ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٣ ، من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي محمد ، عن أبي عبد الرحمـٰن حاضن عائشة. . . وضرار بن صرد كذبه ابن معين ، وقال البخاري والنسائي : متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٤٥٦ .

(٢) في الكبير١٣/ ٣٣١ برقم (١٤١٣٥) من طريق أبي الزنباع ، حدثنا يوسف بن عدي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن بزيع أبي عمرو مولىٰ بني مخزوم ، عن عبد الله بن عمر. . . وهـٰذا إسناد فيه بزيع أبي عمرو مولىٰ بني مخزوم ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٢/ ١٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٢٠ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٧١) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٦) من طريق عبد الله بن محمد بن النعمان البصري القزاز ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا حميد بن عبد الرحمٰن ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سعيد التيمي قال : سمعت الحسن . . . وشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن النعمان البصري ، روىٰ عن سفيان بن وكيع ، ومالك بن إسماعيل النهدي ، وعبد الله بن سلمة الحارثي في جماعة يزيد عددها علىٰ ثمانية أشياخ وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن جعفر الأصبهاني ، وعبد الله بن محمد الخشاب ، والعباس بن محمد المخرمي ، في عدد من المشايخ يزيد علىٰ سبعة أشياخ .

وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

وأبو سعيد التيمي هو دينار ، ولقبه عقيصٌ ، وهو متروك .

نقول : ولـٰكن يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث عبد الله بن عمر عند أحمد ٢/ ٩٢ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٢٩) باب : في لبس الشهرة ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٥٦٠) ، وابن ماجه في اللباس (٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧) باب : من لبس الشهرة من الثياب ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٢٨) ، من طرق حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن مهاجر الشامي ، عن ابن عمر . . . ولفظه : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة » وهـٰذا لفظ أحمد . وإسناده حسن .

مهاجر الشامي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في « موارد الظمآن » .

وشريك بسطنا فيه القول أيضاً عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٦ : « رواه ابن ماجه بإسناد حسن » .

وعند ابن ماجه في الرواية الثانية زيادة : « ثم ألهب الله فيه ناراً » .

كما يشهد له حديث أبي ذر عند ابن ماجه في اللباس (٣٦٠٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ٣٤٨ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٢٨ ، والبيهقي في الشعب برقم (٦٢٣٠) ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٩٠ ـ ١٩١ من طريق وكيع بن محرز الناجي ، حدثنا عثمان بن جهم ، عن زر بن حبيش ، عن أبي ذر . . .

وقال البوصيري : هـٰذا إسناد حسن . وهو كما قال . وهـٰذا مصير منه رحمه الله إلىٰ تحسين حديث من روىٰ عنه واحد ، ووثقه ابن حبان .

ويشهد له أيضا حديث أنس عند الحارث ـ بغية الباحث ـ برقم (١٠٩٤) ، ومن طريقه أورده الإمام البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٦) وإسناده ضعيف .

وانظر المقاصد الحسنة برقم (١١٧٣) ، والشذرة برقم (١٠٠٥) ، وأسنى المطالب برقم (١٤٨٢) .

٨٦٧١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُبَاهِيَ بِهِ فَيَنْظُرَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ مَتَىٰ نَزَعَهُ »** .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف (مص : ٢١٩).

٨٦٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَسْأَلُهُ رَجُلٌ : مَا أَلْبَسُ مِنَ ٱلثِّيَابِ ؟

قَالَ : مَا لاَ يَزْدَرِيكَ فِيهِ ٱلسُّفَهَاءُ ، وَلاَ يَعِيبُكَ بِهِ ٱلْحُلَمَاءُ .

قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : ما بَيْنَ ٱلْخَمْسَةِ دَرَاهِمَ إِلى ٱلْعِشْرِينَ دِرْهَماً .

١٣٥/٥ رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح / .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلثِّيَابِ ٱلرِّقَاقِ

٨٦٧٣ ـ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : **« يَا ضَمْرَةُ ، أَتَرىٰ ثَوْبَيْكَ هَـٰذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ ٱلْجَنَّةَ ؟ »** .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَئِنِ ٱسْتَغْفَرْتَ لِي لاَ أَقْعُدُ حَتَّىٰ أَنْزِعَهُمَا عَنِّي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِضَمْرَةَ »** .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٢٨٣ برقم (٦١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٥) من طريق عمرو بن حازم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٧٦) .

وعبد الخالق بن زيد قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٠ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٥١) من طريق يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٥ : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

فَانْطَلَقَ سَرِيعاً حَتَّىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّ بقية مدلس .

٨٦٧٤ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَلْبَسُ وَهُوَ عَارٍ . يَعْنِي : ٱلثِّيَابَ ٱلرِّقَاقَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱللِّبَاسَ تَوَاضُعاً

٨٦٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ عَقَدَ عُقْدَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَـٰذَا يا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **وَيْحَكَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّمَا أَلْبَسُهَا لِأَقْمَعَ بِهَا ٱلْكِبْرَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٠٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم(٤٧٢) ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٣٣٧ مختصراً ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٠ برقم (٨١٥٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا أبو سلمة : سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن ضَمْرَةَ بن ثعلبة. . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن جابر سمع ضمرة . وقد صرح بقية بن الوليد بالتحديث .
وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٩ وقد أورد الحديث من طريق أحمد السابقة . وانظر أيضاً الإصابة ٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١١٥ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات ، إلاَّ بقية » وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٩٩٢) .
تنبيه : لقد تحرف « سليمان » في الكبير إلىٰ « مسلم » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٥) من طريق عباد بن العوام ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٨٨٩) من طريق عمر بن علي ،
جميعاً : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٢٣) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٩٥ ، وابن عدي في ←

٨٦٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلَّىٰ يَوْماً وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « **أَعْطِنِي نَمِرَتَكَ وَخُذْ نَمِرَتِي** » .

فقال : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَمِرتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمِرَتِي (مص : ٢٢٠) .

فَقَالَ : « **أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ فِيهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَتَفْتِنِّي** » .

رواه الطبراني[1] ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا موسى بن طارق ، وهو ثقة .

٢٧ ـ بَابُ تَرْكِ ٱلرَّفَاهِيَةِ

٨٦٧٧ ـ عَنْ أَبِـي حَدْرَدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَضِلُوا ، وَٱخْشَوْشِنُوا ، وَٱمْشُوا حُفَاةً** » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط ، . . . .

← الكامل ٤/ ١٤٩ من طريق منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . ومنصور بن عمار ، وابن لهيعة ضعيفان .

(١) في الأوسط برقم (١٧١١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ١/ ٤٤٩ من طريق أبي قرة موسى بن طارق : أذكر ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله بن سرجس : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ؟ قال : نعم .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ابن جريج قد عنعن .

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣٢٢٨) من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الله . . . ومحمد بن زكريا متهم بالكذب

وانظر « شرح السنة » برقم (٥٢٤) .

والنمرة : شملة مخططة من مآزر الأعراب ، فكأنما أخذت التسمية من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ برقم (٨٨٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٣٣٢ من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي حدرد . . . وعبد الله بن سعيد هو : ابن أبي سعيد المقبري قال ←

إلاَّ أنَّه قَالَ : « تَمَعْدَدُوا » بَدَلَ « ٱنْتَضِلُوا »[1] .

وفيه عبد الله بن سعيد بن أَبِي سعيد المقبري ، وهو ضعيف .

ورواه في الكبير أيضاً ، وقال فيه : « تَمَعْدَدُوا » .

٨٦٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱنْتَضِلُوا ، وَٱخْشَوْشِنُوا ، وَٱمْشُوا حُفَاةً » .

وزاد في رواية « تَمَعْدَدُوا » .

← يحيىٰ : جلست إليه مجلساً فعرفت فيه الكذب .
وقال أحمد : منكر الحديث ، متروك الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال الدارقطني : متروك ، ذاهب الحديث .
وخالفه صفوان بن عيسىٰ ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٥٨) من طريق صفوان بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن القعقاع بن أبي حدرد قال : قال رسول الله . . .
وخالفهما أيضاً عبد الرحيم بن سليمان ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٢٢ برقم (٦٣٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم يقال له : ابن الأدرع قال : قال رسول الله . . .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (١٣٦) .
وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤٢٧ ، ٢٩٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٥١٧) ، ومدار الحديث علىٰ عبد الله ، وهو كما رأيت .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٤٨) ، والشذرة برقم (٣٠٩) ، وأسنى المطالب برقم (٥١١) .
وقال الرامهرمزي : « المعنى : اقتدوا بمعد بن عدنان ، والبسو الخشن من الثياب ، وامشوا حفاة . وهو حَثٌ علىٰ التواضع ، ونهي عن الإفراط في الترفه والنعمة » .
(١) في الكبير أيضاً « تمعددوا » وما وقفت علىٰ رواية « انتضلوا » في الكبير ، لـٰكنها عند أبي نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٣٩) من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد . . .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن سعيد ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابُ كُسْوَةِ ٱلنِّسَاءِ

٨٦٧٩ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً[2] كَثِيفَةً / مِمَّا أَهْدَاهَا لَهُ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ ، فَكَسَوْتُهَا ٱمْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ ٱلْقُبْطِيَّةَ ؟ » . ١٣٦/٥

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَسَوْتُهَا ٱمْرَأَتِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلاَلَةً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٢١) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، فقد قال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (١٦٣ ـ ١٦٤) : « ورواه الطبراني في الكبير أيضاً من حديث مندل بن علي ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حدرد . . . ومندل بن علي ضعيف أيضاً ، فهٰذا الإسناد أكثر ضعفاً من سابقيه في التعليق السابق .

(٢) القُبْطِيَّة : ثوب من ثياب مصر ، وهي رقيقة بيضاء ، وكأنها منسوبة إلى القِبْطِ وهم سكان مصر ، وضم القاف من تغيير النسب ، وهٰذا في الثياب ، وأما في الناس فَقِبْطِيّ .

(٣) في المسند ٥/ ٢٠٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٠ برقم (٣٧٦) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٣٤ باب : ما تصلي فيه المرأة من الثياب ، من طريق عبيد الله بن عمرو .
وأخرجه ابن سعد ٤/ ١/ ٤٥ من طريق زهير بن محمد ،
جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه أسامة. . .
وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، فإن حديثه لا ينهض إلىٰ درجة الصحيح .
والغِلاَلَة : ثوب رقيق يكون تحت الدثار .
والدثار : هو الثوب الذي يلبس فوق الشِّعار .
والشعار : ما ولي الجسد من الثياب .

٨٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَىٰ سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ ٱلرِّحَالِ يَنْزِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْمَسَاجِدِ ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ ، عَارِيَاتٌ ، عَلَىٰ رؤوسهم كأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ[1] ، ٱلْعَنُوهُنَّ : فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ .

لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا خَدَمَتْكُمْ نِسَاءُ ٱلأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الثلاثة ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلاَّ أن الطبراني قال : « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُ نِسَاؤُهُمْ عَلَىٰ سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ ٱلرِّجَالِ » .

٨٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي شَقْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ ٱللاَّتِي أَلْقَيْنَ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ ٱلْبَقَرِ ، فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّهُ لاَ تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلاَةٌ » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار ، وفيه حماد بن يزيد ، عن مخلد بن عقبة ،

---

(١) عند أحمد زيادة « العجاف » . والبُخْتُ : جمال طوال الأعناق . والذكر : بُخْتِيٌّ ، والأنثىٰ ، بُخْتِيَّةٌ .

(٢) في المسند ٢/ ٢٢٣ ، والطبراني في الكبير ١٤/ ١١٨ـ ١١٩ برقم (١٤٧٣٩) ، وفي الصغير ٢/ ١٢٧ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٢٧) من طريق عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عياش ـ ساقط من إسناد أحمد ـ قال : سمعت أبي : عياش بن عباس : سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمـٰن الحبلي يقولان : سمعنا عبد الله بن عمرو يقول : سمعت. . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الله بن عياش فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في « مسند الموصلي » .

ثم اهتدينا بفضل الله إلىٰ أننا خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٥٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٥٤) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٠ برقم (٩٢٨) ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٨٥ برقم (٣٠١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٩٠١) من طريق عمرو بن عاصم ←

ولم أعرفهما[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٨٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَىٰ عَائِشَةَ . وَعِنْدَهَا أُخْتُهَا أَسْمَاءُ ، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ سَابِغَةٌ وَاسِعَةُ ٱلأَكِمَّةِ[2] ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ فَخَرَجَ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَنَحَّيْ فَقَدْ رَأَىٰ مِنْكِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْراً كَرِهَهُ . فَتَنَحَّتْ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ : لِمَ قَامَ ؟

فَقَالَ : « **أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ هَيْئَتِهَا؟ إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ ٱلْمُسْلِمَةِ أَنْ يَبْدُوَ مِنْهَا إِلاَّ هَـٰكَذَا** » .

وَأَخَذَ كُمَّيْهِ ، فَغَطَّىٰ بِهِمَا ظَهْرَ[3] كَفَّيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْدُ مِنْ كَفَّيْهِ إِلاَّ أَصَابِعُهُ (مص : ٢٢٢) ثُمَّ نَصَبَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ صُدْغَيْهِ حَتَّىٰ لَمْ يَبْدُ إِلاَّ وَجْهُهُ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ثِيَابٌ شَامِيَّةٌ » بَدَل

← البرجمي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرىء ـ تحرفت في الكبير إلى : المنقري ـ : حدثنا مخلد بن عقبة بن عبد الرحمـٰن بن شرحبيل ، عن أبي شقرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .
حماد بن يزيد ، ومخلد بن عقبة فصلنا القول فيهما عند الحديث السابق برقم (٣٨٧٦) .

(١) بل أعاننا الله على التعرف عليهما . وانظر التعليق السابق .

(٢) هـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ، وهي كذلك في الأوسط والكبير .
والأكمة : جمع كُمَّة . وَالكُمَّةُ : كل ظرف غطيت به شيئاً وألبسته إياه فصار كالغلاف .
ومن هنا قيل للقلنسوة : كُمَّة لأنها تغطي الرأس .
ومن هـٰذا أيضاً كُمَّا القميص لأنهما يغطيان اليدين .
والكُمُّ الذي هو مدخل اليد إلى الثوب ومخرجها منه يجمع علىٰ أكمام ، لا يكسر علىٰ غير ذلك . وزاد الجوهري جمعاً آخر هو : كممة .
وقد جاءت في رواية البيهقي « الأكمام » وهو الصواب .

(٣) في (ظ ، د) : « ظهور » .

(٤) في الكبير ٢٤/١٤٣ برقم (٨٧٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٨٩) ، والبيهقي في النكاح ٧/٨٦ باب : تخصيص الوجه والكفين بجواز النظر إليهما عند الحاجة . ومن طريق ابن لهيعة ، عن عياض بن عبد الله : أنه سمع إبراهيم بن عبيد بن رفاعة يخبر عن أبيه ، عن أسماء بنت عميس . . . وعبد الله بن لهيعة ، وعياض بن عبد الله ضعيفان ، وقد بسطنا القول ←

« سَابِغَةٌ » ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٦٨٣ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّهَا كَانَتْ بِٱلشَّامِ تَلْبَسُ ٱلثِّيَابَ مِنْ ثِيَابِ ٱلْخَزِّ ، ثُمَّ تَأْتَزِرُ ، فَقِيلَ لَهَا : أَمَا يُغْنِيكِ هَـٰذَا عَنِ / ٱلإِزَارِ ؟ ١٣٧/٥

فَقَالَتْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِٱلإِزَارِ .

← في عياض عند الحديث (٦٥٨١) في « مسند الموصلي » .
وقال البيهقي : « إسناده ضعيف » .
ويشهد له حديث عائشة عند أبي داود في اللباس (٤١٠٤) باب : فيما تبدي المرأة من زينتها ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٠٩ والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٢٦ باب : عورة المرأة الحرة ، وفي النكاح ٧/ ٨٦ وأورده أيضاً ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٨ من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أسماء بنت أبي بكر دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض ، لم تصلح أن يرىٰ منها إلاَّ هـٰذا وهـٰذا » وأشار إلىٰ وجهه وكفيه .
وقال أبو داود : « هـٰذا مرسل ، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها » .
نقول : والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس ، وأما سعيد بن بشير فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
وقال البيهقي بعد أن ذكر قول أبي داود هـٰذا : « مع هـٰذا المرسل قولُ من مضىٰ من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في بيان ما أباح الله من الزينة الظاهرة ، فصار القول بذلك قوياً ، وبالله التوفيق » .
وقال ابن عدي : « ولا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وقال مرة فيه : عن خالد بن دريك عن أم سلمة ، بدل : عن عائشة » .
قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٨٨ برقم (١٤٦٣) : « سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ـ تحرفت فيه إلىٰ : دربل ـ عن عائشة . . .
قال أبي : هـٰذا وهم ، إنما هو قتادة ، عن خالد بن دريك : أن عائشة ، مرسل » .
ولعله بكل ما تقدم يصبح الحديث حسناً .
وانظر أحاديث الباب ، وتفسير الطبري ١٨/ ١١٧ ـ ١٢١ ، وتفسير ابن كثير ٦/ ٤٦ ـ ٥٣ ، وتلخيص الحبير ٣/ ٤٣ ، والترغيب والترهيب ٣/ ٩٥ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٦٨٤ ـ وَعَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَعْرُوا ٱلنِّسَاءَ ، يَلْزَمْنَ ٱلْحِجَالَ** » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، والأوسط ، وفيه مجمع بن كعب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٦٢ برقم (٩٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٣١) ـ والخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٩٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٤٢ من طريق إسحاق بن عبد الله ، عن إبراهيم بن العباس بن الحارث ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد . . . وإسحاق بن عبد الله هو : ابن أبي فروة ، وهو متروك ، وإبراهيم بن عياش ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » ١/ ٣٩٠ وقال : « روىٰ عن أبي بكر بن الحارث ، وروىٰ عنه عند إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة »
وأبو بكر هو : أبو بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث المخزومي ، وهو ثقة .
وانظر « أسد الغابة » ٧/ ٢٣١ ، والإصابة ١٣/ ٨٧ .

(٢) في الكبير ١٩/ ٤٣٨ برقم (١٠٦٣) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ١٨١ ـ وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٨٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣٦٨ ، و ١٢/ ٣١٩ ، و ١٣/ ٤٩١ من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن مجمع بن كعب ، عن مسلمة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سلمة ـ بن مخلد . . . وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ مسلمة . فقد قال أحمد : ليست لمسلمة صحبة .
ومجمع بن كعب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٠ ، ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٨ . وانظر الإصابة ٩/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، وموضوعات الصاغاني برقم (٧٣) ، وأسنى المطالب (٢١٦) .
وأَعْرُوا النساء : أي جردوهن من ثياب الزينة والخيلاء والتفاخر والتباهي ، ومن الحلي كذلك ، فإن فعلتم ذلك يلزمن قعر بيوتهن .
وانظر فيض القدير ١/ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ .
والحجال : جمع ، واحده حَجَلَةٌ ، وهي : ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس . وهي أيضاً ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

٨٦٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « ٱسْتَعِينُوا عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِٱلْعُرْيِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، وهو ضعيف .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلنِّعَالِ وَٱلْخِفَافِ

٨٦٨٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، عَنِ ٱلأَعْرَابِيِّ : أَنَّ نَعْلَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مَخْصُوفَةً .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٨٣) ، وابن عدي في الكامل ١/٣٠٧ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٨٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/١٨١ ـ من طريق زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عباد السعدي ، قال الدارقطني : متروك .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
وقال الحسن بن سفيان : « كتبنا عنه نسخة بهٰذا الإسناد لا تخلو عن المقلوب والموضوع » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث ، بهٰذا الإسناد ، منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هٰذا » .

(٢) في المسند ٥/٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن ابن الشخير ، عن الأعرابي : أن نَعْلَ . . . ولم يسم ابن الشخير .
وأخرجه أحمد ٥/٦ ، وابن سعد في الطبقات ١/٢/١٦٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن الشخير ، عن مطرف بن الشخير : أخبرني أعرابي لنا . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/٢٨ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٣٥) من طريق شعبة ، عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرفاً يحدث عن أعرابي . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وخصف النعل : خرزها بالمخصف وهو المخرز ليجمعها إلىٰ بعضها ، فهي مخصوفة أي : مضموم بعضها إلىٰ بعض .

٨٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِنَعْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبالاَنِ[١] وَلِنَعْلِ أَبِي بَكْرٍ قِبَالاَنِ ، وَلِنَعْلِ عُمَرَ قِبَالاَنِ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، والبزار باختصار ، ورجال الطبراني ثقات (مص : ٢٢٣) .

٨٦٨٨ ـ وَعَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْلٌ لَهَا خَضْرَةٌ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وقد سقط من سنده راويان بعد

---

(١) القِبَالُ : الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطىٰ والتي تليها .

(٢) في الصغير ١/ ٩٢ من طريق إبراهيم بن إسحاق الدراوردي [الداوردي] الطبراني ، حدثنا محمد بن حماد الظهراني ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدراوردي ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن حماد الطهراني ، حدث عنه أبو القاسم الطبراني » ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٥) من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، بالإسناد السابق مختصراً ، وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٧ برقم (٢٩٦١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٨١) من طريق عبد الرحمٰن بن قيس أبو معاوية ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمٰن أبو معاوية متروك الحديث ، وقد كذبه أبو زرعة وغيره .
نقول : ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس وهو في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣١٠١) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : حدثتني قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضباعة . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عرس ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٤ ، ٥٤٢١) .
ومحمد بن الحسن متهم بالكذب . وباقي رواته ثقات .

الزبير بن بكار ، والله أعلم .

٨٦٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ ٱلنِّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ رَاكِباً مَا دَامَ نَاعِلاً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ ٱلنِّعَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ رَاكِباً مَا كَانَ مُنْتَعِلاً » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مجاعة ، قال الزبير : لا بأس به في نفسه ، وقال ابن عدي : هو ممن يُحْتَمَلُ ويُكتَبُ حديثُهُ ، وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله ثقات .

٨٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٤٧) من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ولٰكن يشهد له ما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٧٦ ، ٨٥٧٦) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمٰن بن أبي الزناد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٦٧ برقم (٢٧٥) من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٥٢ من طريق عبد الله بن إبراهيم الضرير ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يثبت له سماع من عمران ، والله أعلم . وجميع رجاله ثقات .
محمد بن عقبة الشيباني ـ نسب إلىٰ جده ـ قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٢١ : « كان كبير الشأن ، ثقة ، نافذ الكلمة » .
ومجاعة بن الزبير العتكي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمِرْتُ بِٱلنَّعْلَيْنِ وَٱلْخَاتَمِ** » .

رواه الطبراني[1] ، في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، وهو ضعيف .

٨٦٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَابِلُوا ٱلنِّعَالَ** » .

٨٦٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنىً يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ يَقُولُ لَهُمْ : « **قَابِلُوا ٱلنِّعَالَ** » .

رواه كله الطبراني[3] ، وعبد الله بن هرمز ضعيف . (مص : ٢٢٤) .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٦٢٨) ، والصغير ١/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخه ٨/ ٤٤٨ ـ من طريق زيد بن الهندي المروزي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا عمر بن هارون ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعمر بن هارون متروك الحديث . وقال ابن معين : كذاب .

(٢) أخرجها الطبراني ١٧/ ١٧٠ برقم (٤٥٠) من طريق محمد بن يحيى الأزدي ،
وأخرجها أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٥) من طريق عبد الله بن محمد ،
جميعاً : حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده . . . وفي إسناده مجهولان وضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١/ ٣٣٣ برقم (٩٩٧) من طريق أحمد بن مابهرام الأيذجي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، حدثني [يحيىٰ بن] عطاء بن إبراهيم ـ رجل من أهل الطائف ـ عن أبيه ، عن جده . . . وشيخ الطبراني محمد بن مابهرام ، روىٰ عن جماعة منهم : الجراح بن مخلد ، وأحمد بن عبد الله السدوسي ، ومحمد بن مرزوق الباهلي .
روىٰ عنه : أحمد بن صدقة البغدادي ، والطبراني ، ومحمد بن الحسن الأزدي .
ويحيى بن عطاء ـ وقد سقط من إسناد الطبراني ـ ما وجدت له ترجمة .

٨٦٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ لَبِسَ نَعْلاً صَفْرَاءَ / لَمْ يَزَلْ يَرَىٰ سُرُوراً[١] مَا دَامَ لاَبِسَهَا . ١٣٨/٥

رواه الطبراني[٢] ، وفيه ابن العذراءِ ، غير مسمىً ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وعبد الله بن مسلم بن هرمز قال أحمد : ضعيف ليس بشيء ، وضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وباقي رجاله ثقات .

وإبراهيم بن عطاء قال ابن عبد البر في الاستيعاب ـ هامش الإصابة ـ ١/ ١١٨ : « روىٰ عنه ابنه عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (قابلوا النعال) ، ولم يرو عنه غير ابنه عطاء ، وإسناد حديثه ليس بالقائم ، ولا مما يحتج به ، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم » .

وتعقبه الحافظ في الإصابة ١/ ٢٠ فقال : « فإن عنىٰ بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك ، وإلاَّ فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ، لكن مداره علىٰ عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول » .

وقال الحافظ في الإصابة ١/ ١٩ : « روى البغوي ، والطبراني من طريق أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز . . . » وذكر الحديث السابق .

وقد اختلف علىٰ أبي عاصم .

قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٢٧ : « روىٰ أبو عاصم النبيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا النعال » .

وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن جده . . . . أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٧٠ برقم (٤٥٠) .

وقال أبو عاصم : حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن عطاء بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده . . . أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (١٦٠٤).

وانظر « الإصابة » ١/ ١٩٩ ـ ١٢٠ ، و ٨/ ١٦ ـ ١٧ . وثقات ابن حبان ٣/ ٣١٣ ، و ٧/ ٦٠٧ .

(١) عند الطبراني « لم يزل في سرور » . وفي (ظ) : « يرىٰ مسروراً » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٢٠ برقم (١٠٦١٢) من طريق ابن العذراء ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وابن العذراء قال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٩٤ : « ابن ←

٨٦٩٥ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ صُوفٍ وَخُفَّيْنِ ، فَلَبِسَهُمَا حَتَّىٰ تَخَرَّقَا ، وَلَمْ يَسَلْ : ذُكِّيَا هُمَا أَمْ لاَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عنبسة بن سعيد ، عن الشعبي ، وعنه يحيى بن الضريس[٢] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← العذراء ، عن ابن جريج ، له حديث في النعل الأصفر ، لا شيء » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ١٥٣ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣١٩ برقم (٢٤٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري ، عن ابن العذراء ، عن ابن جريج . . .

قال أبي : هـٰذا حديث كذب موضوع .

نقول : وفي هـٰذا الحديث عنده زيادة : « وذلك قول الله تعالىٰ : ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٤٦ من طريق الفضل بن الربيع ، عن ابن جريج بالإسناد السابق ، والفضل قال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه من وجه يثبت ، وابن جريج قد عنعن .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥١ ، ولسان الميزان٤/ ٤٤٠ ، والمقاصد الحسنة برقم (١١٧٤) ، وكشف الخفاء برقم (٢٥٩٦) ، وأسنى المطالب برقم (١٤٨٢) ، والشذرة برقم (١٠٠٤) .

(١) في الكبير ٤/ ٢٢٦ برقم (٤٢٠٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا يحيى بن الضريس ، عن عنبسة بن سعيد ، عن جابر ، عن عامر الشعبي ، عن دحية . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن حميد الرازي ، وجابر الجعفي .

وأخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) باب : ما جاء في لبس الجبة والخفين ، وفي الشمائل برقم (٧٠) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٠٥) من طريق إسرائيل ، وزهير بن معاوية ، جميعاً : عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق .

ويشهد للبسه الخفين حديث المغيرة بن شعبة ، فقد أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٦٩) ، وفي الشمائل برقم (٧٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن الحسن بن عياش ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الشعبي قال : قال المغيرة بن شعبة : أهدىٰ دحية الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما .

وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

(٢) في (ظ) : « الضرس » وهو تحريف . وعنبسة بن سعيد الذي يروي عن الشعبي هو : عنبسة بن سعيد بن الضريس ، وهو ثقة . ←

٨٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَخَفَّفَتْ أُمَّتِي بِٱلْخِفَافِ ذَاتِ ٱلْمَنَاقِبِ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ ، وَخَصَفُوا نِعَالَهُمْ ، تَخَلَّى ٱللهُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي ، وهو ضعيف .

٣٠ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ أَنْ يَنْتَعِلَ أَحَدٌ وَهُوَ قَائِمٌ

٨٦٩٧ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عنبسة بن سالم ، قال البزار : لا نعلمه توبع علىٰ هـٰذا ، وضعفه أبو داود أيضاً .

٣١ ـ بَابٌ : لاَ يَمْشِي أَحَدٌ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلاَ فِي خُفٍّ وَاحِدَةٍ

٨٦٩٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٍّ وَاحِدَةٍ .

← ومع ذلك فإن الإسناد يبقىٰ ضعيفاً لضعف محمد بن حميد الرازي .

(١) في الكبير ١١/ ١٩٠ برقم (١١٤٥٧) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ، حدثنا سلمة بن سنان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن عبد الله الشامي قال ابن عدي : يروي الموضوعات عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الأباطيل .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٦٦ برقم (٢٩٥٩) من طريق عنبسة ـ تحرفت فيه إلىٰ : عيينة ـ بن سالم صاحب الألواح ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٢ .

نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٣٦ ، ٣٠٧٧) .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الأوسط (مص : ٢٢٥) .

٨٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ خُفٌّ وَاحِدَةٍ ، وَيَبِيتَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يَنْتَقِصَ فِي بَرَازٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ إِلاَّ أَنْ يَنْحَنِيَ أَوْ يَلْقَىٰ عَدُوّاً إِلاَّ أَنْ يُنَحِّيَ عَنْ نَفْسِهِ .

قلت : هٰكذا وجدته في النسخة التي كتبته منها ، وليست بأصل .

رواه الطبراني[٢] ، وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه ، وقال : ضرب عليه أبي ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك رجال الطبراني إلاَّ أنَّ عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان .

قلت : وهو من رجال الصحيح .

٨٧٠٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلاَ يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٥٥) باب : لا يمشي في نعل واحدة ، ومسلم في اللباس (٢٠٩٧) باب : استحباب لبس النعل في اليمنىٰ أولاً . ولفظه : « لا يمش أحدكم في نعل واحدة ، ليحفهما أو لينعلهما جميعاً » وهٰذا لفظ البخاري .
وانظر أيضاً حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢٠٩٩) . وانظر فتح الباري ١٠/ ٣٠٩ ـ ٣١١ . وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٤ برقم (١٢٣٥٩) ، وعبد الله بن أحمد وِجَادَةً في المسند ١/ ٣٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثنا أبي ، عن الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقد ضرب الإمام علىٰ هٰذا الحديث لأنه يرىٰ أن أحاديث الحسن أباطيل ، والله أعلم .

رواه الطبراني[١] ، وفيه خارجة بن مصعب ، وهو متروك .

٣٢ ـ بَابُ ٱلْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ

٨٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ٱنْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ ، مَشَىٰ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَٱلأُخْرَىٰ فِي يَدِهِ حَتَّىٰ يَجِدَ شِسْعاً .

رواه الطبراني[٢] ، في الأوسط وإسناده حسن / . ١٣٩/٥

٣٣ ـ بَابُ خَلْعِ ٱلنَّعْلِ إِذَا جَلَسَ

٨٧٠٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَلَسْتُمْ فَٱخْلَعُوا نِعَالَكُمْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : تَسْتَرِحْ أَقْدَامُكُمْ » (مص : ٢٢٦) .

رواه البزار[٣] ، وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٨٠ برقم (٧١٣٧) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس . . . وخارجة بن مصعب متروك ، وقد كذبه ابن معين .
ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق على الحديثين السابقين . والشمائل من الحديث (٧١) إلى الحديث (٨١) ، وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٣٥ ـ ١٣٨) . وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ١٦٦ ـ ١٦٩ لمزيد الاطلاع علىٰ ما يتعلق بالنعال .

(٢) في الأوسط برقم (٤٠٢٦) من طريق ابن أبي فديك ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ . . . وإسناده إلىٰ علي حسن .
عبد الله بن محمد بن عمر فصلنا القول عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمآن » .
ومحمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦٧ برقم (٢٩٦٠) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أنس . . . وموسىٰ قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم : منكر الحديث .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨٨) .

وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل[١] .

٣٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ لِبْسِ ٱلْخُفِّ قَبْلَ أَنْ يَنْفُضَهَا

٨٧٠٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَعَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُفَّيْهِ يَلْبَسُهُمَا ، فَلَبِسَ إِحْدَاهُمَا ، ثُمَّ جَاءَ غُرَابٌ فَٱحْتَمَلَ ٱلْأُخْرَىٰ ، فَرَمَىٰ بِهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّىٰ يَنْفُضَهُمَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إلاَّ أَنَّ ابن حبان ذكر في الثقات هاشم[٣] بن عمرو في طبقته ، والظاهر أنه هو إلاَّ أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هٰذا الحديث شامي فرواته ثقات ، وهو صحيح إن شاء الله[٤] .

← وقال البخاري : عنده مناكير . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء .
وقال البزار : لا نعلم رواه إلاَّ أنس .

(١) برقم (٨٠٠٥) .

(٢) في الكبير ٨/ ١٦١ ـ ١٦٢ برقم (٧٦٢٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٤٧) من طريق سعيد بن روح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . .
وسعيد بن روح نقول : سعيد خطأ ، ولم نجد في الرواة من يحمل هٰذا الاسم ، والصواب أنه : الربيع بن روح من رجال التهذيب ، قال أبو حاتم : ثقة خياراً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٩ وقال ابن حجر في تقريبه : « ثقة » ـ وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة نبيل » . وانظر ترجمته في التهذيب وغيره من كتب الرجال .
وشرحبيل بن مسلم قال ابن معين : ضعيف .
وقال أحمد : هو من ثقات الشاميين . وقال العجلي : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .
وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦٧ : « تابعي مشهور » .

(٣) في (ظ) : « هشام » .

(٤) هٰذا الكلام على الإسناد جاء تعليقاً علىٰ إسناد الحديث السابق لحديثنا في المعجم الكبير .

وقد تقدم حديث : « ٱخْشَوْشِنُوا وَٱمْشُوا حُفَاةً » في باب ترك الرفاهية .

٣٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ

٨٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا ، مَنْ لاَ يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هَـٰذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيراً فِي ثِيَابِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ ؟ .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٢٧) .

٨٧٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ ٱلْحَرِيرَ مِنَ ٱلثِّيَابِ فَيَنْزِعُهُ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢٩ ، والطيالسي في المنحة برقم (١٨٢٨) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣١٨ من طرق : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : عنعنة المبارك بن فضالة ، والانقطاع ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح . يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٦) . وليس عند الطيالسي ، وأبي نعيم قول الحسن .
وأما رواية البزار فستأتي برقم (٨٧٠٦) فانظرها .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٧ إلىٰ أحمد .
(٢) في المسند ٢/ ٣٢٠ من طريق حيوة ، حدثنا أبو هانىء : أن أبا سعيد الغفاري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٤٢) في « موارد الظمآن » .

٨٧٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ عُطَارِداً ٱلتَّمِيمِيَّ كَانَ يُقِيمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ ، فَلَوِ ٱشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا إِذَا جَاءَكَ وُفُودُ ٱلنَّاسِ ؟

فَقَالَ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ ٱلْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد ثقات .

٨٧٠٧ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلرَّحَبِيِّ[2] أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ دَخَلَ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، وأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً ، وَظَنَّ أَبُو أُمَامَةَ أَنَّهَا حَرِيرٌ فَتَنَحَّىٰ يَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ بَلَغَ آخِرَ ٱلسِّمَاطِ ، وَخَالِدٌ يُكَلِّمُ رَجُلاً ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ فَقَالَ : يَا أَخِي أَظَنَنْتَ أَنَّهَا حَرِيرٌ ؟

١٤٠/٥ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « لاَ يَسْتَمْتِعُ بِٱلْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ ٱللهِ » .

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، كُنَّا فِي قَوْمٍ مَا كَذَبُوا وَلاَ كَذَبْنَا .

رواه أحمد[3] ، وفيه أبو بكر بن أَبِي مريم ، وقد اختلط .

← وهـٰذا الحديث حجة لمن منع العلم ـ العلامة ـ في الثوب مطلقاً ، وانظر فتح الباري ١٠/ ٢٨٥ ـ ٢٩٥ .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٧ ، والبزار في كشف الأستار ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٧) من طريق سالم أبي جميع ، حدثنا محمد بن سيرين : أن أبا هريرة حدثه : أن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، سالم بن دينار أبو جميع قال أحمد : أرجو أن لا يكون به بأس ، لم يكن عنده إلا شيء يسير من الحديث ، وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقال أبو داود : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١١ .

(٢) تحرف في أصولنا جميعها إلىٰ « عبد الرحمـٰن » .

(٣) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٦ برقم (٧٥١١) ، وأبو نعيم في ←

٨٧٠٨ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلْحَسَنُ بِحَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ فِي ٱلدِّيبَاجِ ، فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ ٱلْحَيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَبِنَةٌ[١] ، مِنْ نَارٍ » (مص :٢٢٨) .

رواه أحمد[٢] ، وفيه علي بن عاصم بن صهيب ، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه ، قال أحمد : أما أنا فأحدث عنه ، وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَاهِباً أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةَ سُنْدُسٍ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْبَيْتَ فَوَضَعَهَا ، وَأَحَسَّ بِوَفْدٍ أَتَوْهُ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَلْبَسَ ٱلْجُبَّةَ لِقُدُومِ ٱلْوَفْدِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَصْلُحُ لَنَا لِبَاسُهَا فِي ٱلدُّنْيَا** ،

← « حلية الأولياء » ٦/ ٩٠ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد الرَّحَبِيِّ ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٥١٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث حبيب ، لم نكتبه إلاَّ من حديث أبي بكر » . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٩٧ برقم (١٠) .

(١) اللبنة : رقعة تعمل موضع الجيب من القميص والجبة .

(٢) في المسند ٥/ ٧٠ من طريق علي بن عاصم ، أنبأنا سليمان التيمي قال : حدثني الحسن بحديث أبي عثمان النهدي ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن عاصم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

والحسن سمع أبا أمامة ، فالإسناد متصل ، ولا تضر عنعنة الحسن إذا صح السماع من شيخه .

وَيَصْلُحُ لَنَا فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَـٰكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ » .

قَالَ : تَكْرَهُهَا وَآخُذُهَا ؟ قَالَ : « إِنِّي لاَ آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا ، وَلَـٰكِنْ أَرْسِلْ بِهَا إِلَىٰ أَرْضِ فَارِسَ . فَتُصِيبَ بِهَا مَالاً » .

فَأَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَىٰ مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَهَا .

قلت : هو في الصحيح باختصار[١] .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧١٠ ـ وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَوْباً مِنَ ٱلنَّارِ[٣] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »

٨٧١١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٤] « مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ مِنْ نَارٍ ، أَوْ ثَوْباً مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) عند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٧٠) باب : تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على النساء والرجال ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم(٥٤٢٨) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، من طريق الحسن ، وموسىٰ ، جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق السابق .

(٣) في رواية الطبراني (١٧٠) : « ثوباً من نار ، أو ثوباً من ناره » .
وفي (د) فراغ مكان « يوماً » وكتبت « يوماً » علىٰ هامشها .

(٤) أخرجها أحمد ٦/ ٤٣٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان ، عن الطفيل ابن أخي جويرية ، عن جويرية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . والطفيل ليس بالمشهور ، وكذلك أم عثمان ، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر الجعفي .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وقد وثق (مص : ٢٢٩) .

٨٧١٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عِمْرَانَ : أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ .

قلت : أخرجته لذكر أبي سعيد .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ ٱللهُ ثَوْباً مِنْ نَارٍ ، لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ ، وَلَـٰكِنْ مِنْ أَيَّامِ ٱللهِ ٱلطِّوَالِ .

رواه البزار[3]، عن شيخه رجاء بن الجارود ، ولم / أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. ١٤١/٥

٨٧١٤ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ : يا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَمَا لَكُمْ فِي

---

(١) في المسند ٦/ ٣٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٦٥ برقم (١٧٠ ، ١٧١) من طريق شريك ، عن جابر ، عن خالته أم عثمان ـ وفي رواية الطبراني الثانية : عن خاله أبي عثمان ، وهو خطأ ـ عن الطفيل ابن أخي جويرة ، عن جويرية. . . وإسناده مظلم . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٤/ ٣٢٨ من طريق أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ـ أو عن عمران. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٠ برقم (٣٠٠١) ـ من طريق رجاء بن الجارود ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زبيد ، عن أبي بردة ، عن ربعي ، عن حذيفة. . . وشيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٤ وقال : « روىٰ عن جعفر بن عون ، ويحيى بن أبي بكير ، وأبي عاصم النبيل ، كتبت عنه مع أبي ببغداد » .
وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٢ : « وكان ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٧ ، وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١٢٢٠) إلى البزار .

ٱلْعَصْبِ[1] وَٱلْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ؟ وَهَـٰذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُمْ يَا عُقْبَةُ ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجالهم ثقات .

٨٧١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ مَزْرُورَةٌ بِٱلدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَـٰذَا يُرِيدُ يَضَعُ كُلَّ فَارِسٍ وَيَرْفَعُ كُلَّ رَاعٍ ٱبْنِ رَاعٍ .

---

(١) في (ظ ، د) : « القطن » . والعَصْبُ مثل فَلْس ، قال الفيومي في « المصباح المنير » : برد يصبغ غزله ، ثم ينسج ، ولا يثنىٰ ، ولا يجمع ، وإنما يثنىٰ ويجمع ما يضاف إليه فيقال : بردا عَصْب ، وبرود عَصْب والإضافة للتخصيص . ويجوز أن يجعل وصفاً فيقال : شريت ثوباً عصباً » .

(٢) في المسند ٤/١٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٧٥١) ، والطبراني في الكبير ١٧/٣٢٧ برقم (٩٠٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٤٧ وابن عبد البر في التمهيد ١٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية حدثه قال : سمعت مسلمة بن مخلد . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .

وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٧٨) من طريق ابن ثوبان ، عن ابن أبي مريم ، عن هشام بن أبي رقية . . .

ثم اهتدينا إلىٰ أنه قد تقدم برقم (٦٣٠) .

فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ (مص : ٢٣٠) وَقَالَ : « أَلاَ ، أَرَىٰ عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ ؟ » .

رواه أحمد ، في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام(١) ، ورجاله ثقات .

٨٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

٨٧١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلْقَزِّ .

رواه البزار(٣) ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧١٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ سُنْدُسٍ ، فَمَا رَأَيْنَاهُ مُنْذُ زَمَانٍ أَجْمَلَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ .

فَقَامَ فَزِعاً ، فَنَزَعَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فِي بُرْدٍ حِبَرَةٍ ، فَقَالَ : « ٱلْحَرِيرُ لِبَاسُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، مَنْ لَبِسَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

---

(١) برقم (٧١٩٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٨) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٤٥ من طريق الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الصقعب بن زهير وثقه أبو زرعة ، وابن حبان .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣ برقم (٩٧٧٩) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود. . . وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٠ برقم (٣٠٠٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان ـ تصحفت فيه إلىٰ : حيان ـ حدثنا بقية ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . وبقية مدلس وقد عنعن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط، وفيه عيسى بن بكر بن داب، وهو ضعيف جداً.

٨٧١٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مَحْبِيَّةً بحَرِيرٍ ، فَقَالَ : « طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، والكبير بنحوه، والبزار، ورجال الأوسط ثقات.

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٨) من طريق عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد. . . وأبو هارون هو : عمارة بن جوين وهو متروك . وبعضهم اتهمه بالكذب .

ولأبي سعيد رواية لفظها : « من لبس الحرير في الدنيا ، لم يلبسه في الآخرة ، وإن دَخَلَ الجنة ، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو » وإسناده جيد .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٢) .

وقول الهيثمي : « عيسى بن بكر بن داب » صوابه : « عيسى بن عبيد بن مالك » كما في سند الطبراني ، وهو الكندي ، أبو المنيب ، صدوق ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٤٢٦٢) ـ من طريق محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ، حدثنا داود بن رشيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١١٩ برقم (٢٣٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٩ برقم (٢٩٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا الهيثم بن خارجة ،

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٤٥٦ من طريق محمد بن عبد الرحيم أبي يحيىٰ ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا أزهر بن راشد ـ وفي الكبير : أزهر بن عبد الله الحرازي ـ حدثنا سليم ـ تحرفت في الكشف إلىٰ : سالم ـ بن عامر ، عن جبير بن نفير ـ وليس في الكبير ـ عن معاذ بن جبل. . . وإسناد الأوسط جيد .

محمد بن هارون ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٥٧ وقال : « وكان ثقة » . وانظر لسان الميزان ٥/ ٤١٠ ـ ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ .

وأما شيخ الطبراني في الكبير ، فهو غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم الرازي .

٨٧٢٠ ـ وَعَنْ أُمِّ هَانِيءٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِيَتْ لَهُ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ[١] ، (مص : ٢٣١) ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَرَاحَ عَلِيٌّ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أَرْضَىٰ لَكَ مَا لاَ أَرْضَىٰ لِنَفْسِي ، إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا كَسَوْتُكَهَا لِتَجْعَلَهَا خُمُراً بَيْنَ ٱلْفَوَاطِمِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالاَ / : أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُلَلٍ . ١٤٢/٥

فَبَعَثَ إِلَىٰ عُمَرَ بِحُلَّةٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا عَلَىٰ بَدَنِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْحُلَّةِ ٱلْحَرِيرِ ، وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟

فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، وَلَـٰكِنْ بِعْهَا ، وَٱسْتَنْفِعْ بِثَمَنِهَا » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه[٣] .

← وأما إسناد البزار فجيد أيضاً ، وشيخه هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وهو ثقة . وقد تقدم برقم (٣١٧) .
وأما إسناد البخاري ، فجيد أيضاً .

(١) السيراء : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور . يروىٰ على الصِّفة ، وقال بعض المتأخرين : يروىٰ على الإضافة فيكون المعنىٰ حلة حرير ، علىٰ تفسير السيراء بالحرير الصافي . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٢٩٧ .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٤٣٧ برقم (١٠٦٩) من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي فاختة ؛ حدثتني أم هانىء . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٣٥ من طريق إبراهيم بن موسىٰ ، أخبرنا جرير : عن بُرْد بن أبي زياد ـ أخو يزيد ـ عن أبي فاختة قال : حدثتني أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد روي من حديث علي أيضاً عند الطيالسي في المنحة برقم (١٨٢٤) وإسناده جيد .
وانظر أيضاً تاريخ البخاري ٢/ ١٣٥ ، وشرح معاني الآثار ٤/ ٢٥٣ .

(٣) إنه حديث متفق عليه ، أخرجه البخاري في البيوع (٥١٠٤) ، ومسلم في اللباس ←

وحديث ابن عبَّاس رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عبيد الله العبري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيراً ، وَلاَ ذَهَباً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٢٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ[3] .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلدُّنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي

← (٢٠٦٨) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٩ ، ٥٨١٤) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٩٦) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٤٠) من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن المهاجر : أبي مخلد ، عن أبي العالية ، عن ابن عمر ، وأبي سعيد قالا . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢١٨ ـ ٢١٩ ترجمه أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٩٢) من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه أحمد ، وابنه في زوائده على المسند ٥/ ٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩١ من طريق ابن وهب وغيره ، أخبرني عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : لقد سقط من إسناد الحاكم « القاسم أبو عبد الرحمـٰن » فالإسناد منقطع .

(٣) أي : السَّنَةُ المجدِبَةُ ، والضبع في الأصل : الحيوان المعروف ، والعرب تَكْنِي به عن سنة الجَدْب .

لاَ يَلْبَسُونَ ٱلدِّيبَاجَ » (مص : ٢٣٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبيدة بن مُعَتِّب ، وهو متروك .

٨٧٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ؟

فَقَالَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ : أَنْ تُصَبَّ ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ أُمَّتِي صَبّاً ، فَلَيْتَ أُمَّتِي لاَ يَلْبَسُونَ ٱلْحَرِيرَ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه راو لم يسم ، والمسعودي اختلط ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٣٣) من طريق هشيم ، عن عُبَيْدة بن مُعَتِّب ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . وهشيم قد عنعن وهو مدلس ، وعبيدة ضعيف .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٠٥٣) من طريق محمد بن الحسن ، حدثنا أبو العباس الطحان ، حدثنا أبو أحمد بن قريش ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبيد ، حدثني الحجاج ، عن المسعودي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد فيه الضعيف ، والمجهول ، والمستور .

ولكن أخرجه أحمد ٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٧٨ ، وفي الزهد ص (٢٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٨٣ برقم (٣٠٠٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٣١٥) من طريق : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . . . ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ١٨٣ : « رواه أحمد ، والبزار ، ورواته رواة الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٧٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن الحارث بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، بالإسناد السابق ، وفيه مجهولان وهما : إبراهيم بن محمد ، والحارث بن أبي زياد .

والمسعودي ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن ←

٨٧٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَٱلْأُخْرَىٰ مِنْ حَرِيرٍ .

فَقَالَ : « **هَـٰذَانِ حَرَامٌ عَلَى ٱلذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلَالٌ لِلإِنَاثِ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن جرير ، وهو متروك .

٨٧٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ فِي يَدِهِ قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ وَقِطْعَةً مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَيْنِ حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي ، وَحَلَالٌ لِإِنَاثِهِمْ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بإسنادين ، في أحدهما

← أَعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : . . . ويزيد ضعيف ، والرجل إن كان صحابياً فهو ثقة . وأزعم أنه أبو ذر ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٣) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٩) ، وفي الصغير ١/ ١٦٧ من طريق داود بن سليمان : أبي سليمان المؤدب ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عمر . . . وداود ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٦٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن جرير البجلي ، كذبه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث علي الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٥) وهناك ذكرنا شواهد أخرىٰ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٨٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٦) ـ والطبراني في الكبير ١١/ ١٥ برقم (١٠٨٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٠٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل بن مسلم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١١٣٣٣) من طريق إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي ، حدثنا عمر بن صالح بن خيرة ، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن أبيه ، عن ←

إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف ، وقد قيل فيه : صدوق يهم .

وفي الآخر سلام الطويل[1] ، وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات .

٨٧٢٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِهَا » (مص : ٢٣٣) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم ، وهو ضعيف .

٨٧٢٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ ٱلْحَرِيرِ إِلاَّ قَدْرَ أُصْبُعَيْنِ .

رواه / البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح . ١٤٣/٥

٨٧٢٩ ـ وَعَنْ أَمَةِ ٱللهِ بِنْتِ مَذْعُورٍ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ ٱلْعَلَمِ فِي ٱلثَّوْبِ ؟

فَقَالَتْ : كُنَّا نَلْبَسُ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلثَّوْبِ ، لِثَوْبٍ عَلَيْهَا فِيهِ عَلَمُ حَرِيرٍ ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

← عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، قال الحافظ : كذبوه .

ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده . انظر التعليق السابق .

(١) ليس في الإسناد سلام الطويل وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٥/ ٢١١ برقم (٥١٢٥) والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٧٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٤٨١٨) ـ وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٤١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٩٢) من طريق عباد بن العوام ، عن سعيد بن أبي عروبة : أخبرني ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم : حدثتني عمتي أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : رواية عباد بن العوام عن سعيد بعد اختلاطه ، وضعف ثابت ، والانقطاع فإن ثابتاً هـٰذا لم يدرك أنيسة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨١ برقم (٣٠٠٤) من طريق صدقة بن الفضل ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبي عثمان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سالم بن نوح فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٩٠) في « مسند الموصلي » .

رواه الطبراني[1] ، وأمة الله ، وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٣٦ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلصَّغِيرِ ٱلْحَرِيرَ

٨٧٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَجَاءَ ٱبْنٌ لَهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، قَالَ : مَنْ كَسَاكَ[2] ؟ قَالَ : أُمِّي .

قَالَ : فَشَقَّهُ . قَالَ : قُلْ لِأُمِّكَ تَكْسُوكَ غَيْرَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[3] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ فِي ٱلْحَرْبِ

٨٧٣١ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ سَاعِدَانِ للدِّيبَاجِ مِنْ دِيبَاجٍ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ يُقَاتِلُ فِيهِمَا .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٢٣٤) .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤١٩ برقم (١٠١٥) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا قريش بن حبان العجلي ، حدثتنا أمة الله بنت مذعور ، عن أمها قالت. . . وأمة الله وأمها مستورتان ، ولـٰكنهما ممن تقادم بهم العهد فقبل الأئمة حديثهم .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي الكبير « من كساك هـٰذا ؟ » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٧٢ برقم (٨٧٨٦ ، ٨٧٨٧) من طريق معمر ، وقيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : كنا عند عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف قيس بن الربيع ضعيف ، وقيس ومعمر متأخرا السماع من أبي إسحاق .

وأخرجه عبد الرزاق ـ في الجامع ـ برقم (١٩٩٣٧) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٤٧٠٦) من طريق عبد الله بن مرة ، عن أبي كنف ، عن ابن مسعود ، بنحوه .

وأبو كنف ترجمه البخاري ٩/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٤) في المسند ٦/ ٣٥٢ من طريق معمر ، حدثنا ابن المبارك : أخبرنا ابن لهيعة ، عن ←

٣٨ ـ بَابُ ٱسْتِعْمَالِ ٱلْحَرِيرِ لِعِلَّةٍ

٨٧٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ شَكَا إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلدَّوَابَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَ ٱلْحَرِيرَ .

رواه البزار(١) ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

٨٧٣٣ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ قَدْ صَلَّى ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثَوْبَ خَزٍّ أَغْبَرَ وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بِيَدِهِ إِلىٰ مَنْكِبَيْهِ .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٨٧٣٤ ـ وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَزّاً أَصْفَرَ .

← خالد بن يزيد قال : سمعت عبد الله مولىٰ أسماء يحدث أنه سمع أسماء بنت أبي بكر . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٠٠٠) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨١ برقم (٣٠٠٣) ـ من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا سعيد بن يحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن جده ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عبد الله بن شبيب ، والانقطاع ، أبو سلمة لم يسمع من أبيه فيما نعلم ، والله أعلم .
وانظر الجامع لمعمر ١١/ ٧١ برقم (١٩٩٤١) .
وهو في « الطبقات الكبرىٰ » لابن سعد ٣/ ٦٩ حيث أخرجه بسند فيه يحيى بن أبي حية الكلبي ، وهو ضعيف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٨٦) ـ من طريق كثير بن مروان أبي محمد ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٣) وابن حبان في الثقات ٣/ ٣٥٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٧٥ من طريق رديح بن عطية ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : . . . وكثير بن مروان ضعفوه ، وقال يحيىٰ مرة : كذاب . وقال أبو حاتم : يكذب في حديثه . وقد تقدم برقم (٤٠٦) .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو ساسان ، وهو ضعيف .

٨٧٣٥ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْعَتَكِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَكِسَاءٌ[2] ، وَمِطْرَفُ خَزٍّ أَدْكَنُ ، وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ لَهُ ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[3] ، وسالم هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٣٦ ـ وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ جَوَارِبَ خَزٍّ مِنْ صُورٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَرْكَبَانِ ٱلْبَرَاذِينَ ٱلتِّجَارِيَّةَ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه ،

---

(١) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : . . . وهشيم عنعن وهو مدلس ، وأبو ساسان هو شاش السليمي ، قال أبو حاتم : صدوق ، ومرة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٦٣١) .

(٢) ليس في الكبير « وكساء » بل فيه : « جبة خز دكناء ، ومطرف خز أدكن » .
وقد سقط من (ظ) قوله : « وكساء ، ومطرف خز » .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٥) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا سالم بن عبد الله العتكي . . . وسالم بن عبد الله ما وجدت له ترجمة .
وأما طالوت بن عباد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٦٣ ، ولم يورد فيه شيئاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٩٥ : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٢٩ .

(٤) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٤) من طريق إبراهيم بن محمد الهلالي ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا مستقيم بن عبد الملك قال : رأيت . . . وإبراهيم بن محمد الهلالي ، روىٰ عن جماعة منهم : إسماعيل بن عمرو ، وكثير بن يحيى الحنفي ، وهدبة بن خالد القيسي .
روىٰ عنه : الطبراني ، وأبو الشيخ الأصبهاني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .
ومستقيم هو : عثمان بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٢ ، ولم يورد فيه شيئاً . ←

وبقية رجاله وثقهم ابن حبان .

٨٧٣٧ ـ وَعَنْ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ / بْنِ عَلِيٍّ كِسَاءَ خَزٍّ أَحْمَرَ . ١٤٤/٥

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٣٨ ـ وَعَنْ ٱلسُّدِّيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ قَدْ خَرَجَ شَعْرُهُ مِنْ تَحْتِ ٱلْعِمَامَةِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات . (مص : ٢٣٥) .

٨٧٣٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَعَلَيْهِ ثَوْبُ خَزٍّ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

٨٧٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عُكَاشَةَ ٱلْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ يَلْمَقَ[٤] سُنْدُسٍ .

← وقال : « مستقيم لين ، وحديثه ليس بذاك » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ وقد سأله ابنه عنه : « منكر الحديث » .
وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٠١ .

(١) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٥) من طريق أحمد بن جواس ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت. . . وهـٰذا أثر إسنادهُ صحيح ، أبو الأحوص سلام بن سليم قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) في الكبير ٣/ ١٠٠ برقم (٢٧٩٦) من طريق المطلب بن زياد ، عن السدي قال : . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .

(٣) في الكبير ٣/ ١٠٠ ـ ١٠١ برقم (٢٧٩٧) من طريق أحمد بن أسد ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، وفراس ، عن الشعبي . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ حسن .
أحمد بن أسد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٧٠) . وفراس ثقة .
وشريك بن عبد الله فصلنا فيه الكلام عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٤) اليَلْمَقُ : القَبَاءُ . والقَبَاء : ثوب يلبس فوق الثياب ويتمنطق عليه . وانظر المعرب ←

رواه الطبراني[١] ، وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلىٰ ، وقد روىٰ عنه أبو إسحاق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٤١ ـ وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَلْبَسُ ٱلْخَزَّ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٢ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَٱبْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَبَا قَتَادَةَ يَلْبَسُونَ مَطَارِفَ ٱلْخَزِّ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ أُهْدِيَ لَهُ مَطَارِفُ خَزٍّ ، فِيهَا مُطْرَفٌ أَحْمَرُ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ بَنِيهِ .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٤ ـ وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ ٱلْخَزَّ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَىٰ عَنِ ٱلْمُصْمَتِ[٥] .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله ثقات .

← للجواليقي ص (٦٤٦) برقم (٧٢٣) .

(١) في الكبير ٣/ ١٠١ برقم (٢٧٩٩) من طريق هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي ، عن أبي عكاشة . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ ضعيف .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٠٦ برقم (٢٠٠) من طريق مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٣) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن عمار بن أبي عمار قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وعمار بن أبي عمار بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٥٣١) في « موارد الظمآن » .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٢ برقم (١٣٠٥٠) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين . . . وإسناده صحيح .

(٥) الثوب المصمت : هو الذي يكون جميعه إبْرَيْسَم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

(٦) في الكبير ١١/ ٣٣٩ برقم (١١٩٣٩) من طريق مسلم بن سلام ، حدثنا عبد السلام بن ←

٨٧٤٥ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ مُطْرَفاً مِنْ خَزٍّ أَخْضَرَ كَسَتْهُ إِيَّاهُ عَائِشَةُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُصْمَتِ ٱلْحَرِيرِ ، وأَمَّا مَا كَانَ سَدَاهُ كَتَّاناً أَو قُطْناً[٢] فَلاَ بَأْسَ بِهِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٨٧٤٧ ـ وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ ٱلسُّرُوجَ ٱلْمُنَمَّرَةَ ، وَيَلْبَسُ ٱلْخَزَّ ، لاَ يَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْساً .

← حرب ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي ، مسلم بن سلام بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٦) في « موارد الظمآن » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه معمر في جامعه برقم (١٩٩٦١) عن هشام بن عروة قال : رأيت علىٰ عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .

(٢) في أصولنا جميعها ، وفي المعجم الكبير « كتان أو قطن » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٥ برقم (١٠٨٨٨) من طريق محمد بن حمران ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسماعيل ضعيف .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٢٩٤ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وأصله عند أبي داود » .
ولـٰكنه أورد رواية أبي داود .
وأخرجه أحمد ١/ ٢١٨ ، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٥) باب : الرخصة في العلم وخيط الحرير ، من طريق خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنما نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت فأما العلم من الحرير ، وسدى الثوب ، فلا بأس به ، وهـٰذا إسناد حسن .
خصيف بن عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٧٦) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٣٥٨) .
وانظر أيضاً مسند أحمد ١/ ٣١٣ وإسناده صحيح ، ونيل الأوطار ٢/ ٨٣ ـ ٨٥ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم (مص : ٢٣٦) .

٣٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَسِّيَّةِ وَٱلْمِيثَرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٧٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْمِيثَرَةِ ، وَٱلْقَسِّيَّةِ ، وَحَلْقَةِ ٱلذَّهَبِ ، وَٱلْمُفْدَمِ .

قَالَ : يَزِيدُ : وَٱلْمُفْدَمُ : جُلُودُ ٱلسِّبَاعِ .

وَٱلْقَسِّيَّةُ : ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ مِنْ إِبْرَيْسَمَ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ .

وَٱلْمُفْدَمُ : ٱلْمُشْبَعُ بِٱلْمُعَصْفَرِ .

قلت : روىٰ منه ابن ماجه النهي عن الْمُفْدَمُ[٢] ، وحَلْقَةِ الذَّهَبِ .

---

(١) في الكبير ١٦/١٨ ـ ١٧ برقم (٢٤) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج المري ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده عائذ . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عباد الخطابي البصري ، روىٰ عن إسحاق بن بهلول ، وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي ، وسلم بن جنادة في مجموعة من الشيوخ تزيد على اثني عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الأصبهاني ، ومحمد بن يحيى القاضي ، في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه إسحاق بن بهلول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢١٤ وقال : « كتب أبي عنه بالأنبار » سئل أبي عنه فقال : « صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ . وانظر ميزان الاعتدال ، و« سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٤٨٦ ، والمقصد الأرشد ١/ ٢٤٨ .

وفيه حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٦ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » .

وفيه : عبد الله بن حشرج ابن عائذ بن عمرو المزني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .

وفيه : حشرج بن عائذ بن عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٥ فقال : « روىٰ عن أبيه عائذ بن عمرو ، وروىٰ عنه ابنه عبد الله بن حشرج بن عائذ ، سألت أبي عنه فقال : « لا يعرف » . وانظر « ميزان الاعتدال » ولسان الميزان ٢/ ٣١٨ .

(٢) في اللباس (٣٦٠١) باب : كراهية المعصفر للرجال ، من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا ←

رواه أحمد[1] ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكري ، وهو ضعيف .

٨٧٤٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ ، قَالَتْ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ ٱلْحَرِيرِ وَٱلذَّهَبِ / وَٱلشُّرْبِ فِي آنِيَةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْمِيثَرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ، وَلُبْسِ ٱلْقَسِّيِّ . ١٤٥/٥

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مِنَ ٱلذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ ٱلْمَسَكُ[2] ، أَوْ نَرْبُطُ بِهِ ؟

قَالَ : « لاَ ، ٱجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه .

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ ، وفيه خصيف ، وفيه ضعف ووثقه جماعة .

← علي بن مسهر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن الحسن بن سهيل ، عن ابن عمر . . . وإسناده ضعيف .

والحديث عند ابن أبي شيبة برقم (٤٧٨٦) ، وهو صحيح بشواهده .

(١) في المسند ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ من طريق حسين بن محمد ، حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، حدثني الحسن بن سهيل ـ أو سهيل بن عمرو بن عبد الرحمٰن بن عوف ـ عن عبد الله بن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف » .

ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

والميثرة ـ وزان مِفْعَلَة ـ : من الوثارة ، يقال : وَثُرَ ، وِثَارَةً ، فهو وثير : أي وطيء لين . وأصولها : مِوثَرَةَ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم . والميثرة : مراكب العجم تصنع من الحرير والديباج .

وبمعنىٰ آخر : هي وطاء محشو يترك علىٰ رحل البعير تحت الراكب .

والقَسِّيَّةُ ـ بفتح القاف ، وكسر السين المهملة مشددة ، وتشديد الياء ـ : ثياب مضلعة بالحرير تصنع بالقس (موضع من بلاد مصر بشكل قرية علىٰ ساحل البحر قريبة من تنيس) .

وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ١/ ٢٢٦ .

والمُفْدَمُ : المشبع : حمرة إشباعاً لا يمكن الزيادة عليه ، فهو كالممتنع من قبول الصبغ .

(٢) المَسَكُ : الأساور والخلاخيل المصنوعة من القرون أو العاج ونحوه ، والمفرد منه : مسكة .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٨ ، وأبو يعلى الموصلي في « المسند » برقم (٤٧٨٩) من طريق ←

٨٧٥٠ ـ وَعَنْ أَبِـي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِراً عَنْ مِيثَرَةِ ٱلأُرْجُوَانِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَرْكَبُهَا ، وَلاَ أَلْبَسُ قَمِيصاً مَكْفُوفاً بِحَرِيرٍ ، وَلاَ أَلْبَسُ ٱلْقَسِّيَّ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٢] ثقات .

٨٧٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَوَاتِيمِ ٱلذَّهَبِ ، وَٱلْقَسِّيَّةِ ، وَٱلْمِيثَرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ٱلْمُشْبَعَةِ مِنَ ٱلْعُصْفُرِ ، فَذَكَرَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٢ ـ وَعَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .
وقد أخرجه أحمد أيضاً ٦/ ٣١٠ ، ٣٢٢ من طريق مُعَمَّر بن سليمان الرقي ، حدثنا خصيف ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . ولعل هـٰذا الاختلاف بسبب ضعف حفظ خصيف .
وسيأتي برقم (٨٧٦٢) .
نقول : إن النهي عن استعمال اليسير من الذهب شاذ ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الإِذن بذلك ، وانظر حديث عرفجة بن أسعد ، عن جده ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٦) وفي « مسند الموصلي » برقم (١٥٠١ ، ١٥٠٢) .
وانظر إضافة إلىٰ ما ذكرناه في « موارد الظمآن » من المصادر « الدراية » ٢/ ٢٢٤ .

(١) في المسند ٣/٣٤٢ ، ٣٤٧ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، وموسى بن داود الضبي ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ولـٰكن يشهد له حديث البراء عند البخاري في اللباس (٥٨٤٩) باب : الميثرة الحمراء ، وحديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٨٧١٥) .

(٢) ليس في (ظ) قوله : « رجال الصحيح » .

(٣) في المسند برقم (٢٧٢٤) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وعنده « المعصفر » بدل « العصفر » . وانظر أحاديث الباب .

عَنْ ثَلَاثٍ : أَنْ أَتَخَتَّمَ بِٱلذَّهَبِ ، وَلِبْسِ ٱلْقَسِّيِّ ، وعَنِ ٱلْمِيثَرَةِ (مص : ٢٣٧) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلتَّخَتُّمَ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْقَسِّيَّةَ ، وَثِيَابَ ٱلْمُعَصْفَرِ ، وَٱلْمُفْدَمَ ، وَٱلنُّمُورَ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك .

٨٧٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَـٰذِهِ ٱلدَّارِ ـ حَرِيزٌ أَوْ أَبُو حَرِيزٍ[٣] ـ قَالَ : لَمَّا ٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ مِيثَرةِ رَحْلِهِ ، فَوَجَدْتُهُ مِنْ جِلْدِ شَاةٍ ضائِنَةٍ[٤] .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحد الإِسْنَادين ثقات .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ وَٱلْحَرِيرَ

٨٧٥٥ ـ عَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٢٨٥ برقم (٢١٨٩) من طريق روح بن عبادة : حدثني أبو الزبير ، عن مجاهد أنه حدثه جعدة بن هبيرة قال : . . . وإسناده صحيح إلىٰ جعدة ، وجعدة مشكوك في صحبته ، فقد ترجمه البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان في التابعين ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢/ ٩٤ برقم (١٤١٨) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث قال : سمعت ثوبان. . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) . ويزيد بن ربيعة متروك الحديث .

(٣) هـٰكذا ذكره عبد الغني بن سعيد ـ بالحاء المهملة ، وذكره ابن منده في (جرير) بالجيم وعزاه لأبي سعيد الرازي ، وحكى الطبراني فيه الوجهين .

(٤) أي : الشاة من الضأن ، والضأن : الغنم .

(٥) في الكبير ٤/ ٣٧ برقم (٣٥٧٨) من طريق قيس بن الربيع ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي ليلىٰ ، قال : حدثني. . . وقيس بن الربيع ضعيف ، وأبو ليلىٰ هو : الكندي ، وهو ثقة . وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٣٢ : « وروى البغوي ، والطبراني من طريق قيس بن الربيع. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ٤٧٩ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَبِسَ ٱلذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وزاد : « وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ، حَرَّمَ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي ٱلآخِرَةِ » .

وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو الهزاني لم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٣٨) / . ١٤٦/٥

٤١ ـ بَابُ ٱسْتِعْمَالِ ٱلذَّهَبِ

٨٧٥٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِيهِ جَفَاءٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا صَبّاً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ يَتَحَلَّوْنَ ٱلذَّهَبَ » .

رواه أحمد[٣] والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٧٥٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ : أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَلَتْنَا ٱلضَّبُعُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيْرُ ٱلضَّبُعِ عِنْدِي أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلضَّبُعِ ، إِنَّ ٱلدُّنْيَا سَتُصَبُّ عَلَيكُمْ صَباً ، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لاَ تَلْبَسُ ٱلذَّهَبَ » .

---

(١) في المسند ١٦٦/٢ ، ٢٠٨ـ ٢٠٩ ، وفي الكبير ٥٩٩/١٣ ـ ٦٠٠ برقم (١٤٥١٦) ، وقد تقدم برقم (٨٢٧٦) ، وانظر التعليق الآتي .

(٢) نقول : عبد الله بن عمرو الهزاني مقحم في الإسناد ، وإقحامه خطأ ناسخ ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١٥٢/٥ ـ ١٥٣ . . . وقد استوفينا تخريجه عند الكلام على الحديث المتقدم برقم (٨٧٢٤) . وهو حديث ضعيف .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وفيه يزيد بن أَبِي زياد ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، فَلاَ يَلْبَسْ حَرِيراً وَلاَ ذَهَباً » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

٨٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَحَلَّىٰ أَوْ حَلَّىٰ بِخَرْبَصِيصَةٍ[3] مِنْ ذَهَبٍ كُوِيَ بِهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه شهر ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٥/٣٦٨ ، والبزار في كشف الأستار ٣/٣٨٣ برقم (٣٠١٠) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق السابق .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/٢٦١ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم مولىٰ عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه أحمد ٥/٢٦١ من طريق ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٣) الْخَرْبَصِيصَةُ : هي الهنة ـ القطعة ـ التي تُتَراءىٰ في الرجل كأنها عين جرادة . ونقال للشيء اليسير من الحلي . يقال : ما عليها خربصيصة ، وما عليها هَلْبَسيةٌ ، ولا يقال ذلك إلاَّ في الجحد . وانظر غريب الحديث ٤/٣٢٨ .

(٤) في المسند ٤/٢٢٧ من طريق عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم : أن . . . وإسناده حسن ، غير أن عبد الرحمـٰن مشكوك في صحبته ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أسماء بنت يزيد عند الطبراني في الكبير ٢٤/١٨٢ من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمـٰن الشيباني ، حدثني شهر بن حوشب : أنه لقي أسماء ←

٨٧٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ وَلَدَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَـٰكِنِ ٱلْفِضَّةُ ٱلْعَبُوا بِهَا كَيْفَ شِئْتُمْ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف (مص : ٢٣٩) .

٨٧٦١ ـ وَعَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ أَوْ عَنِ ٱبْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ[٢] أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَتَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُحَلِّقْهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَتَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ ، فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَـٰكِنِ ٱلْفِضَّةُ ٱلْعَبُوا بِهَا لَعِباً » .

رواه أحمد[٣] ، وقد رویٰ أسيد هـٰذا عن موسى بن أَبِي موسى الأشعري ،

← بنت يزيد . . . وشيخ الطبراني ، سعيد بن عبد الرحمـٰن التستري ، تقدم عند الحديث رقم (٥٠٠٩) .

وإبراهيم بن عبد الرحمـٰن الشيباني رویٰ عن : شهر بن حوشب ، محمد بن سيرين .

رویٰ عنه : عثمان بن عمر العبدي ، يونس بن بكير الشيباني .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر أحاديث الباب فإن بعضها يتقویٰ بالبعض ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٦/ ١٥٠ برقم (٥٨١١) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٩٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٢٥٣ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسحاق بن إدريس قال ابن معين : كذاب يضع الحديث . وقال النسائي : بصري متروك .

وانظر لسان الميزان ١/ ٣٥٢ .

وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ضعيف أيضاً . وانظر ما بعده .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم ، تفرد به عنه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) في (ظ ، د) ، وفي المسند كذلك « سَرَّة » .

(٣) في المسند ٤/ ٤١٤ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ←

وعبد الله بن أَبِي قتادة ، فإِنْ كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما .

٨٧٦٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلذَّهَبِ يُرْبَطُ بِهِ ـ أَوْ نَرْبِطُ بِهِ ـ ٱلْمَسَكَ .

قَالَ : « ٱجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ، رجال الصحيح .

= عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار قال : حدثني أسيد بن أبي أسيد . . . وهـٰذا إسناد مما استنكره ابن عدي علىٰ عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار .

وانظر « هدي الساري » ص (٤١٧) .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ من طريق مسلم بن قتيبة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلي بالذهب قال : « ولـٰكن عليكم بالفضة فالعبوا بها لعباً » .

ولـٰكن أخرجه أحمد ٢/ ٢٧٨ ، وأبو داود في الخاتم (٤٢٣٦) باب : ما جاء في الذهب للنساء ـ ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في المحلىٰ ١٠/ ٨٣ ـ ٨٤ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٤٠ باب : سياق أخبار تدل علىٰ تحريم التحلي بالذهب ـ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن أسيد بن أبي أسيد البراد ، عن نافع بن عياش ـ ويقال : عباس ـ عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٥٥٧ : « رواه أبو داود بإسناد صحيح » . وانظر المحلّىٰ لابن حزم ١٠/ ٨٢ ـ ٨٧ ، وأحاديث الباب .

(١) في المسند ٦/ ٣٣ ، ٣٢٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٦٩٥٣) من طريق خصيف بن عبد الرحمـٰن ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عطاء لم يسمع أم سلمة ، وخصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٨٢ برقم (٦١٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج . =

٨٧٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ نَرْبِطُ ٱلْمَسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَهَبٍ ؟ ٥/١٤٧

قَالَ : « **أَفَلاَ تَرْبِطُونَهُ بِٱلْفِضَّةِ ثُمَّ تُلَطِّخُونَهُ بِزَعْفَرَانٍ ، فَيَكُونَ مِثْلَ ٱلذَّهَبِ** » ؟

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلىٰ أيضاً .

٨٧٦٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَبِسْتُ قِلاَدَةً فِيهَا شُعَيْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ .

قَالَتْ : فَرَآهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقَالَ : « **مَا يُؤَمِّنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ ٱللهُ مَكَانَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شُعَيْرَاتٍ مِنْ نَارٍ** ؟ » .

قَالَتْ : فَنَزَعْتُهَا .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أَبي سليم ، وهو مدلس ، وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٠) .

٨٧٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جَعَلَتْ شَعَائِرَ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَقَبَتِهَا ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَلاَ تَنْظُرُ إِلَىٰ زِينَتِهَا[٣] ؟ فَقَالَ : « **عَنْ زِينَتِكِ أُعْرِضُ** » .

← والمَسَكُ ـ بفتح الميم والسين المهملة ـ جمع مفرده : مَسَكَةٌ ـ بالتحريك ـ وهي السوار من الذَّبْل . والذبل : قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحرية .

(١) في المسند ٦/ ٣٣ ، والموصلي في المسند برقم (٦٩٥٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه . وانظر مسند الموصلي ، والحديث السابق .

(٢) في المسند ٦/ ٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٨١ برقم (٦١٠) من طريق أبي معاوية ، حدثنا ليث ، عن عطاء ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ليث وهو ابن أبي سليم ، والانقطاع ، عطاء بن أبي رباح لم يسمع أم سلمة . وانظر ما يلي .

(٣) هـٰذه السياقة مضطربة ، وهي عند الطبراني : « عن أم سلمة قالت : دخل النبي صلى الله ←

قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ : « مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلَتْ خُرْصاً مِنْ وَرِقٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ ؟ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وسياقه أحسن[٢] ، وقال فيه : (فَقَطَعْتُهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٧٦٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ ٱلنِّسَاءِ وَزِينَتِهِنَّ ، فَقَالَ : « كَيَّةٌ وَكَيَّتَانِ . مَا كَانَ » .

رواه الطبراني[٣] وإسحاق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٦٧ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْكِرَامِ : أَنَّهَا حَجَّتْ فَلَقِيَتِ ٱمْرَأَةً بِمَكَّةَ كَثِيرَةَ[٤] ٱلْحَشَمِ ، لَيْسَ عَلَيْهِنَّ حِلِيٌّ إِلاَّ ٱلْفِضَّةُ ، قَالَتْ : كَانَ جَدِّي عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ ، وَعَلَيَّ قِرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شِهَابَانِ[٥] مِنْ نَارٍ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَلْبَسُ حُلِيّاً إِلاَّ ٱلْفِضَّةَ » .

رواه أحمد[٦] ، وأم الكرام لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦١) .

← عليه وسلم وعليّ شعرات من ذهب ، فأعرض عني ، فقلت : يا رسول الله ، ألا تنظر إلىٰ زينتي ؟ » .

(١) وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٤٠٤ برقم (٩٦٨) من طريقين : حدثنا عطاء ، عن أم سلمة . . . والإسناد منقطع .
والخوص : الحلقة الصغيرة من حلي الأذن .

(٢) في (د) : « وإسناده حسن » بدل « وسياقه أحسن » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في (د) : « كثيرة اللحم » .

(٥) في (ظ ، د) : « شهبين » والصواب ما أثبتناه .

(٦) في المسند ٦/ ٤٢١ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٥٢٦ ـ ، والبخاري في الكبير برقم (٢٦٦١) من طريق عبد الصمد ، حدثنا ديلم أبو غالب القطان ، حدثني الحكم بن جَحْلٍ ، حدثتني أم الكرام أنها حجت . . . وهٰذا إسناد فيه أم الكرام ، ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وجهالة ←

٨٧٦٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَدَنَوْتُ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَبَصُرَ بِبَصِيصِهِمَا فَقَالَ : « **أَلْقِي ٱلسِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ ، أَمَا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ ٱللهُ بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ ؟** » .

قَالَ : فَأَلْقَيْتُهُمَا فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه ، وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ (مص : ٢٤١) .

٨٧٦٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ نِسَاءَ ٱلْمُؤْمِنينَ لِلْبَيْعَةِ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : أَلاَ تَحْسِرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ ٱلنِّسَاءَ وَلَـٰكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ** » .

١٤٨/٥ وَفِي ٱلنِّسْوَةِ خَالَةٌ / لَهَا عَلَيْهَا قُلْبَانِ مِنْ ذَهَبٍ[3] ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← الصحابة لا تضر فالإسناد قابل للتحسين .
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١٣/ ٢٩٦ : « أم الكرام السلمية روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة التحلي بالذهب للنساء ، روىٰ عنها الحكم بن جحل ، ليس إسناد حديثها بالقوي ، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء » .
وذكر ذلك الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٧٤ ولم يذكر ما يتعلق بالرخصة للنساء » .

(١) في الخاتم (٤٢٣٨) باب : ما جاء في الذهب للنساء ، وأحمد ٦/ ٤٥٥ ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥٧ وإسناده حسن ، محمود بن عمرو بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٣) . وأزعم أن هـٰذه الرواية ليست اختصاراً لروايتنا ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٣ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا داود الأودي ، عن شهر ، عن أسماء . . . وداود بن يزيد الأودي ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦١ برقم (٤٠٩) من طريق همام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) عند أحمد زيادة : « وخواتيم من ذهب » . والقُلْبُ : السِّوَارُ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا هَـٰذِهِ هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسِوَارَيْنِ ، وَخَوَاتِيمَ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِٱللهِ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا خَالَةُ ٱطْرَحِي مَا عَلَيْكِ ، فَطَرَحَتْهُ ، فَحَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ وَٱللهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحَتْهُ فَمَا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُ[1] مِنْ مَكَانِهِ وَلاَ ٱلْتَفَتَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَيْهِ .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : قُلْتُ يا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ إِحْدَانَا تَصْلَفُ[2] عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَمْلُحْ لَهُ أَوْ تَحَلَّىٰ لَهُ ؟

قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصَيْنِ[3] مِنْ فِضَّةٍ ؟ وَتَتَّخِذَ لَهَا جُمَانَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ[4] فَتُدْرِجَهُ بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، فَإِذَا هُوَ كَٱلذَّهَبِ يَبْرقُ ؟ » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

---

(١) عند أحمد : « لقطه » .

(٢) يقال : « صلفت المرأة » ، إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، وبابه : طرب .

(٣) عند أحمد : قرطين .

(٤) أي : حبتان من الفضة أمثال اللؤلؤ .

(٥) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، ٤٥٩ ، والحميدي برقم (٣٧٢) من طريق عبد الحميد ، حدثنا شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء . . . وهـٰذا إسناد حسن .
شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وعبد الحميد هو : ابن بهرام .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٣ برقم (٤٣٧) ، وبرقم (٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩) ، والدولابي في الكنىٰ والأسماء ٢/ ١٢٨ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٣ ، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/ ٢٤٤ من طرق عن شهر ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦١ برقم (٤١٠) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن ←

٨٧٧٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[١] ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَخْدُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،(مص :٢٤٢) قَالَتْ : فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْ خَالَتِي قَالَتْ : فَجَعَلَتْ تُسَائِلُهُ وَعَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ .

٨٧٧١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ هَـٰذَا وَأَحْسَنُ ؟** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **تَجْعَلِينَهُ وَرِقاً ، ثُمَّ تُخَلِّقِينَهُ[٢] ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه صالح بن أَبي الأخضر ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٨٧٧٢ ـ وَعَنْ خُلَيْدَةَ بِنْتِ قَعْنَبٍ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلنِّسْوَةِ ٱللاَّتِي أَتَيْنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُبَايِعْنَهُ ـ قَالَتْ : فَأَتَتْهُ ٱمْرَأَةٌ عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهَا .

فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلزِّحَامِ ، فَرَمَتِ ٱلسِّوَارَ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَبَايَعَهَا .

← شهر ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٥٨٢٢) .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عبد الجليل القيسي ، عن شهر بن حوشب : أن أسماء بنت يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ ، د) : « تخلقينها » .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٢ برقم (٣٠٠٧) من طريق حميد بن أبي زياد الصائغ ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .

وحميد بن أبي زياد الصائغ روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٩٦ .

ولـٰكن يشهد له ما قبله ، وما بعده .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا السند إلاَّ صالح » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٩٥٢) .

ثُمَّ خَرَجَتْ تَطْلُبُ ٱلسِّوَارَ ، فَذَهَبَتْ تَنْظُرُهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ ذُهِبَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حميد بن حماد بن أَبِي الخوار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية إسناده ثقات .

٨٧٧٣ ـ وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، وَتَفْضِيضِ ٱلأَقْدَاحِ ، فَكَلَّمَهُ ٱلنِّسَاءُ فِي لِبْسِ ٱلذَّهَبِ ، فَأَبَىٰ عَلَيْنَا ، وَرَخَّصَ لَنَا فِي تَفْضِيضِ ٱلأَقْدَاحِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٤٣) .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٢٥٠ برقم (٦٣٨) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٠١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٦٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢٦٥ ـ حدثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار ، حدثتني تغلب بنت الخوار ، عن خالتها خليدة بنت قعنب. . . وشيخ الطبراني تقدم الكلام عنه عند الحديث (٨٠٨٩) .
وحميد بن حماد أبو الجهم لين الحديث .
وتغلب بنت الخوار روت عن خليدة بنت قعنب الضبي ، وروىٰ عنها حميد بن أبي الخوار : أبو جهم الكوفي ، وهي ممن تقدم بهم الزمن فقبل عدد غير قليل من أساطين هـٰذا العلم حديثهم .
ذكرها ابن نقطة في « الإكمال » ٣/ ٢٠١ وقال : « روىٰ عنها ابن أخيها حميد بن حماد السعدي ، وروت عن خالتها خليدة بنت قعنب الضبية » . ولـٰكنه يتقوىٰ بشواهده .
(٢) في الكبير ٢٥/ ٦٨ برقم (١٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٣٣٥) من طريق بابويه بن خالد بن بابويه الأبلي ، حدثنا عمر بن يحيى الأبلي ، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الضّالّ ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أخته ، عن أم عطية. . . وعمر بن يحيىٰ ضعيف وقيل : يسرق الحديث ، وباقي رجاله رجال ثقات ، شيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ١/ ١٦٤ ، وقال الدارقطني مجيباً السهمي وقد سأله عنه برقم (٢١٤) : « لا بأس به » .

٨٧٧٤ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبَاسِ ٱلذَّهَبِ ، وَنَظْمِهِ .

فَرَمَتِ ٱمْرَأَةٌ بِسِوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَكَثَتْ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَيَّاماً مَا أَخَذَهُ أَحَدٌ .

١٤٩/٥ رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه حريث بن أَبِي مطر ، وهو / متروك .

٨٧٧٥ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ـ ٱمْرَأَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ قَالَتْ : أَوْصَىٰ أَبُو أُمَامَةَ بِأُمِّي وَخَالَتِي إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ حُلِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلرِّعَاثُ[٢] فَحَلاَّهُنَّ مِنَ ٱلرِّعَاثِ .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمارة الحزمي ، وهو ثقة إن كانت زينب صحابية .

٨٧٧٦ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي وَخَالَتِي : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلاَّهُنَّ رِعَاثاً مِنْ ذَهَبٍ .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٤٠٤ برقم (٩٨١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦٩) من طريق يزيد بن عطاء ، عن حريث بن أبي مطر ، عن الشعبي ، عن أبي السنابل ، عن فاطمة بنت قيس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حريث بن أبي مطر ، وباقي رجاله ثقات ، يزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ الموصلي . وقد تقدم برقم (٤١٠) .
(٢) الرعاث جمع ، واحدة : رَعْثَةٌ ورَعَثَةٌ ، وجمع الجمع رُعَثٌ .
والرعثة : القرط ، أو كل ما يتذبذب في الأذن من قرط أو قلادة ، وكل ما يعلق على الشيء من زينة له .
تنبيه : في (د) : « الرعاف » بدل « الرعاث » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٨٩ برقم (٧٣٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمارة الحزمي ، عن زينب بنت نبيط بن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ زينب ، وزينب قيل لها صحبة . وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ، وقد أخرجها في الصحابة أبو نعيم ، وابن عبد البَرّ ، وابن منده . وانظر أسد الغابة ٧/ ١٣٥ ، والإصابة ١٢/ ٢٩٥ ، والحديث التالي .

رواه الطبراني[١] وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات .

٨٧٧٧ ـ وَعَنْ حَمَادَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ـ وَكَانَتْ أَكْبَرَ وَلَدِ مُحَمَّدٍ ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ : أَدْرَكْتُ أُمَّ لَيْلَىٰ تُصْبَغُ لَهَا دِرْعُهَا وَخِمَارُهَا وَمِلْحَفَتُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَتَخْضِبُ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا غَمْسَةً ، وَقَالَتْ : عَلَىٰ هَـٰذَا بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : وَرَأَيْتُهَا وَفِي يَدَيْهَا مَسَكَتَانِ[٢] ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمَا مِنَ ٱلْفَيْءِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ يَصْبُغُ لَهَا .

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف (مص : ٢٤٤) .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ١٨٥ برقم (٤٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٢) ـ من طريق أبي موسىٰ عيسى بن إسحاق بن إبراهيم بن غزوان النرسي ، حدثنا أبو أسامة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حدثني محمد بن عمارة بن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عامر ـ عن زينب بنت نبيط بن جابر ، عن أمها وخالتها ـ وفيه : أو خالتها ـ بنات أبي أمامة قالت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عمرو لا ينهض حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح . وباقي رجاله ثقات : أبو أسامة هو : حماد بن أسامة .
وعيسى بن إسحاق ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١٦٥ وقال : « بغدادي ، ثقة » .
وأم زينب هي : العجماء الأنصارية : فريعة بنت أبي أمامة ، ذكرها غير واحد في الصحابة ، روىٰ عنها زينب بنت نبيط ، وأسعد بن سهل الأنصاري ، وروت هي عن أختها : حبيبة بنت أبي أمامة . وانظر أسد الغابة ٧/ ١٣٥ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي ، حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير زيادة « من ذهب » .
(٣) في الكبير ٢٥/ ١٣٩ من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا حازم بن محمد الغفاري ، عن أمه حمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ـ وكانت أكبر ولد محمد ـ ←

٨٧٧٨ ـ وَعَنْ أُمِّ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فصدف فِي[1] يَدَيْهَا وَلَوْ بِسَيْرٍ ، وَقَالَ : « لاَ تَشَبَّهْنَ بِٱلرِّجَالِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَا رُخِّصَ فِيهِ مِنَ ٱلذَّهَبِ

٨٧٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ أَبَاهُ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَمَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشُدَّهَا بِذَهَبٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو الربيع السمان ، وهو متروك .

← قالت : سمعت عمتي تقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن يحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وحازم بن محمد الغفاري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

وحمادة بنت محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ .

وعمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا عدا (د) ففيها « فصدق » وفي « الآحاد والمثاني » : « عقدت يديها » .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٣٩ برقم (٣٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٨٩ ، وابن منده ـ ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أم ليلىٰ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٩٨) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثتني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن ، عن جدتها أم ليلىٰ قالت : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٠١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ : حدثنا أبو الربيع السمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني وأبو الربيع السمان متروكان .

وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، وأحاديث الباب .

٨٧٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ : أَنَّ ثَنِيَّتَهُ أُصِيبَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَّخِذَ ثَنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ، ولٰكن عروة بن الزبير لم يدرك عَبْد الله بن عبد الله بن أبيّ .

٨٧٨١ ـ وَعَنْ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلتَّمِيمِيِّ ، عَمَّنْ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ .

---

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٤ برقم (٣٠١١) من طريق بشر بن معاذ وغيره ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٩ من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني ،
جميعاً : حدثنا عاصم بن سليمان ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، لم يلق عروةُ عبدَ الله بنَ عبد الله بن أبي .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٥٦٥) من طريق إسماعيل بن زرارة ، حدثنا عاصم بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال : اندقت ثنيتي يوم أحد ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أتخذ ثنية من ذهب .
وعاصم بن عمارة مجهول ، وعروة لم يلق عبد الله .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٨ من طريق أبي مسكين طلحة بن زيد ، الرقي ، عن هشام بن عروة ، بالإسناد السابق . وطلحة متروك الحديث .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٢٨ ، و ٧/ ٢٤٩٨ من طريق أبي مسكين ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٢٥٣) من طريق محمد بن مصفىٰ ،
جميعاً : عن نضر الباهلي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي . . . ونضر الباهلي ، وأبو مسكين متروكان بل متهمان .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ ، والإصابة ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ . ونصب الراية ٤/ ٢٣٧ ، وتعليقنا علىٰ « سير أعلام النبلاء » ١/ ٣٢٢ الطبعة الأولىٰ . بتحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين أسد .
نقول : يشهد لهٰذه الأحاديث حديث عرفجة بن أسعد ، عن جده ، وهو حديث جيد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٦٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٦) .

رواه عبد الله بن أحمد[1] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٨٢ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ / : رَأَيْتُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : لاَ بَأْسَ . ١٥٠/٥

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٤٥) .

٨٧٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَطُوفُ بِهِ بَنُوهُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ عَلَىٰ سَوَاعِدِهِمْ ، وَقَدْ شَدُّوا أَسْنَانَهُ بِٱلذَّهَبِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، حدثني واقد بن عبد الله التميمي : عَنْ مَنْ رأىٰ عثمان بن عفان . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه من لم يسم .
وأبو القاسم بينا أنه ثقة عند الحديث (١٢٠) في « موارد الظمآن » .
وعند ابن سعد ٣/ ١/ ٤٠ : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا واقد بن أبي ياسر : أن عثمان كان يشد أسنانه بالذهب » . وإسناده تالف .
وانظر « نصب الراية » ٤/ ٢٣٧ .

(٢) بل رواه أحمد ٥/ ٢٣ من طريق شيبان ، حدثنا أبو الأشهب ، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي قال : رأيت المغيرة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ١/ ٢٤١ برقم (٦٦٧) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن سعدان ، عن أبيه قال : رأيت . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، تقدم الكلام عنه عند الحديث رقم (٢٥٥٠) .
وأما محمد بن سعدان العتايدي فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٨٢ وقال أبو حاتم : شيخ ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٠ . وقد تقدم برقم (١٢٢٩) .
وسعدان هو : ابن عبد الله بن جابر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٨٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٤٤ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٠٤ من طريق إبراهيم بن المنذر ، بهٰذا الإسناد . وهٰذا إسناد جيد .

٨٧٨٤ ـ وَعَنْ مَرْوَانَ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَصاً ، عَلَىٰ رَأْسِهَا ضَبَّةُ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[١] ، ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَاتَمِ

٨٧٨٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ٱلْبَرَاءِ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ : لِمَ تَخَتَّمُ بِٱلذَّهَبِ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ ٱلْبَرَاءُ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا سَبْيٌ وَخُرْثِيٌّ[٢] . قَالَ : فَقَسَّمَهَا حَتَّىٰ بَقِيَ هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ خَفَضَ ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَيْ بَرَاءُ** » .

فَجِئْتُهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ ٱلْخَاتَمَ ، ثُمَّ قَبَضَ عَلَىٰ كُرْسُوعِي ، ثُمَّ قَالَ : « **خُذِ ٱلْبَسْ مَا كَسَاكَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ** » .

قَالَ : وَكَانَ ٱلْبَرَاءُ يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِلْبَسْ مَا كَسَاكَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ؟** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ باختصار ، ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن

---

(١) في الكبير ١/١٠٤ برقم (٦٦٩) من طريق خالد بن خداش ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا مروان بن النعمان قال : رأيت أنس بن مالك . . . ومروان بن النعمان ما وقفت له علىٰ ترجمة ، لعله مروان الأصفر المصري ، والله أعلم .

(٢) الخُرْثِيُّ : أثاث البيت ومتاعه .

(٣) في المسند ٤/٢٩٤ ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٧٠٨) وابن عدي في الكامل ٤/١٥٦٧ ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٢٥٩ من طريق أبي رجاء عبد الله بن واقد ←

حبان ، وأبو حاتم ، ولـٰكن قال ابن حبان : لم يسمع من البراء قلت : قد وثقه ، وقال : رأيت عَلَى الْبَرَاءِ فصرح ، وبقية رجاله ثقات (مص :٢٤٦) .

٨٧٨٦ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : « أَلْقِ ذَا » .

← الخراساني ، عن محمد بن مالك ، قال : رأيت على البراء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
محمد بن مالك مولى البراء ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٨٨ : « سمعت أبي يقول : محمد بن مالك مولى البراء ، لا بأس به » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٥٩ : « يروي عن البراء بن عازب : أي سمع منه . روىٰ عنه عبد الله بن واقد الهروي ، يخطىء كثيراً ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لسلوكه غير مسلك الثقات » .
وقال الذهبي في كاشفه : « فيه لين » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « يخطىء كثيراً » .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٦/ ٣٥١ : « ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : « لم يسمع من البراء شيئاً » .
نقول : ما وجدنا له ذكراً في « ثقات ابن حبان » فالله أعلم .
ومع ذلك فقد قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٤٢٣ : « روىٰ له أحمد في مسنده قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب. . . فذكر قصة .
فهـٰذا ينفي قول ابن حبان : إنه لم يسمع من البراء ، إلاَّ أن يكون عنده غير صادق ، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات » .
والواقع أنه عنده غير ثقة ، ولم يرد اسمه في كتاب الثقات .
وقد نقل كثير من أئمة الجرح تضعيف ابن حبان له ، ولم يذكروا أنه أدخله في كتاب الثقات ، والله أعلم .
وأما متن الحديث فمنكر لمخالفة محمد بن مالك علىٰ ضعفه الثقات ، فقد أخرج البخاري النهي عن خاتم الذهب عن البراء نفسه . في الجنائز (١٢٣٩) باب : الأمر باتباع الجنائز .
وانظر « الكامل » لابن عدي ، « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٢٠ .
وقد ذهب الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ إلىٰ تحسين هـٰذا الإسناد في الصحيحة ٤/ ٣٤٥ ، وهو كما رأيت. . .
ولمزيد الاطلاع انظر « مسند الموصلي » حيث علقنا علىٰ هـٰذا الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه فيما نعلم ، وسنن النسائي ٨/ ١٧٠ ـ ١٧١ . وانظر أيضاً فتح الباري ١٠/ ٣١٧ .

فَأَلْقَاهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « ذَا شَرٌّ مِنْهُ » ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أَنَّ عمار بن أَبي عمار لم يسمع من عمر .

٨٧٨٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ ، فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ[2] » .

فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

رواه أحمد[3] ، والطبراني .

٨٧٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ[4] قَالَ فِي ٱلْخَاتَمِ ٱلْحَدِيدِ : هَـٰذَا حِلْيَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/ ٢١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، أنبأنا عمار بن أبي عمار : أن عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمار لم يدرك عمر بن الخطاب كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٧٣٩٢) إلىٰ أحمد وقال : « ورجاله ثقات ، ولـٰكنه منقطع » .

(٢) في المسند ، وفي (د) : « أخبث وأخبث » . وفي (ظ) : « أخبث وأخنث » .

(٣) في المسند ٢/ ٢١١ ، وفي الكبير ١٣/ ٤٧٤ برقم (١٤٣٤١) من طريق سريج ، حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو. . . وعبد الله بن المؤمل ضعيف . ولـٰكنه يتقوىٰ بالرواية التالية .

(٤) في المسند ٢/١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٦١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢١) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٦١ من طرق : حدثنا ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله. . . وهـٰذا إسناد حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .
والمرفوع فيه المتعلق بخاتم الحديد : « هـٰذا شر ، هـٰذا حلية أهل النار » . وانظر سابقه ولاحقه . والحديث الآتي برقم (٨٨٠٦) .

٥/١٥١ ٨٧٨٩ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي / ٱلْجَعْدِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيَّ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَضَرَبَ بِهَا كَفِّي .

وَقَالَ : « ٱطْرَحْهُ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَطَرَحْتُهُ . فَقَالَ : « مَا فَعَلَ ٱلْخَاتَمُ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : طَرَحْتُهُ ، قَالَ : « إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ وَلاَ تَطْرَحَهُ » .

رواه أحمد[١] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

٨٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ يَلْبَسُونَ خَوَاتِيمَهُمْ ، حَتَّىٰ قَدِمَ أَبَانُ عَلَىٰ عُمَرَ ، يَعْنِي : كَانُوا يَتَّخِذُونَهَا وَلاَ يَلْبَسُونَهَا .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وإن كان حسن الحديث ، ولـٰكنه لم يحتمل هـٰذا منه لما خالف ٱلأَثْبَاتُ ٱلَّذِينَ رَوَوْا عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ ٱلْخَاتَمَ[٣] (مص : ٢٤٧) .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٧٢ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من قومه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ من طريق شعبة ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل منا ـ من أشجع ـ قال : رأىٰ عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، فأمرني أن أطرحه ، فطرحته إلىٰ يومي هـٰذا . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٠٢٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩٠) ـ من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وابن لهيعة ضعيف .

(٣) انظر الحديث (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال . . . في صحيح مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٩١ ، ٥٤٩٤ ، ٥٤٩٥) .

٨٧٩١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، مَا هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ؟ » قَالَ : خَاتَمٌ ٱتَّخَذْتُهُ .

قَالَ : « فَٱطْرَحْهُ إِلَيَّ » .

قالَ : فَطَرَحْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٌّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَقْشُهُ ؟ » .

قُلْتُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَبِسَهُ ، فَهُوَ ٱلْخَاتَمُ ٱلَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٨٧٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ يَلْبَسُونَ ٱلْخَوَاتِيمَ ، وَلاَ يَطْبَعُونَ كِتَاباً حَتَّىٰ كَتَبَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَىٰ عُمَرَ : إِنَّكَ تَكْتُبُ بِأَشْيَاءَ مَا نَجِدُ لَهَا طَوَابِعَ ، فَٱتَّخَذَ عِنْدَ ذَلِكَ خَاتَماً فَطَبَعَ بِهِ .

---

(١) في الكبير ٤/ ١٩٤ برقم (٤١١٨) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٠ من طريق يحيى الحماني ،
وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٦٣ من طريق الفضل بن دكين ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه سعيد بن عمرو ، عن خالد بن سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصحح الحاكم إسناده ، وتعقبه الذهبي بقوله : « يحيىٰ ضعيف » .
ويحيىٰ قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .
وانظر كنز العمال برقم (١٧٤٠٦) وقد نسبه المتقي الهندي فيه إلى الطحاوي ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي نعيم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو مخالف لأحاديث الصحيح .

٨٧٩٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ فَصُّ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سَمَاوِيٌّ فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي خَاتَمِهِ ، وَكَانَ نَقْشُهُ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا ، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف جداً (مص :٢٤٨) .

٨٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَبِسَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُهُ ، فَشَتْ عَلَيْهِمْ خَوَاتِيمُ ٱلذَّهَبِ ، فَرَمَىٰ بِهِ ، فَلاَ يُدْرَىٰ ما فُعِلَ بِهِ .

---

(١) في الكبير ١٢/٢٨٢ برقم (١٣١٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .

وعبد الله بن يوسف هو : التنيسي أبو محمد الكلاعي . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٧٠٣) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/١٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/٢٥٢ ـ قال : حدثنا أزهر بن زفر المصري ، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا حميد بن محمد الحمصي ، عن أرطاة بن المنذر ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ، روىٰ عن : محمد بن مخلد ، ويحيى بن بكير ، وعبد المنعم بن بشير الأنصاري . روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وأحمد بن الحسن الرازي ، جعفر بن محمد البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وحميد بن محمد روىٰ عن أرطأة بن المنذر ، وروىٰ عنه : محمد بن مخلد الرعيني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن مخلد الرعيني : قال ابن عدي : حدث بالأباطيل ، منكر الحديث .

وقال الداقطني : متروك الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٩٣ : « سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه منكراً » .

فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، فَكَانَ فِي يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَفي يَدِ عُثْمَانَ سَنَتَيْنِ مِنْ عَمَلِهِ .

فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ ٱلْكُتُبُ دَفَعَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ / ٱلأَنْصَارِ فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ ، فَخَرَجَ ٱلأَنْصَارِيُّ إِلَىٰ قَلِيبٍ[1] لِعُثْمَانَ فَسَقَطَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُوجَدْ ، فَأَمَرَ بِخَاتَمٍ مِثْلِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ) . ١٥٢/٥

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح باختصار[2] .

رواه البزار[3] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه المغيرة بن زياد ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٧٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْبَسُ خَاتَمِي فِي ٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ ، فَقَالَ : « **إِنَّمَا ٱلْخَاتَمُ لِهَـٰذِهِ** ، وَهَـٰذِهِ » يَعْنِي : ٱلْخِنْصَرَ وَٱلْبِنْصَرَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ،

---

(١) القَلِيبُ : البئر ، وهو مذكر والجمع : قُلُبٌ ، مثل : بَرِيد ، وبُرُد .
وقال الأزهري : القليب ـ عند العرب ـ : البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غير مطوية .

(٢) عند البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب ، وعند مسلم في اللباس والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥٦٦) من طريق أبي عاصم ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، حدثنا نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
المغيرة بن زياد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٢) .
وانظر التعليق السابق ، وطبقات ابن سعد ١/٢/١٦١ ، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٤/ ٢٦٢ .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الروياني في مسنده برقم (٤٩٠) من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا ←

فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧٩٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ ، وَقُبِضَ وَٱلْخَاتَمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيد بن القاسم ، وهو متروك (مص :٢٤٩) .

٨٧٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

قلت : روىٰ له أبو داود أنه كان يتختم في يساره[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← الحسن بن ندبة ، محمد بن عبيد الله ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، متروك الحديث .
تنبيه : في (ظ ، د) : « أقلب » بدل « أليس » .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٧ برقم (٢٩٩١) من طريق عبيد بن القاسم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبيد الله بن القاسم متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع ، ولـٰكن التختم باليمين صحيح ، وانظر الأحاديث (٨٧٩٨ ، ٨٧٩٩ ، ٨٨٠٠) .

(٢) في الخاتم (٤٢٢٧) باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار . . .
وقال أبو داود : « قال ابن إسحاق ، وأسامة ـ يعني : ابن زيد ـ عن نافع بإسناده : في يمينه » .
نقول : ولـٰكن أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٢٩) من طريق ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأسامة بن زيد ، وعُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه . . . » وانظر الحديث التالي أيضاً .
وهـٰذا يدل علىٰ أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة . ومن رواها أيضاً أقل عدداً ، وألين حفظاً من الذين رووا اليمين .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٣٦) من طريق أبي معشر البراء ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو معشر هو : يوسف بن يزيد . وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧ .
وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فظن أن ابن إسحاق هو : محمد . انظر الإرواء ٣/ ٣٠١ .

٨٧٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٨٧٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[2] ، من طريقين ضعيفتين .

٨٨٠٠ ـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٩١ برقم (٧٩٥٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص : ١١٠) من طريق مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١١/ ٢٣٣ برقم (١١٥٨٩) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا معاذ بن هانيء ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا العباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن العلاء رمي بالوضع . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن موسىٰ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٨٤ : « شيخ » .
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « صالح » ، وقال مسلمة : « بصري صالح » ، وقال ابن حجر في التقريب : « لين » ، وانظر التهذيب ٩/ ٤٢٥ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٨١٥) من طريق عدي بن الفضل ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، بالإسناد السابق . وعدي بن الفضل متروك الحديث .
والحديث في سنن الترمذي في اللباس ، باب : ما جاء في لبس الخاتم باليمين ، برقم (١٧٤٢) ، وهو عند أبي داود في سننه برقم (٤٢٢٩) في الخاتم ، باب : ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٥ برقم (١٤٥٨) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا هشام بن سعد ، عن جعفر بن عبد الله بن جعفر : أن جعفر بن عبد المطلب . . . وجعفر بن عبد الله بن جعفر ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

٨٨٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وِلاَيَتَهُ ، وَعَلَىٰ عُمَرَ وِلاَيَتَهُ ، وَعَلَىٰ عُثْمَانَ بَعْضَ وِلاَيَتِهِ .

كَانَ عَلَىٰ بِئْرِ أَرِيسٍ ، فَسَقَطَ ٱلْخَاتَمُ فِيهَا ، فَنَزَحُوا ٱلْبِئْرَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه أبو عبد الله الترمذي ، قال ابن الجوزي : لا يوثق به ، وشيخ الطبراني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٢ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ هَلَكَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عيسى بن بشر بن عبادٍ ولم أعرفه .

← طاهر بن أبي أحمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢٥) ، ومع كل ذلك ، فالحديث صحيح بشواهده .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٩) من طريق محمد بن نصر القطان الهمداني ، حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي ، حدثنا الصباح بن محارب ، حدثنا أبو عبد الله الترمذي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني محمد بن نصر القطان ، تقدم عند الرقم (٥٨٩) ، وأبو عبد الله الترمذي ضعيف .
ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٦٥) باب : خواتيم الذهب ـ وأطرافه ـ ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٩١) باب : تحريم خاتم الذهب على الرجال .
وبئر أريس : قبالة مسجد قباء .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٠ برقم (٦٦٦٣) ، من طريق جعفر بن سليمان النوفلي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٤٥) من طريق عبد الله بن شبيب ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسىٰ ، عن عيسى بن سبرة أبي عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال :. . . وجعفر بن سليمان النوفلي ، تقدم عند الحديث رقم (١٢٩١) .
وعبد الله بن شبيب إخباري ولٰكنه ذاهب الحديث .
وأبو عبادة الزرقي هو : عيسى بن عبد الرحمٰن بن فروة ، ويقال : ابن سبرة الأنصاري متروك الحديث . ←

٨٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْقَةً[١] مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٠) .

٨٨٠٤ ـ وَعَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[٣] قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ خَواتِيمَ ٱلذَّهَبِ / : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَٱلْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ . ١٥٣/٥

رواه الطبراني[٤] وجميل لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٨٨٠٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسَاءَ عَامَ ٱلْفَتْحِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ يَدُهَا كَيَدِ ٱلرَّجُلِ ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَتُغَيِّرَ يَدَيْهَا بِحُمْرَةٍ أَو بِصُفْرَةٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : « **مَا طَهَّرَ ٱللهُ يداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ** » .

← ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .
فقول الهيثمي : « عيسى بن بشر بن عباد » تصحف عليه فلم يعرفه ، وصوابه : « عيسى بن عبد الرحمـٰن ، أو عيسى بن سبرة ، أبو عبادة » . والله أعلم .

(١) زيادة من الكبير .

(٢) في الكبير ٨٦/١١ برقم (١١١٢٧) من طريق محمد بن زكريا ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا إسرائيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني متروك الحديث . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) في أصولنا جميعاً « جميل بن عبد الله » .
وعند الطبراني « جميل بن زيد » ، فالله أعلم .

(٤) في الكبير ٢٢٤/٥ برقم (٥١٤٨) من طريق محمد بن منصور الجعفي ـ ويقال : الكلبي ـ حدثنا صيفي بن ربعي ، حدثنا عثمان بن عبيد الله ، عن جميل بن زيد قال : . . . ومحمد بن منصور الجعفي ويقال : الكلبي : مجهول ، وكذلك عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن جارية ، وجميل أيضاً .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه شميسة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ خَاتَمِ ٱلذَّهَبِ ، وَخَاتَمِ ٱلْحَدِيدِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجُبَّةُ حَرِيرٍ .

فَٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ مَحْزُوناً ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى ٱمْرَأَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : لَعَلَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ جُبَّتَكَ وَخَاتَمَكَ ، فَأَلْقِهِمَا .

فَأَلْقَاهُمَا ، ثُمَّ غَدَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَيْتُكَ آنِفاً ، فَأَعْرَضْتَ عَنِّي (ظ : ٢٦٢) .

قَالَ : « كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ » ، قَالَ : لَقَدْ جِئْتُ إِذاً بِجَمْرٍ كَثِيرٍ .

---

(١) في كشف الأستار ٣٧٨/٣ برقم (٢٩٩٣) ، والطبراني في الكبير ٤٣٥/١٩ برقم (١٠٥٤) ، وفي الأوسط برقم (١١١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٥) ـ من طريق عباد بن كثير الرملي ، عن شميسة بنت نبهان ، عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمٰن . . . وعباد بن كثير ضعيف ، وشميسة روت عن مولاها : مسلم بن عبد الرحمٰن . وروىٰ عنها عباد بن كثير الرملي ، وهي ممن تقادم بهم العهد ، فقبل كثير من أرباب هٰذا العلم الشريف أحاديثهم .
نسب المتقي الهندي المرفوع منه في الكنز (١٧٢٩٤) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي هٰذا الحديث ثانية برقم (٨٩٥١) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠٩٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٤٩) من طريق همام ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهٰذا إسناد حسن ، ولٰكن الحديث صحيح .
وقد تقدم مطولاً برقم (٨٧٨٧ ، ٨٧٨٩) .

قَالَ : « إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ أَغْنَىٰ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ ٱلْحَرَّةِ ، وَلَـٰكِنَّهُ مَتَاعُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا » (مص : ٢٥١) . قَالَ : فَمَا أَتَخَتَّمُ بِهِ ؟

قَالَ : « حَلْقَةٌ مِنْ وَرِقٍ أَوْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ » .

قلت : روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وأبو النجيب ، وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

٨٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ .

فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا ٱلْخَاتَمُ ؟ » قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ[٣] .

قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا لاَ تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

٨٨٠٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

---

(١) في الزينة ٨/ ١٧٠ باب : حديث أبي هريرة والاختلاف علىٰ قتادة ، ولفظه : « أن رجلاً قدم من نجران إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار » . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٥٩) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي النجيب ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فَيُرْقَىٰ منها ، ويصيب الرجال دون النساء .

(٤) في الكبير ٨/ ١٩٤ برقم (٧٧٠٠) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، أحمد بن يزيد الحوطي قد تقدم برقم (٦٣٥٣) . وأما عفير بن معدان فهو ضعيف .

وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ هَـٰذَا ؟ » قَالَ : مِنَ ٱلْوَاهِنَةِ .

قَالَ : « اِنْزَعْهُ عَنْكَ » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو سلمة الكلاعي التابعي ، لم أعرفه ، والأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨١٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَخَتَّمَ بِٱلْعَقِيقِ ، لَمْ يَزَلْ يَرَىٰ خَيْراً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة ،

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٩ برقم (١٤٣٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن سَلْم ـ تحرفت فيه إلىٰ : سهل ـ الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثني عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبي سلمة الكلاعي قال : سمعت ثوبان . . . وعبد الرحمـٰن بن محمد مدلس وقد عنعن ، والأحوص بن حكيم ضعيف .
وأبو سلمة الكلاعي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء ١/ ١٩٢ من طريق زكريا بن عدي ، عن بشر بن عمار ، عن الأحوص بن حكيم ، بالإسناد السابق . وبشر بن عمارة ضعيف أيضاً .
والخلوق : طيب معروف مركب من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة ، وقد نهي عنه لأنه من طيب النساء .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٣) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٥٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٧١ ـ من طريق زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر بن شعيب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عمرو بن الشريد ، عن فاطمة . . . وأبو بكر بن شعيب قال ابن حبان : « يروي عن مالك ما ليس من حديثه » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٤٩٩ : « أبو بكر بن شعيب غير ثقة » ثم ذكر هـٰذا الحديث من طريقه ، ثم قال : « فمالك بريء من هـٰذا » .
والذي نقله الحافظ عنه في « لسان الميزان » ٧/ ١٦ ـ ١٧ : « أبو بكر بن شعيب ، عن مالك بن أنس قال ابن حبان . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال الذهبي : « هـٰذا كذب » .
وللحديث شواهد عن عائشة ، وعلي ، وأنس وأسانيدها واهية . انظر « المقاصد الحسنة » برقم (٣٢١) ، والموضوعات ٣/ ٥٦ ـ ٥٩ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والشذرة ←

وزهير بن عباد الرؤاسي وثقه أبو حاتم ، وبقية / رجاله رجال الصحيح . ١٥٤/٥

٨٨١١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَتَىٰ بَعْضُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٢٥٢) ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرْسِلْ مَعِي مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلاً وَخَاتَماً .

فَدَعَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ إِلَى ٱلسُّوقِ فَٱشْتَرِ لَهُ نَعْلاً وَٱسْتَجِدَّهَا وَلاَ تَكُنْ سَوْدَاءَ ، وَٱشْتَرِ لَهُ خَاتَماً ، وَلْيَكُنْ فَصُّهُ مِنْ عَقِيقٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف جداً .

٨٨١٢ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ تَتَّخِذُ لِكُمِّ دِرْعِهَا إِزَاراً تَجْعَلُهُ فِي أُصْبُعِهَا تُغَطِّي بِهِ ٱلْخَاتَمَ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَلُوقِ

٨٨١٣ ـ عَنْ ٱبْنِ[٣] يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← برقم (٢٨٧) ، والمنار المنيف ص (١٣٢) ، والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٨٧) ، وابن حبان في الثقات ٧/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ من طريق محمد بن أيوب بن سويد ، حدثني أبي ، حدثنا نوفل بن الفرات ـ وقيل : ابن أبي الفرات ـ عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . .

وقال ابن حبان : « البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد ، لأن نوفلاً كان ثقة ، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث ، هذا الحديث موضوع » .

وانظر الموضوعات ٣/ ٥٧ ـ ٥٨ ، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٥١ ، وشعب الإيمان برقم (٦٣٥٧) ، والكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٠٥ ، والتعليق السابق . ولسان الميزان ٥/ ٨٧ .

(٢) في المسند برقم (٦٩٨٩) وإسناده صحيح إلىٰ مجاهد .

(٣) سقطت من أصولنا جميعها ، وهذا ما جعل الهيثمي رحمه الله يتوهم أن يعلىٰ يروي عن أبيه مرة بن وهب ، وغاب عنه أنه ليس في الصحابة من يحمل هذا الاسم ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ يَمْسَحُ وُجُوهَنَا[1] فِي ٱلصَّلَاةِ ، وَيُبَارِكُ عَلَيْنَا ، فَجِئْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَحَ وُجُوهَ ٱلَّذِينَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي ، وَتَرَكَنِي ، وَذَٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَىٰ أُخْتٍ لِي فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّمَا تَرَكَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَىٰ بِوَجْهِكَ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ بِئْرٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا ، فَٱغْتَسَلْتُ .

ثُمَّ إِنِّي حَضَرْتُ صَلَاةً أُخْرَىٰ ، فَمَرَّ بِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَبَرَّكَ[2] عَلَيَّ ، وَقَالَ : « **عَادَ بِخَيْرٍ دِينِهِ ٱلْعَلَاءُ ، تَابَ وَٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ** »

قلت : رواه الترمذي عن يعلىٰ نفسه[3] ، وهـٰذا عن يعلىٰ عن أبيه .

---

(١) في (ظ) : « وجهنا » .

(٢) أي : دعا بالبركة . وفي (ظ) : « بارك » وما عندنا الوجه ، لأن معنى بارك الله الشيء : جعل فيه الخير والبركة .

(٣) في الأدب (٢٨١٧) باب : ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال . والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٤١٧) من طريق الطيالسي أبي داود ، عن شعبة ، عن عطاء قال : سمعت أبا حفص بن عمرو يحدث عن يعلى بن مرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وقد اختلف في اسم أبي حفص بن عمرو :
قال محمد بن فضيل ، وسفيان بن عيينة ، وموسى بن أعين ، وعبيدة بن حميد ، عبد الله بن حفص ، انظر تاريخ البخاري ٥/ ٧٥ ، والسنن الكبرىٰ (٩٤١٩ ، ٩٤٢٠) . وأحمد ٤/ ١٧٣ .
وقال ورقاء : عبد الله بن حفص بن عقيل (تهذيب الكمال) ١٤/ ٤٢٦ .
وقال حماد بن سلمة : حفص بن عبد الله ، انظر البخاري ٥/ ٧٥ ، وعلل الحديث ١/ ٤٩٣ .
ورواه شعبة فاختلف عليه فيه :
قال آدم ، وخالد بن الحارث ، وأبو داود الطيالسي : أبو حفص بن عمرو . وانظر السنن الكبرىٰ (٩٤١٦ ، ٩٤١٧) وتاريخ البخاري ٥/ ٧٦ .
وقال غندر ، عن شعبة : عمرو بن أبي حفص ، أو أبو حفص . انظر البخاري ٥/ ٧٦ .
وقال روح بن عبادة حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو ـ أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلىٰ . . . مسند أحمد ٤/ ١٧٣ ، وشعب الإيمان برقم (٦٤١٧) .

رواه أحمد[١] .

٨٨١٤ ـ وفي رواية عنده عن يعلىٰ نفسه[٢] بنحو ما رواه الترمذي غير أَنَّهُ زَادَ « يَا يَعْلَىٰ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ٱلْخَلُوقِ ؟ أَتَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : لاَ .

وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث (مص :٢٥٣) .

٨٨١٥ ـ وَعَنْ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ ذَلِكَ ٱلرَّجُلِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِي حَاجَةٌ ، فَرَأَىٰ عَلَيَّ خَلُوقاً فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ » .

فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٩٣ برقم (١٤٧٨) : « سئل أبو زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة ، ومحمد بن فضيل كلاهما : عن عطاء بن السائب : . . . . .
ففي رواية حماد بن سلمة : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله ، عن يعلى بن مرة . . .
وفي رواية ابن فضيل : عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن حفص ، عن يعلىٰ . . . وقال أبو زرعة : عبد الله بن حفص أصح » .
وعبد الله بن حفص ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وجهله ابن المديني ، وابن معين وابن عدي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٦٠ ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ١٧١ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن يونس بن خباب ، عن ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلىٰ . . . وعبد الله بن يعلىٰ ضعفه غير واحد .
والمسعودي ، ويونس بن خباب ضعيفان .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٧١ من طريق عبيدة بن ـ تحرفت فيه إلىٰ : عن ـ حميد : حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة . . .
وعمر بن عبد الله بن يعلىٰ ضعيف .
وأخرجها أحمد أيضاً ٤/ ١٧٣ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت أبا حفص بن عمرو ، أو أبا عمرو بن حفص الثقفي قال : سمعت يعلى بن مرة الثقفي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر التعليق قبل السابق .

فَذَهَبْتُ فَوَقَعْتُ فِي بِئْرٍ وَأَخَذْتُ مِشْقَةً وَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « حَاجَتُكَ ؟ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو حبيبة هٰذا إن كان هو الطائي ، فهو ثقة ، وإنْ كَان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٦ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : زَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱمْرَأَةً إِمَّا مَاشِطَةً وإِمَّا عَطَّارةً ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا مُتَخَلِّقٌ ، فَقَالَ : « أَلاَ تَغْسِلُ هَـٰذَا ٱلنَّتْنَ[2] عَنْكَ ؟ ـ أَوْ ـ أَلاَ تَغْسِلُ هَـٰذَا / الرِّجْسَ عَنْكَ ؟ » . ١٥٥/٥

فَأَتَيْتُ بِئْراً فَٱغْتَسَلْتُ فِيهَا حَتَّى ٱصْفَرَّ ٱلْمَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعَلَيَّ أَثَرُهُ .

فَقَالَ : « ٱذْهَبْ فَٱغْسِلْهُ » فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ، فَلَم يَذْهَبْ حَتَّىٰ غَسَلْتُهُ بِٱلتُّرَابِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه حكيمة بنت غيلان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ٤/ ١١١ من طريق محمد بن جعفر ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٢٩٦) من طريق سعيد بن عامر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي حبيبة ، عن ذلك الرجل قال : . . .
وأبو حبيبة هو الطائي ، والإسناد حسن .
وانظر « المطالب العالية » برقم (٢٢٢٧) ، والإتحاف برقم (٥٦٢٧) .
(٢) في (ظ) : « الشيء » .
(٣) في الأوسط برقم (٧١٥٩) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٨٣٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٥٦٩) من طريق يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن أبيه ، عن غيلان بن جامع ، عن عثمان بن المغيرة الأعشىٰ قال : حدثتني حُكَيْمَةُ بنت غيلان ، عن زوجها يعلى بن أمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حكيمة بنت غيلان ذكرها ابن عبد البر في الصحابة .

قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلْجُنُبُ ، وَٱلْكَافِرُ ، وَٱلْمُتَضَمِّخُ بِٱلزَّعْفَرَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا كثيراً مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، وهو ثقة .

٨٨١٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ تَقْرَبُهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : ٱلسَّكْرَانُ ، وَٱلْجُنُبُ ، وَٱلْمُتَخَلِّقُ » (مص : ٢٥٤) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن حكيم ، وهو ضعيف .

٨٨١٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي ـ ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْرَضَ عَنِ ٱلرَّجُلِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟

فَقَالَ : « إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ جُمْرَةً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٤٠١) من طريق زكريا بن يحيى الضرير ، حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن حسان ، عن كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن بن سمرة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة . . . وزكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : كثير مولىٰ عبد الرحمـٰن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢١٠) .

والمغيرة بن مسلم بسطنا القول فيه عند الحديث (١٢٢٣) في « موارد الظمآن » .

تنبيه : في إسناد الطبراني (كثير مولىٰ سمرة) بدل « كثير مولى ابن سمرة » .

وفيه : « عن ابن عباس » وصحابي الحديث هو : عبد الرحمـٰن بن سمرة . ولم يتنبه الشيخ ناصر رحمه الله لذلك فأورد الحديث علىٰ أنه من مسند عبد الله بن عباس . فجل من لا يضل ولا ينسى . انظر الصحيحة ٤/ ٤١٨ .

وانظر حديث ابن عباس المتقدم برقم (٨٢٦٥) حيث خرجناه وهو شاهد لهـٰذا أيضاً .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٢٩) . وقد تقدم برقم (٨٢٦٤) فانظره ، وانظر التعليق السابق .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٨٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيُبَايِعَهُ ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ ٱلْخَلُوقِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَذَهَبَ فَغَسَلَ عَنْهُ أَثَرَ ٱلْخَلُوقِ ، ثُمَّ جَاءَ فَبَايَعَهُ » .

رواه البزار[2] ، عن شيخه عبد الله بن المثنىٰ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٢١ ـ وَعَنْ عُمَارَةَ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيُبَايِعَهُ ، فَرَأَىٰ يَدَهُ مُخَلَّقَةً ، فَكَفَّ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ لِأَنَّهَا مُخَلَّقَةٌ .

فَغَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ .

رواه البزار[3] ، والطبراني ، وفيه حريث بن مطر ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٣٧٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٢٠) من طريق القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عُبَيْد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
القاسم بن الحكم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧١٠) .
وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث (٥٩٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٧٢) ـ وهو في كشف الأستار ٣/٣٧٦ برقم (٢٩٨٧) ـ من طريق عبد الله بن المثنى التيمي ، حدثنا القاسم بن الحكم العرني ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وشيخ البزار عبد الله بن المثنىٰ ، روىٰ عن : القاسم بن الحكم ، وابن أبي شيبة ، وابن شهاب الزهري . روىٰ عنه : البزار ، ويحيى بن كاسب ، ومحمد بن إبراهيم الجنزي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٧٦ برقم (٢٩٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٣٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٩) ، والهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٥٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة ←

٨٨٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلُوقٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ طِيبَ ٱلرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبَ ٱلنِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» .

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٥٥) .

قلت : ويأتي حديث أَبِي موسى[٢] في باب الطيب[٣] ، بعده .

٨٨٢٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَصُرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ فِي مُؤَخَّرِ مَسْجِدِهِ ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ[٤] مُعَصْفَرَةٌ ، فَقَالَ : « أَلاَ رَجُلٌ يَسْتُرُ بَيْنِي وَبَيْنَ هَٰذِهِ ٱلنَّارِ ؟ » / فَفَعَلَ ذَٰلِكَ رَجُلٌ . ١٥٦/٥

رواه الطبراني[٥] ، ورجاله ثقات .

الصحابة » برقم (٥٢٥١) من طريق حريث بن أبي مطر ، عن مدرك بن عمارة ، عن أبيه عمارة بن عقبة بن أبي معيط . . . وحريث بن أبي مطر ضعيف .
ومدرك فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٣٦٦) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٨٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٦ برقم (٢٩٨٩) ـ والضياء في المختارة برقم (٢٠٨٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٨١٠) من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
عاصم هو الأحول .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « بنحو هٰذا » .

(٣) برقم (٨٨٣٧) .

(٤) الملحفة : الملاءة التي تلتحف بها المرأة . ويطلق على اللباس الذي يكون فوق سائر الملابس التي يرتديها المرء من دثار وغيره .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٨٥٧) من طريق الطبراني ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا صفوان بن صالح ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/ ٤٥٥ من طريق عبد الوهاب الكلابي ، حدثنا أبو الحسن بن جوصا ، حدثنا محمد بن وزير ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا علي بن حوشب الفزاري ، قال : سمعت أبا سلام ←

٨٨٢٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ بِزَعْفَرَانٍ رِدَاءً وَعِمَامَةً .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والصغير ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، وفيه عبد الله بن مصعب ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هٰذا .

٨٨٢٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِدَاءَهُ ، أَوْ إِزَارَهُ بِوَرْسٍ أَوْ بِزَعْفَرَانٍ ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِمَا .

رواه الطبراني[٢] ، وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ .

٨٨٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٣] ـ مَوْلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ قَالَ : أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُونَ ٱلْمُعَصْفَرَ فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، ولقيس لم أعرفه[٤] .

٨٨٢٧ ـ وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدْ مَسَّ دُرَّاعَتَهُ[٥]

← الأسود ، يحدث عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو سلام الأسود سمعه من عبادة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤١١٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الصغير ١/ ٢٢٣ ، وقد تقدم برقم (٨٦٣٢) ، وانظر أيضاً (٨٦٣١) .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٩ برقم (٩٥٣) ، وقد تقدم برقم (٨٦٢٥) .

(٣) في أصولنا جميعها « لقيس بن سليمان » . وفوق سليمان في (د) إشارة نحو الهامش حيث كتب : سلمان وهو الصحيح .

(٤) هٰكذا في الأصول ، وعند الطبراني « أنس » . كما تقدم .

وفي (ظ ، د) زيادة : « وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ١٥١ برقم (٣٣١) من طريق أنس بن عياض أبي ضمرة ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أنس بن سليمان مولىٰ كعب بن عجرة قال : . . . وأنس بن سليمان ـ أو سلمان ـ ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

(٥) الدُّرَّاعَةُ : جبة مشقوقة المقدم ، وهي أيضاً الثوب من الصوف . ←

بِخَلُوقٍ مِنْ بَيَاضٍ كَانَ بِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه أبو ساسان ، ذكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات[2] رجال الصحيح .

٨٨٢٨ ـ وَقَدْ رَوَاهُ[3] مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وَفِيهِ أُمُّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام (مص : ٢٥٦) .

٤٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلرَّيْحَانِ وَٱلطِّيبِ

٨٨٢٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْجِبُهُ ٱلْفَاغِيَةُ[4] .

رواه أحمد[5] ، ورجاله ثقات .

← تنبيه : لقد تصحفت في الكبير إلىٰ : « ذراعيه » .

(١) في الكبير ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦٤) من طريق هشيم ، عن أبي ساسان ، عن فضيل بن كثير قال : رأيت أنس بن مالك . . . وهشيم قد عنعن وهو مدلس .

وأبو ساسان مشاش السلمي تقدم عند الحديث (٨٧٣٤) ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) الطبراني في الكبير أيضاً ١/ ٢٤٠ برقم (٦٦١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد : حدثتني أمي قالت : زرت ضرة كانت لي ، فتزوجها أنس بن مالك ، فرأيت أنساً مخلقاً بخلوق ، وكان به بياض ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي .

نقول : هـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة أم يحيىٰ ، وضعف عبد الله بن صالح .

(٤) الفاغية : نَوْرُ الحناء . وقيل : نَوْرُ الريحان . وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع .

(٥) في المسند ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٥٤ برقم (٧٣٤) ، وابن عدي في الضعفاء ٣/ ٤٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٧٤) ، من طريق سليمان بن كثير أبي داود ، حدثنا عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس . . .

وعبد الحميد بن قدامة ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٧ : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن قدامة ، عن أنس ، في الفاغية : لا يتابع علىٰ حديثه » . ←

٨٨٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْحِنَّاءُ** » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وهو ثقة مأمون .

٨٨٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَمَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلأَثَايَةِ إِذْ أُتِيَ بِوَرْدِ ٱلْحِنَّاءِ ، فَقَالَ : « **يُشْبِهُ رَيْحَانَ ٱلْجَنَّةِ** » .

وآدم بن موسىٰ ما وجدت له ترجمة ، وما وجدت هـٰذا في الضعفاء ، ولا في التواريخ التي صنفها البخاري ، والله أعلم .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٢٦ .
ويشهد له حديث بريدة المتقدم برقم (٨٠٥٢) .
(١) في الكبير ١٣/ ٦٠٩ برقم (١٤٥٢٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو أيوب هو المراغي .
وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٢/ ٥٢ برقم (١١٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٥٥ـ٥٦ من طريق بكر بن بكار : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وبكر بن بكار ضعيف .
وقال الخطيب : « تفرد بروايته بكر بن بكار ، عن شعبة ، ولم أكتبه إلا من هـٰذا الوجه » .
وأخرجه موقوفاً أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٤٣٢ من طريق أبي حامد الأشعري ، ثنا علي الخراسكاني المؤدب ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، سمعت أبا أيوب ، يقول : قال : عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وأخرجه موقوفاً بزيادة ابن أبي شيبة ، برقم (٣٤٩٨٦) من طريق يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الأزدي أو شهر بن حوشب ـ شك همام ـ عن عبد الله بن عمرو ، قال : « في الجنة من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها أهلها ، وقال : الحناء سيد ريحان الجنة » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وغيره ممن وثق ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٣٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا تَطَيَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه امرأتان ، لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱئْتَدِمُوا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ـ يَعْنِي : ٱلزَّيْتَ ـ وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا / ، وَهُوَ متروك . ١٥٧/٥

٨٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِٱلطِّيبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ ، وَإِذَا أُتِيَ بِحَلْوَىٰ[4] فَلْيُصِبْ مِنْهَا** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه فضالة بن حصين ، قال أبو حاتم :

---

(١) في الكبير ١١/١٠٦ برقم (١١١٩٠) من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وابن لهيعة ضعيف .
والأثاية ـ مثلث الهمزة ـ تقدم التعريف بها عند الحديث (٣٦٨٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثتني أمي : حبيبة بنت منصور : حدثتني أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة بنت منصور أم عبد القدوس بن محمد ، روت عن أم سليمة بنت شعيب ، وروىٰ عنها ابنها : عبد القدوس بن محمد ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً .
وأم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب ، روت عن أبيها شعيب ، وروىٰ عنها حبيبة بنت منصور ، وهي ممن تقادم بهم الزمن . والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٠١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٣٦) ، وقد تقدم برقم (٨٠٩٩) . وانظر فتح الباري ١٠/٣٧١ .

(٤) في (ظ) : « بخلوق » وهو تحريف .

(٥) في الأوسط برقم (٧١٢٥) ، وقد تقدم برقم (٨٠٦٠) .

مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات (مص: ٢٥٧).

ورواه البزار[١] وقال فيه: « **إِذَا وُضِعَ ٱلطِّيبُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ فَلْيُصِبْ مِنْهُ** »[٢]، وليس فيه إبراهيم بن عرعرة.

٨٨٣٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ، رَفَعتِ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **ٱقْبَلُوا ٱلْكَرَامَةَ، وَأَفْضَلُ ٱلْكَرَامَةِ ٱلطِّيبُ خَفِيفٌ أَخَفُّهُ مَحْمَلاً وَأَطْيَبُهُ رِيحاً** ».

رواه الطبراني[٣] في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٨٨٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: مَا عُرِضَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيبٌ قَطُّ فَرَدَّهُ.

رواه البزار[٤]، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٤ برقم (٢٩٨٣) وإسناده ضعيف. وانظر التعليق السابق.

(٢) عند البزار: « فليمس منه ». وفي (ظ، د): « فليلمس منه ».

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٨٥)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٤٧٢) من طريق نافع بن خارجة بن نافع مولى ابن جحش، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله بن جحش، عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم... ونافع، وأبوه وجده مجهولون، والله أعلم.
وأخرج ابن حبان من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من عرض عليه طيب فلا يرده، فإنه خفيف المحمل، طيب الرائحة » وإسناده صحيح. وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٠٩)، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٣)، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٢٥٣).

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٤٩) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٤، ٣٧٥ برقم (٢٩٨٤، ٢٩٨٥) ـ من طريق هدبة بن خالد، وعبد الله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن إسماعيل ـ وفي الرواية الثانية وإسحاق ـ ابني أبي طلحة، عن أنس... وهٰذا إسناد ضعيف: المبارك بن فضالة مدلس، فالإسناد حسن حتىٰ يثبت أن المبارك قد دلّسه.
ومع ذلك فقد ذكره ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/ ٣٧١ وقال: « وسنده حسن ».
وأخرجه البخاري من وجه آخر عن أنس في اللباس (٥٩٢٩) باب: من لم يرد الطيب: ←

٨٨٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ أَنْ يُبَايِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَبْصَرَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، وَقَالَ : « طِيبُ ٱلرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ ٱلنِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ ٱلأَوْدِيِّ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُعْجِبُهُ ٱلطِّيبُ .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود ، وهو ومن قبله ثقات . (مص :٢٥٨) .

٨٨٣٩ ـ وَعَنْ حَرْبِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← « عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .

(١) في الأوسط برقم (٧٠٢) إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن بشار الرمادي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩) في « موارد الظمآن » .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٥٤١ ، وأبي داود في النكاح (٢١٧٤) باب : ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهله ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٨) باب : ما جاء في طيب الرجال والنساء ، وفي الشمائل برقم (٢٢٠ ، ٢٢١) ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٥١ باب : الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣١٦٢) .
كما يشهد له حديث عمران بن حصين عند أحمد ٤/ ٤٤٢ ، وأبي داود في اللباس (٤٠٤٨) ، والترمذي في الأدب (٢٧٨٩) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٧ برقم (٣١٤) ، والبيهقي في السنن ٣/ ٢٤٦ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١٨٥ ، والحاكم ٤/ ١٩١ .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٥ برقم (٩١٧٧) من طريق حميد بن عبد الله بن الأصم ، قال : سمعت أبا قيس الأودي قال : . . . وإسناده مُنقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فِي[1] يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « قَدْ أَمَرْنَا لِلنِّسَاءِ بِوَرْسٍ وَإِبَرٍ ، فَأَمَّا ٱلْوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، وَأَمَّا ٱلإِبَرُ فَأُخِذَ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْجِزْيَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الربيع بن زياد المحاربي ، ذكره ابن أَبي حاتم ، ولم يضعفه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّيْبِ وَٱلْخِضَابِ

٨٨٤٠ ـ عَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ : فَإِنَّ رِجَالاً يَنْتِفُونَ ٱلشَّيْبَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ » .

رواه البزار[3] والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه

---

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٣ برقم (٣٥٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٣٤٦) ـ من طريق يعلى بن الحارث المحاربي ، قال : سمعت الربيع بن زياد ، عن حرب بن الحارث قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
الربيع بن زياد المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩٦ .
غير أن حرب بن الحارث ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، ولم يذكر البخاري ، ولا أبو حاتم أن له صحبة ، ولـٰكن ذكره ابن عبد البر ، وأبو موسىٰ ، وأبو نعيم في الصحابة .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٢٢٥ : « روى الطبراني ، وأبو نعيم ، وغيرهما من طريق يعلى بن الحارث . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٧٤ .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٥٥) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٣) ـ وأحمد ٦/ ٢٠ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٠٤ برقم (٧٨٣) من طريق ابن لهيعة ، عن ←

ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ لاَ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ / أَلاَ تُغَيِّرُ ؟ فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي » . ١٥٨/٥

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وبنحوه ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٨٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد. . .
وعبد الله بن لهيعة ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٨٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٨) من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد جيد ، يحيى بن أيوب الغافقي تابع ابن لهيعة ، وهو ثقة ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ١/٦٧ برقم (٥٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن المصفىٰ ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب. . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٩) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٦) من طريق محمد بن حمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ ، عن ثابت بن عجلان ، عن سليم بن عامر قال : رأيت أبا بكر الصديق يخضب بالحناء والكَتَم ، وكان عمر لا يخضب. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ثم وقفنا علىٰ تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه طريف بن زيد ، قال العقيلي : لا يتابع علىٰ هٰذا الحديث .

٨٨٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَنْتِفُوا ٱلشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ .

مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٢٥٩) .

٨٨٤٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (١٠٢٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٠ من طريق عباد بن عيسىٰ ، حدثنا طريف بن زيد الحراني ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وقال العقيلي : « طريف . . . مجهول بنقل الحديث ، حديثه غير محفوظ ، عن ابن جريج » .
نقول : وعباد بن عيسىٰ روىٰ عن طريف بن زيد الحراني ، وروىٰ عنه أحمد بن داود المكي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن جريج قد عنعن .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٣٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٠٨ .

(٢) في الترجل (٤٢٠٢) باب : في نتف الشيب ، ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣٨٦ ، ٦٣٨٧) ـ والبيهقي ٣/ ٣١١ باب : نتف الشيب وإسناده حسن ، وفيه « إلاّ كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة » .
وانظر الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٦١ أيضاً . وتاريخ بغداد ٤/ ٥٧ ، وشرح السنة للبغوي برقم (٣١٨١) .

(٣) في الأوسط برقم (٩٣٢٢) من طريق همام بن يحيىٰ ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أبيه ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وشيخ الطبراني همام بن يحيى الصنعاني ، تقدم عند الحديث رقم (١٦٤٣) .
وليث بن أبي سليم ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
حريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ وقال : « روىٰ عنه أهل اليمن » .

وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، فَتَشِيبُ لِحْيَةُ عَبْدِي ، وَرَأْسُ أَمَتِي فِي ٱلإِسْلاَمِ ، أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه نوح بن ذكوان ، وغيره من الضعفاء .

٨٨٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ خِضَابُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَرْسَ وَٱلزَّعْفَرَانَ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بكر بن عيسىٰ ، وهو ثقة .

٨٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو[3] ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ وَأَنَا مَخْضُوبٌ بِٱلْحِنَّاءِ ، وَأَخِي مَخْضُوبٌ بِٱلصُّفْرَةِ ، فَقَالَ لِي[4] عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : هَـٰذَا خِضَابُ ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَالَ لِأَخِي : هَـٰذَا خِضَابُ ٱلإِيمَانِ .

رواه أحمد[5] ، وفيه عبد الصمد بن حبيب ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٧٦٤) ، وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) في المسند ٣/ ٤٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٧٨ برقم (٨١٧٦) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٥) من طريق بكر بن عيسى الراسبي البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في (ظ) : « عمر » . وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٥/ ٦٧ من طريق هاشم ،
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٩٩ ، من طريق محمد بن جعفر المدائني ،
جميعاً : حدثني عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي : حدثني أبي ، عن الحكم بن عمرو الغفاري قال : دخلت . . . وعبد الصمد ضعيف .
وأورد هـٰذا الأثر الذهبي في « تاريخ الإسلام » في ترجمة الحكم بن عمرو الغفاري .

٨٨٤٧[١] ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلاَّ يَسِيراً ، وَلَـٰكِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ[٢] .

قَالَ : وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٦٠) ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّىٰ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ ـ : « **لَوْ أَقْرَرْتَ ٱلشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ** » .

فَأَسْلَمَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَٱلثَّغَامَةِ[٣] بَيَاضاً .

٥/١٥٩ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **غَيِّرُوهُمَا وَجَنِّبُوهُ ٱلسَّوادَ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ بنحوه ، والبزار باختصار .

وفي الصحيح طرف منه[٥] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مَشْيَخَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمْ ، فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا[٦] وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

---

(١) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

(٢) الْكَتَمُ ـ بفتحتين ـ : نبت فيه حمرة يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر أسود . وقيل : هو الوسمة ـ والوسمة ـ بكسر السين المهملة وقد تسكن ـ نبت ، وقيل : شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود .

(٣) الثُّغَامة : نَبت أبيض الزهر والثمر ، يشبه به الشيب . وقيل : هي شجرة تبيض كأنها الثلج .

(٤) في المسند ٣/ ١٦٠ وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .

(٥) عند البخاري في اللباس (٥٨٩٤) باب : ما يذكر في الشيب ، ومسلم في الفضائل (٢٣٤١) باب : شيبه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٢٩) .

(٦) في (ظ ، د) : « أو صفرا » .

وقد تقدم في اللباس[١] .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر (ظ : ٢٦٣) .

٨٨٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَشَبَّهُوا بِٱلأَعَاجِمِ ؛ غَيِّرُوا ٱللِّحَىٰ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٨٨٤٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِٱلْحِنَّاءِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلسَّوَادِ .

رواه البزار[٤] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٨٨٥٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱخْتَضِبُوا بِٱلْحِنَّاءِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي شَبَابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك .

---

(١) برقم (٨٦٤٤) . وفي (ظ) : « في باب النهي عن اللباس » . وفي (د) : « في باب : ما نهىٰ عنه من اللباس » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وإسناده جيد ، وقد تقدم بتمامه برقم (٨٦٤٤) . وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٥٤ : « ولأحمد بسند حسن عن أبي أمامة . . . » وذكر بعضه .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٣٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٧٩) ـ من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٤) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٧٧) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ، عن زرارة بن أبي الحلال : أنه سمع جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس . . . ويوسف بن خالد متروك وكذبه ابن معين .

وأما خالد بن يوسف بن خالد قال الذهبي : « أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

نقول : هـٰذا الحديث ساقط من المطبوع .

(٥) في كشف الأستار برقم (٢٩٧٨) من طريق يحيى بن ميمون أبي أيوب التمار ، حدثنا ←

٨٨٥١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ ٱلشَّيْبَ ٱلْحِنَّاءُ وَٱلْكَتَمُ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة وفيه ضعف (مص : ٢٦١) .

٨٨٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ ٱلشَّيْبَ ٱلْحِنَّاءُ وَٱلْكَتَمُ** » .

أَوْ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر ، وهو ضعيف جداً ، ولم يسمع من أَبِي الطفيل .

٨٨٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ ٱلرَّأْسِ وَٱللِّحْيَةِ .

فَقَالَ : « **أَلَسْتَ مُسْلِماً ؟** » قَالَ : بَلَىٰ .

قَالَ : « **فَٱخْتَضِبْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه علي بن أَبِي سارة ، وهو متروك .

عبد الله بن المثنىٰ ، عن جده (والصواب : عمه) ـ يعني : ثمامة ـ عن أنس . . . ويحيى بن ميمون متروك الحديث ، وعبد الله بن المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

وانظر الإتحاف للبوصيري ٥/ ٤٧٤ .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٣ برقم (٢٩٨٠) من طريق سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٧٧) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٦) ـ من طريق يحيى بن كثير أبي النضر قال : سمعت أبا الطفيل . . . ويحيى بن كثير أبو النضر ضعيف .

(٣) في المسند برقم (٣٤٩٤) وإسناده ضعيف .

٨٨٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱخْتَضِبُوا بِٱلْحِنَّاءِ ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ ٱلرِّيحِ يُسَكِّنُ ٱلدَّوْخَةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، من طريق الحسن بن دعامة ، عن عمر بن شريك ، قال الذهبي : مجهولان .

٨٨٥٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا يَوْماً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْيَهُودُ ، فَرَآهُمْ بِيضَ ٱللِّحَىٰ ، فَقَالَ : « مَا لَكُمْ لاَ تُغَيِّرُونَ » ؟

فَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَـٰكِنَّكُمْ غَيِّرُوا وَإِيَّايَ وَٱلسَّوَادَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات ، وهو حديث حسن .

٨٨٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوا ٱلشَّيْبَ وَلاَ تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ وَلاَ ٱلنَّصَارَىٰ » .

← ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٢٢) .
كما أورده الحافظ في المطالب العالية برقم (٢٤٦٦) من طريق الموصلي أيضاً .
وهو في المقصد العلي برقم (١٥٥٧) .

(١) في المسند برقم (٣٦٢١) ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٤٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٠٩) .
وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٥٨) .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٢) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن بكر ، حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وشيخ الطبراني أحد الرواة عن الإمام أحمد . انظر « المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد » ٢/ ٦٥ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٨٤ ، والمقصد الأرشد ١/ ٢٠٨ .

١٦٠/٥ رواه الطبراني[١] في الأوسط، عن شيخ له اسمه / أحمد، ولم أعرفه[٢]، والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٦٢) .

٨٨٥٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ فِي أَصْدَاغِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْحِنَّاءَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ أَبَا قُحَافَةَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَإِنَّهُ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ .

فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ بِنَا إِلَيْهِ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ، هوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ .

فَجِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ كَأَنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « غَيِّرُوهُ وَجَنِّبُوهُ ٱلسَّوَادَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٥٢) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السّمرّي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الجهم السمري ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨٧، وابن نقطة في « تكملة الإكمال » ٣/ ٣٥١ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ويحيى بن زكريا ضعيف .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٤٧١)، و« مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .

(٢) بل هو معروف، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٠٣ .

(٣) في الأوسط برقم (٧٧٣٩) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب، قد تقدم عند الرقم (٢٨٣٥) .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن السُّلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٩٦ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه داود بن فراهيج ، وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه جماعة ، وفيه من لم أعرفهم .

٨٨٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَوِّدُونَ أَشْعَارَهُمْ ، لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ** » .

قلت : رواه أبو داود[2] ، خلا قوله : « **لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإِسْنَاده جيد .

٨٨٦٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ عَرَضَتْ عَلَيْهِ مَوْلاَةٌ لَهُ أَنْ تَصْبُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : أَتُرِيدِينَ أَنْ أُطْفِىءَ نُورِي كَمَا أَطْفَأَ فُلاَنٌ نُورَهُ ؟

رواه الطبراني[4] ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٥) من طريق محبوب بن عبد الله النميري : أبي غسان ، حدثنا أبو سفيان المدني ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة . . . ومحبوب بن عبد الله روىٰ عن إسماعيل بن عبيد الله أبو غسان المديني ، وروىٰ عنه عبد الله بن أحمد الأهوازي ، الجواليقي ، عبدان وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو سفيان هو زياد بن راشد ، وداود بن فراهيج بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٤٤) .
ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في اللباس (٢١٠٢) باب : استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨١٩) .
كما يشهد له حديث أنس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٣١) .

(٢) في الترجل (٤٢١٢) باب : ما جاء في خضاب السواد ، والنسائي في الزينة ٨/ ١٣٨ باب : النهي عن الخضاب بالسواد . وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨١٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن هشام الدستوائي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الكريم . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٤) في الكبير ١/ ٦٦ برقم (٥٦) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو السلمي : أن عمر عرضت . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وبقية قد ←

٨٨٦١ ـ وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ لاَ يُغَيِّرُ مِنْ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، خلا بكر بن سهل ، قال الذهبي : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي (مص : ٢٦٣) .

٨٨٦٢ ـ وَعَنْ مُسْتَقِيمِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ شَابَا وَمَا يَخْضِبَانِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جمهور بن منصور ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَضَبَ حَتَّىٰ مَاتَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد .

٨٨٦٤ ـ وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ

← عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن عمرو لم يدرك عمر بن الخطاب ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١/ ٦٦ ـ ٦٧ برقم (٥٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا ثابت بن عجلان قال : سمعت أبا عامر سليم بن عامر يقول : . . . وشيخ الطبراني ضعيف .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢ برقم (٢٥٣٧) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن مستقيم بن عبد الملك قال : . . . ومستقيم هو عثمان بن عبد الملك ، في حديثه لين ، وجمهور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٧) .

(٣) في الكبير ٢٥/ ٩٢ برقم (٢٣٧) من طريق كردوس ، حدثنا عبد الكريم بن روح ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدته أم عياش قالت : . . . وعبد الكريم بن روح بن عنبسة ، وروح بن عنبسة ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٣/ ٣٠٧ وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه عبد الكريم بن روح البزار » . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

وأبو عنبسة بن سعيد ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال الذهبي : لا يعرف . وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ، وفي فروعه .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلطَّائِفِ ، فَرَأَىٰ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ حَمَّرُوا لِحَاهُمْ وَصَفَّرُوا لِحَاهُمْ قَالَ : « مَرْحَباً بِٱلْمُحَمِّرِينَ وَٱلْمُصَفِّرِينَ » .

رواه الطبراني[1] وتابعيه أَبُو يوسف غير مسمىٰ ، وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، وَنَاجِيَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالُوا : رَأَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْضِبُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عائِذ بن شريح / ، وهو ضعيف . ١٦١/٥

---

(١) في الكبير ٤/ ٤٤ برقم (٣٥٩٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٠ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤٢٥) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٧ ـ ٨ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٢٧) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٣ من طريق داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا سعيد بن إبراهيم قال : حدثني أبو يوسف ، قال : سمعت حسان بن أبي جابر . . . وأبو يوسف قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣٣ : « أبو يوسف من شيوخ بقية المجهولين » .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٥٨٩ : « أبو يوسف عداده في التابعين ، حدث عن حسان بن أبي جابر ، مجهول » . ووافقه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ١٢٤ ، ولم يزد شيئاً . فهو علىٰ شرط ابن حبان ، ولعله مولىٰ معاوية ، فقد قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٧ : « شيخ شامي » . وهو ممن تقادم عليهم الزمن فقبل كثير من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وأما سعيد بن إبراهيم بن أبي العطوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٣ . فالإسناد حسن ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٧/ ٣١٤ برقم (٧٢٣٤) من طريق عبد الله بن الفضل السكري ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، حدثنا عائذ بن شريح : أنه سمع أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف عائذ بن شريح صاحب أنس . قال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال ابن طاهر : ليس بشيء . وباقي رجاله ثقات .
عبد الله بن الصقر السكري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ وقال : « وكان ←

٨٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْضِبَ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ دُهْنٍ وَزَعْفَرَانٍ فَرَشَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَمْرُسُهُ[١] عَلَىٰ لِحْيَتِهِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ، ذكره ابن أَبِي حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْجَهْدَمَةِ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ مِنْ رَدْعِ ٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف (مص : ٢٦٤) .

ثقة » . ونقل عن الدارقطني قوله : « هو صدوق » .
وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤ .

(١) مَرَسَ التمر بالماء : مرثه : أي : دلكه في الماء حتىٰ تحل أجزاؤه ، وهو من باب : قتل . ومَرِسَ ـ بكسر الراء المهملة ، يَمْرَسُ ، مَرَساً : كان شديداً في معالجة الأشياء ، فهو مَرِسٌ . وَفَرَشَهُ : بَثَّهُ .

(٢) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٦) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٣٢ من طريق أبي توبة : بشير ، حدثنا خصيف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وأبو توبة بشير بن عبد الله ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره الذهبي في الميزان ٤/ ٥٠٨ فقال : « أبو توبة الجزري ، عن علي بن بذيمة ، وقيل : اسمه بشر ، لا يعرف » .
وذكر ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٢٣ ولم يزد شيئاً .
نقول : لقد روىٰ عنه غير واحد ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٠٨ برقم (٥٣٣) من طريق أبي بكر الداهري ،
وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٦) من طريق النضر بن زرارة ،
جميعاً : عن أبي جناب الكلبي ، عن إياد بن لقيط ، عن الجهدمة قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : أبو بكر الداهري اتهمه بعضهم ، ولـٰكنه متابع عليه ، والنضر المتابع لأبي بكر روىٰ عنه جماعة ، ولم يجرح ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٣ .
وأما أبو جناب فهو : يحيى بن أبي حية ، وهو ضعيف .

٨٨٦٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ ٱلشَّعْرِ مُخَالَفَةً لِلأَعَاجِمِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وهو ضعيف[٢] ، وقد وثق .

٨٨٦٩ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ سَعْداً كَانَ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه سليم بن مسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف وفيه توثيق .

٨٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ رَأَىٰ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ وَقَدْ سَوَّدَ شَيْبَهُ فَهُوَ مِثْلُ جَنَاحِ ٱلْغُرَابِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُحِبُّ أَنْ يُرَىٰ فِيَّ بَقِيَّةٌ ، فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعِبْهُ عَلَيْهِ .

← والردع : هو الصبغ من ورس أو زعفران .

(١) في الكبير ١٧/١٢٩ برقم (٣١٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا سلمة بن رجاء ، عن الأحوص بن حكيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عامر ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٤٥٢) . والأحوص بن حكيم ضعيف .

ولـكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في اللباس (٥٨٩٩) باب : الخضاب ، ولفظه : قال صلى الله عليه وسلم : « إن اليهود والنصارىٰ لا يَصْبغون فخالفوهم » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/١٣٨ برقم (٢٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب : أن سعداً . . .

وأحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ضعيفان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٦) من طريق سليم بن مسلم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد : أن سعداً . . . وسليم بن مسلم الخشاب ، متروك الحديث .

رواه الطبراني[1] ، وفيه راو لم يسم ، قال سعيد بن أَبِي مريم : حدثني من أثق به ، وعبد الرحمٰن بن أَبِي الزناد ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٧١ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ : أَنَّهُ رَأَىٰ عُتْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ وَيَقُولُ :

نُسَوِّدُ أَعْلاَهَا وَتَأْبَىٰ أُصُولُهَا

قَالَ : وَكَانَ شَاعِراً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أَبَا عشانة ، وهو ثقة .

٨٨٧٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[3] : أَنَّهُ رَأَى ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ مَخْضُوباً بِٱلسَّوَادِ عَلَىٰ فَرَسٍ ذَنُوبٍ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء ، وهو ثقة .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٥٤ من طريق عبد الصمد بن علي ، حدثنا أبو الأحوص القاضي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال : أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمٰن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٦٨ برقم (٧٣٦) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن أبي عشانة : أنه رأىٰ عقبة . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) هٰكذا جاءت في جميع الأصول ، وهي خَطَفَةُ عين من الحديث السابق له في المعجم الكبير . والصواب ما يلي .

(٤) في الكبير ٣/ ٢٢ برقم (٢٥٣٦) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا محتسب أبو عائذ ، حدثني شجاع بن عبد الرحمٰن أنه رأى الحسن . . . وشجاع بن عبد الرحمٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٨ وقال أبو حاتم : « مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٦٤ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ١٣٩ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٩٥ .
نقول : لٰكنه تابعي ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من فرسان هٰذا المجال رواياتهم .
ومحتسب بن عبد الرحمٰن ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم ينسبه ، وترجمه ابن ←

٨٨٧٣ ـ وَعَنْ سُلَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِٱلسَّوادِ .

رواه الطبراني[١] ، وسليم ، والراوي عنه ، لم أعرفهما (مص : ٢٦٥) .

٨٨٧٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ كَانَ يَخْضِبُ بِٱلسَّوَادِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الذي قبله ، وقد رِوِيَ عَنْهُمَا من طرق[٣] وهـٰذه أصحها ورجالهما رجال الصحيح .

٨٨٧٥ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عُبَيْدَ ٱللهِ[٤] بْنَ أَبِي يَزِيدَ : رَأَيْتَ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ رَأَيْتُهُ جَالِساً فِي حَوْضِ زَمْزَمَ .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٩ ونسبه فقال : « محتسب بن عبد الرحمـٰن الأعمىٰ » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٢٨ .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٥٧ : « يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة » .

وعمم الذهبي هـٰذا الحكم عن غير ثابت فقال في الديوان ٢/ ٢٧٤ ، وفي المغني ٢/ ٥٤٣ : « له مناكير » بينما قال في الميزان ٣/ ٤٤٢ : « لين » ، ثم ذكر له حديثاً من المنكرات في رأيه ، ولـٰكن الحافظ تعقبه بأن له متابعاً ، وبأن للحديث شاهداً ، انظر « لسان الميزان » ٥/ ١٨ .

وفرس ذنوب : أي وافر شعر الذنب .

وقول الهيثمي : « خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء » خطفة عين من الحديث السابق في المعجم الكبير للطبراني ، ومحل هـٰذه العبارة عقب الحديث الآتي برقم (٨٨٧٤) .

(١) في الكبير ٢/ ٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن منصور الكلبي قال : حدثني سليم أبو الهذيل قال : . . . سليم ، ومحمد بن منصور مجهولان ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٢ ، ٩٩ برقم (٢٥٣٥ ، ٢٧٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن رجاء ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) أوردها الطبراني في الكبير برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤) . وانظر الآثار التالية .

(٤) في (ظ ، د) : « عبد الله » وهو تحريف .

١٦٢/٥ قُلْتُ : هَلْ رَأَيْتَهُ صَبَغَ ؟ قَالَ : لاَ / ، إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ سَوْدَاءَ إِلاَّ هَـٰذَا ٱلْمَوْضِعَ ـ يَعْنِي : عَنْفَقَتَهُ[١] ، وَأَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بَيَاضٌ وَذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِ .

رواه الطبراني[٢] ، وعبد الله بن أَبِي يزيد ، إن كان المازنيّ ، فهو ثقة ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون .

٨٨٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ بَرْزَجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ ٱبْنَيْ فَاطِمَةَ يَخْضِبَانِ بِٱلسَّوادِ ، وَكَانَ ٱلْحُسَيْنُ يَدَعُ ٱلْعَنْفَقَةَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْضِبُ بِٱلْوَسْمَةِ[٤] .

رواه الطبراني[٥] وعبد الله بن أَبِي زهير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٦٦) .

---

(١) العَنْفَقَةُ : شعيرات بين الشفة السفلىٰ والذقن .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٢ برقم (٢٩٠٠) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا سفيان بن عيينة قال : سألت عبيد الله بن أبي يزيد (المكي مولىٰ آل قارظ) . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٣/ ٩٩ برقم (٢٧٨٧) من طريق الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الرحمـٰن بن بزرج قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأما عبد الرحمـٰن فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٦) .

(٤) الوسمة : نبات يصبغ به الشعر أسود .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٢٥٣١ ، ٢٥٣٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن أبي زهير النخعي قال : رأيت . . . وعبد الله بن أبي زهير قال ابن حجر في ←

٨٨٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ يَخْضِبَانِ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ خَضَبَ بِٱلسَّوَادِ ، سَوَّدَ ٱللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الوضين بن عطاء ، وثقه أحمد وابن معين وابن

« الإصابة » ٥/٨٨ : « عبد الله بن أبي زهير بن كيسان الدوسي ثم المحاربي ، من بني محارب بن دهمان بن منهب بن دوس الغساني ، ذكره ابن الكلبي وقال : كان في أول الإسلام » ، والله أعلم .

وشريك بن عبد الله بسطنا الكلام عنه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) في الكبير ٣/٩٨ برقم (٢٧٨١) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث قال : رأيت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٥٢) من طريق : محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن أبي الدرداء . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/١٠٧٧ من طريق محمد بن سعيد بن عبد الرحمـٰن الحراني القشيري ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد المكي ، عن الوضين بن عطاء ، عن جنادة ، عن أبي الدرداء . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٢٩٩ برقم (٢٤١١) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : قال أبي : هو حديث موضوع » .

وقال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١٠/٣٥٥ : « وأخرجه الطبراني ، وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء . . . وسنده لين » . وهـٰذا هو الصواب .

ولعل أبا حاتم توهم أن محمد بن سليمان هو المسمولي فقال ما قال ، والله أعلم .

وأورد الذهبي في الميزان ٢/٨٥ ما قاله أبو حاتم ، ثم أضاف : « قال ابن عبد البر : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع . قلت ـ القائل هو الذهبي ـ : كلا ، بل خرج له البخاري ومسلم » .

حبان ، وضعفه من هو دونهم في المنزلة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلصُّفْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْحُمْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلسَّوَادُ خِضَابُ ٱلْكَافِرِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه .

٨٨٨١ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ رَأْسُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ تُخْضَبُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[٢] من طرق ، ورجال هـٰذه رجال الصحيح .

٨٨٨٢ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِٱلْوَرْسِ .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢٢ برقم (١٤١١٩) من طريق الفضل بن هارون ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٦ من طريق داود بن رشيد ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سالم بن عبد الله الكلابي ، عن أبي عبد الله القرشي قال : قال عبد الله بن عمر . . مع قصة .
وهـٰذا إسناد فيه سالم بن عبد الله قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٨٥ : « روىٰ عن أبي عبد الله القرشي ، عن ابن عمر . . . » ذكر الحديث ، ثم قال : « وهو حديث منكر ، شبه الموضوع ، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥ .
وأبو عبد الله القرشي هو أبو عبد الله الحجام المكي ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٠ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره البخاري في كنى التاريخ الكبير ١/ ٤٩ وقال : « سمع ابن عمر وروىٰ عنه عبد الله بن اليمامي » . وانظر أيضاً المغني عن حمل الأسفار ـ هامش الإحياء ١/ ١٤٣ .
(٢) في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٨) من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر ما بعده .
وعنده طريق أخرىٰ برقم (٦٥٧) وإسنادها قابل للتحسين .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن عقبة ، وهو ثقة[٢] .

٨٨٨٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ ، وَشَهِدَ ٱلْعَقَبَةَ .

رواه الطبراني[٣] ، وعثمان ذكره ابن أَبِي حاتم ، وهو عثمان بن عبيد الله بن أَبِي رافع ، لم يجرحه أحد[٤] ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص :٢٦٧) .

٨٨٨٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ حَكِيمَ بْنَ جَابِرٍ[٥] يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيراً يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ وَٱلزَّعْفَرَانِ .

رواه الطبراني[٧] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٣٩ برقم (٦٥٩) من طريق خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر ما قبله .
(٢) وكذلك أبو عقبة .
(٣) في الكبير ٢/ ١٨٢ برقم (١٧٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت. . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٠ .
(٤) ووثقه ابن حبان كما تقدم .
(٥) في (ظ) : « حاتم » وهو تحريف .
(٦) في الكبير ٢/ ٢٥٨ برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن أبي زائدة قال : . . . وإسناده صحيح .
(٧) في الكبير ٢/ ٢٩١ برقم (٢٢٠٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٢٠٨) من طريق هناد بن السري ، حدثنا المحاربي ، قال : ←

٥/١٦٣ ٨٨٨٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ / بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَخْضِبُ بِٱلصُّفْرَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ ، وَٱبْنَ عُمَرَ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ يَمُرُّونَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي ٱلْكُتَّابِ ، نَجِدُ مِنْهُمْ رِيحَ ٱلْعَنْبَرِ ، وَيُصَفِّرُونَ لِحَاهُمْ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٨ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ وَٱلْكَتَمِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٨٩ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ خَضَبَ لِحْيَتَهُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

← سمعت عبد الملك بن عمير . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ورجاله رجال الصحيح أيضاً ، والمحاربي هو : عبد الرحمـٰن بن محمد .

(١) في الكبير ٤/ ٢٣٩ برقم (٤٢٤٠) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد حسن .

انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٤٠ برقم (٣٢٧٢) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٨٩٠ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ .

رواه الطبراني[١] ، وابن إسحاق لم يدرك ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

٤٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّعْرِ وَٱللِّحْيَةِ

٨٨٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْرِمُوا ٱلشَّعْرَ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك (مص : ٢٦٨) .

٨٨٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ٱتَّخَذَ شَعْراً ، فَلْيُحْسِنْ إِلَيْهِ ، أَوْ لِيَحْلِقْهُ » .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣٧ برقم (١٤٧٦١) من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام ، ثنا زياد بن عبد الله ، عن محمد بن إسحاق قال : . . . ورجاله ثقات ، لـٰكن ابن إسحاق لم يدرك عبد الله بن جعفر كما قال الهيثمي .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٢ برقم (٢٩٧٤) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢١٤ ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق خالد بن إلياس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وخالد بن إلياس متروك الحديث ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطحاوي في المشكل برقم (٣٣٦٠) ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٢٤٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٦) من طريقين : عن محمد بن إسحاق ، عن عمارة بن غزية ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلّسه .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي داود في الترجل (٤١٦٣) باب : في إصلاح الشعر ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٣٦٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٤٥٥) ، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له شعر فليكرمه » . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ٣٦٨ : « وقد أخرج أبو داود بسند حسن ، عن أبي هريرة رفعه . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر نيل الأوطار ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ .

وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يُرَجِّلُ شَعْرَهُ غِبّاً[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِأَبِي قَتَادَةَ جُمَّةٌ ، فَسَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، فَقَالَ : « **أَكْرِمْهَا وَادْهَنْهَا** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٨٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ ، فَقَالَ : « **لِمَ يُشَوِّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ؟** » وَأَشَارَ بِيَدِهِ ؛ أَيْ : خُذْ مِنْهُ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا التستري ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : يوماً بعد يوم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٤٥) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، ابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

والجمة : ما سقط من شعر الرأس على الكتفين .

ويشهد له حديث أبي قتادة نفسه ، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٠ من طريق عمرو بن علي المقدمي : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة قال : كانت لي جمة ، وكنت أدهنها كل يوم مرة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرم جمتك وأحسن إليها » ، فكنت أدهنها كل يوم مرتين . ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، محمد بن المنكدر لم يدرك أبا قتادة فيما نعلم ، والله أعلم .

(٤) في الأوسط برقم (٤٢٨٦) وقد سقط بعض سنده ومتنه كله . ولـٰكن أورده الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٤٢٩٥) من طريق موسى بن زكريا التستري ، حدثنا نهار بن ←

٨٨٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَدَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَسْدُلَهَا ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٨٩٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يوسف بن الغرق ، قال / الأزدي : كذاب . ٥/١٦٤

عثمان ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، عن شبل بن عباد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . .
وموسى بن زكريا متروك الحديث ، ومسعدة بن اليسع هالك ، كذبه أبو داود ، وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٣ .
ملحوظة : في (د) : « أن خذ » بدل « أي خذ منه » .
وقد وهم الحافظ ابن الجوزي فظن أن أبا الفضل هٰذا هو : بحر بن كنيز السقاء ، وتابعه علىٰ ذلك الشيخ ناصر رحمهما الله تعالىٰ ، ولٰكن تحرف عند الأخير « بحر » إلىٰ « عمر » . انظر الضعيفة ١/ ٢٢٦ برقم (١٩٣) .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٦ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا أبو داود (سليمان بن عمرو) النخعي عن حطان بن خفاف أبي الجويرية ، عن ابن عباس . . . وأبو داود النخعي قال يحيىٰ : ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث . وانظر الكامل ٣/ ١٠٩٦ ـ ١١٠٠ . وسيأتي هٰذا الحديث أيضاً برقم (٨٩٤٢) .

(١) في المسند ٣/ ٢١٥ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا مالك ، حدثنا زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٥٥٨) ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٦) باب : في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه .
وفيه عند مسلم : « فَسَدَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره ثم فرق بعد » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٧٧) ، وقد علقنا عليه هناك تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٩٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٢٤ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٦٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٩٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٦٥ ـ ١٦٦ من طريق يوسف بن الغرق ، عن سكين بن

٨٨٩٧ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ مَجْزَأَةَ : أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ في[1] مُقدَّمِ رَأْسِهِ ، إِذَا قَعَدَ أَرْسَلَهَا فَتَبْلُغُ ٱلأَرْضَ ، فَقَالُوا لَهُ : أَلَا تَحْلِقُهَا ؟

فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَيْهَا بِيَدِهِ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَحْلِقَهَا حَتَّىٰ أَمُوتَ (مص :٢٦٩) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أيوب بن ثابت المكي ، قال أبو حاتم : لا يحمد حديثه .

← أبي سراج ، عن المغيرة بن سويد ، عن ابن عباس . . . ويوسف بن الغرق قال أبو الفتح الأزدي : كذاب .

وقال أبو علي الحافظ : منكر الحديث .

وأما أبو حاتم فقد قال : « ليس بالقوي » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٧١ ، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٦ .

وسكين بن أبي سراج قال ابن حبان : « شيخ يروي الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات » .

وأخرجه ابن عدي أيضاً ٦/ ٢٦٢٥ من طريق سكين ، عن المغيرة بن سويد الكوفي ، عن شيخ من النخع قال : لقيني عكرمة فقال لي : شعرت أن ابن عباس قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ١٦٦ من طريق سويد بن سعيد ، حدثني بقية بن الوليد ، عن أبي الفضل ، عن مكحول ، عن ابن عباس . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأبو الفضل مجهول قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٦٣ ثم قال : « قلت : لبقية حديث عن أبي الفضل هـٰذا ، عن مكحول ، عن ابن عباس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم : (من سعادة المرء خفة لحيته) . قال أبو حاتم : موضوع » . ووافقه ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٧/ ٩٢ـ٩٣ .

(١) القُصَّةُ : شعر مقدَّم الرأس . وهي أيضاً الخصلة من الشعر .

(٢) في الكبير ٧/ ١٧٦ برقم (٦٧٤٦) من طريق موسى بن مسعود ، حدثنا أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت مجزأة : أن أبا محذورة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن ثابت قال أبو حاتم : « لا يحمد حديثه » .

وصفية ما وجدت لها ترجمة .

٨٨٩٨ ـ وَعَنْ سَالِمٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَثٌ ، فَسَمَّتَ[١] عَلَيْهِ ٱلرَّسُولُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُ ، وَتَطَهَّرَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَذَلِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْهِ ذُؤَابَةٌ ، وَقَدْ بَلَغَ أَوْ قَارَبَ يَبْلُغُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٨٨٩٩ ـ وَعَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُ شَعْرَهُ مِنْ وَرَاءِ أُذُنَيْهِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

٨٩٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ

---

(١) سمَّت العاطس وعليه ، دعا له بالخير ، يقول له : يَرْحمك الله . وكذلك شَمَّتَ .

(٢) في الكبير ٧/ ٦٢ برقم (٦٣٨١) وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٣٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٤٥٧) من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة بن زهير بن عبد الملك ، أخبرني أبي عبد العزيز : أن أباه عتبة أخبره أن أباه سالماً وفد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وسليمان بن عبد العزيز ـ وعند ابن قانع : بن عدي بن عبد العزيز ـ بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روىٰ عن أبيه : عبد العزيز بن عتبة ، وعبد الله بن حمران القرشي الأموي البصري .
وروىٰ عنه : العباس بن عبد العظيم العنبري ، وعبد الحميد بن عصام الجرجاني الهمداني ، وأحمد بن الفضل القاضي ، والعباس بن الفرج الرياضي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة ، روىٰ عن أبيه : عتبة بن سالم بن حرملة ، وروىٰ عنه ابنه : سليمان بن عبد العزيز ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ١٠٠ مترجماً : « وقد روىٰ حديثه البغوي ، والحسن بن سفيان ، وابن الجارود ، والباوردي ، وابن السكن ، والطبراني ، كلهم من طريق أبي الربيع سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سلم . . . » وذكر هٰذا الحديث .
ووقع عند ابن قانع « سليمان بن عدي بن عبد العزيز » في طريق ثانية ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٠٩ .

(٣) في الكبير ٩/ ٥٨ برقم (٨٤٠٧) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي يريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم قال : كان ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

عَنْهُ ـ كَانَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ أَهْلِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ دَقِيقَ ٱلسَّاقَيْنِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أَبِي ذباب ، ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ : أَنَّهُ رَأَى ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محتسب أبو عائذ ، وهو لين ، وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ (ظ : ٢٦٤) ، فِي رَأْسِ ٱلْحَسَنِ قَزْعَةً ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْحَسَنَ يَجْبِذُهَا[4] حَتَّىٰ يُدْنِيَهَا .

رواه الطبراني[5] ، وفيه ابن إِسْحَاق ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٧٠) .

---

(١) في الكبير ٥٩/٨ برقم (٨٤٠٩) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا صفوان بن عيسىٰ ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن مجاهد ، عن أبي معمر : أن عبد الله بن مسعود. . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث (١١٦٧ و٥٨٢٢ و٦١٦١) . وباقي رجاله ثقات .
والحارث بن عبد الرحمـٰن هو ابن عبد الله بن أبي ذباب ـ وقيل : ابن المغيرة بن أبي ذباب ـ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمآن » .

(٢) عرفناه بفضل الله تعالى ، انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢١/٣ برقم (٢٥٣٠) من طريق عبد الوارث ، حدثني محتسب أبو عائذ ، حدثني شجاع بن عبد الرحمـٰن : أنه رأى الحسن. . . وشجاع بن عبد الرحمـٰن تقدم برقم (٨٨٧٢) .
وأما محتسب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٨٧٢) فانظره إذا رغبت .

(٤) الجبذ لغة في الجذب ، يقال : جذب ، وجبذ بمعنىً .

(٥) في الكبير ٢٢/٣ برقم (٢٥٣٨) من طريق الزهري ، عن محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن زيد ، عن أبيه قال : رأيت. . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دلسه .

٨٩٠٣ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادَةَ[١] ٱلْبَكْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱبْنَيْ بُسْرٍ ٱلْمَازِنِيَّيْنِ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَيْتُمَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالاَ ، نَعَمْ . زَارَنَا فِي رِحَالِنَا ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَأَكَلَ مِنْ[٢] طَعَامِنَا ، وَرَأَىٰ فِي قَرْنِ أَحَدِنَا شَعَرَاتٍ مُلْتَفَّةً ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[٣] ، عن شيخه طالب بن قرة الأَذنِيّ ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٠٤ ـ وَعَنْ ٱبْنَيْ بُسْرٍ ، قَالاَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً[٤] لَنَا ثَنَيْنَاهَا ، فَجَلَسَ ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا ، وَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْداً وَتَمْراً ، وَكَانَ يُحِبُّ ٱلزُّبْدَ ، وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمْ قَرْنُ شَعْرٍ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ .

---

(١) ويقال : عبد الله كما في (د) ، ويقال : « ابن زياد أبو زيادة » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٣) من طريق الطبراني ، حدثنا طالب بن قرة الأذني ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن عبيد الله بن زيد البكري . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهـٰذا إسناد فيه طالب بن قرة ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٩٥٨ ، وقال : « روى الكثير عن محمد بن عيسى بن الطباع ، وأكثر عنه الطبراني » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٥٩٢) من طريق إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وابنا بُسْر اللذان روىٰ عنهما عبيد الله هما : عبد الله ، وعطية ، وحديثهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) القطيفة : كساء له أهداب ، والقطيفة : نسيج من الحرير أو القطن ضعيف له أوبار تتخذ منه الثياب والفرش .

١٦٥/٥ فَقَالَ : « أَلاَ أَرَىٰ فِي أُمَّتِي قَرْناً . . . » / فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وبعضه رواه أبو داود[١] .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّارِبِ وَٱللِّحْيَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩٠٥ ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ كَانَ إِذَا غَضِبَ ، فَتَلَ شَارِبَهُ وَنَفَخَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون ، إلاَّ أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر .

٨٩٠٦ ـ وَعَنْ حَسَّانَ : أَنَّ أَبَا هَاشِمِ بْنَ عُتْبَةَ[٤] كَانَ لَهُ شَارِبٌ يَعْقِدُهُ خَلْفَ

---

(١) في الأطعمة (٣٨٣٧) باب : في الجمع بين لونين في الأكل ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٣٤) باب : التمر بالزبد . وهو حديث صحيح .
وانظر فتح الباري ٩/ ٥٧٣ .
وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٥٢٩٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٤٨) من طريقين للطبراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٥٩) من طريق هشام بن عمار ،
جميعاً : حدثنا صدقة ، عن ابن جابر ، عن سليم بن عامر ، عن ابن بسر . . . وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٧٦) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بالإسناد السابق . وعنده « ابني بسر » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١/ ٦٦ برقم (٥٤) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير : أن عمر . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وقد بين ذلك الهيثمي .

(٤) في (د) : « عقبة » وهو تحريف .

قَفَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا بَالُ شَارِبِكَ وَقَدْ جَاءَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَخْذِ ٱلشَّارِبِ مَا قَدْ جَاءَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ شَارِبِي ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **مَتَىٰ أَخَذْتَ شَارِبَكَ ؟** » قُلْتُ : ٱلسَّاعَةَ .

قَالَ : « **فَلاَ تَأْخُذْهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي** » .

فَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَلَنْ آخُذَهُ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الوليد بن سلمة الأُرْدُنيُّ ، وهو كذاب (مص : ٢٧١) .

٨٩٠٧ ـ وَعَنْ أُمِّ عَيَّاشٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْفِي شَارِبَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الكريم بن روح ، وهو متروك .

٨٩٠٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلِاحْتِفَاءِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذُوا**

---

(١) في الكبير ٧/ ٣٠٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢٩٤ ـ من طريق الوليد بن سلمة الأردني ، حدثنا يزيد بن حسان ، عن أبيه ، أن أبا هاشم بن عتبة. . . والوليد بن سلمة ، قال دحيم ، ومسهر وغيرهما : كذاب . وقال الدارقطني : متروك ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات. . .

(٢) في الكبير ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٨٣٢١) إلى الطبراني في الكبير ، وما وجدته في حديث أم عياش في الكبير عنده ٢٥/ ٩١ ـ ٩٢ وما وجدته في أي من معاجمه .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨١٨) من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن رجل يقال له : عبيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والاحتفاء : الاستئصال .

مِنْ هَـٰذَا وَدَعُوا هَـٰذَا » ـ يَعْنِي : يَأْخُذُ مِنْ عَنْفَقَتِهِ وَيَدَعُ مِنْ لِحْيَتِهِ ـ .

قلت : هو في الصحيح ، خلا الأخذ بالعنفقة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ثوير بن أَبِي الفاختة ، وهو متروك .

٨٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلشِّرْكِ يُعْفُون شَوَارِبَهُمْ وَيُحْفُونَ لِحَاهُمْ ، فَخَالِفُوهُمْ ، فَٱعْفُوا ٱللِّحَىٰ وَحُفُّوا ٱلشَّوَارِبَ** » .

رواه البزار[2] بإسنادين ، في أحدهما عمر بن أَبِي سلمة ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩١١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَالِفُوا ٱلْمَجُوسَ ، جُزُّوا ٱلشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا ٱللِّحَىٰ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه الحسن بن أَبِي جعفر ، وهو ضعيف متروك . وتأتي

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٠٠ برقم (١٣٤٧٦) ، وأحمد ٢/ ٦٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وثوير ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٠) من طريق زريق بن السخت ، حدثنا محمد بن عمرو بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ وقال : « مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات » .
والواقدي متروك .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٩٧١) ، وأحمد ٢/ ٢٢٩ مختصراً ، من طريق عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧١ برقم (٢٩٧٢) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عبد الله ، عن أنس . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، وشيخ البزار روىٰ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وروح بن عبادة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ أربعة عشر شيخاً .

أحاديث من هـٰذا الباب في الباب بعده إن شاء الله .

٨٩١٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَسَلَمَةَ بْنَ ٱلأَكْوَعِ ، وَأَبَا أُسَيْدٍ ٱلْبَدْرِيَّ ، وَرَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَأْخُذُونَ مِنَ ٱلشَّوَارِبِ كَأَخْذِ ٱلْحَلْقِ وَيُعْفُونَ ٱللِّحَىٰ وَيَنْتِفُونَ ٱلآبَاطَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : وَيَقُصُّونَ ٱلأَظْفَارَ .

رواه الطبراني[1] ، وعثمان هـٰذا لم أعرفه ، وبقية أحد الإسنادين رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٢) .

٨٩١٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « ٱئْتُونِي بِمِقَصٍّ ، وَسِوَاكٍ » .

= وروىٰ عنه البزار ، والفضل بن الحباب الجمحي ، وأحمد بن علي الأصبهاني في جماعة تزيد علىٰ سبعة أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٤٤٤) وهناك قلنا : « لم نجد له ترجمة » .

وأحاديث إحفاء الشوارب ، وإعفاء اللحىٰ كلها صحيحة لحديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه برقم (٥٧٣٨) في « مسند الموصلي » .

ولحديث أبي هريرة أيضاً عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٨) . وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١/٢٤١ برقم (٦٦٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، حدثني عثمان بن عبيد الله بن أبي ـ سقطت من المعجم ـ رافع أنه رأىٰ أبا سعيد . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٨٣) .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/١٥١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيت . . .

وقال البيهقي : « قال الإمام أحمد : كذا وجدته . وقال غيره : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع وقيل : ابن رافع » .

١٦٦/٥ فَجَعَلَ / ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ طَرَفِهِ وَأَخَذَ[١] مَا جَاوَزَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مسهر ، وهو كذاب .

٨٩١٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ جَزِّ ٱلسِّبَالِ[٣] .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، عن المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٨٩١٥ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلْيَمَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُصُّوا ٱلشَّارِبَ مَعَ ٱلشِّفَاهِ** » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان ، وهو متروك .

٨٩١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بن بُسْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُرُّ شَارِبَهُ طَرّاً .

---

(١) في (ظ ، د) : « ثم أخذ » .

(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) من طريق أيوب بن منصور ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مسهر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وعبد الرحمـٰن بن مسهر قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث .
وسيأتي برقم (٨٩٢٤) .

(٣) السبال : جمع ، واحده : سَبَلَةٌ . وهي عند العرب : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(٤) في الأوسط برقم (٨٩٠٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٥) من طريق بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير . . . وعيسى بن إبراهيم بن طهمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث . وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث .
وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . انظر لسان الميزان ٦/ ١١٥ . وقد تقدم برقم (٩٠١) .

رواه الطبراني[1] وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومنصور بن إسماعيل ، ضعفه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩١٧ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُمُّونَ[2] شَوَارِبَهُمْ ، وَيُعْفُونَ لِحَاهُمْ وَيُصَفِّرُونَهَا : أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ ، وَٱلْحَجَّاجَ بْنَ عَامِرٍ ٱلثُّمَالِيَّ ، وَٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ عَمْرٍو ٱلسُّلَمِيَّ ، كَانُوا يَقُمُّونَ مَعَ طَرَفِ ٱلشَّفَةِ .

رواه الطبراني[3] ، وإسناده جيد .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٩٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٣٠) ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا أحمد بن محمد القرقساني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المتوكل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : أحمد بن محمد القرقساني ، وعبد الرحمـٰن بن المتوكل القرقساني .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٤٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٩٠ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن القرقساني ، حدثنا أبي ، حدثنا منصور بن عبد الرحمـٰن الحراني ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن القرقساني ، وهو مجهول .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (١٩٥) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القرقساني ، حدثنا أبي : عبد الرحمـٰن بن كامل القرقساني ، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وصفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر . . . . وعبد الرحمـٰن بن كامل القرقساني مجهول ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، ولـكنه متابع كما هو ظاهر . وباقي رجاله ثقات .
(٢) أي : يستأصلونها قصاً ، تشبيهاً بِقَمِّ البيت وكنسه . يقال : قَمَّ البيت ، يَقُمُّهُ إذا كنسه . وقَمَّ ما على الخوان إذا أكله فَلَمْ يدع منه شيئاً .
(٣) في الكبير ٣/ ٢٢٦ برقم (٣٢١٨) ، و ٢٠/ ٢٦٢ برقم (٦١٧) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٤٠) والبيهقي في الطهارة ١/ ١٥١ باب : كيف الأخذ من الشوارب ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم قال : . . . وإسناده جيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٨٩١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ سَعَادَةِ ٱلْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه يوسف بن الغرق ، قال الأزدي : كذاب (مص : ٢٧٣) .

٤٩ ـ بَابٌ : فِي تَقْلِيمِ ٱلأَظْفَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٨٩١٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ وَيُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ ، وَيَجُزَّ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْكَ خَبَرُ جِبْرِيلَ[3] ؟

قَالَ : « **وَلِمَ لاَ يُبْطِىءُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لاَ تَسْتَنُّونَ[4] ، وَلاَ تُقَلِّمُونَ أَظَافِرَكُمْ ، وَلاَ تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ ، وَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ ؟** »[5] .

رواه أحمد[6] ، والطبراني ، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس ، قال

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢١١ برقم (١٢٩٢٠) ، وقد تقدم برقم (٨٨٩٦) .

(٢) في المسند ٥/ ٤١٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن رجل من بني غفار : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

(٣) في (ظ ، د) : « أبطأ عنك جبريل » .

(٤) نستن ـ وزان نفتعل ، والاستنان : استعمال السواك وإمراره على الأسنان .

(٥) الرواجب جمع ، واحده : راجبة ، والرواجب : ما بين عقد الأصابع من داخل والبراجم : العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع .

(٦) في الكبير ١١/ ٤٣٢ برقم (١٢٢٢٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٢٥) ، ←

أبو حاتم : لا يعرف إلاَّ في هـٰذا الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي وَاصِلٍ ، قَالَ : لَقِيتُ[١] أَبَا أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولاً / ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ يَدَعُ أَظَافِرَهُ كَأَظَافِيرِ ٱلطَّيْرِ تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْجَنَابَةُ ، وَٱلْخَبَثُ وَٱلتَّفَثُ** » . ٥/ ١٦٧

رواه أحمد[٢] ، وَقَالَ : سَبَقَهُ لِسَانُهُ ـ يَعْنِي : وَكِيعاً ، فَقَالَ : لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ ٱلْأَنْصَارِيَّ ، وَإِنَّمَا هُوَ ٱلْعَتَكِيُّ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا أبا واصل ، وهو ثقة .

← وأحمد ١/ ٢٤٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٥٨٨) ، والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٢١٩ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، أخبرني ثعلبة بن مسلم ، عن أبي كعب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . . . وأبو كعب روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال أبو زرعة في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ : « لا يعرف إلاَّ في هـٰذا الحديث ، ولا يسمَّىٰ » .

(١) في (ظ) : « لقينا » .

(٢) انظر التعليق التالي . ومسند أحمد ٥/ ٤١٧ .

(٣) في المسند ٥/ ٤١٧ من طريق وكيع ، حدثنا قريش بن حيان ، عن أبي واصل قال : لقيت أبا أيوب . . . هـٰكذا قال أبو واصل ، ولم يسمه ، وسماه أبو الوليد الطيالسي فقال : سليمان بن فروخ :

فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٨٤ برقم (٤٠٨٦) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ١٧٥ باب : تخليل أصول الشعر بالماء وإيصاله إلى البشرة ، من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ، حدثنا قريش بن حيان العجلي ، عن سليمان بن فروخ ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد جيد .

سليمان بن فروخ أبو واصل ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ـ ٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٥ فقالا : « سليمان بن فروخ أبو واصل » زاد ابن أبي حاتم : الأزدي . . .

قال البخاري : لقيني أبو داود ، هو الأزدي .

وقال ابن أبي حاتم : « روىٰ عن أبي أيوب العتكي الأزدي . . . » . ←

٨٩٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلطَّهَارَاتُ أَرْبَعٌ : قَصُّ ٱلشَّارِبِ ، وَحَلْقُ ٱلْعَانَةِ ، وَتَقْلِيمُ ٱلأَظْفَارِ ، وَٱلسِّوَاكُ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

= وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩١ : « سليمان بن فروخ ، أبو واصل ، روىٰ عن أبي أيوب الأزدي ، روىٰ عنه قريش بن حيان » .

وأبو أيوب هـٰذا ليس بالأنصاري ، وإنما هو الأزدي العتكي المراغي البصري ، وهو تابعي اختلف في اسمه فقيل : يحيىٰ ، وقيل : حبيب بن مالك ، فالإسناد ضعيف لإرساله .

قال الإمام أحمد : « ولم يقل وكيع مرة : الأنصاري . قال غيره : أبو أيوب العتكي » . . . ثم قال : « سبقه لسانه ـ يعني : وكيعاً ـ فقال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، وإنما هو أبو أيوب العتكي » .

وقال البيهقي : « وهـٰذا مرسل ، أبو أيوب الأزدي غير أبي أيوب الأنصاري » .

وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ١/ ٣٦٠ برقم (١٨٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٧٠٢) ـ من طريق قريش بن حيان ، عن واصل بن سليم ـ وعند البيهقي : وائل ـ قال : أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته . . .

واتبع الحديث قوله : « قال المسعودي ، عن العقدي ، عن قريش ، عن سليمان بن فروخ قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، ولم يقل الأزدي » . والمسعودي ضعيف .

وواصل بن سليم ـ عند البخاري : سليمان ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ ـ ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٨ ، فلئن كان إسناده محفوظاً ، يكن لهـٰذا المرسل طريقان أداهما قريش بن حيان ، والله أعلم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤١٤٦) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٧) ـ وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧١١) ـ والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٢٢) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر « تلخيص الحبير » ١/ ٦٧ .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

٨٩٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ تَهِمُ .

قَالَ : « مَا لِي لاَ أَهِمُ وَرُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وَأَنَامِلِهِ » (مص : ٢٧٤) .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، باختصار ورجال البزار ثقات ، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله .

٨٩٢٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلاً ، وَشَارِبُهُ طَوِيلٌ ، فَقَالَ : « ٱئْتُونِي بِمِقَصٍّ وَسِوَاكٍ » .

فَجَعَلَ ٱلسِّوَاكَ عَلَىٰ طَرَفِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مَا جَاوَزَ .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مسهر قاضي جبل ، وهو كذاب .

٨٩٢٥ ـ وَعَنْ مَيْلٍ بِنْتِ مُسَرِّحٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبِي يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَدْفِنُهُ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق عبيد الله بن

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٨ برقم (١٠٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٣٩ برقم (٢٦٦) وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٢١ من طريق الضحاك بن زيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله . . . والضحاك بن زيد قال ابن حبان : « كان ممن يرفع المراسيل ، ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به » .
وقال العقيلي : « يخالف في حديثه » .
وأخرجه العقيلي أيضاً من طريق الحميدي ، حدثنا ، إسماعيل ، بالإسناد السابق مرسلاً .
ورجاله ثقات وقال العقيلي : « وهـٰذا أولىٰ » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٠٠ .
والرُّفْغُ ـ بالضم والفتح ـ : واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن : كالآباط ، والحوالب ، وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق .
(٢) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٩) ، وقد تقدم برقم (٨٩١٣) .
(٣) في كشف الأستار ٣/ ٣٧٠ برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٢٢ برقم (٧٦٢) ، وفي الأوسط برقم (٥٩٣٤) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني ←

سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف ، وأبوه وثق .

٨٩٢٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **إِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ ، فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِجَاعِهِمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لاَ يَعْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ ، إِذَا حَلَبُوا** »[1] .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إلا أَنَّهُ قَالَ : « **إذا رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا أَعْمَالَهُمْ ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لاَ يَخْدِشُوا بِهَا ضُرُوعَ مَواشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا** » .

وفيه مرجى بن رجاء ، وثقه أبو زرعة ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات .

٨٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مسرح قالت : . . . وليس عند الطبراني « عن أبيه » .

ومحمد بن سليمان ، وعبيد الله بن سلمة ضعيفان .

وأما سلمة بن وهرام فقد وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وابن حبان . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧٥ ، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٩٩ .

(١) أي : لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر ، ولا يستقصوا حلبها حتىٰ يخرج الدم بعد اللبن .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٢) من طريق المرجى بن رجاء اليشكري ، حدثنا سلم بن عبد الرحمـٰن قال : سمعت سوادة بن الربيع قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٦١) من طريق محمد بن حمران ، حدثنا سلم بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق ، بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر له بغنم ، وأمره أن يقص أظفار بنيه وغلمانه عن ضروع غنمه أن تخدشه » .

وسيأتي برقم (٩٣٩٦) .

وَسَلَّمَ : « وَفِّرُوا ٱللِّحَىٰ ، وَخُذُوا مِنَ ٱلشَّوَارِبِ ، وَٱنْتِفُوا ٱلآبَاطَ ، وَٱحْذَرُوا ٱلْقُلْفَتَيْنِ » .

قلت : في الصحيح بعضه[1] (مص : ٢٧٥) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

٨٩٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ شُرْبَ ٱلْخَمْرِ وَثَمَنَهَا » . ١٦٨/٥

قَالَ : « وَقُصُّوا ٱلشَّوَارِبَ ، وَٱعْفُوا ٱللِّحَىٰ ، وَلاَ تَمْشُوا فِي ٱلأَسْوَاقِ إِلاَّ وَعَلَيْكُمُ ٱلأُزُرُ[3] ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا » .

قلت : وهو بتمامه في البيوع[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، ضعفه أحمد ، والبخاري ، وجماعة ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٥٠ ـ بَابُ حَلْقِ ٱلْقَفَا

٨٩٢٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٦٠) باب : خصال الفطرة ، ولفظه : « جُزُّوا الشَّوَارِبَ ، وَارْخُوا اللِّحَىٰ ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٠٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٢٥ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وسليمان بن داود اليمامي قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقد أثر عن البخاري قوله : من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه .

وقال ابن حبان : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ .

وأما بشر بن الوليد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٣) في (ظ ، د) : « الإزار » .

(٤) برقم (٦٤٨٢) .

(٥) في الأوسط برقم (٩٤٢٢) . وقد تقدم برقم (٦٤٨١) .

وَسَلَّمَ عَنْ حَلْقِ ٱلْقَفَا إِلاَّ لِلْحِجَامَةِ .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأَوْسط ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١ ـ بَابُ شَعْرِ ٱلْحُرَّةِ وٱلأَمَةِ

٨٩٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلْجُمَّةِ لِلْحُرَّةِ ، وَٱلْقُصَّةِ[2] لِلأَمَةِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والصغير ، ورجال الصغير ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٩٣) ، وفي الصغير ١/ ٩٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢١٠ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٣٩ ، و ٢/ ٢٣٨ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، عن عمر . . . وسعيد بن بشير قد بينا عند الحديث السابق برقم (١٤٤٢) أنه حسن الحديث فيما لم ينكر عليه .
وهـٰذا الحديث قال ابن عدي : « وهـٰذا لا يرويه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، وهو متن منكر عن سعيد » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سعيد بن بشير . ولا عنه إلاَّ الوليد . تفرد به الوليد بن مسلم » .
(٢) القُصَّةُ : شعر مقدم الرأس . والخصلة من الشعر . جمعه قُصَص ، وقِصَاص .
وفي الصغير : « العقبصة » . وهي الشعر المعقوص ، وهو نحو المضفور . وأصل العقص : اللَّي وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، ويجعل منه مثل الرمانة في قفا الرأس أو في أعلاه .
(٣) في الكبير١٣/ ٣٦٦ برقم (١٤١٨١) من طريق محمد بن نصر القطان الهمذاني مموس ، ثنا محمد بن سهم الأنطاكي ،
ومن طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عطية بن بقية بن الوليد ،
وفي الصغير ١/ ١٢٣ من طريق الحسن بن أحمد بن فيل ، حدثنا سعيد بن عمرو بن السكوني الحمصي ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن المسور بن مخرمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ابن جريج قد عنعن ←

٥٢ ـ بَابُ ٱلْوَاصِلَةِ وَٱلْقَاشِرَةِ وَٱلْوَاشِمَةِ

٨٩٣١ ـ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ رَأى ٱمْرَأَةً سَقَطَ شَعْرُهَا فَسُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ (مص :٢٧٦) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه الفضل بن دلهم ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٨٩٣٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَنُ ٱلْقَاشِرَةَ وَٱلْمَقْشُورَةَ .

← وهو مدلس .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٢٦-٥٢٧ وقال : « الإمام ، المحدث ، الرحال . . . وما علمت فيه جرحاً ، وله جزء مشهور فيه غرائب » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن جريج ، تفرد به معتمر ، ولا روىٰ عن معتمر إلا بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٠٥١) إلى الطبراني في الكبير ، ولكن الصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

(١) في المسند ٥/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١١ برقم (٤٨٤ ، ٤٨٥) والموصلي في الكبير ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٠) ، من طريق وكيع : حدثنا الفضل بن دلهم ، عن محمد بن سيرين ، عن معقل بن يسار . . . وهٰذا إسناد حسن ، الفضل بن دلهم قال يحيىٰ : ضعيف . وقال أبو داود : ليس بالقوي ، حديثه منكر وليس هو برضىٰ . وقال البزار : لم يكن بالحافظ . وقال الأزدي : ضعيف جداً .

وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال يحيىٰ : حديثه صالح ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه وكيع ، وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١١٢٨) قولي يحيى السابقين .

وقال البوصيري : وهٰذا إسناد حسن .

ويشهد له حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٧٥٣) .

وحديث ابن مسعود وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (٥٣٥٠) .

وحديث أسماء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (٣٢٣) .

رواه أحمد[١] ، وفيه من لم أعرفه من النساء .

٨٩٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِقُصَّةٍ فَقَالَ : « إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَـٰذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ ، فَلُعِنَّ وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ ٱلْمَسَاجِدُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ وَٱلْوَاشِمَةَ وَٱلْمَوْشُومَةَ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ٢٥٠ من طريق عبد الصمد ، حدثتني أم نهار بنت دفاع قالت : حدثتني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة فقالت : . . . وأم نهار ترجمها ابن معين فقال : « ثقة ، حدث عنها ابن مهدي ، وأبو سلمة التبوذكي ، والناس كلهم » .
وأما آمنة فقد روىٰ عنها اثنان ، ولم تجرح فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف روايتهم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٢٤ إلىٰ أحمد .
وقد تتبع الشيخ ناصر رحمه الله طرق هـٰذا الحديث وما يشهد له . فوصل إلىٰ أنه ضعيف مرفوعاً ، وضعيف مرسلاً ، وإن كان المرسل أولى . انظر الضعيفة برقم (١٦١٤) .
والقاشرة : هي التي تعالج وجهها أو وجه غيرها بالغمرة ـ يعني : الزعفران ـ ليصفو لونها .
والمقشورة هي التي يُعالج وجهها ليصفو .
(٢) في الكبير ١٠/ ٣٦٠ برقم (١٠٧١٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٦) من طريق روح بن الفرج ، وأحمد بن رشدين قالا : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
نعم أحمد بن رشدين قال ابن عدي : كذبوه ، ولـٰكن تابعه روح بن الفرج وهو ثقة . وسعيد هو : ابن كثير بن عفير .
(٣) في الكبير ٨/ ١٥٤ برقم (٧٥٩٥) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن ←

٨٩٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ ٱلْوَاصِلَةَ وَٱلْمَوْصُولَةَ .

قلت : لابن عباس عند أَبي داود[١] : « لُعِنَتِ ٱلْوَاصِلَةُ وٱلْمُسْتَوْصِلَةُ » مِنْ غَيْرِ ذِكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢]/ وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . ١٦٩/٥

٥٣ ـ بَابُ طَهَارَةِ ٱلْوَشْمِ وَأَنَّهُ لاَ تَجِبُ إِزَالَتُهُ

٨٩٣٦ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي مَرَضِهِ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ ٱمْرَأَةً بَيْضَاءَ مَوْشُومَةَ ٱلْيَدَيْنِ ، تَذِبُّ عَنْهُ . وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٢٧٧) .

← عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول والقاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

والحديث في المصنف برقم (٥٢٧٣) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٤١٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٨) .

(١) في الترجل (٤١٧٠) باب : صلة الشعر ، وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١١/٢٠٤ برقم (١١٥٠٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .

(٣) في الكبير ٢٤/١٣١ برقم (٣٥٩) من طريق بشر بن موسى بن صالح ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : . . . وإسناده صحيح .

وبشر بن موسىٰ ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/٨٦ ـ ٨٨ وقال : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً .

وقال الدارقطني : ثقة . وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٤) في مستدرك الحاكم . ←

٥٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدُّهْنِ

٨٩٣٧ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ ٱبْنُهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلى ٱلْغَدَاءِ .

فَقُلْتُ : قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لِي : إِنَّهُ هُنْدُبَاءُ .

فقُلْتُ : يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا ٱلْهُنْدُبَاءُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ ٱلْهُنْدُبَاءِ إِلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ أَتَىٰ بِدُهْنٍ فَقَالَ : ٱدَّهِنْ . فَقُلْتُ : قَدِ ٱدَّهَنْتُ يَا بْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ ٱلْبَنَفْسَجُ . قُلْتُ : وَمَا ٱلْبَنَفْسَجُ ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فَضْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ**[١] **عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ** .

وَإِنَّ فَضْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ كَفَضْلِ ٱلإِسْلاَمِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلأَدْيَانِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو متهم بالوضع .

٨٩٣٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِٱلْعَنْفَقَةِ .

← وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٤) من طريق هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « بني » .

(٢) في الكبير ٣/ ١٣٠ برقم (٢٨٩٢) . وقد تقدم برقم (٨١٠٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبد الله بن سَعيدٍ الأَيْليُّ ضعيف جداً ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة .

٨٩٣٩ ـ وَعَنْ لَمِيسَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ لَهَا : ٱلْمَرْأَةُ تَصْنَعُ ٱلدُّهْنَ تَتَحَبَّبُ إِلَىٰ زَوْجِهَا ؟

فَقَالَتْ : أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ ٱلَّتِي لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهَا (مص :٢٧٨) .

قَالَتْ : وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ : يا أُمَّهْ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكُنَّ ، وَلَـٰكِنِّي أُخْتُكُنَّ .

رواه أحمد[2] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف جداً ، وقد وثق ، ولميس لم أعرفها[3] .

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِرْآةِ وَمَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ وَٱلتَّيَمُّنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٩٤٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٥) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا محمد بن مقاتل الرازي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي ، عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٣٢٣٤) ، ومحمد بن مقاتل الرازي ضعيف .
وعيسى بن إبراهيم متروك الحديث .
والحكم بن عبد الله قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة . وقال السعدي وأبو حاتم : كذاب .
وقال النسائي والدارقطني وآخرون : متروك الحديث .

(٢) في المسند ٦/١٤٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن لميس أنها قالت : سألت عائشة . . . وجابر هو الجعفي وهو ضعيف .
وأما لميس فقد ترجمها ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٩) ، ولم يورد فيها جرحاً ، فهي علىٰ شرط ابن حبان ، وهي ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من رؤوس هـٰذا العلم الشريف روايتهم .

(٣) بل هي معروفة ، انظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا نَظَرَ فِي ٱلْمِرْآةِ ، قَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي ، وَإِذَا ٱكْتَحَلَ / جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ ٱثْنَيْنِ وَوَاحِداً بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِٱلْيَمِينِ ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يُحِبُّ ٱلتَّيَمُّنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخْذاً وَعَطَاءً .

١٧٠/٥

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه عمرو بن حصين ، وهو متروك .

٥٦ ـ بَابُ مَا تَنْبَغِي ٱلْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ

٨٩٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ لاَ يُفَارِقُ مَسْجِدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِوَاكُهُ وَمِشْطُهُ ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي ٱلْمِرْآةِ إِذَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم الزهري ، وهو ضعيف .

٨٩٤٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ : ٱلْمِرْآةُ ، وَٱلْمُكْحُلَةُ وَٱلْمِشْطُ

---

(١) في المسند برقم (٢٦١١) وفي إسناده متروك وكذاب . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٥٥٨ ، ٥٦٠٦ ، ٧٠٢٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » ٧/ ١٣٨ برقم (٢٨٦٧) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٦) وفي إسناده الكذاب ، والمتروك اللذان في إسناد الموصلي .
ولـٰكن يشهد لهـٰذا الدعاء دون النظر إلى المرآة حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٧٥ ، ٥١٨١) . وحديث عائشة عند أحمد ٦/ ٦٨ ، ١٥٥ وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٦٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٥٠) ، وسليمان بن أرقم ضعيف وقد تركه بعضهم .

وَٱلْمِدْرَىٰ[1] ، وَٱلسِّوَاكُ (مص : ٢٧٩) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيىٰ أبو أمية ، وهو متروك .

٨٩٤٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كُنْتِ إِذَا سَافَرْتِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ حَجَجْتِ ، أَوْ غَزَوْتِ مَعَهُ ، مَا كُنْتِ تُزَوِّدِينَهُ ؟

قَالَتْ : كُنْتُ أُزَوِّدُهُ فَأُزَوِّدُهُ دُهْناً وَمِشْطاً وَمِرْآةً وَمِقَصّاً وَمُكْحُلَةً وَسِوَاكاً .

٨٩٤٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « وَمِقَصَّيْنِ » بَدَلَ « مِقَصٌّ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .

---

(١) المدرىٰ : شيء يعمل من حديد أو خشب علىٰ شكل سن من أسنان المشط ، وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد . والمدراة كذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢٣٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا أبو أمية بن يعلىٰ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . ومحمد بن عقبة السدوسي بينا أنه ضعيف عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد الظمآن » .

وأبو أمية بن يعلى ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٤٧ : « ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتىٰ إذا سَمِعَها مَنِ العِلْمُ صناعته لم يشكَّ أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلاَّ للخواص من الاعتبار » .

(٣) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن حفص الأوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أم الدرداء قالت : . . . وشيخ الطبراني غير معتمد في الحديث .

ومحمد بن حفص الأوصابي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٧١ ـ ١٧٢) من طريق عيسى بن محمد الرازي ، حدثنا عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ بن حفص الأوصابي ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الأوسط برقم (٢٣٧٣) بإسناد الحديث السابق فانظر تعليقنا عليه .

٥٧ ـ بَابُ زِينَةِ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱخْتِضَابِهِنَّ بِٱلْحِنَّاءِ

٨٩٤٥ ـ عَنْ أُمِّ لَيْلَىٰ ، قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَضِبَ ٱلْغَمْسَ ، وَنَمْتَشِطَ بِٱلْعَسَلِ وَلاَ نَقْحَلَ[1] أَيْدِيَنَا مِنْ خِضَابٍ .

٨٩٤٦ ـ وَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّخِذَ فِي يَدَيْهَا مَسْكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَصَدَتْ يَدَيْهَا وَلَوْ بِسَيْرٍ . وَقَالَ : « **لاَ تَشَبَّهْنَ بِٱلرِّجَالِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، بإسناد واحد ، علىٰ مرتين ، وفي إسناده من لم أعرفه .

٨٩٤٧ ـ وَعَنِ ٱمْرَأَةٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتِ ٱلْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **ٱخْتَضِبِي ، تَتْرُكُ إِحْدَاكُنَّ ٱلْخِضَابَ حَتَّىٰ تَكُونَ يَدُهَا كَيَدِ ٱلرَّجُلِ ؟!** » .

فَمَا تَرَكَتِ ٱلْخِضَابَ وَإِنَّهَا لاَبْنَةُ ثَمَانِينَ (مص : ٢٨٠) .

رواه أحمد[3] ، وفيه من لم أعرفهم ، وابن إسحاق ، وهو مدلس .

---

(١) قَحِلَ ، يَقْحَلُ ، قَحْلاً : التزق جلده بعظمه من الهزال والبلىٰ . وأقحلته أنا يقال : قحل الناس : يبسوا من شدة القحط . والمراد : أن لا نجفف أيدينا من الخضاب .

(٢) بل أخرجهما الطبراني بإسناد واحد في الأوسط برقم (٨٠٥٠ ، ٨٠٥١) فقال : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثتني عمتي حمادة بنت محمد ، عن عمتها آمنة بنت عبد الرحمـٰن ، عن جدتها أم ليلىٰ قالت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

حمادة بنت محمد هي : بنت عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، ترجم لها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ وذكر لها هـٰذا الحديث .

وعمتها آمنة ترجمها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ وذكر لها هـٰذا الحديث .

(٣) في المسند ٤/ ٤٣٧ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٣) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، عن ←

٨٩٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، ٱخْتَضِبْنَ غَمْساً ، وَٱخْفِضْنَ وَلاَ تُنْهِكْنَ ، فَإِنَّهُ أَحْظَىٰ عِنْدَ أَزْوَاجِكُنَّ ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ ٱلْمُنْعِمِينَ » .

قَالَ مَنْدَلٌ : ـ يَعْنِي : ٱلزَّوْجَ ـ .

رواه البزار[1] ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف / ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . ١٧١/٥

امرأة من نسائهم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة جدة ضمرة .

تنبيه : في المسند ، وعند ابن منيع أيضاً « عن ابن ضمرة بن سعيد ، عن جدته ، وعنه ابن إسحاق . قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٥٣٤) : « كذا وقع في نسخة . وفي النسخ المعتمدة : محمد بن إسحاق ، عن ضمرة بن سعيد ، ليس فيه (ابن) . وهو الصواب » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٣٢) ـ من طريق ابن نمير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن ابن لضمرة بن سعيد ، عن أهله ، عن جدته وكانت صلت القبلتين . . .

غير أن هـٰذا الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٧٨) ـ وهو في كشف الأستار ٣/ ٣٨٥ برقم (٣٠١٤) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٦٤٦) من طريق علي بن عبد الحميد ، حدثنا مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .

ومندل بن علي ضعيف ، وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .

ويشهد له حديث أم عطية عند أبي داود في الأدب (٥٢٧١) باب : ما جاء في الختان ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الأشربة والحد فيها ٨/ ٣٢٤ باب : السلطان يكره على الاختتان ـ وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا محمد بن حسان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية : أن امرأة كانت تختن بالمدينة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تنهكي ، فإن ذلك أحظىٰ للمرأة ، وأحب إلى البعل » .

وقال أبو داود : « ليس هو بالقوي . وقد روي مرسلاً ، ومحمد بن حسان مجهول ، وهـٰذا الحديث ضعيف » .

ومحمد بن حسان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥١١ : « شيخ لمروان بن معاوية ، لا يدرىٰ من هو ؟ وقيل : المصلوب » .

٨٩٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ ، فَقَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ مُخْتَضِبَةً ، فَلَمْ يُبَايِعْهَا حَتَّى ٱخْتَضَبَتْ .

رواه البزار[1] ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← وأورد ابن عدي له حديثين هـٰذا أحدهما وقال : « وهـٰذان الحديثان لمحمد بن حسان هـٰذا ، وليس بمعروف ، ومروان الفزاري يروي عن مشايخ غير معروفين ، منهم هـٰذا : محمد بن حسان. . . والحديث الثاني ـ يعني حديثنا هـٰذا ـ بهـٰذا الإسناد غريب عن عبد الملك بن عمير ، لا أعرفه إلاَّ من هـٰذا الطريق ، ولم أر لمحمد بن حسان غير هـٰذين الحديثين » .

واختلف عليه ، فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٥ من طريق هلال بن العلاء بن هلال الرقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الضحاك بن قيس قال : كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث علي عند الخطيب في تاريخه ٢٩١/١٢ من طريق عوف بن محمد أبي غسان ، حدثنا أبو تغلب عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، حدثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي قال : كانت خفاضة بالمدينة ، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . فذكر الحديث .

وأبو تغلب ما رأيت من ذكره ، وأبو البختري سعيد بن فيروز قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٧٤) : قال أبي : أبو البختري كوفي ، قتل يوم الجماجم ، لم يسمع من علي ولم يدركه » .

كما يشهد له حديث أنس بن مالك أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ١/ ٤٧ ـ ٤٨ ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ٨/ ٣٢٤ ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٧ من طريق محمد بن سلام الجمحيٰ مولىٰ قدامة بن مظعون أبي معاذ ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن ثابت ، عن أنس. . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، زائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث . وسيأتي حديث أنس برقم (٨٩٥٣) ولذا لم أنقل نصه .

وأخيراً نضع عصا الترحال لنقول : لعل هـٰذه الشواهد يأخذ بعضها بيد بعض ، فيتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، فتنهض نحو الصحة ، والله أعلم .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (١٠١٥) ، وتلخيص الحبير ٤/ ٨٣ .

(١) في كشف الأستار ٣/ ٣٨٤ برقم (٣٠١٣) من طريق عبد الله بن عبد الملك الفهري ، عن ←

٨٩٥٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّوْدَاءِ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : « ٱذْهَبِي فَٱخْتَضِبِي ، ثُمَّ تَعَالَيْ حَتَّىٰ أُبَايِعَكِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٨٩٥١ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ ٱلنِّسَاءَ عَامَ ٱلْفَتْحِ عَلَى ٱلصَّفَا ، فَجَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ كَأَنَّ يَدَهَا يَدُ ٱلرَّجُلِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهَا حَتَّىٰ ذَهَبَتْ فَغَيَّرَتْ يَدَهَا بِصُفْرَةٍ .

وَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « مَا طَهَّرَ ٱللهُ يَداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والبزار ، وفيه شميسة بنت نبهان ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

← ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وعبد الله ، وليث ضعيفان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٠٣ برقم (٧٧٠ ، ٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٧١٦) ، وابن سعد في الطبقات ٨/ ٥ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤١٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ، وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٧٤) برقم (١٥٨) ، والخطيب في « الموضح . . . » ١/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ برقم (٥١٥ و٥١٦) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٧٣٨) من طريق حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان : أبي إسحاق الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ،

جميعاً : حدثتنا نائلة ، عن أم عاصم ، عن السوداء . . . ونائلة ، روت عن أم عاصم ، وروىٰ عنها حميد بن علي الوراق ، وإسماعيل بن أبان الأزدي ، وعبد العزيز بن الخطاب ، وغيرهم .

ونائلة ، وأم عاصم ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

وأم عاصم جدة المعلىٰ ، قال ابن حجر في التقريب : مقبولة . وقال الذهبي : « لها صحبة ، ولها حديث » .

(٢) في الأوسط برقم (١١١٨) ، وقد تقدم برقم (٨٨٠٥) .

٨٩٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَطَيَّبَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا ، فَإِنَّمَا هُوَ نَارٌ فِي شَنَارٍ »[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٢٨١) .

٥٨ ـ بَابُ ٱلْخِتَانِ

٨٩٥٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُمِّ عَطِيَّةَ ـ خَتَّانَةٌ كَانَتْ بِٱلْمَدِينَةِ ـ : « إِذَا خَفَضْتِ[٣] ، فَأَشِمِّي وَلاَ تُنْهِكِي[٤] ، فَإِنَّهُ أَسْرَىٰ لِلْوَجْهِ ، وَأَحْظَىٰ عِنْدَ ٱلزَّوْجِ » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وإسناده حسن[٦] .

---

(١) الشنار : العيب والعار . وشَنَّره ، وشَنَّرَ عليه ، إذا سمَّع به وفضحه .
(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠١) من طريق عبد القدوس بن محمد : حدثتني أمي حبيبة بنت منصور ؛ حدثتني أمي سليمة بنت شعيب بن الحجاب ، عن أبيها ، عن أنس . . . وحبيبة ، وسليمة ممن تقادم العهد بهم ، وانظر تعليقنا على الحديث السابق .
(٣) الخفض للنساء كالختان للرجال .
(٤) أي : اقطعي ولا تستأصلي . والنهك : المبالغة . ويقال أَشَمَّ الخاتن ، إذا ترك من القلفة قليلاً .
(٥) في الأوسط برقم (٢٢٧٤) ، وفي الصغير ١/ ٤٨ برقم (١٢٢) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » برقم (١٨٢١) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٩٦ برقم (٣٢٥٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٧٧ ، ٣٧٨ برقم (٦١٦) و(٦١٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٥٤٣) برقم (٧٨٦) ، والبيهقي في « سننه الكبرىٰ » ٨/ ٣٢٢ برقم (١٦١٣٩) ، والخطابي في « غريب الحديث » ٢/ ٢٥٤ برقم (٦٤٢) من طرق : حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . وزائدة بن أبي الرقاد متروك .
نقول : يشهد له حديث الضحاك بن قيس ، وحديث أم عطية فيتقوىٰ بهما ويصبح حسناً لغيره ، والله أعلم . وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجنا للحديث المتقدم برقم (٨٩٧٢) .
(٦) في إسناده زائدة بن أبي الرقاد وهو منكر الحديث .

٥٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلتَّمَاثِيلِ وَٱلصُّوَرِ

٨٩٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلاَ يَدَعُ بِهَا وَثَناً إِلاَّ كَسَرهُ ، وَلاَ قَبْراً إِلاَّ سَوَّاهُ ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخَهَا ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : فَهَابَ أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ فَرَجَعَ .

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **فَٱنْطَلِقْ** » ، فَٱنْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَناً إِلاَّ كَسَرْتُهُ ، وَلاَ قَبْراً إِلاَّ سَوَّيْتُهُ ، وَلاَ صُورَةً إِلاَّ لَطَّخْتُهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ عَادَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَٰذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لاَ تَكُونَنَّ مُخْتالاً ، وَلاَ فَتَّاناً ، وَلاَ تَاجِراً إِلاَّ تَاجِرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُسَوِّفُونَ بِٱلْعَمَلِ** » .

٨٩٥٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ / ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَنْ يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنَمٍ . ١٧٢/٥

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي .

قَالَ : فَأَرْسَلَنِي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

---

(١) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١ / ١٣٩ من طريق شيبان أبي محمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا حجاج بن أرطاة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن أبي محمد الهذلي ، عن علي . . . وهٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .

روى الأول أحمد ، وروى الثاني ابنه عبد الله (مص : ٢٨٢) .

٨٩٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَيُكَنِّيهِ أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ أَبَا مُوَرِّعٍ ، قَالَ : وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ يُكَنُّونَهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَحْمَدَ ٱلأَوَّلِ ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَالَ فِيهِ : « وَلاَ صُورَةً إِلاَّ طَلَّخَهَا » بَدَلَ : « لَطَّخَهَا » .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[٢] ، وابنه ، وفيه أبو محمد الهذلي ، ويقال أبو مورع ، ولم أجد من وثقه ، وقد روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ : رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : « **ٱجْلِسِي حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي جِبْرِيلُ فَتُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَكِ بِٱلْخَيْرِ** » .

فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، فَقَامَ بِٱلْبَابِ ثُمَّ رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَالُ جِبْرِيلَ ، رَجَعَ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ؟** » .

فَلَقِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : « **يَا جِبْرِيلُ ، جَلَسَتْ عَائِشَةُ لِتُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَتَدْعُوَ لَهَا بِٱلْخَيْرِ ، فَرَجَعْتَ عَنْ بَابِنَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْنَا** » ؟

فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِنِّي جِئْتُ لأَدْخُلَ عَلَيْكُمْ فَوَجَدْتُ تِلْكَ ٱلدُّوَيْبَةَ أَوِ ٱلتِّمْثَالَ .

---

(١) أخرجها أحمد ١ / ٨٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن رجل من أهل البصرة . . . وإسناده ضعيف ، أبو المورع أو أبو محمد مجهول .

(٢) في المسند ١ / ٨٧ ، ١٣٨ ـ ١٣٩ ، والموصلي في المسند برقم (٥٠٦) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن أبي محمد ـ أو أبي المورع ، عن علي . . وإسناده ضعيف .
وعند أحمد في الرواية الأولىٰ ، وفي (ظ) : « المسبوقون » . وعند الموصلي « المسبقون » . ورواية أحمد الثانية مثلما هنا .

قلت : روى ابن ماجه[1] بعضه .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أَبِي مريم ، قال ابن أَبِي حاتم : مجهول ، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٦٥) .

٨٩٥٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَعَدَنِي جِبْرِيلُ مَوْعِداً ، وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ صَوْتُ جَرَسٍ أَوْ صُورَةٌ فِي بَيْتٍ » (مص : ٢٨٣) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو ضعيف .

---

(١) في اللباس (٣٦٥١) باب : الصور في البيت . وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده ، عن كثير بن جريج ، أنه سمع أم دُرَّة : أن عائشة أخبرتها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني علي بن المبارك ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣٦) ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٩) في « موارد الظمآن » .
وكثير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٣٥١ . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٧١٧٧) من طريق محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي التستري ، حدثنا سهيل بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا عمرو بن منصور القيسي قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قهرمان آل الزبير ، وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن إسحاق الدقيقي ، ذكره محمد بن عبد الغني البغدادي في « تكملة الإكمال » ٢/ ٥٩٩ وقال : « حدث عن الحسن بن علي بن عفان ، حدث عنه الطبراني في معجمه » .

٨٩٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلْبَيْتَ[2] فَرَأَىٰ صُورةً ، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا وَيَقُولُ : « **قَاتَلَ ٱللهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لاَ يَخْلُقُونَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٦١ ـ وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٢٥٩ بإسناد فيه عمرو بن دينار الأعور ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤/ ١٢١ برقم (٣٨٦٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٩٣) من طريق روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن أبي أيوب. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في اللباس (٥٩٦٠) باب : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة .

كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في اللباس (٢١٠٥) باب : تحريم تصوير صورة الحيوان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٠٩٣) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في الكبير ١/ ١٦٧ برقم (٤٠٧) ، والطيالسي في منحة المعبود ١/ ٣٥٩ برقم (١٨٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٥٢٦٥ ، ١٨٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٢٨٣ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٣١٦) من طريق ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمـٰن بن مهران ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد. . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الرحمـٰن بن مهران فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٨٣) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢١٥١) .

ومن طريق الطيالسي أورده ابن حجر في فتح الباري ٣/ ٤٦٨ وقال : « فهـٰذا الإسناد جيد » . وانظر أيضاً فتح الباري ٨/ ١٧ .

وَسَلَّمَ بَلَّ ثَوْباً وَهُوَ فِي ٱلْكَعْبَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ ٱلتَّصَاوِيرَ / ٱلَّتِي فِيهَا . ٥/ ١٧٣

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٨٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لاَ تَدْخُلُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةُ تِمْثَالٍ ، وَٱلْمُصَوِّرُونَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ٱلنَّارِ ، يَقُولُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ : قُومُوا إِلَىٰ مَا صَوَّرْتُمْ .

فَلاَ يَزَالُونَ يُعَذَّبُونَ حَتَّىٰ تَنْطِقَ ٱلصُّوَرُ ، وَلاَ تَنْطِقُ » .

قلت : في الصحيح بعضه[2] .

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن أَبي الزعيزعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٨٤) .

٨٩٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ لِي غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَمَرَنِي ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَفَعَلْتُ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢٤/ ٣٢٣ برقم (٨١١) من طريق جعفر بن الفضل التمار المخرمي المؤدب ، حدثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن منصور بن صفية بنت شيبة ، عن أمه صفية . . . وشيخ الطبراني جعفر بن الفضل ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(٢) عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٠) باب : تحريم صورة الحيوان . . .

(٣) في الكبير ١١/ ١٩٦ برقم (١١٤٧٨) من طريق موسى بن عيسى بن سميع ، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن أبي الزعيزعة قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٨ : « كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتىٰ إذا سمعها من الحديث صناعته ، علم أنها مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وموسى بن عيسى بن سميع تقدم برقم (١٩٦٧) .

(٤) في الكبير ٢٣/ ٢٩٣ برقم (٦٤٨) من طريق عصمة بن عبد الله الأسدي ، حدثنا ←

٨٩٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ٱلتَّمَاثِيلِ : رَخَّصَ فِيمَا كَانَ يُوطَأُ ، وَكَرِهَ مَا كَانَ مَنْصُوباً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف .

٦٠ ـ بَابُ تَأَذِّي ٱلْمَلاَئِكَةِ بِٱلنُّحَاسِ

٨٩٦٥ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَنَمٍ مِنْ نُحَاسٍ ، فَضَرَبَ ظَهْرَهُ بِظَهْرِ كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَكَ مِنْ دُونِ ٱللهِ** » .

ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ وَمَعَهُ مَلَكٌ ، فَتَنَحَّى ٱلْمَلَكُ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا شَأْنُهُ تَنَحَّىٰ ؟** » .

قَالَ : إِنَّهُ وَجَدَ مِنْكَ رِيحَ نُحَاسٍ ، وَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ رِيحَ ٱلنُّحَاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ، ضعفه ابن معين وغيره ، وهو متروك ، وأثنىٰ عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبي : لا يعرف ، وبقية رجاله ثقات .

← أبو مريم ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، عن أم سلمة . . . وعصمة بن عبد الله ما وجدت له ترجمة ، وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم ، قال علي بن المديني : كان يضع الحديث . والحكمُ هو : ابن عتيبة ، وأبو جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي .

(١) في الأوسط برقم (٥٦٩٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ، عن سليمان بن أرقم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن أرقم ضعيف ، وقد تركه بعضهم .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن محمد بن سيرين غير سليمان بن أرقم » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٥١١ ـ من طريق يزيد بن يوسف ، حدثني المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمر . . .
ويزيد بن يوسف ضعيف ، وقد تقدم برقم (٢٨١) .
وأبو سورة ضعيف .

٦١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجَرَسِ

٨٩٦٦ ـ عَنْ مَوْلىً لِعَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ بِهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ ٱلْجَرَسِ أَمَامَهَا ، قَالَتْ : قِفْ بِي ، فَيَقِفُ حَتَّىٰ لاَ تَسْمَعَهُ ، وَإِذَا سَمِعَتْهُ وَرَاءَهَا ، قَالَتْ : أَسْرِعْ بِي حَتَّىٰ لاَ أَسْمَعَهُ .

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لَهُ تَابِعاً مِنَ ٱلْجِنِّ** » .

رواه أحمد[١] ، ومولىٰ عائشة لم أعرفه (مص : ٢٨٥) .

٨٩٦٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِٱلأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ ٱلإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٦٨ ـ وَعَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ ـ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حُوَيْطٌ . وَٱلصَّحِيحُ حُوَيْطِبٌ ـ أَنَّهُ رَأَىٰ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَصْحَبُ ٱلْمَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ١٥٢ ، والحارث في بغية الباحث برقم (٥٧٩) ـ وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٩) من طريقه ـ من طريق روح : حدثنا ابن جريج : أخبرني عبد الكريم أن مجاهداً أخبره أن مولىً لعائشة أخبره أنه كان يقود بها . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
مولىٰ عائشة هو : ذكوان أبو عمرو .

(٢) في المسند ٦/ ١٥٠ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٩٠) ، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٠٩) وإسناده صحيح .
وانظر الحديث التالي . والإتحاف للبوصيري ٧/ ٥٠٦ .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٤٤٤ برقم (٢٠٦٨) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢١ برقم (٤١٩١) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٧٤٠٨) ـ وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٦) من طريق حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حويطب بن عبد العزىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

٥/ ١٧٤ ٨٩٦٩ ـ وَعَنْ / حَوْطِ[١] بْنِ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلْجَرَسِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا بِٱلأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف ، وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ جَرَسٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ لاَ تَتْبَعُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه يوسف بن ميمون ، وهو ضعيف ، وقد

---

(١) في (د) : « حويطب » وهو سهو .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٢١ برقم (٤١٨٩) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة : حدثني حوط بن عبد العزىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر حديث عائشة الأسبق . وأسد الغابة ٢/ ١٥٠ .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٩١) من طريق أبي حمزة السكري محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وجابر الجعفي ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح انظر حديث أنس الآتي برقم (٨٩٧١ و٨٩٧٢) ، وحديث أبي هريرة الآتي برقم (٨٩٧٣) . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٨ .

(٤) في الأوسط برقم (٥٥٦٤) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا يوسف بن ميمون ، عن الحسن ، عن أنس . . . ويوسف بن ميمون ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٥) في « مسند الموصلي » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في اللباس والزينة (٢١١٣) باب : كراهة الكلب والجرس في السفر .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٠٣) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٨) .
ويشهد له أيضاً حديث أم حبيبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٢٥)، ←

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨٩٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقْرَبُ ٱلْمَلاَئِكَةُ عِيراً فِيهَا جَرَسٌ ، وَلاَ بَيْتاً فِيهِ جَرَسٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات (مص : ٢٨٦) .

٨٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ ٱلأَجْرَاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه جرير بن المسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل[3] .

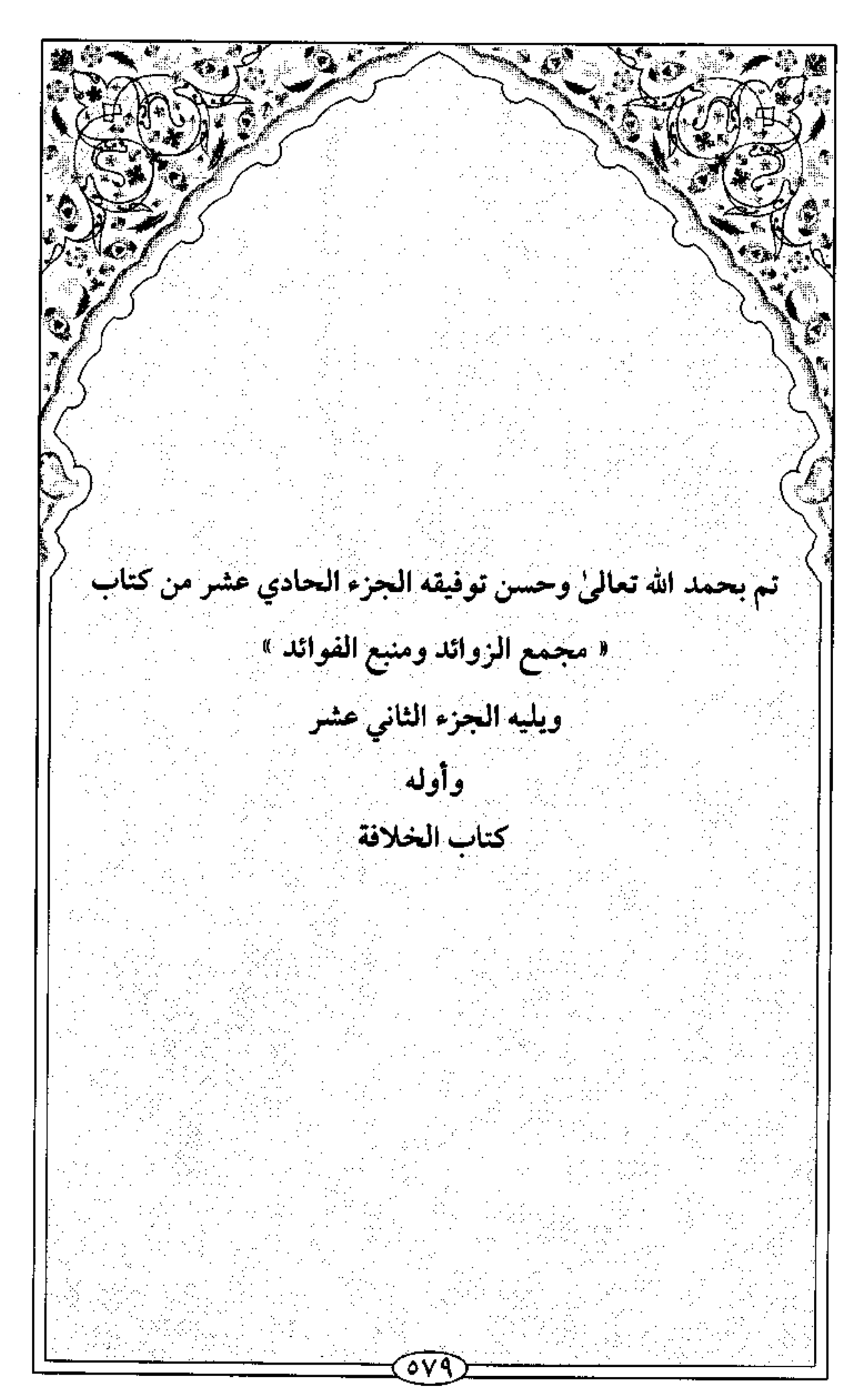


← وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧١٧) .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٩٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٧٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٧٦ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي الزبير ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن .
سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٢٨) من طريق محمد بن الأعجم الصنعاني ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ، روىٰ عن حريز بن مسلم ، وعبد الله بن أبي غسان الصنعاني ، روىٰ عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحريز بن المسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ وقال : « يروي عن سفيان بن عيينة ، روىٰ عنه أهل اليمن » .
ابن جريج قد عنعن ، وهو مدلس .
ولٰكن الحديث صحيح ، انظر حديث أنس المتقدم برقم (٨٩٧١ و٨٩٧٢) ، وحديث جابر المتقدم برقم (٨٩٧٠) .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .



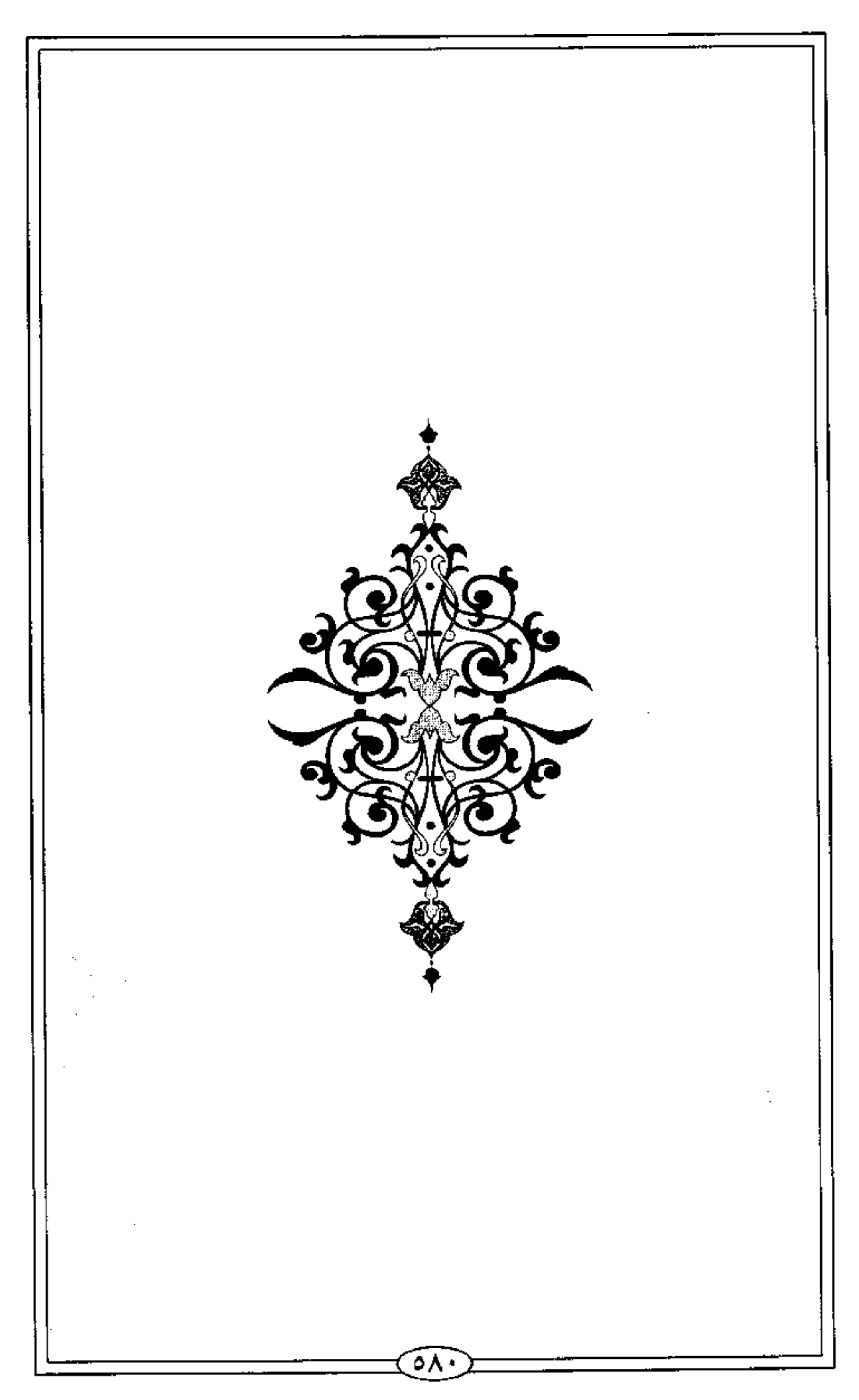
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الحادي عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثاني عشر

وأوله

كتاب الخلافة



محتوى الكتاب

❋ ❋ ❋